

كتاب الامالى لفخر الشيعة ابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادي  
الملقب بالشيخ المفيد (ره) المتوفى ٤١٣ هـ تحقيق الحسين استاد ولي على اكبر الغفاري  
منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية قم المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على  
السيد الكريم محمد بن عبدالله خاتم النبيين، وآله الصراط المستقيم، الائمة المعصومين صلوات  
الله عليهم أجمعين.

### المجلس الأول

مجلس يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة أربع وأربعمئة، بمدينة السلام في الزيارين<sup>(١)</sup>  
في درب رياح<sup>(٢)</sup>، منزل ضمرة أبي الحسن علي بن محمد ابن عبد الرحمن الفارسي<sup>(٣)</sup> أدام  
الله عزه بإملائه من كتبه

١ - حدثنا الشيخ الاجل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله حراسته  
وتوفيته في هذا اليوم، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه  
محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار،

---

(١) في بعض النسخ: « البردين ».

(٢) درب رياح خ ل.

(٣) لم نجده فيما عندنا من الرجال غير أنه مذكور في ترجمة المؤلف عند ذكر تلامذته استنادا إلى هذا الكلام،  
ولا يبعد كونه من الذين احتفلت المجالس في دورهم بغداد.

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن ابن حماد<sup>(١)</sup>، عن أبي جميلة، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد الباقر، عن أبيه عليه السلام، قال: إن الملك الموكل بالعبد يكتب في صحيفته<sup>(٢)</sup> أعماله، فأملوا [ في ] أولها [ خيراً ] و [ في ] آخرها خيراً يغفر لكم ما بين ذلك<sup>(٣)</sup>.

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي<sup>(٤)</sup> إجازة، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا علي بن أسباط، عن محمد بن يحيى<sup>(٥)</sup> أخي مغلس، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام : قال: قلت له: إنا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع، فهل ينفعه ذلك شيئاً؟ فقال: يا محمد إنما مثلنا أهل البيت مثل<sup>(٦)</sup> أهل بيت كانوا في بني

---

(١) الظاهر كونه خلف بن حماد، ويحتمل كونه عبدالله بن حماد الانصاري لكنه بعيد لعدم رواية محمد البرقي عنه. وأبوجميلة هو المفضل بن صالح الاسدي النحاس.

(٢) في بعض النسخ: « في صحيفه أعماله ». وعلى ما في المتن ضمير المفعول في صحيفته راجع إلى العبد ويجوز رجوعه إلى الملك.

(٣) أورد هذا الحديث السيد علي بن طاووس في كتاب محاسبة النفس نقلاً عن هذا الكتاب وأورده أيضاً في الفصل الثاني والعشرين من كتاب فلاح السائل، وأورده العلامة المجلسي في البحار ج ٨٦ ص ٢٤٥ كتاب الصلوة باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء عن الكتاب. والمراد بالاول أول ما يستيقظ وبالاخر آخره. والضمير المؤنث راجع إلى الصحيفة وكما يظهر من بعض الروايات صحيفة كل يوم على حدة.

(٤) هو علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي، روي عن علي بن الحسن بن فضال جميع كتبه وروى أكثر الاصول. مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وقد ناهز مائة سنة، ودفن في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) هو محمد بن يحيى بن سليم الختعمي أخو مغلس كوفي ثقة.

(٦) من باب الحذف والايصال، يعني مثلنا أهل البيت في هذه الامة ومثل الامة بالنسبة اليها كمثل أهل

بيت الخ.

إسرائيل، وكان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلا دعا فأجيب، وإن رجلا منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فأتى عيسى ابن مريم عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه، ويسأله الدعاء له. فتطهر عيسى وصلى ثم دعا فأوحى الله إليه: يا عيسى إن عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتي منه، إنه دعاني وفي قلبه شك منك، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتشر أنامله <sup>(١)</sup> ما استجبت له. فالتفت عيسى عليه السلام فقال: تدعو ربك <sup>(٢)</sup> وفي قلبك شك من نبيه؟ قال: يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت، فاسأل الله أن يذهب به عني، فدعا له عيسى عليه السلام، فتقبل الله منه وصار في حد أهل بيته، كذلك نحن أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا <sup>(٣)</sup>.

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير، قال: حدثنا محمد بن علي بن مهدي، <sup>(٤)</sup> قال: حدثنا محمد بن علي بن عمرو، قال: حدثنا أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الاصبغ بن نباتة قال: دخل الحارث الهمداني <sup>(٥)</sup> علي

---

(١) نثر وتناثر وانتثر الشيء: تساقط متفرقا.

(٢) في بعض النسخ: « تدعو الله ».

(٣) قال العلامة المجلسي (ره): اعلم أن الامامية أجمعوا على اشتراط صحة الاعمال وقبولها بالايمان الذي من جملتها الاقرار بولاية جميع الائمة عليهم السلام و امامتهم والاحبار الدالة عليه متواترة بين الخاصة والعامة (البحار). ويدل على أن التوبة بعد الشك والانكار مقبولة وأن المؤمن الخالص في حد أهل البيت عليهم السلام. (مولى صالح).

(٤) الظاهر كونه محمد بن علي بن مهدي الكندي، كما في أمالي الطوسي. ولم نجده فيما عندنا من الرجال.

وأما شيخه محمد بن علي بن عمرو فهو محمد بن علي بن عمرو بن طريف الحجري كما في الامالي ولم نجده أيضا.

(٥) الحارث الاعور ابن عبدالله الهمداني بسكون الميم عده البرقي في الاولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وعن أبي داود: انه كان أفقه الناس، مات سنة خمس وستين، وعن شيخنا البهائي كان يقول: هو جدنا وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (سفينة البحار) وترجمه الاستاذ المرحوم السيد جلال الدين المحدث الارموي في التعليقة ٢٠ لكتاب الغارات مشروحا فراجع.

أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب] عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم، فجعل الحارث يتأود في مشيته، ويخبط الأرض بمحجنه <sup>(١)</sup>، وكان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكان له منه منزلة فقال: كيف تجردك يا حارث؟ فقال: نال الدهر يا أمير المؤمنين مني، وزادني أواراً و غليلاً <sup>(٢)</sup> اختصام أصحابك ببابك. قال: وفيهم خصومتهم؟ قال: فيك وفي الثلاثة من قبلك <sup>(٣)</sup>، فمن مفرط منهم غال <sup>(٤)</sup>، ومقتصد تال <sup>(٥)</sup>

---

(١) قوله « يتأود » أي كان يعطف في مشيته، يستقيم صلبه مرة ويعوج أخرى، وفي بعض نسخ البحار: « يتند » أي يثبت ويتأني. والمجن وهكذا المحجنة كمنبر ومكنسة: العصا المعوجة رأسها. والخبط: الضرب الشديد، يقال: خبط البعير بيده الأرض: وطأها شديداً.

(٢) الأوار بالضم: حرارة الشمس وحرارة العطش، والغليل: الحقد والضغن وحرارة الحب والحزن. وفي البحار: « أوبا غليلاً » وأوب كفرح: غضب.

(٣) في كشف الغمة ص ١٢٣ وإمامي الطوسي ٢ / ٢٣٨ هكذا: « قال في شأنك والبلية من قبلك ».

(٤) أي غال في المحبة والمودة، وفي بعض النسخ: « مفرط منهم قال » أي مفرط أفرط في البغض والعداوة حتى نال منك ما لا ينبغي لك.

(٥) كذا في النسخ والبحار: و « مقتصد تال » أي معتدل في المحبة يتلوك ويلحق بك كقوله عليه السلام: « نحن النمرقة الوسطى بما يلحق التالي واليهما يرجع الغالي ». وفي بعض النسخ: و « مقتصد قال » أي مبغض.

من متردد مرتاب<sup>(١)</sup>، لا يدري أيقدم أم يحجم<sup>(٢)</sup>؟ فقال: حسبك يا أخوا همدان، ألا إن خير شيعتي النمط الاوسط<sup>(٣)</sup>، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التالي، فقال له الحارث: لو كشفت فذاك أبي وأمي الرين<sup>(٤)</sup> عن قلوبنا، وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا<sup>(٥)</sup>. قال عَائِشَةَ: قدك<sup>(٦)</sup> فإنك امرؤ ملبوس عليك. إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق<sup>(٧)</sup>، فاعرف الحق تعرف أهله. يا حار [ ث ]<sup>(٨)</sup> إن الحق أحسن الحديث، والصادع<sup>(٩)</sup> به مجاهد، وبالحق اخبرك، فأرعني سمعك<sup>(١٠)</sup> ثم خبر به من كان له حصافة<sup>(١١)</sup> من أصحابك.

(١) صحف في بعض النسخ: « مرتاب » بمرتاب وهو بمعنى طالب الحق، والرود والارتباد: الطلب، ولكن السياق يأباه.

(٢) أحجم عنه: كف أو نكص هيبة.

(٣) النمط: جماعة من الناس أمرهم واحد.

(٤) الرين: الطبع والدنس: وفي الأساس: « هو ما غطى على القلب وركبه من القسوة للذنب بعد الذنب.

تقول: اعوذ بالله من الرين والران ». وفي بعض النسخ: « الريب » وهو تصحيف. و « لو » للتمني.

(٥) في بعض النسخ: « من أمرك ».

(٦) « قد » مخففة حرفية واسمية على وجهين: اسم فعل مرادفة ليكفي نحو قولهم: قدني درهم وقد زيدا

درهم، واسم مرادف لحسب نحو: قد زيد درهم.

(٧) « بل » هنا للاضرب اي بل يعرف بآية الحق.

(٨) « الحارث » هنا وفيما يأتي في بعض النسخ بدون المثلثة وكلاهما صحيح من باب الترخيم وعدمه.

(٩) صدع بالحق: تكلم به جهارا.

(١٠) أي استمع لمقالي. ففي اللغة « أرعيتَه سمعي اي استمعت مقالته ».

(١١) حصف حصافة إذا كان جيد الرأي محكم العقل فهو حصيف. وفي بعض النسخ والبحار: « حصانة

» وفي بعضها « حصانة »، ولكليهما معنى مناسب.

ألا إني عبد الله، وأخو رسوله، وصديقه الاول، صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صديقه الاول في أمتكم حقا، فنحن الاولون ونحن الآخرون، ونحن خاصته يا حار [ ث ] وخالصته، وأنا صنوه <sup>(١)</sup> ووصيه وولييه وصاحب نجواه وسره. أوتيت فهم الكتاب، وفصل الخطاب، وعلم القرون والاسباب <sup>(٢)</sup>، واستودعت ألف مفتاح، يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي كل باب إلى ألف [ ألف ] عهد، وأيدت واتخذت <sup>(٣)</sup>، وامتددت بلبلة القدر نفلا <sup>(٤)</sup>، وإن ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريتي <sup>(٥)</sup> ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها. وأبشرك يا حار [ ث ] لتعرفني عند الممات، وعند الصراط، وعند الحوض، وعند المقاسمة. قال الحارث: وما المقاسمة [ يا مولاي ]؟ قال: مقاسمة النار، أقاسمها قسمة صحيحة، أقول: هذا وليي فاتركيه، وهذا عدوي فخذيه. ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي وقد شكوت إليه حسد قريش والمنافقين لي: إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بجبل الله وبجذته يعني عصمته من ذي العرش تعالى وأخذت أنت يا علي بججزتي وأخذ ذريتك بججزتك وأخذ شيعتكم بججزتكم، فماذا يصنع الله بنبيه؟ وما يصنع نبيه بوصيه <sup>(٦)</sup>، خذها إليك يا حارث قصيرة

(١) الصنو بالكسر: الاخ الشقيق.

(٢) لعل المراد بالاسباب هنا كل ما يتوصل به إلى شيء، أي معرفة الذرايع التي يتوصل بها إلى كل شيء من الامور العظيمة، أو المراد معرفة الانساب والبيوتات.

(٣) يعني ان الله اصطفاني واختارني.

(٤) اي زائدا على ما أعطيت من الفضائل والكرائم. (البحار).

(٥) في البحار: « لمن تحفظ » وفي موضع آخر منه: « وللمستحفظين من ذريتي ».

(٦) اي ما يصنع الله بنبيه وما يصنعه نبيه بوصيه فنحن نصنعه بشيعتنا ومحبينا الذين تولونا وتمسكوا بجبل

ولابتنا في الدنيا.

من طويلة <sup>(١)</sup> نعم أنت مع أحببت ولك ما اكتسبت، يقولها ثلاثا، فقام الحارث يجر رداءه وهو يقول: ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أو لقيني.

قال جميل بن صالح: وأنشدني أبوهاشم السيد الحميري <sup>(٢)</sup> رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر:

قول علي حارث عجب كم ثم أعجوبة له حملا <sup>(٣)</sup>  
يا حار <sup>(٤)</sup> همدان من يممت يرني من مؤمن أو منافق قبلا <sup>(٥)</sup>  
يعرفني طرفه و أعرفه بنعته و اسمه و ما عملا  
و أنت عند الصراط تعرفني فلا تخف عشرة ولا زلا  
أسقيك من بارد على ظمأ تخالسه <sup>(٦)</sup> في الحلاوة العسلا  
أقول للنار حين توقف لل عرض دعيه لا تقري <sup>(٧)</sup> الرجل  
دعيه <sup>(٨)</sup> لا تقريه إن له حبلا بجبل الوصي متصلا <sup>(٩)</sup>

(١) في المثل: قصيرة من طويلة أي ثمرة من نخلة، يضرب في اختصار الكلام. (القاموس)

(٢) هو اسماعيل بن محمد الحميري، لقب بالسيد ولم يكن علويا ولا هاشميا. عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقال: اسماعيل بن محمد الحميري السيد الشاعر يكنى أبا عامر، وكان كيسانيا فاستبصر وحسن إيمانه.

(٣) أي حمل حارث هناك أعاجيب كثيرة له. (البحار)

(٤) منادى مرخم أي يا حارث.

(٥) أي قبل الموت أو قبلا ومشاهدة. ولا بن أبي الحديد هنا كلام في شرحه على النهج سنورده.

(٦) تخالسه أي تظنه وهو من افعال القلوب.

(٧) النسخ في هذه الكلمة مختلفة، ففي بعضها « لا تقتلي » وفي بعضها « لا تقبلي » و في بعضها على صورة ليس لها معنى مناسب للمقام.

(٨) في بعض نسخ البحار « ذريه » وكلاهما بمعنى واحد.

(٩) أورده العلامة المجلسي في البحار ٦ / ١٧٨ عن الكتاب وفي ٦٨ / ١٢٢ عن بشارة المصطفى باختلاف

يسير في اللفظ لا سيما في اشعاره، فزاد في آخره بيتا: هذا لنا شيعة وشيعتنا \* أعطاني الله فيهم الاملا ونقول: لا يخفى أن هذه الابيات ليست بانشاد أمير المؤمنين عليه السلام كما هو المشهور في اللسنة بل هي حصيدلة الخبر عند السيد الحميري (ره) كما لا يخفى. وقال ابن أبي الحديد في شرحه ج ١ ص ٩٩ بعد نقل الاشعار: وليس هذا بمنكر ان صح انه عليه السلام قاله عن نفسه، ففي الكتاب العزيز ما يدل على أن أهل الكتاب لا يموت منهم ميت حتى يصدق بعيسى ابن مريم عليه السلام وذلك قوله: ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾. قال كثير من المفسرين: معنى ذلك أن كل ميت من اليهود وغيرهم من أهل الكتب السالفة إذا احتضر رأى المسيح عنده فيصدق به من لم يكن في أوقات التكليف مصدقا به.

٤ - قال: أخبرني الشريف الزاهد أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري<sup>(١)</sup> رحمه الله قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن إبراهيم<sup>(٢)</sup>، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة من كنوز البر، كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان المرض، وكتمان المصيبة<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) هو الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين السجاد عليه السلام يكنى أبا محمد ويعرف بالمرعشي نسبة إلى جده علي بن عبد الله مرعش. كان وجهها من وجوه السادة وشيخا من مشايخ الاصحاب ذكره علماء الرجال وأثنوا عليه بكل جميل.
- (٢) هو عبد الله بن ابراهيم بن أبي عمرو، يقال له: الغفاري وتارة الانصاري و أخرى المزني، قال النجاشي: له كتاب، عنه الحسن بن علي بن فضال.
- (٣) يعني ثواب من مدخر للمؤمن، وكتمان المرض والمصيبة هو عدم اظهارهما والشكوى منهما.

٥ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حماد<sup>(١)</sup>، عن إبراهيم ابن عمر اليماني، عن أبي حمزة الثمالي رحمه الله عن زين العابدين علي ابن الحسين عليهما السلام قال: من أطعم مؤمنا من جوعه<sup>(٢)</sup> أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كسا مؤمنا ثوبا كساه الله من الثياب الخضر، ولا يزال في ضمان الله عزوجل ما دام عليه منه سلك.

٦ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان<sup>(٣)</sup>، عن عامر بن معقل<sup>(٤)</sup> عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا أبا حمزة لا تضعوا عليا دون ما رفعه الله، ولا ترفعوا عليا فوق ما جعله الله، كفى عليا أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوج أهل الجنة<sup>(٥)</sup>.

---

(١) يعني حماد بن عيسى الجهني البصري.

(٢) في البحار: من جوع، وهو أنسب لما يأتي من ظمأ.

(٣) علي بن النعمان الاعلم النخعي أبو الحسن مولا هم كوفي، روى عن الرضا عليه السلام وكان ثقة وجهها ثبنا صحيحا واضح الطريقة [ صه جش ]. وفي البصائر ص ٤١٥ واما الصدوق المجلس الثامن والثلاثين ص ١٩١ «عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل» وعلى بن الحكم هو ابن أخت علي بن النعمان وهو ثقة جليل القدر له كتاب [ ست ].

(٤) عامر بن معقل قد صحف في النسخ الخطية عندنا تارة بن معقل وأخرى بعائم بن معقل فصححناه بما في البصائر واما الصدوق وقد يوجد في كامل ابن قولويه راجع الباب ٢٨ ص ٩١.

(٥) الكرة الرجعة، والمراد بأهل الكرة الذين رجعوا بعد النبي صلى الله عليه وآله عن الايمان

٧ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن خالد الميثمي قال: حدثنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن المستير [ قال: حدثنا الحسين بن محمّد بن الحسين بن مصعب <sup>(١)</sup> ] قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النواء <sup>(٢)</sup>، عن أبي مريم الخولاني، عن مالك بن ضمرة، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال: من تابع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نجه <sup>(٣)</sup>، ومن مات وهو يبغضك فقد مات ميتة جاهلية يحاسب بما يعمل في الاسلام <sup>(٤)</sup>، ومن عاش بعدك وهو يحبك ختم الله له بالامن والايمان حتى يرد علي الحوض.

(١) ما بين المعقوفين كان في نسخة مخطوطة عندنا وهو من مشايخ ابي علي ابن همام. ومذكور في تاريخ بغداد مع روايه ج ٢ ص ٢٤٣.

(٢) هو كثير بن قاروند أبو إسماعيل النواء الكوفي، والنواء نسبة إلى بيع النواى. بترى عامي ضعيف.

(٣) المراد الصلوات الواجبة الخمسة وقوله: « فقد قضى نجه » اشارة إلى قوله تعالى: « فمنهم من قضى نجه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا الاحزاب ٢٣ » أي نذره والنحب النذر، استعير للموت لانه كندر لازم في الرقبة، أي عمل بوظيفته وأدى ما عليه من التكليف. وقد مر في الحديث الثاني أن قبول الاعمال مشروط بالاقرار بولاية الائمة المعصومين عليهم السلام فمن أنكرهم وأبغضهم فلن تقبل منه أعماله وهو في الاخرة من الخاسرين.

(٤) قال في النهاية: « قد تكرر في الحديث ذكر الجاهلية وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين، والمفاخرة بالانساب والكبر وتجبر وغير ذلك، انتهى »، فالمعنى انه مات على ما مات عليه الكفار من الضلال والجهل والعمى. وكان في بعض النسخ « بما عمل في الاسلام » وهما على صيغة المجهول، أي بكل الواجبات الشرعية التي يعمل بها في الاسلام من الصلاة والزكوة والصوم وغيرها فانه و ان مات على عدم معرفة الله ورسوله وشرايع دينه لكنه مأخوذ بها ومسئول عنها.

٨ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من خطوة أحب إلى الله من خطوتين: خطوة يسد بها [ مؤمن ] <sup>(١)</sup> صفا في سبيل الله، وخطوة يخطوها [ مؤمن ] <sup>(٢)</sup> إلى ذي رحم قاطع يصلها، وما من جرعة أحب إلى الله من جرعتين: جرعة غيظ يردّها مؤمن بحلم <sup>(٣)</sup>، وجرعة جزع يردّها مؤمن بصبر، وما من قطرة أحب إلى الله من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمع في سواد الليل من خشية الله.

٩ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد <sup>(٤)</sup>، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن ربعي بن عبد الله، والفضيل بن يسار <sup>(٥)</sup>، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال: انظر قلبك فان أنكر صاحبك فقد أحدث أحدكما <sup>(٦)</sup>.

---

(١) و (٢) ما بين المعقوفين ليس في بعض النسخ فميزناه حتى لا يخلط بالمتن.

(٣) شبه صلى الله عليه وآله جرع غيظه وردّه والحلم عليه بتجرع الماء، وهي أحب جرعة يتجرعها العبد وأعظمها ثوابا، ولا يحصل هذا الحب الا بعد كونه قادرا على الانتقام ويكون غيظه لله تعالى.

(٤) هو جعفر بن محمد جعفر بن قولويه من ثقات أصحابنا وأجلاتهم في الحديث والفقّه، روى عن أبيه وأخيه عن سعد، وهو استاذ الشيخ المفيد رحمهما الله تعالى، وعنه حمل، وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه [ صه جش، مختصرا ].

(٥) في البحار: « عن ربعي عن الفضيل » وكلاهما يرويان عن أبي عبد الله عليه السلام بلا واسطة، وأيضا يروى كل واحد منها عن الآخر وهما ثقتان جليلا القدر.

(٦) لعل المراد: اعلم أن صاحبك أيضا أبغضك وسبب البغض اما شئ من قبلك أو توهم فاسد من قبله. (المرأة).

١٠ - قال: أخبرني الشريف الزاهد أبو محمد الحسن بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمرو الافرق<sup>(١)</sup> وحذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: صدقة يجيها الله إصلاح بين الناس إذا تفسدوا، وتقريب بينهم إذا تباعدوا.

١١ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الحسن، عن أبيه، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي قال: قال حماد بن عيسى: قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: جعلت فداك ادع الله أن يرزقني ولدا ولا يجرمني الحج ما دمت حيا، قال: فدعا لي فرزقني الله ابني هذا، وربما حضرت أيام الحج ولا أعرف للنفقة فيه وجهها، فيأتي الله بها من حيث لا أحتسب.

١٢ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن الحارث بن بهرام<sup>(٢)</sup>، عن عمرو بن جميع، قال: قال لي أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام: من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن والتفسير فدعوه، ومن جاءنا يبدي عورة قد سترها الله<sup>(٣)</sup> فنحوه. فقال له رجل من القوم: جعلت فداك أذكر حالي لك؟ قال: إن شئت، قال: والله إني لمقيم على ذنب منذ دهر، أريد

(١) في بعض النسخ: عمر الافرق وكلاهما واحد، وهو ابن خالد الافرق الحنط الكوفي ثقة.

(٢) مهمل، ذكره صاحب جامع الرواة فيمن روى عن عمرو بن جميع.

(٣) أي سرا من أسرار الجهال من الناس عندنا أو عند اعدائنا الذين يتفرون كشفها، أو عيبا من عيوب نفسه أو عيوب أصحابه التي قد سترها الله تعالى حبا واشفاقا وفضلا على عباده، والظاهر المعنى الاخير

أن أتحوّل منه إلى غيره فما أقدر عليه.

قال له: إن تكن صادقاً فإن الله يجيبك، وما يمنعك من الانتقال عنه إلا أن تخافه<sup>(١)</sup>.

## المجلس الثاني

يوم الأربعاء لخمس خلون منه<sup>(٢)</sup>، قال الشيخ الاجل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده وتوفيقه في هذا اليوم

١ - قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر الزيات، قال، حدثني علي بن إسماعيل<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا محمد بن خلف، قال: حدثنا الحسين الأشقر<sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا قيس، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله وهو يحبنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفتنا<sup>(٥)</sup>.

(١) أي وما يمنعك الله من الانتقال عن الذنب الا لكي تخافه وأن لا يدخلك العجب، وهذا دليل على محبة الله تعالى عبده، ويفهم منه أن الذنب خير من العجب والله هو المستعان. ورواه في الكافي باب اللمم ٢ / ٤٤٢ الا أن فيه: « وما يمنعه أن ينقلك منه إلى غيره الا لكي تخافه ».

(٢) أي من شهر رمضان سنة أربع وأربعمئة لما تقدم.

(٣) هو علي بن إسماعيل الأطروش الاتي ذكره في المجلس السادس.

(٤) هو الحسين بن الحسن الأشقر الفزارى الكوفى، يروى عن قيس بن الربيع الاسدي أبي محمد الكوفى، وروى عنه محمد بن خلف أبوبكر الرازي.

(٥) سيأتي مثله بهذا السند من طريق الجعابي في المجلس السادس ويسند آخر في السابع عشر. وتقدم ما يحتاج إليه من البيان في ذيل الخبر الثاني من المجلس الاول.

٢ - قال: حدثني أبوبكر محمد بن عمر الجعابي<sup>(١)</sup>، قال: حدثني إسحاق بن محمد قال: حدثنا زيد بن المعدل<sup>(٢)</sup>، عن سيف بن عمر، عن محمد بن كريب، عن أبيه، عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: اسمعوا وأطيعوا لمن ولاه الله الأمر، فإنه نظام الاسلام<sup>(٣)</sup>.

٣ - قال: حدثنا أبوبكر محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثني أبوجعفر محمد بن عيسى العجلي قال: حدثنا مسعود بن يحيى النهدي<sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبيه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام نحوه، فقال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه<sup>(٥)</sup>، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

٤ - قال: أخبرني أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني<sup>(٦)</sup>، قال: حدثنا

---

(١) هو أبوبكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء التيمي البغدادي المعروف بالجعابي بكسر الجيم وكان من الحفاظ والاجلاء راجع ترجمته الشافية في الغدير الاغر ج ١ ص ١٥٣ له كتاب كبير في طبقات أصحاب الحديث من الشيعة.

(٢) لم نجد بهذا العنوان أحدا في الرجال وقد ذكر في امالي ابن الشيخ الجزء السابع في سند خبر، وروى عنه هناك محمد بن اسماعيل.

(٣) يدل على وجوب طاعة الامام الذي نصبه الله تعالى ووجوب وجوده.

(٤) كذا. وكانه « معمر » أو « مسعر بن يحيى » الذي سيأتي في سند ح ١ من المجلس ٢٨.

(٥) الكلمة يحتمل وجهين الضم والفتح، ولما لم نعلم المراد أحلنا فهمه على عبقرية القارئ. وللخبر لفظ آخر رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق قسم علي (عليه السلام) تحت رقم ٨٠٤.

(٦) أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى بن عبيدالله المرزباني الخراساني الاصل البغدادي المولد، صاحب التصانيف المشهورة وهو من مشايخ المفيد (ره) واستاد الشريف المرتضى علم الهدى وشيخه الذي يروي عنه، وتوفي سنة ٣٧٨. له كتاب ما نزل من القرآن في علي (عليه السلام) وكتاب المفصل في علم البيان في نحو ثلاثمائة ورقة، قيل: هو أول من اسس علم البيان ودونه. قال ابن خلكان: كان راوية لادب صاحب أخبار، وتأليفه كثيرة، وكان ثقة في الحديث ومائلا إلى التشيع في المذهب الحنفي، ونقل الخطيب البغدادي عن علي بن أيوب القمي أنه قال: دخلت يوما على أبي علي الفارسي النحوي فقال: من أين أقبلت؟ قلت من عند أبي عبيدالله المرزباني فقال: أبو عبيدالله من محاسن الدنيا. وقال: حدثني القاضي الصيمري قال: سمعت المرزباني يقول: كان في داري خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لاهل العلم الذين يبيتون عندي.

محمد بن الحسين الجوهري قال: حدثنا علي بن سليمان، قال: أخبرنا الزبير بن بكار قال: أخبرني علي بن صالح قال: حدثني عبدالله بن مصعب، عن أبيه قال: حضر عبدالله بن عباس مجلس معاوية بن أبي سفيان، فأقبل عليه معاوية فقال: يا ابن عباس إنكم تريدون أن تحرزوا الامامة كما اختصصتم بالنبوة؟ ! والله لا يجتمعان أبدا، إن حجتكم في الخلافة مشتبهة على الناس، إنكم تقولون: نحن أهل بيت النبي ﷺ فما بال خلافة النبوة في غيرنا؟ وهذه شبهة لأنها تشبه الحق وبها مسحة من العدل، وليس الامر كما تظنون، إن الخلافة تنقلب <sup>(١)</sup> في أحياء قريش برضى العامة وشورى الخاصة، ولسنا نجد الناس يقولون: ليت بني هاشم ولونا، ولو ولونا كان خيرا لنا في دنيانا واخرانا. ولو كنتم زهدتم فيها أمس كما تقولون ما قاتلتم عليها اليوم، والله لو ملكتموها يا بني هاشم لما كانت ربح عاد ولا صاعقة ثمود بأهلك للناس منكم. فقال ابن عباس رحمه الله: أما قولك يا معاوية: إنا نحتج بالنبوة في استحقاق الخلافة فهو والله كذلك، فإن لم يستحق الخلافة بالنبوة فبم يستحق <sup>(٢)</sup>

---

(١) في جل النسخ: « ينقلب » ولعل الصحيح ما في المتن. والاحياء جمع الحي.

(٢) في بعض النسخ في الموضوعين « نستحق » على صيغة المتكلم، ولعله تصحيف « تستحق » بصيغة المؤنث. ويستحق على صيغة المجهول في الموضوعين فلا تغفل.

وأما قولك: إن الخلافة والنبوة لا يجتمعان لآحد، فأين قول الله عزوجل: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾<sup>(١)</sup> فالكتاب هو النبوة، والحكمة هي السنة، والملك هو الخلافة، فنحن آل إبراهيم، والحكم بذلك جار فينا إلى يوم القيامة.

وأما دعواك على حجتنا أنها مشتبهة، فليس كذلك، وحجتنا أضوء من الشمس، وأنور من القمر، كتاب الله معنا وسنة نبيه ﷺ فينا، وإنك لتعلم ذلك ولكن ثنى عطفك وصعرك<sup>(٢)</sup> قتلنا أخاك وجدك وخالك وعمك، فلا تبك على أعظم حائلة، وأرواح في النار هالكة، ولا تغضبوا لدماء أراقها الشرك، وأحلها الكفر، ووضعها الدين.

وأما ترك تقديم الناس لنا فيما خلا، وعدولهم عن الاجتماع علينا<sup>(٣)</sup>، فما حرّموا منا أعظم مما حرّمنا منهم، وكل أمر إذا حصل حاصله ثبت حقه وزال باطله.

وأما افتخارك بالملك الزائل الذي توصلت إليه بالمحال الباطل، فقد ملك فرعون من قبلك فأهلكه الله.

وما تملكون يوما يا بني أمية إلا وتملك بعدكم يومين، ولا شهرا إلا ملكنا شهرين، ولا حولا إلا ملكنا حولين.

وأما قولك: إنا لو ملكنا كان ملكنا أهلك للناس من ربح عاد و

---

(١) النساء: ٥٤.

(٢) قال الجوهري: « يقال ثنى فلان عنى عطفه إذا عرض عنك. وقال: صعر حده وصاعر: أي أماله من الكبر ». نقول: ومنه قوله تعالى: الحج: ٩: ﴿ثَانِي عَظْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾.

(٣) في نسخة: « عن الاجتماع علينا ».

صاعقة ثمود <sup>(١)</sup>، فقول الله يكذبك في ذلك قال الله عزوجل: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> فنحن أهل بيته الادنون [ ورحمة الله خلقه كرحمته بنبيه خلقه ] <sup>(٣)</sup> ظاهر، والعذاب بتملكك رقاب المسلمين ظاهر للعيان، و سيكون من بعدك تملك ولدك وولد أبيك أهللك للخلق من الريح العقيم، ثم ينتقم الله بأوليائه ويكون العاقبة للمتقين <sup>(٤)</sup>.

٥ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد القرشي إجازة، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا الحسين بن نصر <sup>(٥)</sup> قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الغفار بن القاسم، قال: حدثنا المنهال بن عمرو، قال: سمعت أبا القاسم محمد ابن علي ابن الحنفية <sup>(٦)</sup> رضي الله عنه يقول: مالك من عيشك إلا لذة تزولف بك إلى حمامك، وتقربك إلى نومك، فأية أكلة ليست معها غصص؟ أو

---

(١) في جلّ النسخ: « انا لو ملكنا لم يكن ملكنا بأهلك للناس من ربح عاد و صاعقة ثمود فقول الله يكذبك في ذلك الخ » ولكنه تصحيف وهو خلاف السياق ولا يناسبها فصحنا بالنسخة المطبوعة وقابلناه مع ما في البحار.

(٢) الانبياء: ١٠٧.

(٣) ما بين المعقوفين موجود في النسخ وساقط في البحار وأظنه من زيادة النسخ زادوه توضيحا، والمعنى ان ملكنا على الناس رحمة لهم من الله، لانا أتباع الرسول و أهل بيته الادنون والرسول رحمة الله للناس. فكيف يكون ملكنا أهللك لهم من ربح عاد وصاعقة ثمود؟.

(٤) أورده العلامة المجلسي (ره) في البحار الطبعة الحديثة ج ٤٤، ص ١١٧ - ١١٨ باب أحوال أهل زمانه وعشائره واصحاب الحسن عليه السلام.

(٥) هو الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري، وأبوه يروى عن عبد الغفار بن القاسم في كتابه « الصنفين »، وصحف في النسخ تارة بالحسن بن نصير ومرة بالحسين بن نصير و أخرى بالحسن بن نصر.

(٦) هو محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية.

شربة ليست <sup>(١)</sup> معها شرق؟ فتأمل أمرك فكأنك قد صرت الحبيب المفقود و الخيال المخترم <sup>(٢)</sup>. أهل الدنيا أهل سفر، لا يحلون عقد رحالهم إلا في غيرها.

٦ - وبهذا الاسناد، عن أبي القاسم محمد بن علي ابن الحنفية رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا و يعرف حقنا <sup>(٣)</sup>.

٧ - قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن مظفر الوراق <sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج <sup>(٥)</sup>، قال: أخبرني الحسين بن أيوب من كتابه، عن محمد بن غالب، عن علي ابن الحسن <sup>(٦)</sup>، عن عبدالله بن جبلة، عن ذريح المحاربي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن أبيه، عن جده قال: إن الله جل جلاله بعث جبرئيل ﷺ إلى محمد ﷺ أن يشهد لعلي بن أبي طالب ﷺ بالولاية في حياته، و يسميه بإمرة المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله ﷺ تسعة رهط <sup>(٧)</sup>، فقال: إنما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الارض أقمتم أم كتمتم.

---

(١) في البحار والنسخة المطبوعة « ليس » في الموضعين.

(٢) الخرم: الثقب والفصم، أي صرت بعد موتك عند من يعرفك صورة تشبه لهم في المنام، كان لم تكن لهم أنيسا وصاحباً ورفيقاً ولأنك تكون نسيا منسيا.

(٣) أي ليس من أهل ديننا أو أهل سنتنا أو طريقتنا الاسلامية. والواو بمعنى « أو » فالتحذير من كل منها. وفي السند ارسال.

(٤) كونه أبا الحسين محمد بن مظفر بن موسى البزاز المعنون في تاريخ الخطيب محتمل.

(٥) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن اسماعيل أبو بكر الكاتب البغدادي المعروف بابن أبي الثلج ثقة عين كثير الحديث، وأبو الثلج كنية جده عبدالله بن اسماعيل.

(٦) هو علي بن الحسن الطاطري يكنى أبا الحسن واقفي، وكان فقيها ثقة في حديثه ولا يمكن أن يكون علي بن الحسن بن فضال لاختلاف الطبقة، وعدم روايته عن عبدالله بن جبلة.

(٧) في جل النسخ والبحار: « بسبعة رهط » والرهط: عشيرة الرجل وأهله، ومن الرجال ما دون العشرة.

ثم قال: يا أبا بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، فقال: أعن أمر الله ورسوله؟ قال: نعم، فقام فسلم عليه بإمرة المؤمنين.

ثم قال: قم يا عمر فسلم على علي بإمرة المؤمنين، فقال: أعن أمر الله ورسوله نسميه أمير المؤمنين؟ قال: نعم، فقام فسلم عليه.

ثم قال للمقداد بن الاسود الكندي: قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، فقام فسلم، ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله.

ثم قال لابي ذر الغفاري: قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، فقام فسلم عليه.

ثم قال لحذيفة اليماني: قم فسلم على أمير المؤمنين، فقام فسلم عليه<sup>(١)</sup>.

ثم قال لعمار بن ياسر: قم فسلم على أمير المؤمنين، فقام فسلم عليه، ثم قال لعبدالله بن مسعود: قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقام فسلم عليه.

ثم قال لبريدة: قم فسلم على أمير المؤمنين وكان بريدة أصغر القوم سنا فقام فسلم، فقال رسول الله ﷺ: إنما دعوتكم لهذا الامر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم<sup>(٢)</sup>.

٨ - قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن المظفر، قال: حدثنا محمد بن جرير<sup>(٣)</sup>، قال: حدثني أحمد بن إسماعيل، عن عبد الرزاق بن همام قال: أخبرنا معمر<sup>(٤)</sup>، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عبدالله بن عباس رحمه الله قال: نظر النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب ؑ فقال: سيد في الدنيا وسيد في الآخرة.

(١) في حاشية نسخة: في نسخة ليس فيها حذيفة والسعة تتم بدون حذيفة.

(٢) قال بعض الاعلام: قد سقط من الحديث ذكر تسليم تاسعهم وهو سلمان الفارسي ولم يعد الاثمانية.

(٣) الظاهر كونه محمد بن جرير بن يزيد الطبري أبو جعفر صاحب التفسير والتاريخ لا ابن جرير بن رستم أبا جعفر الطبري الاملي الامامي صاحب كتابي « غريب القرآن » و « المسترشد » بقرينة راويه أبو الحسن بن المظفر راجع تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٦٢.

(٤) هو معمر بسكون الثانية ابن راشد الازدي الحداني أبو عروة البصري.

٩ - قال: أخبرني أبوغالب الزراري <sup>(١)</sup>، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: حدثنا صفوان، عن سيف التمار، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: سمعته يقول: عليكم بالدعاء فإنكم لا تتقربون بمثله، ولا تتركوا صغيرة لصغرها أن تسلوها <sup>(٢)</sup> فإن صاحب الصغار هو صاحب الكبار.

### المجلس الثالث

مجلس يوم السبت لثمان خلون منه، حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن

محمد بن النعمان أدام الله تأييده وتوفيقه في هذا اليوم

١ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثني عبد الله بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: حدثنا أبوقطن <sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا هشام الدستوائي <sup>(٤)</sup>، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة <sup>(٥)</sup>، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، وإذا لم يبق عالم اتخذ اتخذ أخذ

(١) هو أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبوغالب الزراري كان شيخ أصحابنا في عصره وكان جليل القدر ثقة ولد ٢٨٥ ومات ٣٦٨.

(٢) سلا الشيء وعنه: طابت نفسه عنه وذهل عن ذكره. وفي بعض النسخ والبحار « أن تسلوها » وهو تصحيف. ورواه في الكافي ٢ / ٤٦٧ باختلاف ما في اللفظ فراجع.

(٣) الظاهر هو عمرو بن الهيثم بن قطن بفتح قاف والمهملة القطعي بضم القاف وفتح المهملة أبوقطن البصري الذي مات على رأس المائتين. وفي جل النسخ والبحار « أبوقطر » وهو تصحيف، والصحيح ما في المتن كما في المطبوعة سابقاً. ورواه إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب البغوي الملقب بلؤلؤء.

(٤) هو هشام بن أبي عبد الله سنبر على وزان جعفر أبو بكر الدستوائي، مات سنة ١٥٤ وله ثمان وسبعون سنة.

(٥) يعني عروة بن الزبير بن العوام الاسدي أبا عبد الله.

الناس رؤساء جهالا، فسألوهم فقالوا بغير علم فضلوا وأضلوا (١).

٢ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن علوية، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا توبة بن الخليل (٢) قال: أخبرنا عثمان بن عيسى (٣)، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر إذ نزل فسجد خمس سجعات، فلما ركب قال له بعض أصحابه: رأيناك يا رسول الله صنعت ما لم تكن تصنعه؟ قال: نعم، أتاني جبرئيل عليه السلام فبشرني أن عليا في الجنة، فسجدت شكرا لله تعالى، فلما رفعت رأسي قال: وفاطمة في الجنة، فسجدت شكرا لله تعالى، فلما رفعت رأسي قال: والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فسجدت شكرا لله تعالى، فلما رفعت رأسي قال: ومن يحب من يحبهم في الجنة، فسجدت لله تعالى شكرا، فلما رفعت رأسي قال: ومن يحب من يحبهم في الجنة [ فسجدت شكرا لله تعالى ] .

٣ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، ومحمد ابن عبد الله بن محمد بن سالم في آخرين قالوا: حدثنا عبد الله بن سالم قال: حدثنا هشام بن مهران، عن خاله محمد بن زيد العطار وكان من كبار أصحاب

---

(١) قوله: « انتزاعا » اي محوا من الصدور. وهو مصدر ل « يقبض » من غير لفظه لبيان النوع نحو رجوع القهقري.

(٢) لم نعثر عليه في الرجال، انما كان فيها محمد بن الخليل الثقفي عن توبه بن الخليل. أمالي الصدوق في سند خبر عن الثقفي عن توبه بن الخليل.

(٣) هو عثمان بن عيسى أبو عمرو العامري الكلابي. وأبو عبد الرحمن كنية لجمع من أصحاب الصادق عليه السلام أشهرهم محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي. واسماعيل ابن علي المسلي، وعبيد الله بن زياد الهراء الهمداني الكوفي. وأيوب بن عطية الخذاء الاعرج الكوفي وكونه أحد الاخيرين قريب. والاول أقرب.

الاعمش قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا منذر بن جيفر قال: حدثنا محمد بن يزيد الباني قال: كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام فدخل عليه عمر بن قيس الماصر وأبو حنيفة وعمر بن ذر <sup>(١)</sup> في جماعة من أصحابهم فسألوه عن الايمان، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، فجعل بعضهم ينظر إلى بعض فقال له عمر بن ذر: بم نسميهم <sup>(٢)</sup>؟ فقال عليه السلام: بما سماهم الله وبأعمالهم، قال الله عز وجل: ﴿ **وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا** ﴾ <sup>(٣)</sup> وقال: ﴿ **الرَّائِيَةُ وَالرَّائِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ** ﴾ <sup>(٤)</sup> فجعل بعضهم ينظر إلى بعض. فقال محمد بن يزيد: وأخبرني بشر بن عمر بن ذر وكان معهم قال: لما خرجنا قال عمر بن ذر لابي حنيفة: ألا قلت: من عن رسول الله <sup>(٥)</sup>؟ قال: ما أقول لرجل يقول: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله ».

٤ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي، قال: أخبرنا محمد بن إدريس قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: حدثنا رجل يقال [ له ]: إسرائيل <sup>(٦)</sup>،

(١) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي أبوذر الكوفي قال ابن حجر ثقة. ولا يخفى ما في السند من الاعضال ولا يسعنا تصحيحه.

(٢) بناء سؤاله على أنه لا واسطة بين الايمان والكفر، فإذا لم يكونوا مؤمنين فهم كفار. وبناء الجواب على الواسطة كما عرفت. (البحار).

(٣) المائدة: ٣٨.

(٤) النور: ٢.

(٥) أي لم تسأله من أخبرك بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فأجاب بأنه إذا ادعى العلم ونسب القول إليه كيف أستطيع أن أسأله من أخبرك.

(٦) هو إسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي روى عن ميسرة بن حبيب النهدي أبوحازم الكوفي، وروى عنه الحسن بن عطية بن نجيح القرشي أبوعلی النزاز الكوفي.

عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال، عن زر بن حبيش، عن حذيفة قال: قال لي النبي ﷺ: أما رأيت الشخص الذي اعترض لي؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: ذاك ملك لم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة، استأذن الله عز وجل في السلام على علي، فأذن له فسلم عليه، وبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيذا نساء أهل الجنة.

٥ - قال: أخبرني الحسين بن أحمد بن المغيرة (١) قال: أخبرني أبو محمد حيدر بن محمد السمرقندي قال: أخبرني أبو عمرو محمد بن عمرو الكشي قال: حدثنا حمدويه بن نصير قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة قال: كنت أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عند أبي الحسن عليه السلام فقال له يحيى، جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله، ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت شعرة فيه و [ لا ] في جسدي إلا قامت، ثم قال: لا والله ما هي إلا وراثة عن رسول الله ﷺ. (٢)

٦ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إبراهيم والفضل الاشعريين، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليه السلام قال: أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعيبه (٣) بها يوما ما.

٧ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد

---

(١) هو الحسين بن أحمد بن المغيرة أبو عبد الله البوشنجي العراقي، ولعله ابن المغيرة الذي روى عنه أبو غالب الزراري في رسالته، يروي عن أبي محمد حيدر بن محمد ابن نعيم السمرقندي الذي من غلمان العياشي والراوي عن الكشي كما يأتي في السند.

(٢) أراد عليه السلام أن ما عندي ليس بعلم الغيب بل هو شيء أخذته عن آبائي عن رسول الله ﷺ والغيب هو الذي لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى.

(٣) في بعض النسخ « ليعنفه بها الخ ».

ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن الحكم بن عتيبة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده ما يكفرها ابتلاه الله تعالى بالحنن فيكفر عنه ذنوبه.

٨ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد قال: حدثنا محمد بن منير قال: حدثني إسحاق بن وزير <sup>(١)</sup> قال: حدثنا محمد بن الفضيل بن عطاء مولى مزينة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن محمد بن علي بن الحنفية (رضي الله عنه) قال: كان اللواء معي يوم الجمل وكان أكثر القتلى في بني ضبة <sup>(٢)</sup>، فلما انهزم الناس أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر رضي الله عنهما فانتهى إلى الهودج وكأنه شوك القنفذ مما فيه من النبل، فضربه بعصا ثم قال: هيه <sup>(٣)</sup> يا حميراء أردت أن تقتليني كما قتلت ابن عفان؟! أجهذا أمرك الله أو عهد به إليك رسول الله صلى الله عليه وآله قالت، ملكت فاسجح <sup>(٤)</sup>، فقال عليه السلام محمد بن أبي بكر: انظر هل نالها شيء من السلاح؟

(١) كذا ولم نجده، إنما روى محمد بن منير عن إسحاق بن سيار النصيبى.

(٢) بنو ضبة بطن من طابخة من العدنانية وبنو ضبة بن أد بن طابخة، كان ديارهم بجوار بني غنم بالنواحي الشمالية التهامية من نجد ثم انتقلوا في الاسلام إلى العراق للجزيرة الفراتية وبها قتلوا المنتبي الشاعر.

(٣) « هيه » بمعنى « ايه » فأبدل من الهمزة هاء، وإيه اسم سمى به الفعل ومعناه الامر، تقول للرجل: ايه، بغير تنوين إذا استردته من الحديث المعهود. وأيضاً يقال لشيء يطرد هيه هيه بالكسر. ثم اعلم انه كان في صحيح البخاري بإسناده عن أبي بكر قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله أيام الجمل، فأقاتل معهم. قال: لما بلغ رسول صلى الله عليه وآله أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال: « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ».

(٤) الاسجاح: حسن العفو أي ظفرت فأحسن وقدرت فسهل وأحسن العفو. قال ابن أبي الحديد في شرح قوله عليه السلام: « واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة » ما هذا لفظه: « هذه كانت شيمة رسول الله صلى الله عليه وآله وشيمة علي عليه السلام ) أما شيمة رسول الله صلى الله عليه وآله فظفر بمشركي مكة وعفا عنهم كما سبق القول فيه عام الفتح، وأما علي عليه السلام فظفر باصحاب الجمل وقد شقوا عصا الاسلام عليه وطعنوا فيه وخلافته، فعفا عنهم مع علمه بأنهم يفسدون عليه امره فيما بعد ويصبرون إلى معاوية اما بأنفسهم أو بأرائهم ومكتوباتهم وهذا أعظم من الصفح عن أهل مكة لان لم يبق لهم لما فتحت ففة يتحيزون إليها ويفسدون الدين عندها ».

فوجدتها قد سلمت، لم يصل إليها الا سهم خرق في ثوبها خرقا، وخذشها خدشا ليس بشئ. فقال ابن أبي بكر: يا أمير المؤمنين قد سلمت من السلاح إلا سهما قد خلص إلى ثوبها فخذش منه شيئا. فقال علي عليه السلام: احتملها فأنزلها دار ابني خلف الخزاعي <sup>(١)</sup>، ثم أمر مناديه فنادى: لا يدفف <sup>(٢)</sup> على جريح ولا يتبع مدبر، ومن أغلق بابه فهو آمن <sup>(٣)</sup>.

(١) يعني عبدالله وعثمان ابني خلف، وقال الطبري: هي أعظم دار بالبصرة.

(٢) في القاموس: اففته أجهزت عليه كدفته، ومنه داف ابن مسعود أبا جهل يوم بدر.

(٣) في تحف العقول عن امام الهادي عليه السلام في جواب مسائل يحيى بن أكثم عن سؤاله عن قتل علي عليه السلام أهل صفين وعفوه عن أهل الجمل لما هزموا ودخلوا باهم انه قال: « فان أهل الجمل قتل امامهم ولم تكن لهم فئة يرجعون إليها، وانما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا منابذين، رضوا بالكف عنهم، فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم والكف عن أذاهم، إذ لم يطلبوا عليه أعوانا. وأهل صفين كانوا يرجعون إلى فئة مستعدة، وامام يجمع لهم السلاح والدرع والرمح والسيوف ويسنى لهم العطاء، يتهيب لهم الانزال، ويعود مريضهم، ويجبر كسيرهم، ويداوى جريحهم، ويحمل راجلهم، ويكسو حاسرهم، ويردهم فيرجعون إلى محاربتهم وقتالهم، فلم يساو بين الفريقين في الحكم لما عرف من الحكم في قتال أهل التوحيد، لكنه شرح ذلك لهم، فمن رغب عرض على السيف أو يتوب من ذلك ». نقول: في بعض نسخ الحديث: « الا يجهز على جريح، ولا يتبع مول، ولا يطعن في وجه مدبر، ومن ألقى السلاح فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن، ثم آمن الاسود والاحمر ». وفي كنز العمال للمنتقى الهندي زيادة بعد قوله « الاحمر » وهي: « ولا يستحلن فرج ولا مال », وانظروا ما حضر به الحرب من آنية فاقبضوه، وما كان سوى ذلك فهو لورثته، ولا يطلبن عبدا خارجا من العسكر، وما كان من دابة أو سلاح فهو لكم، وليس لكم أم ولد، والموارث على فريضة الله، وأى امرأة قتل زوجها فلتعتد أربعة أشهر وعشرا. قالوا: يا أمير المؤمنين تحل لنا دماؤهم ولا تحل لنا نساؤهم ؟ فقال: كذلك السيرة في أهل القبلة، فخاصموه، قال: فهاتوا سهامكم وأقرعوا على عائشة فهي رأس الامر وقائدهم، فعرفوا وقالوا: نستغفر الله، فأفحمهم علي عليه السلام.

٩ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي<sup>(١)</sup> قال: وجدت في كتاب أبي: حدثنا محمد بن مسلم الأشجعي، عن محمد بن نوفل بن عائذ الصيرفي قال: كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، فذكرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ودار بيننا كلام في غدير خم<sup>(٢)</sup>، فقال أبو حنيفة: قد قلت لأصحابنا: لا تقرّوا لهم بحدّث غدير خم فيخصموكم، فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له: لم لا يقرون به أما هو عندك يا نعمان؟ قال: بلى هو عندي وقد روّيته، قال: <sup>(٣)</sup> فلم لا يقرون به وقد حدثنا بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل<sup>(٤)</sup> عن زيد بن أرقم أن

- 
- (١) هو علي بن الحسن بن علي بن فضال التيملي الكوفي أبو الحسن كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم. روى عن أخويه عن أبيهما (صه). وفي بعض النسخ علي بن الحسين وهو تصحيف.
- (٢) في بعض النسخ: «كلام في الولاية».
- (٣) يعني الهيثم بن حبيب.
- (٤) هو عامر بن واثلة بن الاسقع الكنايني أبو الطفيل، أدرك ثمان سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان كيسانياً ممن يقول بحياة محمد ابن الحنفية وله في ذلك شعر وخرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة. وفي (صه) عد من خواص علي عليه السلام.

علياً عليه السلام نشد الله في الرحبة <sup>(١)</sup> من سمعه، فقال أبوحنيفة: أفلا ترون أنه قد جرى في ذلك خوض حتى نشد على الناس لذلك <sup>(٢)</sup>؟ فقال الهيثم: فنحن نكذب علياً أو نرد قوله؟ فقال أبوحنيفة: ما نكذب علياً ولا نرد قولاً قاله ولكنك تعلم أن الناس قد غلا منهم قوم <sup>(٣)</sup>. فقال الهيثم: يقوله رسول الله صلى الله عليه وآله ويخطب به ونشفق نحن منه ونتقيه بغلو غال أو قول قائل؟. ثم جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها، ودار الحديث بالكوفة، وكان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حيان <sup>(٤)</sup> فجاء إلى الهيثم فقال له: قد بلغني ما دار عنك في علي عليه السلام وقول من قال <sup>(٥)</sup> وكان حبيب مولى لبني هاشم

(١) في النهاية: يقال: نشدتك الله وأنشدك الله وبالله، وناشدتك الله وبالله: أي سألتك وأقسمت عليك. والرحبة: بالضم: موضع بقرب القادسية على مرحلة من الكوفة. وبالفتح: الموضع المتسع بين أبنية البيوت. وفي الكوفة محلات.

(٢) في بعض النسخ « حتى يشد على الناس لذلك » والمتن أنسب.

(٣) أي كان منهم غالون يقولون بغلو فيه فالصواب أن نسكت عن رواية خير الغدير والولاية حتى يكون نسيا منسيا ولا يبقى لغلو أحد فيه مجال. وهيهات انه قد أخطأ الطريق وضل السبيل لانه متى جاز لنا أن نسكت عن الحق لبعض ما يلزمه من الباطل من بعض المنحرفين فالواجب علينا الصموت عن التوحيد والنبوة لوجود المنتحل والمبتدع، وهذا خلاف قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.

(٤) في الخطية والبحار « بن حسان » وهو تصحيف. وهو حبيب بن نزار الهاشمي مولاهم الصيرفي، عده الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام.

(٥) في المطبوع والبحار: « في علي وقوله ».

فقال له الهيثم: النظر يمر (١) فيه أكثر من هذا، فنخفض الامر. فحججنا بعد ذلك ومعنا حبيب فدخلنا على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فسلمنا عليه، فقال له حبيب: يا أبا عبدالله كان من الامر كذا وكذا، فتبين الكراهية في وجه أبي عبدالله عليه السلام: فقال له حبيب: هذا محمد بن نوفل حضر ذلك، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أي حبيب كف، خالقوا الناس بأخلاقهم (٢) وخالفهوهم بأعمالكم، فإن لكل امرئ ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحب، لا تحملوا الناس عليكم وعلينا، وادخلوا في دهماء الناس، فإن لنا أياما ودولة يأتي بها الله إذا شاء، فسكت حبيب، فقال عليه السلام: افهمت يا حبيب؟ لا تخالفوا أمري فتندموا، [ ف قال: لن أخالف أمرك. قال أبو العباس (٣): وسألت علي بن الحسن عن محمد بن نوفل فقال: كوفي، قلت: ممن؟ قال: أحسبه مولى لبني هاشم، وكان حبيب بن نزار بن حيان مولى لبني هاشم، وكان الخير فيما جرى بينه وبين أبي حنيفة حين ظهر أمر بني العباس فلم يمكنهم إظهار ما كان عليه آل محمد عليهم السلام.

١٠ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، عن أبي العباس أحمد ابن محمد، عن محمد بن سالم الأزدي، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن عمران البجلي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من لم يجعل لله له من نفسه واعظا فإن مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا.

### المجلس الرابع

ومما أملاه في مجلس يوم السبت النصف منه ولم احضره ولكن استنسخته وقرأته عليه، وسمع ولدي أبو الفوارس أبقاه الله يوم الخميس لخمس خلون من شوال من هذه السنة. أخبرنا الشيخ الاجل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده وتوفيقه قراءة عليه في هذا اليوم

(١) كذا.

(٢) خالقه: عاشره بخلق حسن، يقال: خالص المؤمن وخالق الفاجر.

(٣) يعني ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد.

١ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا أبو موسى هارون بن عمرو الجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن (آبائه عليهم السلام)، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العالم بين الجهال كالحلي بين الاموات، وإن طالب العلم ليستغفر له كل شئ حتى حيطان البحر وهوام <sup>(١)</sup> الارض وسباع البر وأنعامه، فاطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله عزوجل، وإن طلب العلم فريضة على كل مسلم.

٢ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقل مع التقوى عمل، وكيف يقل ما يتقبل <sup>(٢)</sup>.

٣ - قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن الجواني <sup>(٣)</sup> قال: أخبرني أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري، عن جعفر بن محمد بن مسعود (عن أبيه) <sup>(٤)</sup> قال: حدثنا نصر بن أحمد قال: حدثنا علي بن

---

(١) الهوام جمع الهامة وهي كل ذات سم يقتل، فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور.  
(٢) سيأتي الحديث في المجلس الثالث والعشرين بسند آخر، وفي الرابع و الثلاثين بهذا السند.  
(٣) الظاهر كونه محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله مولى الحسين بن علي بن الحسن عليهم السلام. وفي بعض النسخ «محمد بن الحسين» وهو من أهل آمل طبرستان وكان فقيها وسمع الحديث وله كتاب ثواب الاعمال علي ما في فهرس النجاشي.  
(٤) قال الصدوق ر في مشيخته «وما كان فيه عن محمد بن مسعود العياشي فقد رويته عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي النصر محمد بن مسعود العياشي رضي الله عنه».

حفص. <sup>(١)</sup> قال: حدثنا خالد القطواني <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا يونس بن أرقم قال: حدثنا عبد الحميد بن أبي الخنساء، عن زياد بن يزيد، عن أبيه، عن جده فروة الظفاري قال: سمعت سلمان رحمه الله يقول: قال رسول الله ﷺ: تفترق أمتي ثلاث فرق: فرقة على الحق لا ينقض الباطل منه شيئاً، يحبوني ويحبون أهل بيتي، مثلهم كمثل الذهب الجيد كلما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزد إلا جودة. وفرقة على الباطل لا ينقص الحق منه شيئاً، يبغضوني ويبغضون أهل بيتي، مثلهم مثل الحديد كلما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزد إلا شراً. وفرقة مدهدهة <sup>(٣)</sup> على ملة السامري، لا يقولون: لا مساس لكنهم يقولون: لا قتال، إمامهم عبدالله بن قيس الأشعري <sup>(٤)</sup>.

٤ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عمر بن عيسى بن عثمان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا خالد بن عامر بن عباس، عن محمد بن سويد الأشعري قال: دخلت أنا و فطر بن خليفة <sup>(٥)</sup> على جعفر بن محمد عليه السلام، فقرب إلينا تمرأ فأكلنا وجعل

(١) في بعض النسخ: «علي بن جعفر» وبكلى العنوانين مشترك والتميز مشكل.

(٢) هو خالد بن مخلد القطواني أبواهيثم البجلي مولاهم المتوفى ٢١٣، أو ١٤، أو ١٥.

(٣) دهدهدت الحجرة أي دحرجته، ولعله كناية عن اضطرابهم في الدين وتزلزلهم بشبهات المضلين. (البحار)

(٤) هو عبدالله بن قيس أبو موسى الأشعري المشهور أحد الحكمين في قضية صفين.

(٥) فطر بن خليفة المخزومي من رجال العامة ذكروه في معاجمهم واختلفوا فيه، وثقه ابن معين، وقال العلجي: ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل، وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله، ومن الناس من يستضعفه وكان لا يدع أحدا يكتب عنه، وقال الساجي: صدوق ثقة ليس بمتقن كان أحمد بن حنبل يقول: «هو خشبي مفرط» وكان يقدم عليا على عثمان. وقال صاحب جامع الرواة شيعي جلة.

يناول فطرا منه، ثم قال له: كيف الحديث الذي حدثني عن أبي الطفيل (١) رحمه الله في الابدال؟ فقال فطر: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت عليا أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الابدال من أهل الشام والنجباء (٢) من أهل الكوفة، يجمعهم الله لشري يوم لعدونا (٣). فقال جعفر الصادق عليه السلام: رحمكم الله بنا يبدأ البلاد ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم، رحم الله من حببنا للناس ولم يكرهنا إليهم.

٥ - قال: أخبرني علي بن محمد القرشي إجازة قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال قال: حدثنا الحسين بن نصر (٤) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الملك قال: حدثنا أبو (عبدالله) عبد الرحمن المسعودي، عن عمرو بن حريث الانصاري، عن الحسين بن سلمة البناني، عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من تغسيل رسول الله صلى الله عليه وآله وتكفينه وتحنيطه أذن للناس وقال: ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه، فدخلوا وقام أمير المؤمنين عليه السلام بينه وبينهم و قال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٥) وكان الناس يقولون كما يقول. قال أبو جعفر عليه السلام: وهكذا

(١) هو عامر بن وائلة الكناني وقد تقدم.

(٢) قال في النهاية: في حديث علي رضي الله عنه « الابدال بالشام » هم الاولياء والعباد. سمو بذلك لانهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر. والنجيب [ جمعه النجباء ] الفاضل من كل حيوان وقد نجب بنجب نجابة: إذا كان نفيسا في نوعه.

(٣) أي يوم ظهور القائم عليه السلام.

(٤) تقدم الكلام فيه ص ١٧ فراجع.

(٥) الاحزاب: ٥٦.

كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وآله <sup>(١)</sup>.

٦ - قال: أخبرني أبوغالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثنا أبوالقاسم حميد بن زياد قال: حدثنا الحسن بن محمد <sup>(٢)</sup>، عن محمد بن الحسن بن العطار، عن أبيه الحسن بن زياد قال: لما قدم زيد بن علي الكوفة <sup>(٣)</sup> دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل. قال: فخرجت إلى مكة ومررت بالمدينة فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سرير مستلقيا عليه وما بين جلده وعظمه شيء <sup>(٤)</sup>، فقلت: إني أحب أن أعرض عليك ديني، فانقلب على جنبه ثم نظر إلي فقال: يا حسن ما كنت أحسبك إلا وقد استغنيت عن هذا، ثم قال: هات فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، فقال عليه السلام: معي مثلها. فقلت: وأنا مقر بجميع ما جاء به محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، قال: فسكت، قلت: وأشهد أن عليا إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فرض طاعته، من شك فيه كان ضالا ومن جحدته كان كافرا، قال: فسكت. قلت: وأشهد أن الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلة حتى انتهيت إليه عليه السلام فقلت: وأشهد أنك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدم من الأئمة. فقال: كف، قد عرفت الذي تريد، ما تريد إلا أن أتولاك على هذا، قال: قلت: فإذا توليتني على هذا فقد بلغت الذي أردت، قال: قد توليتك

---

(١) قال العلامة المجلسي (ره): الظاهر أن أمير المؤمنين عليه السلام كان صلى على النبي صلى الله عليه وآله قبل ذلك، واكتفى في صلاة الناس عليه بذلك، اما لعدم تقدم أبي بكر للصلاة أو لغير ذلك انتهى وفيه مالا يخفى.

(٢) هو الحسن بن محمد بن سماعة أبو محمد الكندي الصيرفي من شيوخ الواقفة كثير الحديث فقيه ثقة [ جسن صه ] .

(٣) يعني حين خروجه على حكومة وقته في أيام هشام بن عبد الملك الاموي.

(٤) كناية عن شدة الهزال والتحول.

عليه، فقلت: جعلت فداك إني قد هممت بالمقام، قال: ولم؟ قال: قلت: إن ظفر زيد [ أ ] وأصحابه فليس أحد أسوأ حالا عندهم منا، وإن ظفر بنو أمية فنحن عندهم بتلك المنزلة، قال: فقال لي: انصرف ليس عليك بأس من أولى ولا من أولى<sup>(١)</sup>.

٧ - قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الطبري قال: حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم القزويني قال: حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر المخزومي قال: حدثنا محمد بن شمون البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>. قال، حدثني الحسين بن زيد<sup>(٣)</sup>، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز وجل.

٨ - قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة قال: حدثنا أحمد بن عبد الله<sup>(٤)</sup>، عن جده أحمد بن عبد الله قال: حدثني أبي، عن داود بن النعمان، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليه السلام إنه قال: من أحبنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها، ومن أحبنا بقلبه ونصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة، ومن أحبنا بقلبه وكف بيده ولسانه

---

(١) في بعض النسخ: « من إلى ولا من إلى » وهو مخفف أولى، وأولى اسم إشارة أي ليس عليك بأس من زيد وأصحابه ولا من بني أمية وأنت في سلم من هؤلاء وهؤلاء.

(٢) محمد بن الحسن بن شمون البصري أبو جعفر بغدادى واقف ثم غلا وكان ضعيفا جدا فاسد المذهب (صه جش). وعبد الله بن عبد الرحمن الاصم المسمعى بصرى ضعيف غال ليس بشئ (صه جش).

(٣) هو الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام. وصحف في المطبوعة والبحار بالحسين بن يزيد.

(٤) ما نعرفه الا أنه قد يخطر بالبال كونه أحمد بن عبد الله الكوفي صاحب ابراهيم ابن اسحاق الاحمري. أو رجل في طبقته.

فهو في الجنة <sup>(١)</sup>.

٩ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا محمد بن يزيد <sup>(٣)</sup> قال: حدثنا أحمد بن رزق، عن أبي زياد الفقيمي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حسن المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه <sup>(٤)</sup>.

### المجلس الخامس

ومما أملاه في يوم الاثنين السابع عشر منه وسمعه أبو الفوارس أبقاه الله تعالى: أخبرني الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان أدام الله حراسته وتوفيقه قراءة عليه

١ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي قال: حدثنا أبو عبد الله

---

(١) أي من أحبنا بقلبه فقط ولم ينصنا بيده ولسانه فهو في الجنة.

(٢) هو أبو بكر الجعابي المعروف وقد تقدم ترجمته. يروى عن ابن عقدة.

(٣) هو محمد بن يزيد النخعي. ورواه أحمد بن يوسف الجعفي، وشيخه أحمد بن رزق الغمشاني البجلي، وهو يروى عن الفقيمي بضم الفاء وفتح القاف وهو لقب معمر بن عطية الكوفي، وعباس بن عمرو، والحسن بن عمرو الكوفي وكلهم في طبقة واحدة ولم تذكر لاحدهم كنية حتى نتميز من هو.

(٤) أي ما لا يهمه ولا ينفعه في معاشه ومعاده، من عناه الأمر إذا تعلق عنايته به، وعد بعض العلماء مما لا يعني العبد: تركه تعلم العلم الذي فيه صلاح نفسه واشتغاله بتعلم ما يصلح به غيره كعلم الجدل مثلا وربما يعتذر في نفسه بأني أريد بذلك نفع الناس وارشاد الخلق، مع أنه يعلم من نفسه خلاف ذلك، بل لا يريد الا التناول على الاقران و التزاوس عليهم، ولو كان صادقا لاشتغل قبل كل شئ باصلاح نفسه من اخراج هذه الصفة الملعونة الحابطة للاعمال.

جعفر بن محمد الحسني (١) قال: حدثنا الفضل بن القاسم قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن جده عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب قال: سمعت علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول: ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن إلا بذنبه، وما يعفو الله عنه أكثر، وكان إذا رأى المريض قد برئ قال: ليهنئك الظهر من الذنوب، فاستأنف العمل.

٢ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال: حدثنا أبو الحسن العباس بن المغيرة الجوهري قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي (٢) قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا أبي، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن مسعود قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة وفد الجن (٣) قال: فحط على (٤)، ثم ذهب فلما رجع تنفس وقال: نعت إلي نفسي يا ابن مسعود، فقلت: استخلف يا رسول الله. قال: من؟ قلت: أبا بكر، قال: (٥) فمشى ساعة ثم تنفس وقال: نعت إلي نفسي يا ابن مسعود،

---

(١) هو جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى.

(٢) هو أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر ثقة حافظ (التقريب) والرمادي ينسب إلى رمادة بفتح الراء والميم وهو موضع باليمن، وليس منسوباً إلى رمادة فلسطين، على ما في اللباب، والمراد بعبد الرزاق الحافظ أبو بكر بن همام بن نافع الحميري مولاهم الصنعاني صاحب التصانيف، المعنون في تهذيب التهذيب والتذكرة وكذا أبوه همام بن نافع، وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابنه عبد الرزاق: حج أبي أكثر من سنين حجة. وقال الذهبي في الميزان نعموا على عبد الرزاق التشيع، وما كان يغلو فيه، بل كان يحب علياً رضي الله عنه ويبغض من قاتله.

(٣) هذه القصة وقعت في مسيره صلى الله عليه وآله إلى غزوة تبوك كما ذكره الواقدي في مغازيه.

(٤) العلى بالضم والقصر: موضع من ناحية وادي القرى، نزله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طريقه إلى تبوك وفيه مسجد (النهاية).

(٥) يعني عبد الله بن مسعود.

فقلت: استخلف يا رسول الله. قال: من؟ قلت: عمر، فسكت، ثم مشى ساعة وتنفس وقال: نعت إلي نفسي يا ابن مسعود، فقلت: استخلف يا رسول الله. قال: من؟ قلت: عثمان، فسكت، ثم مشى ساعة فقال: نعت إلي نفسي يا ابن مسعود، فقلت: استخلف يا رسول الله قال: من؟ قلت: علي بن أبي طالب؟ فتنفس ثم قال: والذي نفسي بيده لعن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين<sup>(١)</sup>.

٣ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الصيرفي قال: حدثنا أبو الحسن العباس بن المغيرة الجوهري قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا عنبسة<sup>(٢)</sup> قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن العباس قال: لما حضرت النبي ﷺ الوفاة وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا؟ فقال عمر: لا تأتوه بشيء فإنه قد غلبه الوجد وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله<sup>(٣)</sup>.

(١) أكتع مرادف لاجمع، ولا يستعمل الا معها يقال: « رأيتهم أجمعين أكتعين ». والخبر رواه الخوارزمي في مناقبه.

(٢) هو عنبسة بن خالد بن يزيد أبي النجاد الاموي مولا هم الايلي الذي ذكره ابن حبان في الثقات. روى عن عمه يونس بن يزيد، وروى عنه أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ الذي يعرف بابن الطيري، وكان جامعاً، يعرف الفقه والحديث والنحو ويذكر بحديث الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

(٣) لا يخفى على اللبيب ان هذا القول (غلبه الوجد) في هذا المقام لا يكون الا بمعنى « أهرج في كلامه وخلط وهذى » ولا يفوه به الا من له غرض سياسي له المام به، والا فقله ﷺ: « هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي » يدل على كمال عقله وشدة اهتمامه بامور الامة. وفي قبالة « حسبنا كتاب الله » كلام باطل لا طائل تحته الا، لانه معلوم بالمشاهدة أن آيات الاحكام في القرآن لا يتجاوز الخمسمائة تقريبا وجلها في مقام التشريع لا بيان الحكم، كما قال عز من قائل: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ فلو كان الكتاب بنفسه كافيا فلم يقول قائله غير مرة: « لولا علي لهلك عمر ». ثم لم يكتف النبي ﷺ قبل بالكتاب وأوصى بالكتاب والعترة.

فاختلف أهل البيت واختصموا<sup>(١)</sup>، فمنهم من يقول: قوموا<sup>(٢)</sup> يكتب لكم رسول الله، ومنهم من يقول ما قال عمر. فلما كثرت اللغظ والاختلاف<sup>(٣)</sup> قال رسول الله ﷺ: قوموا عني. قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: وكان ابن عباس رحمه الله يقول: الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لنا ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم<sup>(٤)</sup>.

٤ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن مهران المستعطف<sup>(٥)</sup> قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا وهيب<sup>(٦)</sup> قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني على الحوض أنظر من يرد علي منكم، وليقطعن برجال ذوي، فأقول: يا رب أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما عملوا بعدك،

(١) في نسخة: « فتنخاصموا ».

(٢) في البحار: « قروا » وجعل « قوموا » نسخة بدل عنه.

(٣) اللغظ: صوت وضجة لا يفهم معناها.

(٤) قال العلامة المجلسي (ره): « خير طلب رسول الله ﷺ الدواة والكتف ومنع عمر عن ذلك مع اختلاف ألفاظه متواتر بالمعنى، وأورده البخاري و مسلم وغيرهما من محدثي العامة في صحاحهم، وقد أورده البخاري في مواضع من صحيحه منها في الصفحة الثانية من مفتتحه ». انتهى.

(٥) هو أبو موسى عيسى بن مهران المستعطف البغدادي بضم الميم وسكون السين المهملة. يروى عن عفان بن مسلم الباهلي الصفار البصري. وقيل: له كتب في جرح بعض الصحابة. وقال السمعاني: هو رجل سوء من شياطين الرافضة.

(٦) هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي المعنون في التقريب.

إنهم ما زالوا يرجعون على أعقابهم القهقري (١) .

٥ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد الحسيني قال: حدثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير (٢) قال: حدثنا الاعمش، عن شقيق (٣)، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف (٤) فقال: يا أمه قد خفت أن تهلكي كثرة مالي، أنا أكثر قريش مالا، قالت: يا بني فأنفق، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أصحابي من لا يراي بعد أن أفارقه. قال: فخرج عبد الرحمن فلقي عمر بن الخطاب فأخبره بالذي قالت أم سلمة

(١) الاخبار في ذلك كثيرة جدا من طرق الفريقين ومتواترة معنى، وتبين حكم الصحابة في العدالة وعدمها. وفي لفظ البخاري «اصحابي اصحابي». وقال المجلسي (رن): «اعلم أن أكثر العامة على أن الصحابة كلهم عدول، وقيل: هم كغيرهم مطلقا، وقيل: هم كغيرهم إلى حين ظهور الفتن بين علي ؑ ومعاوية، وأما بعدها فلا يقبل الداخلون فيها مطلقا، وقالت المعتزلة: هم عدول الا من علم أنه قاتل عليا ؑ فإنه مردود. وذهبت الامامية إلى أنهم كساير الناس من أن فيهم [العدل، وفيهم] المنافق والفاسق والضال بل كان أكثرهم كذلك، ولا أظنك ترتاب بعد ملاحظة تلك الاخبار المأثورة من الجانبين المتواترة بالمعنى في صحة هذا القول».

(٢) هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي، عمى وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث أعمش (التقريب).

(٣) هو أبووائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي، أدرك النبي ﷺ ولم يرو عنه، قال الاعمش: قال لي أبووائل: يا سليمان لو رأيتني ونحن هراب من خالد بن الوليد فوقعت عن البعير فكادت عنقي تندق فلو مت يومئذ كانت النار، وكنت يومئذ ابن احدى عشرة سنة.

(٤) نقل ابن قتيبة عن أبي اليقظان عثمان بن عمير أنه قال: مات عبد الرحمن في خلافة عثمان وقسم ميراثه على ستة عشر سهما فبلغ نصيب كل امرأة ثمانين ألف درهم.

فجاء يشتد حتى دخل عليها، فقال: يا أمه أنا منهم؟ فقالت: لا أعلم ولن أبرئ بعدك أحدا.

٦ - قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي<sup>(١)</sup> قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا يحيى بن زكريا ابن شيبان قال: حدثنا محمد بن سنان قال: أخبرني أحمد بن سليمان القمي الكوفي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن كان النبي من الانبياء لبيتلى بالجوع حتى يموت جوعا، وإن كان النبي من الانبياء لبيتلى بالعطش حتى يموت عطشا، وإن كان النبي من الانبياء لبيتلى بالمرض حتى يتلفه، وإن كان النبي من الانبياء ليأتي قومه فيقوم فيهم، يأمرهم بطاعة الله ويدعوهم إلى توحيد الله وما معه مبيت ليلة<sup>(٢)</sup> فما يتركونه يفرغ من كلامه و لا يستمعون إليه حتى يقتلوه، وإنما يبتلي الله تبارك وتعالى عباده على قدر منازلهم عنده.

٧ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن زكريا قال: حدثنا عثمان بن عيسى، عن أحمد بن سليمان، وعمران بن مروان، عن سماعة بن مهران قال:

---

(١) لم نجده غير أنه في أول باب زيادات مزار التهذيب عن المفيد عنه عن ابن عقدة معننا عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: « لا يمكث جثة نبي ولا وصي نبي في الأرض أكثر من أربعين يوما ». ووقع في جامع الرواة في ترجمة ابن عقدة سهو أو تصحيف وذكر فيمن روى عن ابن عقدة: محمد بن أحمد بن طاهر الموسوي.

(٢) العراء: المكان الخالي من نبت يستتر به كما قال الله تعالى في الصافات: « فنبذ بالعراء وهو سقيم » في قصة يونس عليه السلام، أي بالمكان الخالي من نبت يستتره من يومه أو بعد ثلاثة أيام أو أكثر « وهو سقيم » أي كفرخ لا ريش عليه.

(٣) يعني ليس معه من القوت ما يبيت به ليلة، أو لم يمهله أن يبيت ليلة واحدة بل ساعة حتى يفرغ من كلامه.

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن الذي قال الله في كتابه: ﴿وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ <sup>(١)</sup> سلط الله عليه قومه، فكشطوا وجهه وفروة رأسه <sup>(٢)</sup> فبعث الله إليه ملكا فقال له: إن رب العالمين يقرئك السلام ويقول: [ إنه ] قد رأيت ما صنع بك قومك، فسلي ما شئت. فقال: يا رب العالمين لي بالحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أسوة، قال أبو عبد الله عليه السلام: وليس هو إسماعيل بن إبراهيم علي نبينا عليه السلام .

٨ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: أخبرنا أبو عبد الله [ جعفر بن ] محمد بن جعفر الحسيني قال: حدثنا عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن زينب بنت علي ابن أبي طالب عليه السلام قالت: لما اجتمع رأي أبي بكر علي منع فاطمة عليها السلام فدك <sup>(٣)</sup> والعوالي، وأيست من إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) مريم: ٥٤ .

(٢) الكشط: النزع والقلع. والفروة: جلدة الرأس بشعرها.

(٣) قال في معجم البلدان: « فدك بالتحريك وآخره كاف قرية بالحجارة، بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة. أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وآله في سنة سبع صلحا وذلك: أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل خيبر وفتح حصونها، ولم يبق الا ثلاث واشتد بهم الحصار، راسلوا رسول الله صلى الله عليه وآله يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل، وبلغ ذلك أهل فدك، فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم، فأجابهم إلى ذلك، فهي مما لم يوجب عليها بخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله . »

قيل: لما نزلت قوله تعالى: « وآت ذا القربى حقه » استوضح رسول الله صلى الله عليه وآله من جبرئيل مراد الآية فقال له: أعط فاطمة فدك لتكون بلغة لها ولأولادها وذلك عوض عما بذلته أمها خديجة من أموال وجهود في سبيل الاسلام. وبقيت عندها حتى توفي أبوها صلى الله عليه وآله فانتزعتها الخليفة الاول حسب زعمه وردها إلى بيت المال. راجع البحار الطبعة القديمة ج ٨ الباب العاشر فانه (ره) قد استوفى البحث في المقام وكتاب فدك العلامة المرحوم السيد حسن الموسوي القزويني، وكتاب فدك في التاريخ للعلامة الفذ السيد محمد الباقر الصدر، والنص والاجتهاد للسيد شرف الدين العاملي رحمهم الله.

فألقت نفسها عليها وشكت إليه ما فعله القوم بها وبكت حتى بلت تربته **عَائِلًا** بدموعها وندبته، ثم قالت في آخر نديتها <sup>(١)</sup>:

قد كان بعدك أنباء و هنبشة <sup>(٢)</sup> لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب <sup>(٣)</sup>  
إننا فقدناك فقد الارض و ابلها <sup>(٤)</sup> واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا <sup>(٥)</sup>  
قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا فغبت عنا فكل الخير محتجب  
فكنت بدرا و نورا يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب  
تجهمتنا رجال <sup>(٦)</sup> و استخف بنا بعد النبي و كل الخير مغتصب  
سيعلم المتولي ظلم حامتنا يوم القيامة أي سوف ينقلب <sup>(٧)</sup>  
فقد لقينا الذي لم يلقه أحد من البرية لا عجم و لا عرب  
فسوف نبيك ما عشنا و ما بقيت لنا العيون بتهمال له سكب <sup>(٨)</sup>

(١) في بعض النسخ « في آخر نديه » من باب اضافة المصدر إلى المفعول، أي نديتها اياه.

(٢) الهنبشة: واحدة الهنابث وهي الامور الشدايد المختلفة، والهنبشة: الاحتلاط في القول، والنون زائدة.

(٣) الخطب كزفر جمع الخطب بالفتح والسكون وهو الامر الذي تقع فيه المخاطبة، والشأن الحال، والامر صغر أو عظم وغلب استعماله للامر العظيم المكروه. وفي بعض النسخ « لم يكثر الخطب » على المفرد، وفي بعضها: لم يكبر.

(٤) الوابل: المطر الشديد.

(٥) النكب والنكوب: الاعراض والعدول. تريد **عَائِلًا** الذين نكبوا عن الايمان ورجعوا عن الدين. وفي بعض

النسخ الحديث « ولم تغب ».

(٦) أي لقونا بالغلظة والوجه الكريه.

(٧) حامة الانسان: خاصته ومن يقرب منه. والكلام في موضع قوله تعالى: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ

مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ سورة الشعراء: ٢٢٧.

(٨) هملت عينه: فاضت دموعا. والسكب: الهطلان والتقاطر الدائم والسقوط المتتابع.

٩ - قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن الحسين بن محمد، قال: حدثنا أبي، عن آدم بن عينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: كم من صبر ساعة قد أورت فرحا طويلا وكم من لذة ساعة قد أورت حزنا طويلا <sup>(١)</sup>.

١٠ - قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثني هارون بن مسلم، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: إذا حدثتني بحديث فأسنده لي، فقال: حدثني أبي، عن جدي <sup>(٣)</sup>، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عز وجل، وكل ما أحدثك بهذا الإسناد. وقال: يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها.

١١ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر قال: حدثني من سمع أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: العامل على غير بصيرة كالسائر على سراب بقبعة <sup>(٤)</sup> لا تزيده سرعة سيره إلا بعدا.

(١) المراد من الصبر هو الصبر عن المعصية، ومن اللذة هو اللذة منها.

(٢) كذا والظاهر هنا سقط والصواب: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله. لأنه يروى عن سعد بواسطة أبيه أو أخيه. وروى عنه أنه قال: ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث. وفي المطبوعة والبحار: « ابن قولويه عن ابن عيسى » فهو كما ترى.

(٣) في البحار: « حدثني أبي، عن جده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ».

(٤) قال العلامة المجلسي (ره): السراب: هو ما يرى في الفلاة من لمعان الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن أنه ماء. يسرب أي يجري. والقبعة بمعنى القاع وهو الأرض المستوية، وقيل: جمعه كجار وجيرة. وهو إشارة إلى ما ذكره الله تعالى في أعمال الكفار وعدم انتفاعهم بها حيث قال: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَاهُمْ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يُحْسِبُهَا ظَمَأَنٌ مَاءٌ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ اهـ. والاية في سورة نور: ٣٩. والخبر رواه الصدوق (ره) في اماليه المجلس الخامس والستين عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد عنه (عليه السلام).

## المجلس السادس

ومما أملاه في يوم الأربعاء التاسع عشر منه، وسمعه أبوالفوارس أبقاه الله تعالى أخبرنا الشيخ  
الجليل المفيد محمد بن محمد النعمان أدام الله تأييده وتوفيقه قراءة عليه

١ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ الحسين <sup>(١)</sup> قال: حدثني أبي قال: حدثنا  
عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن  
دراج، عن أبي حمزة الثمالي رحمه الله عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام أنه قال يوما  
لأصحابه: إخواني! أوصيكم بدار الآخرة، ولا أوصيكم بدار الدنيا فإنكم عليها حريصون  
وبها متمسكون، أما بلغكم ما قال عيسى ابن مريم عليه السلام للحواريين؟ قال لهم: الدنيا قنطرة  
فاعبروها ولا تعمروها. وقال <sup>(٢)</sup>: أيكم بيني على موج البحر دارا؟ تلكم الدار الدنيا فلا  
تتخذوها قرارا.

٢ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني عليّ بن إسماعيل قال:  
حدثنا محمد بن خلف <sup>(٣)</sup> قال: حدثنا حسين الأشقر قال:

---

(١) أبو جعفر الصدوق بابويه (ره) وأمره أشهر من أن يعرف.

(٢) الظاهر أن الضمير راجع إلى عيسى عليه السلام.

(٣) هو محمد بن خلف الحدادي أبو بكر البغدادي المقرئ يروى عن الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري  
الكوفي. المعنون هو رواه في التهذيب وتدهيب الكمال وقد تقدم.

حدثنا قيس<sup>(١)</sup>، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله وهو يحبنا دخل الجنة بشفاعتنا. والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفته بحقنا<sup>(٢)</sup>.

٣ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: المروة مروتان: مروة الحضر ومروة السفر. فأما مروة الحضر فتلاوة القرآن، و حضور المساجد، وصحبة أهل الخير والنظر في الفقه. وأما مروة السفر: فبذل الزاد، والمزاح في غير ما يسخط الله، وقلة الخلاف على من تصحبه، وترك الرواية عليهم إذ أنت فارقتهم.

٤ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال: حدثني علي بن إسماعيل أبو الحسن الأطروش قال: حدثنا محمد بن خلف المقرئ قال: حدثنا حسين الأشقر قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس ادع لي سيد العرب، فقال: يا رسول الله ألسنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب<sup>(٣)</sup>، فدعا عليا فلما جاء علي عليه السلام، قال: يا أنس ادع لي الانصار، فجاءوا فقال النبي ﷺ: يا معشر الانصار هذا علي سيد العرب فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي، فإن جبرئيل عليه السلام أخبرني

(١) هو قيس بن ربيع الاسدي أبو محمد الكوفي من ولد بن الحارث الاسدي الذي أسلم وعنده ثمان نسوة.

(٢) تقدم مثله في المجلس الثاني من طريق الجعابي وفيه « الا بمعرفتنا ».

(٣) روى الصدوق في أماليه المجلس العاشر عن عائشة في حديث أنها قالت: فقلت: وما السيد؟ قال

عليه السلام: « من افترض طاعته كما افترض طاعتي ».

عن الله عزّوجلّ ما أقول لكم.

٥ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن بشير الكناسي، عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي عليّ بن الحسين عليه السلام: يا أبا خالد لتأتين فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصاييح الهدى وينابيع العلم، ينحيهم الله من كل فتنة مظلمة، كأني بصاحبكم <sup>(١)</sup> قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان <sup>(٢)</sup> في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله <sup>(٣)</sup>، وإسرافيل أمامه <sup>(٤)</sup>، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها، لا يهوي بها <sup>(٥)</sup> إلى قوم إلا أهلكتهم الله عزّوجلّ.

٦ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الصيرفي قال: حدثنا <sup>(٦)</sup> جعفر بن محمد الحسيني قال: حدثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا يونس بن محمد

---

(١) يعني الحجة المهدي الموعود صاحب الزمان سلام الله عليه.

(٢) كوفان: موضعان أحدهما اسم للكوفة والاخر قرية بمرّة، والمراد هنا الاول.

(٣) في بعض النسخ: « يساره ».

(٤) فيه اشارة إلى حفظ الله وحراسته له بملائكته المقربين الحافين به وهم يؤيدونه و ينصرونه ويدفعون عنه الاعداء ويكشفون عن وجهه الكروب حتى يقضى الله أمره فيحصد به فروع الغى والشقاق ويكون الدين كله لله. وفيه اشارة أيضا إلى أن كل من يرفع الراية ويدعى الاصلاح في البسيطة ولم يكن كذلك فليس من الامر في شئ.

(٥) الباء للتعدية أي لا يسقطها أولا يميلها وأهوى بيده إليه أي مدها نحوه.

(٦) في النسخ « أخبرنا » ويظهر مما يأتي كونه « حدثنا » فصحف بأخبرنا. والفرق بينهما أن « أخبرنا » يطلق غالبا إذا كان النقل عن الكتاب باجازة مؤلفه، و « حدثنا » يعم النقل سمعا واجازة.

قال: حدثنا عبد الرحمن ابن الغسيل<sup>(١)</sup> قال: أخبرني عبد الرحمن بن خلاد الانصاري، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس قال: إن علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس دخلوا على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فقالوا: يا رسول الله هذه الانصار في المسجد تبكي رجالها ونساؤها عليك. فقال: وما يبكيهم؟ قالوا: يخافون أن تموت، قال: أعطوني أيديكم فخرج في ملحفة وعصابة حتى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد، أيها الناس! فما تنكرون من موت نبيكم؟ ألم أنع<sup>(٢)</sup> إليكم وتنع إليكم أنفسكم؟ لو خلد أحد قبلي ثم بعث إليه<sup>(٣)</sup> لخلدت فيكم. ألا إني لاحق بري، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله تعالى بين أظهركم، تقرؤونه صباحا ومساء، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عزتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الانصار<sup>(٤)</sup>، فقد عرفتم

(١) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الانصاري، أبو سليمان المدني، المعروف بابن الغسيل والغسيل: جد أبيه غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر، يروى عن عبد الرحمن بن خلاد الذي ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه يونس بن محمد المؤدب البغدادي المعنون في تاريخ بغداد والتذهيب والتذهيب.

(٢) نعى لنا فلانا بناء للفاعل: أخبرنا بوفاته.

(٣) يعني ثم بعث إليه ملك الموت. والخلود بمعنى الدوام لا البقاء أبدا سرمداء. قال الراغب في مفرداته: «الخلود تبرى الشيء من اعتراض الفساد، ويقاؤه على الحالة التي هو عليها، وكل ما يتباطأ عنه التغيير والفساد، تصفه العرب بالخلود، كقولهم للثاني: خوالد، وذلك لطول مكنتها لا لدوام بقائها».

(٤) عد أهل اللغة طبقات الانساب ست طبقات: الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة. وربما عبر عن كل واحد من الطبقات الست بالحي، اما على العموم مثل أن يقال: حى من العرب، واما على الخصوص مثل أن يقال: حى من بني فلان. ثم اعلم: الظاهر أن «من» فيه للتبيين لا للتبعيض ليشمل جميع الانصار محسنهم و مسيئهم كما سيأتي.

بلاهم<sup>(١)</sup> عند الله عزّوجلّ وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار<sup>(٢)</sup>، ويؤثروا وبهم الخصاصة؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الانصار، وليتجاوز عن سيئهم<sup>(٣)</sup>. وكان آخر مجلس جلسته حتى لقي الله عزّوجلّ.

٧ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد الحسيني قال: حدثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا حفص بن عمر الفراء قال: أخبرنا أبو معاذ الخزاز<sup>(٥)</sup>، عن عبيد الله بن أحمد الربيعي قال: بينا ابن عباس يخطب الناس بالبصرة، إذ أقبل عليهم بوجهه فقال: أيها الامّة المتحيرة

(١) المراد بالبلاء هنا الحنة والمشقة، وسمى الغم بلاء من حيث انه يبلى الجسم، قال الله تعالى: ﴿وَبِئْسَ دَلِيلٌكُمْ﴾

(٢) أي يقاسموا، وفي اللغة « قاسمه المال »: أخذ كل واحد منهما قسمه.

(٣) أي فليفرق بمن كان من الانصار محسنا كان أو مسيئا، فالحسن فلاستحقاقه الرفق والمسيئ لخدمته السابقة وتحمله المشاق في ايواء المهاجرين عند الهجرة إليهم والانصار هم الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ والاية في سورة الحشر: ٩.

(٤) في أمالي ابن الشيخ: « عن المفيد قال: أخبرني المظفر بن أحمد البلخي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال: حدثنا الخ ».

(٥) في أمالي ابن الشيخ: « معاذ الخزاز قال: حدثني يونس بن عبد الوارث، عن أبيه قال: بينا «. ولم نجد حفص بن عمر الفراء، ويحتمل بعيدا كونه حفص بن عمر بن حكيم الملقب بالكفر أو الكبير المعنون في تاريخ الخطيب، والعلم عند الله.

في دينها، أما لو قدمتم من قدم الله، وأخرتم من أخر الله، وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلها الله (١) لما عال سهم من فرائض الله (٢)، ولا عال ولي الله (٣)، ولا اختلف اثنان في حكم الله، ولا تنازعت الامة في شئ من كتاب الله (٤). فذوقوا وبال ما فرطتم [ فيه ] بما قدمت أيديكم، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (٥).

٨ - قال، أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد قال:

حدثنا عيسى بن مهران قال: حدثنا مخل (٦) قال: حدثنا الربيع

(١) كذا في المطبوعة وفي جميع النسخ الخطية وفي البحار: جعلها الله.

(٢) العول والتعصيب مسئلتان في فرائض الارث، فالعول عبارة من قصورة التركة عن سهام ذوي الفرائض ولن تقصر الا بدخول الزوج والزوجة، وهو في الشرع ضد التعصيب الذي هو توريث العصابة ما فضل عن ذوي السهام، وهما باطلان عند الشيعة الامامية وفي ذلك مسائل من كتاب الارث. والمراد هنا انه ليؤتى كل ذي حق حقه ولم ينقص من نصيبه شئ.

(٣) عال الرجل: كثر عياله، ولعل المراد هنا الفقر.

(٤) لان الامام ميزان في تمييز الحق والصواب عن الباطل والفساد، وانه يفصل بين الامة فيما هم فيه يختلفون.

(٥) الشعراء: ٢٢٧ والحديث يأتي بسند آخر في المجلس الرابع والثلاثين من الكتاب ان شاء الله.

(٦) وزان « محمد » وقيل بكسر أوله وزان « مخنف » ولم نجد في كتب الرجال « مخل » الا مخل بن راشد الكوفي الخياط وهو عامى نسب إلى التشيع، والظاهر هو غير هذا لما في أمالي ابن الشيخ في غير موضع « مخل بن ابراهيم، عن الربيع ابن المنذر، عن أبيه، عن الحسين بن علي الخ » راجع أواخر المجلس الرابع منه، ولم نجد أيضا « الربيع بن المنذر » فيما عندنا من كتب الرجال.

ابن المنذر، عن أبيه قال: سمعت الحسن بن عليّ عليه السلام يقول: إن أبا بكر وعمر عمدا إلى هذا الامر وهو لنا كله <sup>(١)</sup>، فأخذاه دوننا وجعلنا لنا فيه سهما كسهم الجدة <sup>(٢)</sup>، أما والله لتهمنها <sup>(٣)</sup> أنفسهما يوم يطلب الناس فيه شفاعتنا.

٩ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا سعيد بن عفير <sup>(٤)</sup> قال: حدثني ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن مروان بن عثمان قال: لما بايع الناس أبا بكر دخل عليّ عليه السلام والزيير و المقداد بيت فاطمة عليها السلام، وأبوا أن يخرجوا، فقال عمر بن الخطاب: اضمروا عليهم البيت نارا <sup>(٥)</sup>، فخرج الزيير ومعه سيفه، فقال أبو بكر: عليكم بالكلب، فقصدوا نحوه، فزلت قدمه وسقط إلى الارض ووقع السيف من يده، فقال

---

(١) عمدا إلى هذا الامر أي قصده ونواهيه. وقوله « هو لنا كله » على ما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ عن الله رسالته في خبر الغدير وغيره.

(٢) سهم الجدة من الميراث السدس، روى الجمهور عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة أم الام، أو أم الاب إلى أبي بكر فسألته ميراثها من ابن ابنها أو ابن بنتها، فقال لها: مالك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله شيئا فارجعي حتى أسأل الناس، فقال المغيرة: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه السدس، فقال: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة وقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذه لها أبو بكر. راجع سنن النسائي وابن ماجه والترمذي. ومرادها عليها السلام أن زعمه في أمرنا كزعمه في سهم الجدة.

(٣) أهمه الامر: أقلقه وأحزنه.

(٤) هو سعيد بن كثير بن عفير مصغرا ابن مسلم الانصاري مولاهم أبو عثمان المصري، يروى عن عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء أبي عبد الرحمن القاضي و روى هو عن خالد بن يزيد المصري وهو عن سعد بن أبي هلال المصري الليثي مولاهم وهو عن مروان بن عثمان بن أبي سعيد الانصاري.

(٥) راجع الامامة والسياسة أوائل الجزء الاول.

أبو بكر: اضربوا به الحجر، فضرب بسيفه الحجر حتى انكسر. وخرج علي ابن أبي طالب عليه السلام نحو العالية <sup>(١)</sup> فلقية ثابت بن قيس بن شماس <sup>(٢)</sup>، فقال: ما شأنك يا أبا الحسن؟ فقال: أرادوا أن يحرقوا علي بيتي وأبو بكر على المنبر يبائع له ولا يدفع عن ذلك ولا ينكره، فقال له ثابت: ولا تفارق كفي يدك حتى أقتل دونك، فانطلقا جميعا حتى عادا إلى المدينة وإذا فاطمة عليها السلام واقفة على بابها، وقد خلت دارها من أحد من القوم وهي تقول: لا عهد لي بقوم أسوا محضرا منكم، تركتم رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا <sup>(٣)</sup> وصنعتم بنا ما صنعتم ولم تروا لنا حقا.

١٠ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو الحسن العباس بن المغيرة قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد <sup>(٤)</sup>، عن يحيى بن سعيد، عن عاصم ابن عبيد الله، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن عثمان بن عفان قال: أنا آخر الناس عهدا بعمر بن الخطاب، دخلت عليه ورأسه في حجر

---

(١) كل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرهما إلى تمامة فهو العالية وكل ما كان دون ذلك فهو السافلة.

(٢) صحابي انصاري خزرجي وكان خطيب النبي صلى الله عليه وآله، واستشهد باليمامة فنفذت وصيته بمنام رآه خالد بن الوليد.

(٣) أي اتفقتم فيما بينكم ثم قضيتم أن لا تعطونا أمرا ويكون لكم الملك والحكم خاصة دوننا، أو لم تطلبوا منا الأمر والامير ولم تشاورونا. وفي بعض النسخ والبحار: « لم تستأمروه » أي قطعتم أمرا لاحظ لكم فيه ولم يطلب منكم فيه أمر. وفي بعض النسخ: « لمن تستأمروه » أي شاورتم ثم حزمتم رأيكم على أنكم لمن وليتم هذا الأمر دوننا.

(٤) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي أبو اسماعيل الجهضمي البصري الأزرق روى عن يحيى بن سعيد الانصاري. وروى عنه سليمان بن حرب الأزدي البصري القاضي.

ابنه عبدالله وهو ملول (١) فقال له: ضع خدي بالارض، فأبى عبدالله، فقال له: ضع خدي بالارض لا أم لك (٢) فوضع خده على الارض، فجعل يقول: ويل أُمي، ويل أُمي إن لم تغفر لي، فلم يزل يقولها حتى خرجت نفسه.

١١ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أبي الصهبان، (٣) عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره (٤).

١٢ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حماد بن عثمان، عن زرارة بن أعين قال قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: يا زرارة إياك وأصحاب القياس في الدين (٥)، فإنهم تركوا علم ما وكلوا به وتكلفوا ما قد كفوه (٦)، يتأولون الاخبار،

---

(١) في بعض النسخ: « هو بولول ».

(٢) هذا ذم وسب، أي أنت لقيط لا تعرف لك أم.

(٣) يعني محمد بن عبد الجبار القمي.

(٤) أي لاجل أمر غير حاضر بل غائب عن حس البصر.

(٥) قال في المعالم: القياس هو الحكم على معلوم يمثل الحكم الثابت لمعلوم آخر، لاشتراكهما في علة الحكم. فموضع الحكم الثابت يسمى أصلا، وموضع الآخر يسمى فرعاً، والمشارك جامعا وعلة، وهي اما مستنبطة أو منصوصة. وقد أطبق أصحابنا على منع العمل بالمستنبطة الا من شذ، وحكى اجمعهم فيه غير واحد منهم، وتواتر الاخبار بانكاره عن أهل البيت عليهم السلام. وبالجملة فمنعه يعد من ضروريات المذهب، واما المنصوصة ففي العمل بما خلاف بينهم، فظاهر كلام المرتضى كلام المرتضى (ره) المنع منه أيضا.

(٦) قال بعض الافاضل: لعل المراد انهم تركوا علم ما يجب معرفته أي معرفة الامام ومن يجب الرجوع إليه في

أمر الدين وتكلفوا ما قد بينه الاثمة عليهم السلام ومن عنده علم الكتاب.

ويكذبون على الله عزّوجلّ، وكأني بالرجل منهم ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه،  
وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه، قد تاهوا وتحيروا في الارض والدين.

١٣ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال: حدثنا محمد بن موسى بن  
المتوكل قال: حدثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن  
أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لعن الله أصحاب  
القياس، فإنهم غيروا كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وأتهموا الصادقين في دين الله عزّوجلّ <sup>(١)</sup>.

١٤ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد  
بن سعيد قال: حدثني محمد بن أحمد بن خاقان النهدي قال: حدثني سليم الخادم في درب  
الجب، <sup>(٢)</sup> عن إبراهيم بن عقبة بن جعفر، عن محمد بن نضر بن قرواش النهدي الجمال  
الكوفي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: إن صاحب الدين فكر فعلته السكينة،  
واستكان فتواضع، وقنع فاستغنى ورضي بما أعطي، وانفرد فكفي الاخوان، ورفض الشهوات  
فصار حرا، وخلع الدنيا فتحامى الشرور <sup>(٣)</sup>، واطرح الحسد فظهرت المحبة، ولم يخف الناس  
فلم يخفهم، ولم يذنب إليهم فسلم منهم، وسخت نفسه عن كل شيء ففاز <sup>(٤)</sup> واستكمل  
الفضل، وأبصر العافية فأمن الندامة <sup>(٥)</sup>.

---

(١) لأنهم لم يقبلوا من الصادقين عليهم السلام ما نقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فيلحنون إلى القياس والرأي زعما منهم  
عدم ورود النص منه صلى الله عليه وآله.

(٢) لم نعرفه، ويحتمل كونه سليم مولى عليّ بن يقطين.

(٣) في الخطية: « فتحامى السرور » بالسين المهملة.

(٤) في البحار: « وسخط نفسه » واحتمل (ره) تصحيفه كما يأتي.

(٥) قوله: « فكر » أي في حساسة أصله ومعائب نفسه وعاقبة أمره أوفى الدنيا وفنائها ومعايها. « فعلته »  
أي غلبت عليه السكينة واطمئنان النفس وترك العلو والفساد. « واستكان » أي خضع فذلت نفسه وترك التكبر  
فتواضع عند الخالق والخلق. « وانفرد » أي عن الناس واعتزل عنهم أو عن علائق الدنيا. وفي بعض النسخ  
كفى أحزانه « أي فارتفعت عنه أحزانه التي كانت تلزم لتحصيلها. « فصار حرا » أي من رق الشهوات. «  
فتحامى الشرور » أي احتزز عن الشرور ومنع نفسه منها فان الشرور كلها تابعة لحب الدنيا، وفي بعض النسخ  
بالسين المهملة أي السرور بلذات الدنيا والاول أظهر. « ولم يخف الناس » على بناء الافعال « فلم يخفهم »  
على بناء المجرى. « عن كل شيء » « عن » للبدل، أي بدلا عن سخط كل شيء، ولا يبعد أن يكون « وسخت  
نفسه » بالثاء المنقوطة فصحف منهم. « وأبصر العافية » أي عرف أن العافية في أي شيء واختارها فلم يندم على  
شيء (البحار).

١٥ - قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن مروان، عن [ زيد بن ] أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لما حضر النبي ﷺ الوفاة نزل جبرئيل عليه السلام فقال له جبرئيل: يا رسول الله هل لك في الرجوع؟ قال: لا، قد بلغت رسالات ربي. ثم قال له: [ يا رسول الله ] أتريد الرجوع إلى الدنيا؟ قال: لا، بل الرفيق الأعلى. ثم قال رسول الله ﷺ للمسلمين وهم مجتمعون حوله: أيها الناس [ إنه ] لا نبي بعدي، ولا سنة بعد سنتي، فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار، ومن ادعى ذلك فاقتلوه، ومن اتبعه فاتهم في النار <sup>(١)</sup>. أيها الناس أحيوا القصاص، وأحيوا الحق، ولا تفرقوا، وأسلموا وسلموا تسلموا، ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

١٦ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس

---

(١) يدل على أمرين: ١ - أن سنة النبي ﷺ حجة. ٢ - أن الاجتهاد الذي في مقابل النصح وما وضح من السنة باطل وحرام وبدعة، وكل بدعة ضلالة، وصاحبها في النار وكذا تابعه وحاميه ومحبه كلهم في النار.  
(٢) اقتباس من سورة المجادلة، الآية ٢١.

أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن عبد الله<sup>(١)</sup> قال: حدثني أخي محمد بن عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد، عن محمد بن هلال المدحجي قال: قال لي أبوك جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إذا كانت لك حاجة فاغد فيها، فإن الارزاق تقسم قبل طلوع الشمس، وإن الله تعالى بارك لهذه الامة في بكورها، وتصدق بشئ عند البكور، فإن البلاء لا يتخطى الصدقة.

### المجلس السابع

ومما أملاه في يوم السبت الثاني والعشرين منه، وسمعه أبو الفوارس أبقاه الله تعالى، أخبرنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي أدام الله تأييده وتوفيقه قراءة عليه

١ - قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن صالح بن يزيد، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: سمعته يقول: تبحروا قلوبكم<sup>(٢)</sup> فإن أنقأها الله من حركة الواحس لسخط شئ من صنعه<sup>(٣)</sup> فإذا وجدتموها كذلك. فاسألوه ما شئتم<sup>(٤)</sup>.

(١) جعفر بن عبد الله الحمدي العلوي كان فقيها وأوثق الناس في حديثه.

(٢) التبخر في الشئ: التعمق فيه والتوسع كما في اللغة، وفي ثالث الاقرب: « تبخر الخبز: تطلبه »، ولعل المراد هنا الاستخبار. وقوله: « أنقأها الله » يعني نظفه واختاره. وقد يخطر بالبال أن قوله « تبحروا » مصحف « تحيروا » بالشد بمعنى استخبروا.

(٣) في نسخة: « فإن أنقأها من حركة الواحس لسخط شئ من صنع الله » وما اخترناه في المتن اصح لعدم مرجع الضمير في « أنقأها » في النسخة. والمراد بحركة الواحس اضطراب الرجل الذي أحس من قلبه الفزع والخوف. قال الله تعالى: ﴿ فَأَوْحَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾.

(٤) يعني استخبروا قلوبكم وتأملوا فإن وجدتموها نقية من الاضطراب والوحشة في قبول ما شاء الله أو يشاء وذا طمأنينة عندما فعل أو يفعل سبحانه بكم فاسألوه ما شئتم عند ذلك.

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ الكوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزال (١) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبيد بن خنيس العبدي (٢) قال: حدثنا صباح بن يحيى المزني عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة قال: قدم رجلان يريدان مكة والمدينة في الهلال أو قبل الهلال، فوجد الناس ناهضين إلى الحج. قال: [قالا: ] (٣) فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنه أميرهم، فانتبذ منهم (٤) فقال: كونا عراقيين، قلنا: نحن عراقيان، قال: كونا كوفيين، قلنا: نحن كوفيان، قال: ممن أنتم؟ قلنا: من بني كنانة، قال: من أي بني كنانة؟ قلنا: من بني مالك بن كنانة، قال: ركب على ركب وقرب على قرب (٥)، أنشدكما بكل كتاب منزل ونبي مرسل أسمعتهما عليّ بن أبي طالب يسبني أو يقول: إنه معادي ومقاتلي؟ قلنا: من أنت؟ قال: أنا سعد بن أبي وقاص، قلنا: لا، ولكن سمعناه يقول: «اتقوا فتنة الاخينس» (٦). قال: الخنيس كثير ولكن سمعتهما يظني باسمي؟ قالا: [قلنا] لا، قال: الله أكبر، الله أكبر، قد ضللت إذن، وما أنا من المهتدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهن من

(١) عنوانه الخطيب بترجمة اسحاق بن مروان أخيه، وقال: وهو أخو جعفر بن محمد بن مروان. وهما عن أبيهما راجع ج ٦ ص ٣٩٣.

- (٢) لم نجده ويحتمل بعيدا كونه عبيد بن الحسن الكوفي المعنون في الرجال.
- (٣) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ أضفناه ليستقيم المعنى ههنا وفيما يأتي.
- (٤) الركب جمع الراكب. وانتبذ عن القوم: تنحى ناحية، وانتبذ مكانا أي اتخذه بمعزل يكون بعيدا.
- (٥) يعني أتيتم أهلا على أهل وصادقتم سعة على سعة، أو صادقت سعة على سعة وقربا على قرب.
- (٦) الخنيس بالتحريك: تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع في الأرنبة. والرجل أحنس والجمع خنس بالضم.

رسول الله ﷺ فيه، لان تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها أعمر فيها عمر نوح. قلنا: سمهن [ لنا ]، قال: ما ذكرتهن إلا وأنا أريد أن أسميهن: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة لينبذ إلى المشركين، فلما سار ليله أو بعض ليله بعث بعلي بن أبي طالب نحوه فقال: اقبض ببراءة منه وارده إلي. فمضى إليه أمير المؤمنين علياً فقبض براءة منه وردده إلى رسول الله ﷺ، فلما مثل بين يديه علياً بكى<sup>(١)</sup>، وقال: يا رسول الله أحدث في شيء أم نزل في قرآن؟ فقال رسول الله ﷺ: «لم ينزل فيك قرآن [ و ] لكن جبرئيل علياً جاءني عن الله عزوجل فقال: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، وعلي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا علي»<sup>(٢)</sup>. قلنا له: وما الثانية؟ قال: كنا في مسجد رسول الله ﷺ وآل علي وآل أبي بكر وآل عمر وأعمامه، قال: فنودي فينا ليلاً اخرجوا من المسجد إلا آل رسول الله وآل علي، قال: فخرجنا نجر قلاعنا<sup>(٣)</sup>، فلما أصبحنا أتاه عمه حمزة فقال: يا رسول الله أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام، ونحن عمومك ومشيحة أهلكت؟! فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا أخرجتكم، ولا أنا أسكنته ولكن الله عزوجل أمرني بذلك». قلنا له: فما الثالثة؟ قال: بعث رسول الله ﷺ براءته إلى خيبر مع أبي بكر فردها، فبعث بها مع عمر فردها، فغضب رسول الله ﷺ وقال: «لاعطين الراية غدا رجلاً يحبه الله ورسوله، ويجب الله ورسوله، كرارا

(١) يعني أبا بكر.

(٢) وذلك لما كان المعاهدة بين رسول الله ﷺ نفسه وبين المشركين بامضاء الطرفين فلا يمكن عندهم الغاؤها وابطالها لغيرهما الا لمن يكون هو بمنزلةهما، وعلى علياً هو بمنزلة نفس النبي ﷺ دون أبي بكر وغيره من الصحابة.

(٣) قال الجزري: «وفي حديث سعد قال: لما نودي: ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله ﷺ وسلم وآل علي، خرجنا من المسجد نجر قلاعنا أي كنفنا وأمتعتنا، واحداها: قلع بالفتح، وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه».

غير فرار <sup>(١)</sup>، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه». قال: فلما أصبحنا جثونا على الركب <sup>(٢)</sup> فلم نره يدعو أحدا منا، ثم نادي أين عليّ بن أبي طالب؟ فجئ به وهو أرمَد <sup>(٣)</sup>. فتفل في عينه، وأعطاه الراية ففتح الله على يد [ ي ] هـ. قلنا: فما الرابعة؟ قال: إن رسول الله ﷺ خرج غازيا إلى تبوك واستخلف عليا على الناس فحسدته قريش، وقالوا: إنما خلفه لكراهية صحبته قال: فانطلق في أثره حتى لحقه فأخذ بغرز ناقته <sup>(٤)</sup>، ثم قال: إني لتابعك، قال: ما شأنك؟ فبكى وقال: إن قريشا تزعم أنك إنما خلفتني لبغضك لي وكراهيتك صحبتي <sup>(٥)</sup>. قال: فأمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في الناس، ثم قال: أيها الناس افیکم أحد إلا وله من أهله خاصة؟ قالوا: أجل، قال: فإن عليّ بن أبي طالب خاصة أهلي وحببي إلى قلبي. ثم أقبل على أمير المؤمنين عليّ فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي <sup>(٦)</sup>؟ ! فقال عليّ رضي الله عنه: رضيت عن الله ورسوله. ثم قال سعد: هذه أربعة، وإن شئتما حدثتكما بخامسة. قلنا: قد شئنا ذلك. قال: كنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما عاد نزل

(١) الكرة: الرجعة والجمع كرات مثل مرة ومرات، أي يرجع إلى قتل الأعداء مرة بعد مرة ولا يفر من الزحف أبدا.

(٢) جثا يجثو: جلس على ركبته أو قام على أطراف أصابعه.

(٣) الرمَد: هيجان العين، كل ما يؤلمها، والرجل رمَد وأرمد.

(٤) الغرز بالفتح: ركاب كور الجمَل إذا كان من جلد أو خشب.

(٥) لا يقال: إن عليا عليّ هو الذي لا تأخذه في الله لومة لائم، فكيف انزعج من القول الزور فيه، فرمما فعل ذلك حتى ينص رسول الله ﷺ عليه نصا يفحم بذلك المقلقين ويكون ذلك له معصما لاثبات خلافته عنه ﷺ فيما بعد.

(٦) لنا معاشر الامامية في اثبات امامته عليّ بذلك كلام أورده المحدثون والمتكلمون في كتبهم وأشبعوا القول فيه، ولولا خوف الملل وضيق المجال لنورده هناك وإن اردت الاطلاع فراجع: معاني الاخبار للصدوق (ره): ٧٤ والاقتصاد للطوسي (ره): ٢٢٢ وكنز الفوائد للكراچكي (ره): ٢٧٤.

غدير خم، وأمر مناديه فنادى في الناس: « من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله ». »

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي القلانسي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن<sup>(١)</sup> قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إسحاق بن يزيد قال: حدثنا خالد بن مختار<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا الاعمش، عن حبة العربي قال: سمعت حذيفة بن اليمان قبل أن يقتل عثمان بن عفان بسنة وهو يقول: كأني بأممكم الحميراء قد سارت يساق بها على جمل وأنتم آخذون بالشوى والذنب، معها الازد<sup>(٣)</sup> ادخلهم الله النار، وأنصارها بنوضبة<sup>(٤)</sup> جد الله أقدامهم. قال: فلما كان يوم الجمل وبرز الناس بعضهم لبعض نادى منادي أمير المؤمنين

- 
- (١) لم نعرفه، وفي أوائل المجلس الخامس من أمالي ابن الشيخ في سند: عن المراغي، عن الحسن بن علي بن الحسين الكوفي بدون الكنية. ولا يبعد اتحادهما، وفي موضع آخر: عن المراغي، عن أبي القاسم علي بن الحسن الكوفي، كما ذكر في هذا الكتاب كرارا. وهو غير ابن فضال ظاهرا لاختلاف الكنية.
- (٢) لم نجده وكانه خالد بن مخلد القطواني والعلم عند الله.
- (٣) الشوى بفتح الشين المعجمة: الاطراف والجوانب. والازد قبيلة نسبوا إلى أزد شنوءة بفتح الالف والسكون الزاي وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ.
- (٤) بنو ضبة بطن من طابخة من العدنانية وقد تقدم. والجد بالجيم المعجمة والبدال المهملة المشددة: القطع، ومثله « الجد » بالمعجمة، وهذا دعاء عليهم.

صلوات الله عليه: لا يبدأن أحد منكم بقتال حتى آمركم<sup>(١)</sup>. قال: فرموا فينا: فقلنا: يا أمير المؤمنين قد رمينا، فقال: كفوا، ثم رمونا فقتلوا منا، قلنا يا أمير المؤمنين قد قتلونا، فقال: احملوا على بركة الله. قال: فحملنا عليهم فأنشبت بعضنا في بعض الرماح حتى لو مشي ماش لمشي عليها، ثم نادي منادي علي عليه السلام: عليكم بالسيوف فجعلنا نضرب بها البيض فتنبوا لنا، فنادي منادي أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالاقدام. قال: فما رأينا يوما كان أكثر قطع أقدام منه. قال: فذكرت حديث حذيفة « أنصارها بنو ضبة جد الله أقدامهم » فعلمت أنها دعوة مستجابة. ثم نادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالبعير فإنه شيطان. قال: فعقره رجل برمح، وقطع إحدى يديه رجل آخر فبرك ورغا<sup>(٢)</sup> وصاحت عائشة صيحة شديدة، فولى الناس منهزمين، فنادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجيزوا على جريح<sup>(٣)</sup>، ولا تتبعوا مدبرا، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن.

٤ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا محمد بن همام الاسكافي

قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى

---

(١) انظر إلى سيرته عليه السلام مع مخالفه واجتنابه عن اهراق الدماء، واثارة نار الحرب وهو مع قدرته وصولته لا يبسط يدا ولا يقدم رجلا ولا يلفظ بكلمة كيلا تنشب نار الحرب بين المسلمين، وصبر على مضض الالم حتى انفصلت حبل البيعة والوفاء بأيديهم ورمى سهم البغي من أوتارهم، فعند ذلك أجاز عليه السلام الركوب إليهم، وبعد ما غلب وانهمز القوم أمر بأن لا يجيز على جريح ولا يتبع مدبر وقال: من أغلق بابه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن.

(٢) برك البعير: استناخ وهو أن يلصق صدره بالارض. ورغا: أي صوت وضج.

(٣) أجاز على الجريح لغة في أجهز، يقال: أجهز على الجريح إذا شد عليه وأتم قتله.

الاشعري، عن علي بن النعمان، عن فضيل بن عثمان<sup>(١)</sup>، عن محمد بن شريح قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن الله فرض ولايتنا، وأوجب مودتنا. والله ما نقول بأهوائنا، ولا نعمل بأرائنا، ولا نقول إلا ما قال ربنا عز وجل.

٥ - قال: أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الحسين ابن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن الربيع بن بدر، عن أبي حاتم، عن أنس بن مالك قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أكثر من الطهور يزد الله في عمرك، وإن استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل، فإنك تكون إذا مت على الطهارة شهيدا<sup>(٢)</sup>. وصل صلاة الزوال فإنها صلاة الاوابين<sup>(٣)</sup>. وأكثر من التطوع<sup>(٤)</sup> تحبك الحفظة. وسلم على من لقيت يزد الله في حسناتك، وسلم في بيتك يزد الله في بركتك، ووقر كبير المسلمين، وارحم صغيرهم أجي أنا وأنت يوم القيامة كهاتين، وجمع بين الوسطى والمسبحة<sup>(٥)</sup>.

---

(١) هو فضيل بن عثمان الاعور المرادى الذي يروى عنه علي بن النعمان، ثقة.

(٢) في بعض النسخ: «على طهارة». قال العلامة المجلسي (ره): يدل على ما ذكره الاصحاب من استحباب الوضوء للكون على طهارة، لكن الخبر ضعيف عامى و روى ما هو أقوى منه، ولعلها مع انضمام الشهرة بين الاصحاب تصلح مستندا للاستحباب، لكن الاحوط عدم الاكتفاء به في الصلاة.

(٣) صلاة الزوال هي صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر. والواوين جمع أبواب وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة، وقيل: هو المطيع، وقيل: المسبح.

(٤) يعني التطوع بالصلاة، أي أكثر من الصلاة المندوبة.

(٥) قال في النهاية: السباحة والمسبحة: الاصبع التي تلى الابهام، سميت بذلك لانها يشار بها التسبيح.

٦ - قال: أخبرني ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا أبوالفضل عبد الله بن محمد الطوسي <sup>(١)</sup> قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا مطر الاسكاف <sup>(٣)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي، يقضي ديني <sup>(٤)</sup> وينجز بوعدي علي بن أبي طالب.

٧ - قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أبوالفضل عبد الله بن محمد الطوسي [ رحمه الله ] قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا علي بن حكيم الاودي قال: أخبرنا شريك <sup>(٥)</sup>، عن عثمان بن أبي زرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل جابر بن عبد الله الانصاري وقد سقط حاجباه

---

(١) معنون في تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١١٩ بعنوان عبد الله بن محمد أبوالفضل الفقيه الطوسي.

(٢) صحف في ما عندنا من النسخ « أبي سمينة » وهو مهران البغدادي بأبي شيبه. وشيخه عبيد الله بن موسى كوفي حافظ.

(٣) هو مطر بن ميمون الحاربي، الاسكاف أبو خالد الكوفي. فصحف في النسخ بـ « فطر الاسكاف » وفي بعضها بـ « الاسكافي ».

(٤) دينه ﷺ هو بعض ما كلفه الله تعالى وأمره به لكن ضاق عليه المجال حتى وصل بالرفيق الاعلى ولم يف به كقوله تعالى في التوبة: ٧٣ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ فان أمير المؤمنين عليا عليه السلام قضى ذلك حتى قتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

(٥) هو شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي، ولي القضاء سنة ١٥٥ بواسط ثم ولي قضاء الكوفة ومات بها، عامى وقد ينسب إلى التشيع لقوله بتقديم على عليه السلام على عثمان. يروى عن عثمان بن أبي المغيرة الكوفي الاعشى ويقال له: عثمان بن أبي زرة. وروى عن شريك علي بن حكيم بن ذبيان الاودي أبو الحسن الكوفي.

على عينيه فقيل له: أخبرنا عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. [ قال ] فرجع حاجبيه بيديه، ثم قال: ذاك خير البرية، لا يبغضه إلا منافق، ولا يشك فيه إلا كافر.

٨ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي أبو بكر قال: حدثني أحمد بن صالح قال: حدثنا عبسة قال: حدثنا يونس، عن ابن شهاب، عن ابن مخزومة <sup>(١)</sup> الكندي قال: إن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم فإذا هو بمجلس فيه علي [ بن أبي طالب ] عليه السلام وعثمان وعبد الرحمن وطلحة و الزبير، فقال عمر: أكلكم يحدث نفسه بالامارة بعدي؟ فقال الزبير: كلنا يحدث نفسه بالامارة بعدك ويراها له أهلا <sup>(٢)</sup>، فما الذي أنكرت؟ فقال عمر: أفلا أحدثكم بما عندي فيكم؟ فسكتوا. فقال عمر: ألا أحدثكم عنكم؟ فسكتوا، فقال له الزبير: حدثنا وإن سكتنا. فقال: أما أنت يا زبير فمؤمن الرضا كافر الغضب، تكون يوما شيطانا ويوما إنسانا، أفأريت اليوم الذي تكون فيه شيطانا من يكون الخليفة يومئذ؟ وأما أنت يا طلحة فوالله لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنه عليك لعاتب <sup>(٣)</sup>.

(١) هو مسور بن مخزومة بن نوفل، وقال الزبير: كان يلزم عمر بن الخطاب و كان من أهل الفضل والدين. وكان « الكندي » مصحف « الكلابي » لان نوفل هو ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب.  
(٢) في بعض النسخ: « لانا لا نراها له أهلا » والظاهر أنه تصحيف والصواب: « لانا لا نرى لها أهلا » يعني سوى أنفسنا.

(٣) أشار إلى كلامه على ما نقل: « أينكح محمد نساءنا ولا ننكح نساءه؟ والله لئن مات لنكحنا نساءه ». وقالوا: هذا الكلام منه صار سببا لنزول قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا أَرْوَاحَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ﴾ الآية الاحزاب: ٥٣. راجع التفاسير.

وأما أنت يا علي فإنك صاحب بطالة ومزاح<sup>(١)</sup>. وأما أنت يا عبد الرحمن فوالله إنك لما جاءك من خير أهل. وإن منكم لرجلا لو قسم إيمانه بين جند من الاجناد لوسعهم وهو عثمان<sup>(٢)</sup>.

٩ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن مهران قال: حدثنا أبو شكر البلخي<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: يا ليتني قد لقيت إخواني، فقال له أبو بكر وعمر: أو لسنا إخوانك؟ أمنا بك وهاجرنا معك؟ قال ﷺ: قد آمنتم وهاجرتم وبالييتني قد لقيت إخواني، فأعادا القول؟ فقال رسول الله ﷺ: أنتم أصحابي [ و ] لكن إخواني الذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبوني وينصروني ويصدقوني وما رأوني، فيالييتني قد لقيت إخواني.

١٠ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني أبو الحسن محمد بن يحيى التميمي [ قال: حدثنا الحسن بن بهرام ] قال: حدثني الحسن بن يحيى قال:

---

(١) في نصح البلاغة: «عجبا لابن النابغة أراد عمرو بن العاص يزعم لاهل الشام أن في دعابة، وأني امرؤ تلعبه، أعافس وأمارس! لقد قال باطلا، ونطق آثما» إلى أن قال: «أما والله اني ليمنعني من اللعب ذكر الموت الخ».

(٢) لا يخفى على النبيه ما في هذا الكلام من شدة حبه إلى تولية عثمان بعده و النص عليها تلويحا. وان أردت أن تقف على صحة هذا القول بمبلغ إيمانه فانظر إلى أعماله بعد خلافته من ضرب عمار، وابن مسعود، ونفيه أبا ذر، وتوليته الفساق من أقربائه، واختصاصه اياهم بغارة بيت مال المسلمين وفيهم.

(٣) كذا في بعض النسخ وفي بعضها «أبو الشكر» وفي بعضها «أبو شكر» والظاهر هو تصحيف «أبو السككن مكي بن ابراهيم بن بشر الحنظلي البلخي الحافظ».

حدثني الحسن بن حمدون <sup>(١)</sup>، عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني سدير الصيرفي قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وعنده جماعة من أهل الكوفة، فأقبل عليهم وقال لهم: حجوا قبل أن لا يحجوا. حجوا قبل أن يمنع البر جانبه <sup>(٢)</sup>. حجوا قبل هدم مسجد بالعراق [ - ين ] <sup>(٣)</sup> بين نخل وأثمار. حجوا

(١) أبو الحسن محمد بن يحيى التميمي لم نجده وذكر في مشايخ الجعابي أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد التميمي كما في تاريخ الخطيب. والحسن بن حمدون أيضا لم نجده. وراويته الحسن بن يحيى مشترك ولا تمييز، وراويته اما نسخة بدل عن الحسن بن يحيى كما ليس في بعض النسخ أو ساقط عن بعضها، وكونه الحسن بن محمد بن مبرام المعتون في الرجال ليس بمعلوم. والعلم عند الله.

(٢) أي يكون البر محفوظا مصدودا لا يمكن قطعه. وهو إشارة إلى خروج سليمان بن الحسن القرمطي على المكتفى بالله سنة ٣١٢ ومنعه الناس عن الحج. وفي بعض النسخ: البرجانية وهو تصحيف. وما نقل عن بعض أن الكلمة معرب « بريطانيا » وينتظر وقوع منع الحج منهم فتأويل خال عن التحقيق. ويمكن أن يقرأ « البرجائية ». (٣) يعني مسجد براتا الواقع في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محمول وروى أنه صلى فيه عيسى وأمه وإبراهيم الخليل عليهم السلام، وهي أرض أقام فيها أمير المؤمنين عليه السلام أربعاً مع جيشه حين رجع من النهروان، وله عليه السلام كلام مع راهب هناك يسمى الحباب. روى علي بن طاووس رحمه الله عن السليلي بإسناده عن ابن عمر قال: هدم المنافقون مسجداً بالمدينة ليلاً، فاستعظم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، فقال رسول الله ﷺ: لا تنكروا ذلك فإن هذا المسجد يعمر ولكن إذا هدم مسجد براتا بطل الحج، قيل له: وأين مسجد براتا هذا؟ قال: في غربي الزوراء من أرض العراق، صلى فيه سبعون نبياً ووصياً، وآخر من يصلي فيه هذا وأشار بيده إلى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام. قال السليلي: فرأيت مسجد براتا وقد هدمه الحنبليون وحفروا وأخذوا أقواماً قد حفر لهم قبور فغلبوا أهل الميت ودفنهم فيه ارادة قبور فيه تعطيل المسجد وتصويره مقبرة، وكان فيه نخل فقطع وأحرق جذوعه وسقوفه، وذلك في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، فعطلت تلك السنة الحج. وقد كان خرج سليمان بن الحسن يعني القرمطي في أول هذه السنة فقطع على الحاج وقتلهم وعطل الحج، ووقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلك.

قبل أن تقطع سدره بالزوراء نبتت على عسل عروق النخلة التي اجتننت منها مريم عليها السلام رطباً جنياً، فعند ذلك تمنعون الحج، وتنقص الثمار، وتجذب البلاد، وتبتلون بغلاء الاسعار، وجور السلطان، ويظهر فيكم الظلم والعدوان، مع البلاء والوباء والجوع، وتظلمكم الفتن من جميع الآفاق، فويل لكم يا أهل العراق إذا جاءكم الرايات من خراسان <sup>(١)</sup>، وويل لأهل الري من الترك، وويل لأهل العراق من أهل الري، وويل لهم ثم ويل لهم من الثظ <sup>(٢)</sup>. قال سدیر: فقلت: يا مولاي من الثظ؟ قال: قوم آذانهم كأذان الفأر صغراً، لباسهم الحديد، كلامهم [ ك ] كلام الشياطين، صغار الحدق، مردجرد <sup>(٣)</sup>، استيعذوا بالله من شرهم، اولئك يفتح الله على أيديهم الدين، ويكونون سبباً لامرنا. <sup>(٤)</sup>

١١ - قال أخبزني أبوغالب أحمد بن محمد قال: حدثني جدي محمد بن

---

(١) لعله إشارة إلى ثورة أبي مسلم الخراساني.

والعلم عند الله والعسيلة: التسلسل.

(٢) قال في القاموس: « الثظ: الكوسج أو القليل شعر اللحية والحاجبين ».

(٣) المراد بالضم: جمع الامرء، وهو الذي ليس على بدنه شعر.

والاجرد: ما لا شعر عليه، قصير الشعر.

(٤) في هامش نسخة: « اعلم أن الثظ موت تثار، والحديث اخبار عن واقعة هلاكوخان وانقراض دولة بني العباس وانتشار مذهب التشيع وقوته بذلك بتقوية المحقق السعيد نصير الملة والدين الطوسي قدس سره القدوسي، وحزاه عن الاسلام خير الجزاء محمد تقي الشريف ».

سليمان<sup>(١)</sup>، قال: أبو جعفر محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن سنان، عن حمزة بن محمد الطيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنما قدر الله عون العباد على قدر نيّاتهم، فمن صحت نيّته تم عون الله له، ومن قصرت نيّته قصر عنه العون بقدر الذي قصر.

١٢ - قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن سليمان الزراري قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى<sup>(٢)</sup>، عن غياث بن إبراهيم قال: حدثنا خارجة بن مصعب، عن محمد بن أبي عمير العبدي قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجهل بطلب تبيان العلم حتى أخذ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم للجهال، لان العلم كان قبل الجهل<sup>(٣)</sup>.

١٣ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الهاشمي، عن عبد المؤمن<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن عليّ بن الباقر عليه السلام قال: حدثني جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال

---

(١) هو محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، والظاهر أن المراد بمحمد بن الحسين هو أبو جعفر الزيات.

(٢) هو محمد بن يحيى الخزاز الكوفي الثقة، له كتاب، عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤي، يروى عن غياث بن إبراهيم أبي محمد التميمي الاسدي ويروى هو عن خارجة بن مصعب ابن خارجة الضبي الخراساني السرخسي المعنون في تهذيب التهذيب.

(٣) في المطبوعة: « تبيان العلم للجهال » قال العلامة المجلسي (ره): « وهذا دليل على سبق أخذ العهد على العالم ببذل العلم على أخذ العهد على الجاهل بالتعلم أو بيان لصحته، والمراد أن الله خلق الجاهل من العباد بعد وجود العالم كالقلم واللوح وسائر الملائكة، وكخليفة الله آدم بالنسبة إلى أولاده. »

(٤) الظاهر كونه عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد الكوفي أبو عبد الله الانصاري، أخو أبي مرزم الانصاري، وهو ثقة.

رسول الله ﷺ: أقربكم مني في الموقف غدا أصدقكم حديثا، وآداكم أمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقا، وأقربكم إلى الناس (١).

### المجلس الثامن

مجلس يوم الاثنين الرابع والعشرين منه، سماعي من إملائه دام توفيقه حدثنا الشيخ الاجل

المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده وتوفيقه في هذا اليوم

١ - قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن أسرع الخير ثوبا البر، وأسرع الشر عقابا البغي، وكفى بالمرء عيبا أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه (٢)، أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه.

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: طوي لشخص نظر إليه الله ييكي (٣) على ذنب من خشية الله، لم يطلع على ذلك الذنب غيره.

٣ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن علي،

---

(١) في أمالي ابن الشيخ: « من الناس ».

(٢) في أمالي الطوسي (ره): « أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه ».

(٣) الجملة حال عن شخص، أي نظر إليه الله حال كونه ييكي. و « طوي » تأنيث « أطيب » أي راحة وطيب عيش حاصل له، وقال الطيبي: « طوي » فعلى من الطيب، قلبوا الياء واوا للضممة قبلها، قيل معناه أصيب خيرا على الكناية، لان اصابة الخير تستلزم طيب العيش فأطلق اللازم وأريد المزموم.

عن عمه محمد بن أبي القاسم<sup>(١)</sup>، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي النعمان<sup>(٢)</sup>، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال لي: يا أبا النعمان لا يغرنك الناس من نفسك، فإن الامر يصل إليك دوتهم، و لا تقطع نهارك بكذا وكذا فإن معك منه يحصي عليك، وأحسن فإني لم أر أشد طلبا ولا أسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قدم، إن الله جل وعز يقول: ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكِرِينَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

٤ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: ذروة الامر<sup>(٤)</sup>

---

(١) محمد بن علي هو ماجيلويه القمي وعمه محمد بن أبي القاسم عبيد الله وقيل: عبدالله بن عمران الخبائي البرقي أبو عبدالله الملقب بماجيلويه، وأبو القاسم يلقب ببندار، سيد من أصحابنا القميين ثقة عالم فقيه عارف بالادب والشعر (صه).

(٢) يعني الحارث بن حصيرة العجلي الكوفي الأزدي.

(٣) هود: ١١٤. أوردته العلامة المجلسي (ره) في باب الحسنات بعد السيئات، ويأتي مثله مع زيادة في المجلس الثالث والعشرين من هذا الكتاب بسند آخر عن ابن أبي يعفور عنه (عليه السلام). والحديث برمته بحث على اغتنام الفرص، والاجتهاد في العمل، وترك ما لا يعني الانسان في دنياه وأخراه، وعدم يأسه من روح الله لذنب صدر منه في الماضي، واتيانه بقدر ما يمكن من الحسنات، ولا يصغر شيئا من طاعة الله لان الحسنات يذهبن السيئات. وقال العلامة المجلسي (ره): قوله: « ولا يغرنك الناس من نفسك » المراد بالناس المادحون الذين لم يطلعوا على عيوبه، والواعظون الذين يبالغون في ذكر الرحمة ويعرضون عن ذكر العقوبات، تقريبا عند الملوك والامراء والاغنياء. « فان الامر » أي الجزاء والحساب والعقوبات متعلقة بأعمالك « يصل اليك » لا إليهم وان وصل إليهم عقاب هذا الاضلال. « بكذا وكذا » أي بقول اللغو والباطل فان معك من يحفظ عليك عملك فان القول من جملة العمل (المرأة).

(٤) ذروة الامر بالضم وبالكسر: أعلاه، والامر الايمان أو جميع الامور الدينية، أو الاعم منها والدنيوية، وسنامه بالفتح أي أشرفه وأرفعه مستعارا من سنام البعير لانه أعلى عضو منه (المرأة).

وسنانه، ومفتاحه، وباب الاشياء <sup>(١)</sup> ورضا الرحمن تعالى: طاعة الامام بعد معرفته، ثم قال: إن الله تعالى يقول: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ <sup>(٢)</sup>.

٥ - قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبیب الكاتب <sup>(٣)</sup> قال: حدثنا

(١) في العياشي «باب الانبياء» وهذا أنسب.

(٢) النساء: ٨٠. وطاعة الامام عبارة عن التصديق بامامته والاذعان بولايته والاقرار بتقدمه على جميع الخلق بأمره تعالى والمتابعة لامره ونهيه ووعظه ونصيحته. وهي ذروة أمر الايمان بملاحظة أنها بمنزلة المركب يوصل راكبها إلى سائر منازل العرفان، ومفتاحه من حيث انه يفتح بها أفعال أبواب العدل والاحسان، وباب الاشياء والشرائع النبوية والاسرار الالهية من حيث أنه لا يجوز لاحد الدخول في الدين ومشاهدة ما فيه بعين اليقين الا بالوصول إلى سدنتها والعكوف على عتبتها، ورضى الرحمن تبارك وتعالى من حيث انها توجب القرب إليه والاستحقاق لما وعده للمطيع من الاجر الجميل والثواب الجزيل. وقال: «بعد معرفته» للتنبيه على أن أصل معرفته تعالى أفضل منها وهي أصل لها. وبالجملة نظام الطاعة موقوف على أصل المعرفة، وكمال المعرفة موقوف على نظام الطاعة. والاستدلال بالاية تأييد لما مر، وحيث ان طاعة الرسول نفس طاعته تعالى، ومن البين أن طاعة الامام نفس طاعة الرسول فطاعة الامام نفس طاعة الله تعالى (شرح المولى صالح للكافي) نقول: ورواه العياشي في تفسيره ج ١ ص ٢٥٩ وتامه فيه هكذا: «أما لو أن رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق جميع ماله وحج جميع دهره، ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالة منه إليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من أهل الايمان، ثم قال: أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضلهم ورحمته».

(٣) كذا. والظاهر كونه علي بن محمد بن عبدالله أبا الحسن المعروف بابن حبیب الكاتب المعنون في تاريخ بغداد الخطيب ج ١٢ ص ٨٧. والله العالم.

الحسن بن عليّ الزعفراني (١) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا الحسن بن عليّ اللؤلؤي قال: حدثنا يحيى بن المغيرة، عن سلمة بن الفضل (٢)، عن عليّ بن صبيح الكندي، عن أبي يحيى مولى معاذ بن عفراء الانصاري (٣) قال: إن عثمان بن عفان بعث إلى الارقم بن عبدالله وكان خازن بيت مال المسلمين فقال له: أسلفني (٤) مائة ألف [ ألف ] درهم، فقال له الارقم: أكتب عليك بما صكا (٥) للمسلمين؟ قال: وما أنت وذاك لا أم لك، إنما أنت خازن لنا. قال: فلما سمع الارقم ذلك خرج مبادرا إلى الناس فقال: أيها الناس عليكم بمالككم، فإني ظننت أني خازنكم و لم أعلم أني خازن عثمان بن عفان حتى اليوم، ومضى فدخل بيته. فبلغ ذلك عثمان، فخرج إلى الناس حتى دخل المسجد (٦) ثم رقي المنبر وقال: أيها الناس إن أبا بكر كان يؤثر بني تيمم على الناس، وإن عمر كان يؤثر بني عددي على

(١) هو الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزعفراني الذي ذكره الشيخ في الفهرست فيمن روى عن ابراهيم الثقفي صاحب الغارات.

(٢) في بعض النسخ: « الفضيل » وكأنه تصحيف وهو سلمة بن الفضل الابرش قاضي الري.

(٣) هو مصدع بكسر الاول كمنبر أبو يحيى الاعرج المعرقب، عرقبه الحجاج لامتناعه عن سب علي (ع)، مولى معاذ بن حارث بن رفاعة الانصاري البخاري، المعروف بابن عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وهي أمه، ومعاذ صحابي، عاش إلى خلافة علي (ع)، وقيل: بعدها، وقيل: بل استشهد في زمن النبي (ص) وسلم (التهذيب). وفي النسخ والبحار: « معاذ بن عفرة » وهو تصحيف. ولم نعر على عنوان راويه « عليّ بن صبيح الكندي ».

(٤) أسلفه مالا: أقرضه اياه.

(٥) الصك: كتاب الاقرار بالمال أو غير ذلك. وكأنه معرب « چك ».

(٦) في المطبوعة: « حتى أتى المسجد ».

كل الناس، وإني أوثر والله بني أمية على من سواهم. ولو كنت جالسا بباب الجنة ثم استطعت أن ادخل بني أمية جميعا الجنة لفعلت، وإن هذا المال لنا، فإن احتجنا إليه أخذناه وإن رغم أنف أقوام<sup>(١)</sup>. فقال عمار بن ياسر رحمه الله: معاشر المسلمين اشهدوا أن ذلك مرغم لي، فقال عثمان: وأنت ههنا، ثم نزل من المنبر فجعل يتوطاه برجله حتى غشي على عمار، واحتمل وهو لا يعقل إلى بيت أم سلمة. فأعظم الناس ذلك وبقي عمار مغمى عليه لم يصل يومئذ الظهر والعصر والمغرب، فلما أفاق، قال: الحمد لله، فقدبما أوديت في الله وأنا أحتسب ما أصابني في جنب الله، بيني وبين عثمان العدل الكريم يوم القيامة. قال: وبلغ عثمان أن عمارا عند أم سلمة، فأرسل إليها فقال: [ م ] ما هذه الجماعة في بيتك مع هذا الفاجر؟ أخرجيهم من عندك، فقالت: والله ما عندنا مع عمار إلا بنتاه فاجتنبنا يا عثمان واجعل سطوتك حيث شئت، وهذا صاحب رسول الله ﷺ يوجد بنفسه من فعالك به. قال: فندم عثمان على ما صنع، فبعث إلى طلحة والزبير فسألهما أن يأتيا عمارا فيسألاه أن يستغفر له. فأتياه فأبى عليهما، فرجعا إليه فأخبراه، فقال عثمان: من حكم الله يا بني أمية يا فراش النار وذباب الطمع شنعتم علي وألبتم<sup>(٢)</sup> على أصحاب رسول الله ﷺ؟ ثم إن عمارا رحمه الله صلح من مرضه فخرج إلى مسجد رسول الله ﷺ فبينما هو كذلك إذ دخل ناعي أبي ذر على عثمان من الريدة فقال: إن أبا ذر مات بالزيدة وحيدا، ودفنه قوم سفر<sup>(٣)</sup>، فاسترجع عثمان وقال: رحمه الله، فقال عمار: رحم الله

(١) في نسخة: « واني أرغم أنف أقوام ».

(٢) في اللغة: ألب من باب « نصر » بمعنى تجمع وتحشد بشد الميم والشين.

(٣) يقال رجل وقوم سفر بالفتح والسكون أي ذو سفر. وهم أحنف بن قيس التميمي، وصعصعة بن صوحان العبدي، وخارجة بن الصلت التميمي، وهلال بن مالك المزني، وجريز بن عبدالله البجلي، وأسود بن يزيد النخعي، وعلقمة بن قيس النخعي، ومالك الاشر النخعي.

أبا ذر من كل أنفسنا، فقال له عثمان: وإنك لهنالك بعد، يا عاض أير أبيه<sup>(١)</sup>، أتراني ندمت على تسييري إياه؟ [ ف ] قال له عمار: لا والله ما أظن ذلك، قال: وأنت أيضا فالحق بالمكان الذي كان فيه أبوذر فلا تبحه<sup>(٢)</sup> ماحيينا. قال عمار: أفعال، والله لمجاورة السباع أحب إلي من مجاورتك. قال فتهياً عمار للخروج وجاءت بنو مخزوم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فسألوه أن يقوم معهم إلى عثمان يستنزله عن تسيير عمار<sup>(٣)</sup>، فقام فسأله فيهم ورفيق به حتى أجابه إلى ذلك.

٦ - قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن الجواني قال: أخبرني المظفر بن جعفر العلوي العمري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، أبيه، عن محمد بن حاتم قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم اليماني، عن ابن مينا<sup>(٤)</sup>، عن أبيه، عن عائشة قالت: جاء علي بن أبي طالب عليه السلام يستأذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فلم يأذن له، فاستأذن دفعة أخرى فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ادخل يا علي فلما دخل قام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتنقه وقبل بين عينيه وقال: بأبي الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد.

٧ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي الكوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إسحاق بن يزيد قال: حدثنا سليمان بن قرم<sup>(٥)</sup>، عن أبي

---

(١) في بعض النسخ « ما تبرأت منه » وهو تصحيف.

(٢) برح من باب علم المكان ومنه: زال عنه.

(٣) استنزله عن رأيه: طلب نزوله عنه.

(٤) في الرجال جماعة بهذا العنوان وهم: حكم بن مينا، وعباس بن عبد الرحمن بن مينا، وسعيد بن مينا، ومينا هو ابن أبي مينا الزهري الخزاز المعنون في التقريب. والظاهر أن المراد هنا سعيد بن مينا، عن أبيه مينا بن أبي مينا الزهري.

(٥) هو سليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء ابن معاذ، أبوداود البصري النحوي، سيئ الحفظ يتشيع (التقريب). وشيخه داود بن أبي عوف سويد التميمي البرهمي بضم الموحدة والجيم مولاهم أبوجحاف بالجيم وتشديد المهملة مشهور بكنيته، وهو صدوق شيعي، ربما أخطأ. وقال في الجامع: وثقة ابن عقدة.

الجحاف، عن عمار الدهني قال: حدثنا أبو عثمان مؤذن بني أفضى<sup>(١)</sup> قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام حين خرج طلحة والزبير لقتاله يقول: عذيري<sup>(٢)</sup> من طلحة والزبير، بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكنا بيعتي من غير حدث، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) بنو أفضى بالفاء والصاد المهملة بطون من القحطانية من أثمار وحدام وخزاعة والاول بنو أفضى بن نذير، والثاني بنو أفضى بن سعد، والثالث بنو أفضى بن حارثة. وفيمن روى عن أمير المؤمنين عليه السلام رجلان بهذه الكنية أحدهما أبو عثمان بن سنة الخزاعي، والآخر أبو عثمان الخراساني.

(٢) قال الجزري: «عذيرك من فلان. بالنصب أي هات من يعذرك فيه، فعيل بمعنى فاعل» أي فليأتيا بعذرهما في نكث بيعتهم إياي.

(٣) التوبة: ١٢. قال المفيد رحمه الله في الجمل: اجتمعت الشيعة على الحكم بكفر محاربي أمير المؤمنين عليه السلام ولكنهم لم يخرجوهم بذلك عن حكم ملة الاسلام إذ كان كفرهم من طريق التأويل كفر ملة، ولم يكفروا كفر ردة عن الشرع مع اقامتهم على الجملة منه واطهار الشهادتين والاعتصام به عن كفر الردة المخرج عن الاسلام، وان كانوا بكفرهم خارجين عن الايمان، مستحقين اللعنة والخلود والنار. انتهى. ولكل من الفرق الاسلامية أقوال وآراء في ذلك، فراجع الفصل الاول من كتاب الجمل للمفيد (ره). وقال أبو حنيفة: ما قاتل أحد عليا الا وعلي أولى بالحق منه، ولولا ما سار علي عليه السلام فيهم ما علم أحد كيف السيرة في المسلمين، ولا شك أن عليا انما قاتل طلحة والزبير بعد أن بايعاه وخالفاه. وفي يوم الجمل سار علي عليه السلام فيهم بالعدل، وهو علم المسلمين، فكانت السنة في قتال أهل البغي. (مناقب أبي حنيفة للخوارزمي ٢ / ٨٣ طبع حيدر آباد). وقال ابن العربي في أحكام القرآن ٢ / ٢٢٤: فكل من خرج على علي عليه السلام باغ وقتال الباغي واجب حتى يفتى إلى الحق وينقاد إلى الصلح، وان قتاله لاهل الشام الذين أبوا الدخول في البيعة، وأهل الجمل، والنهران، والذين خلعوا بيعته حق، وكان حق الجميع أن يصلوا بين يديه ويطلبوه بما رأوا، فلما تركوا ذلك بأجمعهم صاروا بغاة، فتناولهم قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا آلَ بَنِي نَفِيءٍ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾. نقول: وعن الثوري والعسقلاني وابن همام الحنفي ما يجري مجرى ذينك. (تعليق تلخيص الشافي للعلامة بحر العلوم).

٨ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عبد الله بن محمد<sup>(١)</sup>، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: الجنة محرمة على الانبياء حتى أدخلها، و محرمة على الامم كلها حتى تدخلها شيعة أهل البيت.

٩ - قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي التميمي<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا هشام بن يونس النهشلي<sup>(٣)</sup>: قال: حدثنا يحيى بن

---

(١) الظاهر هو عبد الله بن محمد الجعفي الراوي عن جابر بن يزيد كتبه.

(٢) هو من مشايخ المفيد (ره) ويروى عنه أيضا أبو القاسم عليّ بن محمد بن عليّ الخزاز القمي صاحب « كفاية الاثر ». ولد هو بالكوفة سنة ٣٠٢ أو ٣١١ وتوفي سنة ٤٠٢، يروى عنه النجاشي اجازة، وترجمه السيوطي في « بغية الوعاة » نقلا عن معجم ياقوت.

(٣) في السند سقط لان هشام بن يونس النهشلي المتوفى ٢٥٢ كيف يروى عنه من ولد بعده بازيد من خمسين سنة، وليس في كتب الرجال هشام النهشلي غيره والظاهر أن الساقط جملة [ اسحاق بن ابراهيم بن هشام النهشلي قال: حدثنا ]. وهو معنون في تاريخ بغداد، وقال: يروى عن جده هشام بن يونس النهشلي. وهكذا الكلام فيما يأتي في سند الحديث العاشر.

يعلى، عن حميد الاعرج<sup>(١)</sup>، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: عجب لغافل وليس بمغفول عنه، وعجب لطالب الدنيا والموت تطلبه، وعجب لضاحك ملء فيه، وهو لا يدري أرضي الله [ عنه ] أم سخط له.

١٠ - قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا هشام بن يونس النهشلي قال: حدثنا أبو محمد الانصاري قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك قال: نظر النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: يا علي من أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحاسبه بما عمل يوم القيامة.

١١ - قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر قال: حدثنا هشام قال: حدثني يحيى بن يعلى، عن حميد، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: المتحابون في الله عز وجل على أعمدة من ياقوت أحمر في الجنة، يشرفون على أهل الجنة، فإذا أطلع أحدهم ملاً حسنه بيوت أهل الجنة، فيقول أهل الجنة: اخرجوا ننظر المتحابين في الله عز وجل، قال: فيخرجون وينظرون إليهم، أحدهم وجهه مثل القمر في ليلة البدر، على جباههم<sup>(٣)</sup>: « هؤلاء المتحابون في الله عز وجل ».

---

(١) هو حميد بن عطاء الاعرج الكوفي القاص الملائي، روى عن عبدالله بن الحارث الزبيدي الكوفي المكتب، وروى عنه يحيى بن يعلى الاسلمي الكوفي أبو زكريا القطواني.

(٢) تقدم الكلام فيه.

(٣) أي مكتوب عليها.

## المجلس التاسع

مجلس يوم السبت التاسع والعشرين منه سماعي: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله  
محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده وتوفيقه في هذا اليوم

١ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابي قال: حدثنا أبو محمد  
عبد الله بن بريد البجلي قال: حدثنا محمد بن ثواب الهباري <sup>(١)</sup> قال: حدثنا محمد بن علي بن  
جعفر، عن أبيه، قال: حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آباءه صلوات الله عليهم  
قال: قال رسول الله ﷺ: أربع من كن فيه كتبه الله من أهل الجنة: من كان عصمته شهادة  
أن لا إله إلا الله <sup>(٢)</sup> وأني محمد رسول الله، ومن إذا أنعم الله عليه بنعمة قال: الحمد لله، ومن  
إذا أصاب ذنبا قال: أستغفر الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

٢ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن  
سعيد بن زياد المقرئ <sup>(٣)</sup> من كتابه قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحوي <sup>(٤)</sup> قال:  
حدثنا نصر بن حماد قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر

---

(١) محمد بن ثواب الهباري بتشديد الباء الموحدة الكوفي صدوق، مات ٢٦٠ كما في التقريب. وفي النسخ  
صحف بـ « بواب » و صحف في البحار تارة بـ « بواب » واخرى بـ « أيوب » ورواية الجعابي عنه بواسطة  
واحدة غريب فانه توفي سنة ٣٥٥. وأما أبو محمد البجلي ففي بعض النسخ « عبد الله بن يزيد العملي » وبكلا  
العنوانين لم نجد وقد يخطر بالبال كونه أبا محمد عبد الله بن زيد المستملى المتوفى سنة ٣٢٦، فصحف في النسخ.  
والعلم عند الله عز وجل.

(٢) أي ما يعصمه من المهالك يوم القيامة (النهاية).

(٣) المعروف بابن جمال المتوفى ٣٢٣. وفي بعض النسخ بدل « من كتابه »: « بن كنانة ».

(٤) كذا. وفي امالي ابن الشيخ « أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي » وكأنه أحمد بن عيسى بن الحسن أو

السكن السكوني المعنون في تاريخ الخطيب ج ٤ ص ٢٧٥. والله يعلم.

الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام خطيبا على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك، وقد أمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره، والله يوحى إليك يا محمد إن من خالفك في أمره فله النار <sup>(١)</sup>، ومن أطاعك فله الجنة. فأمر النبي صلى الله عليه وآله مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر، وكان أول ما تكلم به: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم قال: أيها الناس! أنا البشير، وأنا النذير، وأنا النبي الأمي، إني مبلغكم عن الله تعالى في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة العلم <sup>(٢)</sup>، وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وتولاه وهداه، وخلقني وإياه من طينة واحدة، ففضلني بالرسالة، وفضله بالتبليغ عني. وجعلني مدينة العلم وجعله الباب، وجعله خازن العلم، والمقتبس منه الاحكام، وخصه بالوصية، وأبان أمره، وخوف من عداوته، وأوجب موالاته، وأمر جميع الناس بطاعته <sup>(٣)</sup>، وإنه عز وجل يقول: من عاداه عادائي، ومن والاه والائي، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصائي، ومن آذاه [ فقد ] آذاني، ومن أبغضه [ فقد ] أبغضني، ومن أحبه [ فقد ] أحبني، ومن أطاعه [ فقد ] أطاعني، ومن أرضاه [ فقد ] أرضاني، ومن حفظه حفظني، ومن حاربه حاربني، ومن أعانته أعانني، ومن أرادته أرادني، ومن كاده [ فقد ] كادني.

(١) في أمالي ابن الشيخ « دخل النار ».

(٢) العيبة بالفتح: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق.

(٣) في البحار وأمالي الطوسي: « وأزلف من والاه وغفر لشيعته و أمر الناس جميعا بطاعته ».

أيها الناس ! اسمعوا لما أمركم به وأطيعوه، فإني أخوفكم عقاب الله عزوجل<sup>(١)</sup> ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾<sup>(٢)</sup>. ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فقال: معاشر الناس هذا مولى المؤمنين، وقاتل الكافرين، وحجة الله على العالمين. اللهم إني قد بلغت، وهم عبادك، وأنت القادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين. ثم نزل على المنبر، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد [ إن ] الله يقرئك السلام ويقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيرا، فقد بلغت رسالات ربك، ونصحت لامتك، وأرضيت المؤمنين، وأرغمت الكافرين<sup>(٣)</sup>. يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

٣ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان<sup>(٥)</sup>، عن يزيد بن هارون، عن حميد<sup>(٦)</sup>، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) في بعض النسخ « عذاب الله عزوجل ».

(٢) آل عمران: ٣٠.

(٣) أرغمه: أذله، أسخطه.

(٤) الشعراء: ٢٢٧. يأتي هذا الحديث في المجلس الحادي والاربعين من الكتاب مع اختلاف في بعض الالفاظ وزيادة بعض الفقرات.

(٥) هو العامري، أبو محمد الكوفي، صدوق، وقيل: ان أبا داود روى عنه (التقريب).

(٦) هو حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزامي المتوفى سنة ١٤٢ وروايته عن جابر بلا واسطة غريب، وروايه يزيد بن هارون ويقال « زاذان » بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الوسطى أحد الاعلام والحفاظ المشاهير.

آخذا بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: إن ابني هذين ربيتهما صغيرين، ودعوت لهما كبيرين، وسألت الله تعالى لهما ثلاثا، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة. سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرين مطهرين زكيين، فأجابني إلى ذلك، وسألت الله أن يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار فأعطاني ذلك، وسألت الله أن يجمع الأمة على محبتهما فقال: يا محمد إني قضيت قضاء وقدرت قدرا، وإن طائفة من أمتك ستفي لك بذمتك في اليهود والنصارى والمجوس، وسيخفرون ذمتك في ولدك <sup>(١)</sup>، وإني أوجب على نفسي لمن فعل ذلك إلا أحله محل كرامتي، ولا أسكنه جنتي، ولا أنظر إليه بعين رحمتي إلى [ يوم القيامة ] .

٤ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيش الكاتب قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني، قال، حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن زكريا <sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد <sup>(٣)</sup> قال: لما ورد الخبر على أمير المؤمنين عليه السلام بمقتل محمد بن أبي بكر رضي الله عنه <sup>(٤)</sup>

(١) خفر العهد: نقضه، أي يوفون بما عاهدت عليه أهل الكتاب من اليهود والنصارى والمجوس وينقضون ما عاهدتم عليه من المحبة لولدك والاتباع لاوامرهم والتفويض إليهم في دينهم وديانهم ونصرتهم على من عاداهم، والتمسك بهم وعدم مفارقتهم عنهم حتى يردوا عليك الحوض.

(٢) الظاهر كونه محمد بن زكريا الجوهري الغلابي.

(٣) الظاهر هو هشام بن أبي النصر محمد بن السائب الكلبي الكوفي.

(٤) قال العلامة المجلسي (ره) بعد تمام الخبر: « في رواية الثقفي في كتابه إلى الاشتهر: » وهو غلام حدث السن « وليس فيه ذكر شهادة محمد، فلا ينافي ما يظهر من روايته أن بعث الاشتهر كان قبل شهادته، وما أورده السيد [ يعني الرضى (ره) في نهج البلاغة قسم الرسائل تحت رقم ٣٤ ] من الاعتذار من محمد لبعث الاشتهر يدل على ذلك أيضا وهو أشهر عند أرباب التواريخ، ولكن رواية الاختصاص أيضا مؤيدة لهذه الرواية ». نقول: رواه الثقفي في الغارات ج ١ ص ٢٥٨، والشريف الرضي (ره) في النهج قسم الرسائل تحت رقم ٤٦ .

كتب إلى مالك بن الحارث الاشر رحمة الله وكان مقيما بنصيبين<sup>(١)</sup>: أما بعد فإنك ممن استظهر<sup>(٢)</sup> به على إقامة الدين، وأقمع به نخوة الاثيم<sup>(٣)</sup>، وأسد به الثغر المخوف<sup>(٤)</sup>. وقد كنت وليت محمد بن أبي بكر رحمة الله مصر، فخرج عليه خوارج، وكان حدثا لا علم له بالحروب، فاستشهد رحمه الله، فاقدم علي لننظر في أمر مصر، واستخلف على عملك أهل الثقة والنصيحة من أصحابك. فاستخلف مالك رضي الله عنه على عمله شبيب بن عامر الازدي<sup>(٥)</sup>، وأقبل حتى ورد على أمير المؤمنين عليه السلام، فحدثه حديث مصر، وأخبره عن أهلها، وقال له: ليس لهذا الوجه غيرك، فخرج فيني إن لم أوصك اكتفيت برأيك، واستعن بالله على

---

(١) نصيبين بالفتح، ثم الكسر، ثم ياء مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من موصل إلى الشام، وبينها وبين سنجار تسعة فراسخ، وعليها سور، وهي كثيرة المياه، والماء جار في وسطها، وبها جامع كبير حسن العمارة (المراصد).

(٢) أي أستعين به.

(٣) أقمع أي أكثر. والنخوة بالفتح: الكبر. والاثيم: فاعل الاثم، ومرتكب الخطايا والاثام.

(٤) الثغر: المكان الذي يظن طروق الاعداء له على الحدود. والمخوف: الذي يخشى جانبه ويهرب.

(٥) هو جد الكرمانى الذي كان بخراسان. والكرمانى هو علي بن جديع الازدي، عرف بهذا الاسم ولم يكن من كرمان وهو صاحب الفتنة بخراسان مع نصر بن سيار ودخل بينهما أبو مسلم الخراساني والقصة مشهورة في التواريخ.

ما أهمك، واخلط الشدة بالدين، وارفق ما كان الرفق أبلغ، واعتزم<sup>(١)</sup> على الشدة متى لم تغن عنك إلا الشدة. قال: فخرج مالك الاشر رضي الله عنه فأتى رحله، وتحمياً للخروج إلى مصر، وقدم أمير المؤمنين عليه السلام أمامه كتابا إلى أهل مصر: بسم الله الرحمن الرحيم، سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله الصلاة على نبيه محمد وآله، وإني قد بعثت إليك عبدا من عباد الله، لا ينام أيام الخوف، ولا ينكل<sup>(٢)</sup> عن الاعداء حذار الدوائر<sup>(٣)</sup>. من أشد عبيد الله بأسا<sup>(٤)</sup>، وأكرمهم حسبا، أضر على الفجار من حريق النار، وأبعد الناس من دنس أو عار، وهو مالك بن الحارث الاشر، لا نأبي الضرس ولا كليل الحد، حلیم في الحذر<sup>(٥)</sup>،

---

(١) في بعض النسخ: « واعتزم » واعتزم الفرس: سطا ومال. أي إذا جد بك الجد فدع اللين ومل عنه إلى الشدة، فان في حال الشدة لا يغني الا الشدة. قال الفند الرمانى: فلما صرح الشر فأمسى وهو عريان\* ولم يبق سوى العدو\* ن دناهم كما دانوا.

(٢) نكل عنه كضرب ونصر وعلم: نكص وجبن.

(٣) الدوائر جمع الدائرة وهنا بمعنى النائبة أي صروف الدهر، وفي الكتاب العزيز: « عليهم دائرة السوء ». ويقال: « دارت عليهم الدوائر ». و « حذار » اسم فعل بمعنى أحذر كقوله « وحذار ثم حذار محاربا » والمعنى لا ينكل حين الحذار من الدوائر. وقال العلامة المجلسي (ره): في أكثر النسخ « حراز الدوائر » أي الحارس في الدوائر أو جلابها من قولهم: احرز الاجر إذا حازه انتهى. وزاد في الغارات: « لا ناكل عن قدم، ولا واه في عزم ». «

(٤) في بعض النسخ: « عباد الله » مكان « عبيد الله ».

(٥) الضرس: السن. وحد السيف: مقطعه. والظاهر أن هنا سقطا والصحيح ما في نهمج البلاغة وهو: « فانه سيف من سيوف الله لا كليل الظبة، ولا نأبي الضريبة » والكليل: الذي لا يقطع. والظبة بضم الظاء وفتح المخففة: حد السيف أو السنان ونحوه. والنأبي من السيوف: الذي لا يقطع. والضريبة: المضروب بالسيف. وتقديره: ولا نأبي ضارب الضريبة. وضارب الضريبة هو حد السيف. وفي الغارات: « حلیم في الحد ». والرزين: الوقور.

رزين في الحرب، ذو رأي أصيل، وصبر جميل، فاسمعوا له وأطيعوا أمره، فإن أمركم بالنفير فأنفروا، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا، فإنه لا يقدم ولا يحجم إلا بأمرى<sup>(١)</sup>، فقد آثرتكم به على نفسي نصيحة لكم، وشدة شكيمة على عدوكم<sup>(٢)</sup>. عصمكم الله بالهدى، وثبتكم التقوى، ووقفنا وإياكم لما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ولما تمياً مالك الاشتهر للرحيل إلى مصر كتب عيون معاوية<sup>(٣)</sup> بالعراق إليه يرفعون خبره، فعظم ذلك على معاوية وقد كان طمع في مصر فعلم أن الاشتهر إن قدمها فاتته، وكان أشد عليه من ابن أبي بكر، فبعث إلى دهقان من أهل الخراج بالقلزم<sup>(٤)</sup> أن علياً قد بعث بالاشتر إلى مصر وإن كفيئته سوغتكم<sup>(٥)</sup> خراج ناحيتك ما بقيت، فاحتل في قتله بما قدرت عليه. ثم جمع معاوية أهل الشام وقال لهم: إن علياً قد

---

(١) أحجم عنه: كف أو نكص هيبة.

(٢) الشكيمة في اللجام: الحديدية المعارضة في فم الفرس، ويعبر بشدتها عن قوة النفس وشدة البأس. وإلى هنا أوردته الشريف الرضى في النهج قسم الرسائل تحت رقم ٣٨، وفيه تقدم وتأخير واختلاف في بعض الالفاظ.

(٣) أي الجواسيس ويقال للجاسوس: عين.

(٤) القلزم بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة وميم مدينة على ساحل بحر اليمن من جهة مصر ينسب البحر إليها. وفي هذا البحر بقرب القلزم غرق فرعون، وبينها وبين مصر ثلاثة أيام (المراد).

(٥) سوغ له كذا: أعطاه إياه وأجاز له.

بعث بالاشتر إلى مصر، فهلّموا ندعو الله عليه يكفيننا أمره، ثم دعا ودعوا معه <sup>(١)</sup>. وخرج  
الاشتر حتى أتى القلزم، فاستقبله ذلك الدهقان فسلم عليه وقال [ له ]: أنا رجل من أهل  
الخراج ولك ولاصحابك علي حق في ارتفاع أرضي <sup>(٢)</sup>، فانزل علي أقم بأمرك، وأمر  
أصحابك، وعلف دوابك، واحتسب بذلك لي من الخراج. فنزل عليه الاشتر، فأقام له  
ولاصحابه بما احتاجوا إليه، وحمل إليه طعاما دس في جملته عسلا جعل فيه سما، فلما شربه  
الاشتر قتله ومات من ذلك. وبلغ معاوية خبره، فجمع أهل الشام وقال لهم: أبشروا فإن الله  
تعالى قد أجاب دعاءكم، وكفاكم الاشتر وأماته، فسروا بذلك واستبشروا به. ولما بلغ أمير  
المؤمنين عليه السلام وفاة الاشتر جعل يتلهف <sup>(٣)</sup> ويتأسف عليه ويقول: لله در مالك لو كان من  
جبل لكان أعظم أركانها، ولو كان من حجر [ ل ] كان صلدا <sup>(٤)</sup>. أما والله ليهدن موتك  
علما، فعلى مثلك فلتبك البواكي. ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين،  
إني أحتسبه عندك فإن موته من مصائب الدهر، فرحم الله مالكا فقد وفي

- 
- (١) لا يخفى على كل من له الامام بالامور السياسية ان الرجل كيف اغتنم الفرصة واستفاد من عمه الناس  
وبلاهتهم وإيمانهم الضعضع ونزعتهم الدينية المبنية على المزعمة من غير برهان عقلي، ولعمرك أن هذه الطائفة  
وأضراهم أضر على الدين وأهله من الجيش الكافر الغائر في عقر دار المسلمين.
- (٢) اي في زكاة أرضي. وارتفاع الزرع: حمله إلى البيدر.
- (٣) تلهف عليه: حزن عليه وتحسر.
- (٤) الصلد بفتح الصاد والسكون اللام من الارض والحجارة: الصلب الاملس، كناية عن شدة مقاومته  
وتصلبه في الحق.

بعهده، وقضى نخبه، ولقي ربه، مع أنا قد وطنا أنفسنا أن صبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله ﷺ فإنها أعظم المصيبة.

٥ - قال: أخبرني أبوغالب أحمد بن محمد الزراري، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن علي، عن زكريا<sup>(١)</sup>، عن محمد بن سنان، ويونس بن يعقوب، عن عبد الاعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: « أولنا دليل على آخرنا، وآخرنا مصدق لأولنا، والسنة فينا سواء. إن الله تعالى إذا حكم حكما أجراه »<sup>(٢)</sup>. الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما<sup>(٣)</sup>. حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تمكينه يوم الاثنين سلخ شوال سنة أربع وأربعمئة<sup>(٤)</sup>.

٦ - قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: من قال إذا أصبح قبل أن تطلع الشمس [ وإذا أمسى قبل أن تغرب الشمس ]: « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأن الدين كما شرع، والاسلام كما وصف، والقول كما حدث، والكتاب كما أنزل، وأن الله هو الحق المبين »

---

(١) هو زكريا المؤمن ويقال: زكريا بن محمد أبو عبد الله المؤمن، وراويها الحسن بن علي أما ابن النعمان أو ابن كيسان. وفي بعض النسخ « الحميري، عن الحسن بن علي بن الحسن بن زكريا » وفي بعضها « عن الحسن بن علي، عن الحسن بن زكريا ».

(٢) في بعض النسخ « إذا حكم بحكم أجراه ».

(٣) و (٤) كذا.

وذكر محمدًا وآل محمد بخير، وحيا<sup>(١)</sup> محمدًا وآل محمد بالسلام، فتح الله له ثمانية أبواب الجنة، وقيل له: أدخل من أي أبوابها شئت ومحى عنه خنا ذلك اليوم<sup>(٢)</sup>.

## المجلس العاشر

مجلس يوم الأربعاء لليلتين خلتا من رجب سنة سبع وأربعمائة

حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده في مسجده

بدرج رباح

١ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قال موسى بن عمران على نبينا و [آله و ] عليهما السلام: إلهي من أصفياؤك من خلقك؟ قال: الري الكفين، الري القدمين<sup>(٣)</sup>، يقول صادقاً، ويمشي

---

(١) قال في النهاية: معنى حياك: أبقاك، من الحياة وقيل: ملكك وفرحك، وقيل: سلم عليك، وهو من التحية: السلام.

(٢) في بعض النسخ: «ومحا الله عنه». وخي الدهر: نوابه.

(٣) كذا في النسخ، والظاهر أنه من «روى» بمعنى السقى، وعين رية: كثيرة الماء. وهذا كناية عن بركتها وسعيها في نفع الناس. وفي بعض النسخ: «البري» في الموضوعين. وفي البحار: «الندى الكفين، البري القدمين»، وقال المجلسي (ره) في بيانه: «الندى الكفين أي كثير السخاء، قال الجوهري: يقال: فلان ندى الكف إذا كان سخياً، وقال الفيروزآبادي: تندی: تسخى وأفضل، كأندى فهو ندى الكف. وأندى: كثر عطايها انتهى. وفي بعض النسخ: الندى القدمين، كناية عن بركتها وسعيها في نفع الناس، وفي بعضها: البري القدمين أي أهما بريتان من الخطأ. ويحتمل الرسي أي الثابت القدمين في الخير، في القاموس: رسا رسوا ورسوا: ثبت وكغني: العمود الثابت وسط الخباء، والراسخ في الخير والشر». نقول: الصواب ما في البحار.

هونا<sup>(١)</sup>، فأولئك يزول الجبال ولا يزولون. قال: إلهي فمن ينزل دار القدس عندك؟ قال: الذين لا ينظر أعينهم إلى (الدينا)؟، ولا يذيعون أسرارهم في الدين، ولا يأخذون على الحكومة الرشا. الحق في قلوبهم، والصدق على ألسنتهم، فأولئك في ستري في الدنيا وفي دار القدس عندي في الآخرة.

٢ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن داهر<sup>(٢)</sup>، عن الاعمش، عن عباية الاسدي، عن ابن عباس رحمه الله قال: سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>(٣)</sup> فقيل له: من هؤلاء الاولياء؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هم قوم أخلصوا لله تعالى في عبادته، ونظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، فعرفوا أجلها حين غر الخلق سواهم بعاجلها، فتركوا ما علموا أنه سيتركهم، وأماتوا منها ما علموا

---

(١) في بعض النسخ المطبوعة: « يقول صدقا ». والهون بالفتح: السكينة والوقار، والرفق واللين، والمراد أنهم يمشون من غير تكبر وتبختر. وفي المجمع: « قال أبو عبد الله عليه السلام: هو الرجل يمشى بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر ».

(٢) المرزباني والكاتب وأحمد بن أبي خيثمة كلهم مذكورون في تاريخ الخطيب وأما عبد الله بن داهر بن يحيى أبو سليمان أو أبو يحيى الرازي المعروف بالاحمرى شيخ صدوق كما نقله في التاريخ مسندا عن صالح بن محمد الاسدي. وفي بعض النسخ « عبد الملك بن داهر ».

(٣) يونس: ٦٢.

أنه سيميتهم<sup>(١)</sup>. ثم قال: أيها المعلل نفسه بالدنيا، الراكض على حبالها<sup>(٢)</sup>، المجتهد في عمارة ما سيخرب منها<sup>(٣)</sup>. ألم تر إلى مصارع آبائك في البلى، ومصارع أبنائك تحت الجنادل والثرى؟ كم مرضت بيديك، وعللت بكفيك تستوصف لهم الاطباء، وتستعتب لهم الاحباء، فلم يغن عنهم غناؤك، ولا ينجع فيهم دواؤك<sup>(٤)</sup>.

(١) باطن الدنيا ما خفى عن أعين الناس من مضارها ووخامة عاقبتها للراغبين إليها، فالمراد بالنظر إليه التفكير فيه وعدم الغفلة عنه، أو ما لا يلتفت الناس إليه من تحصيل المعارف والتقربات فيها، فالمراد بالنظر إليه الرغبة وطموح البصر إليه، وإنما سماه باطنا لغفلة أكثر الناس عنه، ولكونه سر الدنيا وحقيقتها وغايتها التي خلقت لاجلها. والمراد بظواهرها شهواتها التي تفر أكثر الناس عن التوجه إلى باطنها. والمراد بأجل الدنيا ما يأتي من نعيم الاخرة بعدها، اضيف إليها لنوع من الملائسة، أو المراد بأجلها ما يظهر ثمرتها في الاجل من المعارف والطاعات، وأطلق الاجل عليه مجازا. وقوله: « فتركوا » أي ما يتركه من الاموال والاولاد وملاذ الدنيا. والامانة الاهلاك المعنوي بجرمان الثواب وحلول العقاب عند الاياب، وما يميتهم اتباع الشهوات النفسانية والاتصاف بالصفات الذميمة الدنية.

(٢) علله بكذا: شغله ولهاه به. والركض: تحريك الرجل. والحبال جمع الحباله وهي التي يصاد بها. اي تركض لآخذ ما وقع في الحبال التي نصبها في الدنيا، كناية عن شدة الحرص في تحصيل متمنياها، أو المعنى نصب لك الشيطان مصائد فيها ليصطادك بها، وأنت تركض إليها حتى تقع فيها جهلا وغرورا.

(٣) أي تسعى بغاية جهدك في عمارة ما تعلم أنه آمل إلى الخراب ولا تنتفع به.

(٤) صرعه أي طرحه على الارض، والموضع مصرع. وبلى الميت أفتته الارض، وكأنه حال عن آباءك. و « أبنائك » أي أبناء نوعك. والجنادل جمع جندل كجعفر وهي الحجارة. والثرى بالفتح التراب الندى. ومرضته تمرضا إذا قمت عليه في مرضه. وعلله اي قام عليه في علته يطلب دواءه وصحته ويتكفل بأمره. واستوصفت الطبيب لدائي إذا سألته أن يصف لك ما تتعالج به. والاستعتاب: الاسترضاء، كناية عن طلب الدعاء أو رضاهم إذا كانت لهم عنده موجدة، وفي بعض النسخ: « تستغيث » وهو أظهر. وأغنى عنه كذا إذا اكتفاه. ونجع الوعظ والخطاب فيه دخل فأثر.

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الملك<sup>(١)</sup>، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه سلمة بن كهيل، عن أبي صادق<sup>(٢)</sup> قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ديني رسول الله صلى الله عليه وآله، وحسبي حسب رسول الله صلى الله عليه وآله فمن تناول<sup>(٣)</sup> ديني وحسبي فقد تناول دين رسول الله صلى الله عليه وآله وحسبه.

٤ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين [ عن الحسن البزاز ]<sup>(٤)</sup>، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: ألا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه؟ قلت: بلى، قال: إنصاف الناس من نفسك، ومواساة أخيك<sup>(٥)</sup>، وذكر الله في كل حال. أما إني لا أريد بالذكر سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وإن كان هذا من ذلك ولكن ذكر الله في كل موطن تهجم فيه على طاعة الله، أو معصية له.

(١) لم نثر عليه بهذا العنوان في ما عندنا من التراجم والرجال.

(٢) اسمه عبد الله أو عبد خير بن ناجد الأزدي الكوفي، وفي سماعه كلام عند بعض، لكن نص عليه الخطيب وقال: قيل اسمه أسلم بن يزيد.

(٣) نال من عرض فلان أي سبه.

(٤) على ما في البحار.

(٥) يدل على أن أحمز الفرائض وأكدها وأوجبها هو الانصاف مع الناس، والانصاف هو أن يكون الإنسان في معاشته مع الناس في جميع الشؤون الحياتية ينزل نفسه منزلة صاحبه، فما يكرهه لنفسه يكرهه لصاحبه، وما يحب لها يحبه له. فان كان بايعا ينزل نفسه منزلة المشتري، وان كان اشترى شيئا ينزلها منزلة البائع، وان كان قاضيا يحسب نفسه متهما والمتهم قاضيا، وان كان متهما يحسب كونه قاضيا والقاضي متهما، وهكذا ان كان مدعيا على أحد ينزل نفسه منزلة المدعى عليه، وان كان يدعى عليه ينزل نفسه منزلة المدعى، وقس على ذلك. فإذا كان أفراد المجتمع كلهم يعرف هذا، واستحكمت بينهم هذه الرابطة لن يحتاجوا إلى ما يحتاجون إليه اليوم من سلطان القوى القهرية، وانتظم حل أمورهم بدون ذلك. وإذا استقامت هذه الرابطة واجتمعت مع فكرة المساواة والائتار والتوجه في جميع ذلك إلى الله بحيث لا ينسى ذكره في أي واحد منها يصير الاجتماع اجتماعا الهيا والحياة حياة طيبة سعيدة نائية عن الفساد والتبار، وفي ضوء ذلك تبرز الاستعدادات وتبلغ النفوس إلى رشدهم المقدر لهم. وهذا هو الوجه في كون الامور المذكورة في الخبر أشد فروض الله تعالى علينا.

٥ - أخبرني أبونصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال: حدثنا أبو عبد الله الاسدي <sup>(١)</sup> قال: حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحدثي قال: حدثنا يحيى بن هاشم الغساني <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا غياث بن إبراهيم قال: حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علمت سبعا من المثاني <sup>(٣)</sup>، ومثلت لي أمي [ في الطين ] حتى نظرت إلى صغيرها وكبيرها، ونظرت في السماوات كلها، فلما رأيت رأيتك يا علي [ ف ] استغفرت لك ولشيعتك إلى يوم القيامة.

(١) يحتمل كونه أبا عبد الله الحسين بن عبيد الله الزراري الآتي.

(٢) عنوانه الخطيب في تاريخه تحت رقم ٧٤٧٩ بعنوان يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس الغساني أبو زكريا السمسار.

وراويه جعفر بن عبد الله رأس المدري ابن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر بن محمد عليه السلام.  
 (٣) المثاني من التثنية، وسبع من المثاني هي فاتحة الكتاب وهي سبع آيات منها بسم الله الرحمن الرحيم، وإنما سميت المثاني لأنها تثنى في الركعتين، كما هو المروي عن أئمتنا المعصومين سلام الله عليهم. وفي التوحيد والعياشي والقمي عن الباقر عليه السلام: نحن المثاني التي أعطاها الله نبينا صلى الله عليه وآله. قال الصدوق (ره): أي نحن الذين قرنا النبي صلى الله عليه وآله إلى القرآن وأوصى بالتمسك بالقرآن وبنا وأخبر أمته أنا لا نفترق حتى نرد حوضه.

٦ - قال: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين المقرئ قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الزراري قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي الحمّدي قال: حدثنا يحيى بن هاشم الغساني قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن معاذ بن رفاعة<sup>(١)</sup>، عن شهر بن حوشب قال: سمعت أبا امامة الباهلي يقول: والله لا يمنعني مكان معاوية أن أقول الحق في علي عليه السلام، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي أفضلكم، وفي الدين أفقهكم، وبسنتي أبصركم، ولكتاب الله أقرؤكم. اللهم إني أحب علياً فأحبه، اللهم إني أحب علياً فأحبه.

٧ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد البصري البزاز قال: حدثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا عبد الجبار قال: حدثنا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن ابن الصياد<sup>(٣)</sup>،

(١) هو وراويه إسماعيل وشيخه شهر بن حوشب معنونون في تهذيب التهذيب.

(٢) هو أبو يعلى الساجي البصري، والنسبة إلى الساج: خشب معروف يصنعه ويبيعه، فقيه سكن بغداد ومات ٣٠٧، ويروى عن عبد الجبار بن العلاء البصري، عن سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير أبي محمد المدني المخزومي. ويروى عنه أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد مستملى أبي أحمد الجلودي الاقي ذكره في الخبر الثامن وله كتاب محن الانبياء والاوصياء والاولياء، وغير ذلك كما في فهرست ابن النسيم.

(٣) في بعض النسخ «أبي الصياد» والصواب ظاهراً «ابن الضبار» وكان من أصحاب زيد.

عن سعيد بن المسيب قال: لما قبض النبي ﷺ ارتجت (١) مكة بنعيه، فقال أبوقحافة: ما هذا ؟ قالوا: قبض رسول الله ﷺ . قال: فمن ولي الناس بعده ؟ قالوا: إبنك، قال: فهل رضيت بنو عبد شمس وبنو المغيرة (٢) ؟ قالوا: نعم، قال: لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع الله، ما أعجب هذا الامر، تنازعون النبوة، وتسلمون الخلافة، إن هذا لشئ يراد (٣) .

٨ - قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين قال: حدثني أبو علي أحمد بن محمد الصولي (٤) قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدثنا الحسين ابن حميد قال: حدثنا مخلول بن إبراهيم قال: حدثنا صالح بن أبي الاسود قال: حدثنا محفوظ بن عبيدالله (٥)، عن شيخ من أهل حضرموت (٦)،

---

(١) اي اهتز وتحرك، والنعي: الاخبار بالموت.

(٢) لعل المراد ببني عبد شمس بنو أمية، وببني المغيرة بنو المغيرة بن عبد الله بن عمرو المخزومي الذي فيه بيت بني مخزوم، وعددهم: هشام، والوليد، وأبو حذيفة، وأبو أمية ووو، ومن أولاد هشام أبوجهل. ويحتمل المراد بهما أولاد الحارث بن عبد المطلب بن هاشم عبد شمس بن الحارث والمغيرة بن الحارث.

(٣) قال العلامة المجلسي (ره): اي ما أعجب منازعة بني عبد شمس وبني المغيرة في النبوة الحقة وتسليمهم الخلافة الباطلة، « ان هذا لشئ يراد » أي هذا الامر من ريب الزمان يراد بنا فلا مرد له، أو أن تولى أمر الخلافة شئ يتمنى أو يريد كل أحد، أو أن دينكم يطلب ليؤخذ منكم كما قيل في الآية، والآخر هنا أبعد.

(٤) هو أحمد بن محمد بن جعفر الصولي بغدادي سكن الاهواز في آخر عمره وقال الخطيب: أظنه مات بها. وأبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن احمد الجلودى كان شيخ أهل البصرة وثقه النجاشي.

(٥) لم نجد هذه النسبة وإنما في الرجال « محفوظ بن عبد الله » وبقية رجال السند المذكورة في تاريخ بغداد.

(٦) حضر موت بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم اسمان مركبان: ناحية واسعة في شرقي عدن، بقرب البحر، وحوها رمال كثيرة تعرف بالاحقاف. وقيل: هو مخلاف باليمن (المراصد). والمخلاف الكورة من البلاد ومنه مخاليف اليمن.

عن محمد ابن الحنفية عليه الرحمة قال: بينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بالاستار وهو يقول: « يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلطه السائلون <sup>(١)</sup>، يا من لا يبرمه إلحاح الملحين <sup>(٢)</sup>، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك»، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هذا دعأوك؟ قال له الرجل: وقد سمعته؟ قال: نعم، قال: فادع به في دبر كل صلاة، فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها، وحصباء الارض وثرها <sup>(٣)</sup>. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن علم ذلك عندي، والله واسع كريم. فقال له الرجل وهو الخضر عليه السلام: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ <sup>(٤)</sup>.

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين.

### المجلس الحادى عشر

مجلس يوم الاثنين لسبع خلون من رجب سنة سبع وأربعمائة  
حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده في مسجده  
بدرج رباح في هذا الشهر  
١ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا الفضل بن

(١) أغلطه: أوقعه في الغلط.

(٢) أبرمه: أمّله وأضجره. والالحاح: الاصرار والتشديد في السؤال.

(٣) الحصباء: الحصى وهو صغار الحجارة، والواحدة حصبية. والثرى: الندى ورطوبة الارض.

(٤) يوسف: ٧٦.

الحباب الجمحي<sup>(١)</sup> قال: حدثنا مسلم بن عبدالله البصري قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن النهدي قال: حدثنا شعبة<sup>(٢)</sup>، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن العربي قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: إني أخشى عليكم اثنتين: طول الأمل، واتباع الهوى. فأما طول الأمل فينسى الآخرة، وأما اتباع الهوى، فيصد عن الحق، وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة، والآخرة قد جاءت مقبله، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا. فإن اليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل<sup>(٣)</sup>.

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال: حدثني أبي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: إن فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام أن يا موسى ما خلقت خلقا هو أحب إلي. من عبدي المؤمن، وإني إنما أبتليه لما هو خير له [ وأزوي<sup>(٤)</sup> عنه ما يشتهي لما هو خير له، وأعطيه لما هو خير له ] وأنا أعلم بما يصلح عبدي، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض

---

(١) هو الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي، عنونه أبو نعيم في تاريخ أصبهان وقال: قدم أصبهان وكتب عن أبي مسعود. وأما مسلم بن عبدالله ففي هذه الطبقة مسلم بن عبدالله بن مكرم أبو عبدالله المؤدب خراساني الأصل فإن كان هو مترجم في تاريخ الخطيب ج ١٣ ص ١٠٥ والا فلم نثر عليه فيما عندنا من كتب الرجال.

(٢) أي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم.

(٣) يأتي أيضا بسندين آخرين في المجلس الثالث والعشرين والمجلس الحادي والأربعين.

(٤) زويت الشيء: قبضته وجمعه.

(٥) ما بين المعقوفين ليس في البحار وواحدة من الخطبة أصلا واستدركه نسختان من الخطبة، والظاهر وجوده

في الأصل كما يظهر من الكافي والتوحيد والتمحيص.

بقضائي، أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل بما يرضيني، واطاع أمري.

٣ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي<sup>(١)</sup> قال: حدثنا الشيخ الصالح أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن حنبل قال: أخبرت عن عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه قال: حدثنا عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي<sup>(٢)</sup> قال: دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام وهي عجوز كبيرة، وفي عنقها خرز [ ة ]، وفي يدها مسكتان<sup>(٣)</sup>، فقالت: يكره للنساء أن يتشبهن بالرجال، ثم قالت: حدثني أسماء بنت عميس قالت: أوحى الله إلى نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتغشاها الوحي فستره علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بثوبه حتى غابت الشمس، فلما سري عنه عليه السلام<sup>(٤)</sup> قال: يا علي ما صليت العصر؟ قال: لا يارسول الله شغلت عنها بك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم اردد الشمس على علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد كانت غابت، فرجعت حتى بلغت الشمس حجرتي ونصف المسجد.

٤ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الكاتب الاسكافي<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا محمد بن القاسم الحاربي قال:

- 
- (١) عنوانه الخطيب في التاريخ، ونقل عن الدارقطني أنه قال: لا بأس به. وشيخه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حنبل البغدادي عنوانه ابن حجر في تهذيب التهذيب وأطراه.
- (٢) هو عروة بن عبد الله بن قشير بالقاف والمعجمة، مصغرا الجعفي أبو مهمل بفتح الميم والهاء وتخفيف اللام ثقة (التقريب). وصحف في النسخ بـ «عروة بن عبيد الله بن بشير الجعفي». وفي الجامع: «عروة بن عبد الله بن بشير».
- (٣) الخرز بفتح الحاء: ما ينظم في السلك من الجذع والودع، والواحدة «خرزة». والمسكة بالتحريك: السوار والخلخال.
- (٤) أي زال عنه بالبناء المجهول.

(٥) محمد بن همام بن سهيل بن بيزان أبو علي الكاتب الاسكافي أحد شيوخ الشيعة الامامية، وكان رحمه الله كثير الحديث، جليل القدر، ثقة، له منزلة عظيمة. عنوانه الشيخ والعلامة في رجالهما، وقال الخطيب في تاريخ بغداد: مات أبو علي محمد بن همام بن سهيل في جمادى الآخرة سنة ٣٣٢، وكان يسكن سوق العطش ودفن في مقابر قريش. وهو يروى عن محمد بن القاسم بن زكريا الحاربي أبي عبد الله الكوفي السوداني.

حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال: حدثنا محمد بن علي<sup>(١)</sup>، عن محمد ابن الفضيل الازدي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي<sup>عليه السلام</sup>، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

٥ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: أخبرني إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا أبو إسماعيل العطار قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الاسود<sup>(٢)</sup>، عن عروة بن الزبير قال: لما بايع الناس أبا بكر خرجت فاطمة بنت محمد ﷺ فوقفت على بابها وقالت: ما رأيت كالיום قط، حضروا أسوء محضر، تركوا نبيهم ﷺ جنازة بين أظهرنا واستبدوا بالامر دوننا.

٦ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن

---

(١) هو محمد بن علي أبو سمينة الصيرفي، ولم نعثر على عنوان راويه في التراجم الا أن في الفقيه باب طلاق الحامل: اسماعيل بن اسحاق، عن محمد بن علي الصيرفي.

(٢) تقدم أن المراد بابن لهيعة عبدالله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصري، وأما أبو الاسود فهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود المدني. وأما أبو إسماعيل العطار فلم نجد بهذا العنوان ولا يبعد كونه أبا اسحاق اسماعيل بن عيسى العطار المعنون في تاريخ بغداد وفهرست ابن النديم الذي هو صاحب كتاب الفتوح، والجمال، وصفين، والولاية، والفتن، وغيرها.

محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال: أما إنه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا شيء أخذوه منا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحق ولا عدل إلا ومفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسننه <sup>(١)</sup> أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فإذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا، والصواب من قبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذا أصابوا.

٧ - قال: حدثنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار <sup>(٢)</sup> بجامع المنصور في المحرم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الانباري قال: حدثنا أحمد بن يحيى <sup>(٣)</sup> قال: حدثنا ابن الاعرابي، عن حبيب بن بشار، عن أبيه <sup>(٤)</sup> قال: حدثني عليّ بن عاصم، عن الشعبي قال: لما وفد شداد بن أوس <sup>(٥)</sup> على معاوية بن أبي سفيان أكرمه، وأحسن قبوله، ولم يعتبه

(١) السنن مثقلة السين المهملة: الطريقة، ومن الطريق: نجهه وجهته ومعظمه.

(٢) الظاهر هو الحسين بن عليّ بن محمد أبو الطيب التمار النحوي المعنون في تاريخ الخطيب والنسبة إلى الجدل. وكان السند معلق أو في أوله سقط لان المفيد رحمه الله ولد في آخر سنة ٣٣٦ وحينذاك ابن عشر سنين والتحمل في هذا السن غريب وان لم يغرب في مثل هذا الشيخ رضوان الله عليه.

(٣) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس النحوي الشيباني مولا هم المعروف بثعلب، امام الكوفيين في النحو واللغة، وشيخه محمد بن زياد ابن الاعرابي مولى بني هاشم صاحب اللغة.

(٤) كأن المراد بن بشار بن موسى أبو عثمان الخفاف فانه يروى عن من في طبقة علي بن عاصم الواسطي عن الشعبي. ولعل حبيب بن بشار المعنون في منهج المقال هو ابنه. والعلم عند الله تعالى.

(٥) شداد بن أوس بن ثابت الانصاري، أبو يعلى، صحابي، مات بشام قبل الستين أو بعدها، وهو ابن أخي حسان بن ثابت (التقريب). وقال في التهذيب: قال ابن حبان: قبره ببيت المقدس ومات سنة ٥٨.

على شئ كان منه، ووعدته ومناه. ثم إنه أحضره في يوم حفل<sup>(١)</sup> فقال له: يا شداد قم في الناس واذكر عليا وعبه لاعرف بذلك نيتك في مودتي. فقال له شداد: أعفني من ذلك، فإن عليا قد لحق بربه، وجوزي بعمله، وكفيت ما كان يهكم منه، وانقادت لك الامور على إيثارك، فلا تلتمس من الناس ما لا يليق بحلمك. فقال له معاوية: لتقومن بما أمرتك به وإلا فالريب فيك واقع. فقام شداد فقال: الحمد لله الذي فرض طاعته على عباده، وجعل رضاه عند أهل التقوى أثر من رضا خلقه. على ذلك مضى أولهم، و عليه يمضي آخرهم. أيها الناس! إن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر، وإن الدنيا أجل حاضر يأكل منها البر والفاجر، وإن السامع المطيع لله لا حجة عليه، وإن السامع العاصي لا حجة له، وإن الله إذا أراد بالعباد خيرا عمل عليهم صلحاءهم، وقضى<sup>(٢)</sup> بينهم فقهاءهم، وجعل المال في أسخياتهم. وإذا أراد بهم شرا عمل عليهم سفهاءهم، وقضى بينهم جهلاءهم، وجعل المال عند بخلائهم، وإن من صلاح الولاية أن يصلح قرناؤهما. ونصحك يا معاوية من أسخطك بالحق، وغشك من أرضاك بالباطل، وقد نصحتك بما قدمت، وما كنت أغشك بخلافه. فقال له معاوية: اجلس يا شداد، فجلس، فقال له: إني قد أمرت لك بمال يغنيك، الست من السمحاء الذين جعل الله المال عندهم لصلاح خلقه؟! فقال له شداد: إن كان ما عندك من المال هو لك دون ما للمسلمين فعمدت لجمعه مخافة تفرقه فأصبته حالالا وأنفقته حالالا، فنعم، وإن كان مما شاركك

(١) الحفل: الجمع، يقال عنده حفل من الناس.

(٢) عمله من باب التفعيل: جعله عاملا أو حاكما. وقضى فلانا: جعله قاضيا.

فيه المسلمون فاحتجبتهم دونهم فاصبته اقراراً (١) وأنفقتة إسرافاً، فإن الله جل اسمه يقول: ﴿ إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ (٢) فقال معاوية: أظنك قد حولطت (٣) يا شداد! أعطوه ما أطلقناه له (٤) ليخرج إلى أهله قبل أن يغلبه مرضه. فنهض شداد وهو يقول: المغلوب على عقله بهواه سواي، وارتحل ولم يأخذه من معاوية شيئاً.

٨ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر الباقر محمد بن عليّ عليه السلام قال: في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة. وإن أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم، إن القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم، ويثرون (٥)، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تدع الديار بلاقع من أهلها (٦).

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا

(١) الاقرار: الاكتساب.

(٢) الاسراء: ٢٧.

(٣) حولط في عقله: اضطرب عقله واحتل. وهذا الكلام فرية بلا مزية من ذي عناد وغبابة، والحق أنه ما حولط في عقله بل خالطه أمر عظيم وهو الخوف الشديد من الله تعالى حتى منعه أن يقول غير الحق.

(٤) طلق الشيء فلاناً: أعطاه إياه.

(٥) أثرى اثناء: كثر ماله فهو ثرى ومثر وأثرى.

(٦) « تدع » كذا في النسخ، والقياس « تدعان » وفي الكافي « ليزدان ». والبلقع والبلقعة: الارض القفر،

والجمع: بلاقع كمساجد. راجع لشرح الخبر « البحار » ج ٧٤ ص ٩٩ و ١٣٤.

## المجلس الثاني عشر

مجلس يوم السبت الثاني عشر من رجب سنة سبع وأربعمائة سماعي

حدثنا الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده

١ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن مهرويه القزويني سنة اثنتين وثلاثمائة قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي<sup>(١)</sup> قال: حدثنا علي بن موسى عليه السلام، عن أبيه العبد الصالح موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي ابن الحسين، عن أبيه الشهيد الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الاعمال عند الله إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول<sup>(٢)</sup> فيه، وحج مبرور. وأول من يدخل الجنة عبد مملوك أحسن عبادة ربه<sup>(٣)</sup>، ونصح لسيدته، ورجل عفيف متعفف ذو عبادة.

٢ - قال، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن

---

(١) داود بن سليمان الغازي الظاهر كونه داود بن سليمان بن جعفر أبا أحمد القزويني المعنون في تدوين الرافي، ورواه أيضا أبا الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، وقال الخطيب: قدم بغداد وحدث بما عن يحيى بن عبدك القزويني و داود بن سليمان الغازي نسخة عن علي بن موسى الرضا عليه السلام .

(٢) قال الجزري: قد تكرر ذكر « الغلول » في الحديث، وهو الخيانة في المعنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، وسميت غلولا لان الايدي فيها مغلولة، أي ممنوعة مجعول فيها غل.

(٣) في صحيفة الرضا عليه السلام « وأول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك الخ » وتمام الخبر كما في البحار: « وأول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه، وفقير فخور ».

حديد بن حكيم الازدي (١) قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع، وقووه بالتقية والاستغناء بالله عزوجلّ عن طلب الحوائج إلى صاحب سلطان الدنيا، واعلموا أنه من (٢) خضع لصاحب سلطان الدنيا أو من يخالفه في دينه طلبا لما في يديه من دنياه أحملة الله ومقتته عليه (٣) ووكله إليه، فإن هو غلب على شئ من دنياه فصار إليه منه شئ نزع الله البركة منه، ولم يؤجره على شئ ينفقه منه في حج ولا عتق ولا بر.

(١) هو أبوعلی المدائني ثقة وجه متكلم روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام.

(٢) في ثواب الاعمال: «أما مؤمن خضع».

(٣) حمل ذكره أو صوته: خفى وضعف، وأحملة جعله حاملا. ومقتته: أبغضه أشد البغض. وضمير «عليه» راجع إلى عمله أي يبغضه الله على هذا العمل القبيح و الفعل الشنيع، والخبر يدل على وجوب الاجتناب عن اتیان أبواب السلاطين والدخول عليهم والحشر معهم خوفا من أن يكون ذلك عوناً لهم على آثامهم وإذا كان كذلك فلا شبهة في حرمة لقوله تعالى «ولا تعاونوا على الاثم والعدوان». و «روى في المناقب عن علي ابن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتاب بني أمية فقال لي: استأذن لي على أبي عبدالله عليه السلام، فاستأذنت له، فلما دخل سلم وجلس ثم قال: جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا كثيرا وأغمضت في مطالبه، فقال أبو عبدالله عليه السلام: لولا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم ويحیی لهم الفئ ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا، ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في أيديهم الخير « ويستفاد منه أيضا أن اتیانهم لا بلاغ حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته إليهم لا لاصابة شئ منهم لنفسه جاز بل هو اولی. « روى الديلمي عن الرضا عليه السلام قال: ان لله بأبواب السلاطين من نور الله سبحانه وتعالى وجهه بالبرهان وممكن له في البلاد، ليدفع عن أوليائه، ويصلح به أمور المسلمين، إليه يلجأ المؤمنون من الضرر، ويفزع ذو الحاجة من شيعتنا الخ».

٣ - قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبي <sup>(١)</sup> رحمه الله يوم الجمعة لليلتين <sup>(٢)</sup> بقيتا من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي قال: حدثنا سليمان بن الربيع النهدي <sup>(٣)</sup> قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال: حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي، عن علي ابن الحزور <sup>(٤)</sup>، عن الاصبغ بن نباتة رحمه الله قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالبصرة فقال: يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم، الدعوة واحدة، والرسول واحد، والصلاة واحدة، والحج واحد، فبم نسميهم؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سمهم بما سماهم الله عزّوجلّ [ به ] في كتابه <sup>(٥)</sup>، أما سمعته تعالى يقول: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ

(١) أبو الحسن المهلبي عليّ بن بلال بن أبي معاوية الأزدي من فقهاء الشيعة، ذكره الشيخ في رجاله وقال: له كتاب الغدير أخبرنا أحمد بن عبدون عنه، وذكره النحاشي وقال: شيخ أصحابنا بالبصرة ثقة سمع الحديث فأكثر وصنف كتاب المتعة، كتاب المسح على الخفين، كتاب المسح على الرجلين، كتاب البيان عن خيرة الرحمن في إيمان أبي طالب وآباء النبي صلى الله عليه وآله (الكنى). وعنوانه ابن الندم وذكر من كتبه كتاب الرشد والبيان.

(٢) في الخطبة « مضتا ».

(٣) محمد بن الحسين بن حميد مصغرا اللخمي بالمعجمة معنون في تاريخ الخطيب كان شيخا وراقا على باب جامع الكوفة. وأما سليمان بن الربيع فلعله أبو محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الكوفي المتوفى ٢٧٤ على ما في تاريخ بغداد.

(٤) هو عليّ بن الحزور بفتح المهملة والزاي والواو المشددة بعدها راء الكوفي الكناسي المعنون في التقريب.

(٥) في أمالي الطوسي بعد في كتابه: « فقال: ما كل ما في كتاب الله أعلمه، قال. ».

وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ﴿١﴾ . فلما وقع الاختلاف كنا أولى بالله، وبيدنه، وبالنبي ﷺ، وبالكتاب، وبالحق. فنحن الَّذِينَ آمَنُوا، وهم الَّذِينَ كَفَرُوا، وشاء الله منا قتالهم فقاتلناهم بمشيئته وأمره و إرادته ﴿٢﴾ .

٤ - قال: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين المقرئ البصير قال: حدثنا عبد الله بن يحيى القطان قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد القرشي ﴿٣﴾ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الحسين بن مخارق، عن عبد الصمد بن علي ﴿٤﴾ عن أبيه، عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال: لما توفي رسول الله ﷺ تولى غسله [ أمير المؤمنين ] علي بن أبي طالب عليه السلام، والعباس معه والفضل بن العباس، فلما

---

(١) البقرة: ٢٥٣، وتامها: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا آفَئْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُفَعِّلُ مَا يُرِيدُ ﴾ .

(٢) لا يذهب عليك أنه لما وقع الخلاف والقتال بين طائفتين للذين آمن كلاهما ظاهرا بالله ورسوله ودين الحق أن يدعى واحد منهما أن الحق معه تمسكا بأدلة قوية عنده و واهية عند خصمه، فان الحق لا يكون مع أحد بالاماني والظنون، وانما كان للحق ميزان، والميزان هو الكتاب والسنة المأثورة عن الأئمة عليهم السلام، فمن كان عمله موافقا لكتاب الله وسنة رسوله كان الحق معه ويكون من يقابله أو يقاتله على الباطل. غير أن الامر في أمير المؤمنين عليه السلام شئ آخر لان الحق معه قطعاً على ما صح النص عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وجعله معياراً لتمييز الحق عن الباطل والإيمان عن الكفر، وعد سلمه وحرية حربه، وعلى أنه معصوم. فكل من قاتله فهو على حد الكفر، وبين الامرين بعد بعيد فتأمل.

(٣) في بعض النسخ « أحمد بن الحسن بن سعيد القرشي » وهو بكلا العنوانين معنون في جامع الرواة وهو ابن الحسين أو الحسن بن سعيد الهمداني، وأما راويه عبد الله بن يحيى القطان فلم نجد بهذا العنوان ويحتمل كونه تصحيف عبد الله بن عمر القطان المعنون في تاريخ بغداد، والعلم عند الله.

(٤) هو عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عداة في الكوفيين، كما في الجامع.

فرغ علي ﷺ من غسله كشف الازار عن وجهه ثم قال: بأبي أنت وأمي طببت حيا وطبت ميتا، انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحد ممن سواك من النبوة والانبياء<sup>(١)</sup>، خصصت حتى صرت مسلبيا عمن سواك، وعممت حتى صار الناس فيك سواء<sup>(٢)</sup> ولولا أنك أمرت بالصبر، ونهيت عن الجزع لانفدنا عليك ماء الشؤون<sup>(٣)</sup> [ ولكن ما لا يرفع كمد وغصص محالفان، وهما داء الاجل وقلا لك ]<sup>(٤)</sup>، بأبي أنت وأمي اذكرنا عند ربك، واجعلنا من

---

(١) إذ في موت غيره من الانبياء صلوات الله عليهم كان يرجى نزول الوحي على غيره فأما هو ﷺ فلما كان خاتم الانبياء لم يرج ذلك (البحار).

(٢) في الخطبة: « حتى صارت المصيبة فيك. » قوله: « خصصت » أي في المصيبة، أي اختصت وامتازت مصيبتك في الشدة بين المصائب حتى صار تذكرها مسلبيا عما سواها، وعمت مصيبتك الانام بحيث لا يختص بها أحد دون غيره (البحار)، وقال شارح النهج: « النبي ﷺ وسلم خص أقربه وأهل بيته حتى كان فيه الغنى والسلوة لهم عن جميع من سواه، وهو برسالته عام للخلق فالناس في النسبة إلى دينه سواء. »

(٣) أي لافنيبا على فراقك ماء عيوننا الجاري من شؤونه وهي منابع الدمع من الرأس.

(٤) الكمد: الحزن الشديد، والمخالف: المعاهد والملازم. وفي بعض النسخ: « مخالفان » والمخالف: المعاشر بالحسن. و « قلا » فعل ماض متصل بالالف التثنية اي الكمد والغصص قليلان في جنب مصيبتك. وما أوردناه في المعقوفين هو في النسخ والبحار، و الظاهر أن فيه تصحيف كما نبه عليه العلامة المجلسي (رد) وأورده في النهج قسم الخطب تحت رقم ٢٣٥ وفيه بعد كلمة الشؤون: « وكان الداء مماطلا والكمد محالفا وقلا لك ولكنه ما لا يملك رده ولا يستطاع دفعه ». ومماطلا أي يماطل في الذهاب ولا يذهب. والضمير في « لكنه » للموت أو الحزن.

همك<sup>(١)</sup>. ثم أكب عليه فقبل وجهه ومد الأزار عليه.

٥ - قال: حدثني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الاصفهاني<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا إسماعيل بن يسار<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا عبد الله بن ملح، عن عبد الوهاب بن إبراهيم الأزدي، عن أبي صادق، عن مزاحم بن عبد الوارث، عن محمد بن زكريا، عن شعيب بن واقد المزني، عن محمد بن سهل مولى سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، عن قيس مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إن عليا أمير المؤمنين عليه السلام

(١) في النهج: « من بالك » والبال: القلب، أي اجعلنا ممن حضر بالك، وتتم بشأنه وتدعو وتشفع له (البحار).

(٢) تقدم أنه على بن عبد الله بن كوشيد الاصفهاني. وله رواية عن الثقفي في التهذيب باب الدعاء بين الركعات.

(٣) كذا، ولم نجد في الرجال، ويمكن أن يكون تصحيف « اسماعيل بن أبان الوراق » الذي يروى عنه الثقفي كثيرا، وأما شيخه « عبد الله بن ملح » فلم نعثر عليه، وكونه « عبد الله بن مفلح » المترجم في تاريخ الخطيب ج ١٠ ص ١٨١ وتاريخ أبي نعيم الاصبهاني ج ٢ ص ٩٦ غير معلوم، وأما عبد الوهاب الأزدي فلم نجد له عنوانا فيما عندنا من كتب الرجال والتراجم، وأما « أبو صادق » فإن كان هو عبد خير بن ناجذ المتقدم ذكره فهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ورواية الثقفي المتوفى سنة ٢٨٣ عنه بثلاث وسائط بعيدة جدا، كما أن روايته عن محمد بن زكريا الغلابي الجوهري مع الوسطة أبعد منها، وإن كان غيره فلم نعرفه. وبالجملة في السند اعضال بلا ريب، و لم نعثر على عنوان مزاحم بن عبد الوارث في الرجال. والمظنون أن فيه سقطا، ولعل الصواب أن الثقفي أو عليّ بن عبد الله الاصفهاني رواه تارة باسناده عن أبي صادق، و أخرى عن مزاحم بن عبد الوارث عن محمد بن زكريا، عن شعيب بن واقد معنعنا عن قيس بن سعد بن عبادة. هذا ما عندنا، والعلم عند الله. وشعيب بن واقد مذكور في مشيخة الصدوق (ره).

كان قريبا من الجبل بصفين<sup>(١)</sup> فحضرت صلاة المغرب، فأمعن<sup>(٢)</sup> بعيدا، ثم أذن، فلما فرغ من أذانه إذا رجل مقبل نحو الجبل، أبيض الرأس واللحية والوجه، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحبا بوصي خاتم النبيين، قائد الغر المحجلين<sup>(٣)</sup>، والاعز المأمون<sup>(٤)</sup>، والفاضل الفائق بثواب الصديقين، وسيد الوصيين. فقال له أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: وعليك السلام كيف حالك؟ فقال: بخير، أنا منتظر روح القدس، ولا أعلم أحدا أعظم في الله عز وجل اسمه بلاء، ولا أحسن ثوابا منك، ولا أرفع عند الله مكانا، اصبر يا أخي على ما أنت فيه حتى تلقى الحبيب، فقد رأيت أصحابنا ما لقوا بالامس من بني إسرائيل، نشروهم بالمناشير، وحملوهم على الخشب، ولو يعلم هذه الوجوه التربة الشايهة<sup>(٥)</sup> وأوما بيده إلى أهل الشام ما أعد لهم في قتالك من عذاب وسوء نكال لا قصرُوا، ولو تعلم هذه الوجوه المبيضة وأوما بيده

---

(١) ما بين أعالي العراق والشام تقع الصفين، تلك البلدة التي خلدتها التاريخ، وخلدت هي تاريخا ظاهرا في حياة الأمة العربية والخلافة الإسلامية، وألوان المذاهب الدينية والسياسية التي ولدتها حرب صفين، ونشرت أطيافها في ربوع الدولة الإسلامية، تلك الحرب التي استنفدت من تاريخ الدم المهراق مائة يوم وعشرة أيام، بلغت فيها الوقائع تسعين وقعة فيما يذكر المؤرخون (معجم البلدان).

(٢) أي فأبعد.

(٣) قال في النهاية: « ومنه الحديث « غر محجلون من آثار الوضوء » الغرة جمع الاغر، من الغرة: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة ».

(٤) قال في النهاية: « فيه المؤمن غر كريم أي ليس بذئ نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه، ويريد أنه المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ». أقول: في بعض النسخ والبحار، « الاعز المأمون ».

(٥) التربة: الفقيرة، كأنها لصقت بالتراب. الشايهة: القبيحة المتنكرة.

إلى أهل العراق ماذا لهم من الثواب في طاعتك لودت أنها قرضت بالمقاريض، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. ثم غاب من موضعه. فقام عمار بن ياسر، وأبو الهيثم بن التيهان، وأبو أيوب الانصاري وعبادة بن الصامت، وخزيمة بن ثابت، وهاشم المرقال<sup>(١)</sup> في جماعة من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وقد كانوا سمعوا كلام الرجل فقالوا: يا أمير المؤمنين من هذا الرجل؟ فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: هذا شمعون وصي عيسى عليه السلام، بعثه الله يصبرني على قتال أعدائه، فقالوا له: فذاك آباؤنا وامهاتنا والله لننصرنك نصرنا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولا يتخلف عنك من المهاجرين والانصار إلا شقي، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام معروفا.

٦ - قال: حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلي قال: حدثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر الأزدي المكي بمصر قال: حدثنا علي بن سعيد ابن بشير الرازي قال: حدثنا علي بن عبد الواحد، عن محمد بن أبان<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا محمد بن تمام بن سابق قال: حدثنا عامر بنسيار، عن أبي الصباح، عن أبي تمام، عن كعب الخير قال: جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يسلم فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسم علي فيكم؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: علي عندنا الصديق الأكبر، فقال عبد الله: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن

---

(١) هو هاشم بن عتبة بن سعد بن مالك، وسمى مرقالا لان عليا عليه السلام أعطاه الرابعة بصفين فكان يرقل بها أي يسرع بها مع كونه أعور فقال: « ارقل ليمون » وكان شجاعا بطلا، ارتجز ذاك اليوم ويقول: أعور يبغى أهله محلا \* قد عالج الحياة حتى ملا لا بد أن يغل أو يغلا

(٢) هو محمد بن أبان العلاف ولم نعره على شيخه الا في جامع الرواة وقال: كوفي، وأما عامر بن سيار الحلبي فهو المذكور في مشايخ محمد بن أبان العلاف. راجع تاريخ الخطيب ج ٢ ص ٨١.

محمدًا رسول الله، [ و ] إنا لنجد في التوراة: « محمد نبي الرحمة، وعلي مقيم الحجة ». ٧ - قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي قال: حدثنا محمد بن الفضل قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال: حدثنا يموت بن المزروع<sup>(١)</sup> قال: حدثنا عيسى بن إسماعيل قال: حدثنا الاصمعي قال: حدثنا عيسى بن عمر قال: كان ذوالرمة الشاعر<sup>(٢)</sup> يذهب إلى النفي في الأفعال، وكان رؤبة بن العجاج<sup>(٣)</sup> يذهب إلى الأثبات فيها، فاجتمعا في يوم من أيامهما عند بلال بن أبي بردة وهو والي البصرة، وبلال يعرف ما بينهما من الخلاف، فحضهما على المناظرة فقال رؤبة: والله ما يفحص طائرا أفحوصا، ولا يقرمص سبع قرموصا<sup>(٤)</sup> إلا كان ذلك بقضاء الله وقدره.

(١) يموت بن المزروع أبوبكر العبدي معنون في تاريخ بغداد توفي ٣٠٣ بطبرية. نقل انه قال: بليت باسمي الذي سماني أبي به فأني قد عدت مريضا فاستأذنت عليه، فقيل من ذا؟ قلت: أنا ابن المزروع واسقطت اسمي. وذلك خوفا من أن يتأشم المريض باسمي « يموت ». وروايه هو محمد بن أحمد الكاتب الحكيمي الذي تقدم ذكره.

(٢) اسمه غيلان بن عقبة، وكنيته أبو الحارث، أورد ذكره وأخباره ومن أشعاره أبو الفرج في الأغاني ج ١٦ ص ١١٠، توفي في خلافة هشام بن عبد الملك، وله أربعون سنة (هامش البحار). وقال الشريف المرتضى (ره): ومن كان من مشهوري الشعراء ومتقدميهم على مذاهب أهل العدل ذوالرمة.

(٣) اسم العجاج عبد الله بن رؤبة، ينتهي نسبه إلى زيد بن المناة الراجز المشهور من مخضرمي الدولتين ومن أعراب البصرة، سمع من أبي هريرة والنسابة البكري، وعداده في التابعين، روى عنه معمر بن المثنى والنضر بن شميل، مات في زمن المنصور سنة ١٤٥، قاله ياقوت في إرشاد الأريب ج ٤ ص ٢١٤ (هامش البحار).

(٤) في أمالي السيد (ره): « ما فحوص » و « لا تقرمص » كلاهما على صيغة الماضي. قال الجزري: افحوص القطاة: موضعها الذي تجثم فيه [ أي تلبد وتقيم فيه ] وتبيض كأنها تفحص عنه التراب أي تكشفه، والفحص: البحث والكشف. وقال: في مناظرة ذي الرمة ورؤبة: ما تقرمص، القرمص: حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد، يأوى إليها الصيد، وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس، وقرمص وتقرمص: إذا دخلها، وتقرمص السبع: إذا دخلها للاصطياد (البحار).

فقال له ذوالرمة: والله ما أذن الله للذئب أن يأخذ حلوبة عالية عيائل ضرائك<sup>(١)</sup>. فقال له رؤية: أفبمشيئته أخذها أم بمشيئة الله؟ فقال: ذوالرمة: بل بمشيئته وإرادته. فقال رؤية: هذا والله الكذب على الذئب<sup>(٢)</sup>! فقال ذوالرمة: والله الكذب على الذئب أهون من الكذب على رب الذئب<sup>(٣)</sup>. فقال<sup>(٤)</sup>: وأنشدني أبوالحسن علي بن مالك النحوي في أثر هذا الحديث لمحمود الوراق:

أعاذل<sup>(٥)</sup> لم آت الذنوب على جهل      ولا أنها من فعل غيري ولا فعلي  
ولا جرأة مني على الله جئتها      ولا أن جهلي لا يحيط به عقلي  
و لكن يحسن الظن مني بعفو من      تفرد بالصنع الجميل و بالفضل  
فإن صدق الظن الذي قد ظننته      ففي فضله ما صدق الظن من مثلي

---

(١) الحلوبة: التي بها لبن يجلب، وأكثر ذلك في النوق، وقد تستعمل في غيرها. والعالة: جمع عائل، وهو الفقير. والعيائل: جمع عيل بتشديد الياء وهو ذو العيال. والضرائك: جمع ضريك وهو الفقير سيئ الحال.

(٢) وفي رواية السيد: « هذا كذب على الذئب ثان » فالمعنى انه كذب ثان على الذئب بعد ما كذب عليه

في قصة يوسف (البحار). أقول: وذكر له معنى آخر فراجع هامش الغرر ج ١ ص ٢٠.

(٣) إلى هنا رواه السيد المرتضى (ره) في الغرر بسند آخر عن أبي عبيدة مع اختلاف في بعض الالفاظ.

(٤) يعني الشيخ المفيد (ره).

(٥) عدله: لامة فهو عاذل.

وإن نالني منه العقاب فإنما أتيت من الانصاف في الحكم والعدل

٨ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي قال: حدثنا محمد بن الفضل بإسناده الأول إلى الاصمعي، عن عيسى بن عمر<sup>(١)</sup> قال: سألت رجل أبا عمرو بن العلاء<sup>(٢)</sup> حاجة فوعده، ثم إن الحاجة تعذرت على أبي عمرو، فلقية الرجل بعد ذلك، فقال له: يا أبا عمرو وعدتني وعدا فلم تنجزه! قال أبو عمرو: فمن أولى بالغم أنا أو أنت؟ فقال الرجل: أنا، فقال أبو عمرو: لا والله بل أنا، فقال له الرجل: وكيف ذاك؟ فقال: لأنني وعدتك وعدا فابت<sup>(٣)</sup> بفرح الوعد، وأبت بهم الانجاز، وبت فرحا مسرورا، وبت ليلتي مفكرا مغموما، ثم عاق القدر عن بلوغ الارادة، فلقيتني مذلا، ولقيتني محتشما<sup>(٤)</sup>.

٩ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي يوم الاثنين لخمس بقين

---

(١) هو عيسى بن عمر النحوي أبو عمر البصري الثقفي المتوفى سنة ١٤٧، ومات قبل أبي عمرو بن العلاء.  
(٢) هو أبو عمرو بن العلاء المازني البصري، قيل: ان كنيته اسمه وقيل: اسمه زيان بن العلاء، أحد القراء السبعة، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر وهو في النحو في الطبقة الرابعة بل الثالثة. وكان أبو عمرو ومن أشرف العرب ووجهها، مدحه الفرزدق وغيره، وكان أعلم الناس بالقراءات والعربية وأيام العرب، وكان دفاثره إلى السقف ثم تنسك فأحرقها. وعنه أخذ أبو زيد الانصاري وابو عبيدة والاصمعي وأكثر نخاة ذلك العصر. وينقل من تقواه: انه كان لما يدخل شهر رمضان لا يقرأ شعرا ولا ينشد بيتا حتى يذهب الشهر، مات سنة ١٥٤، ودفن بالكوفة (راجع الكنى واللقاب للمحدث القمي ر).  
(٣) آب أوبا وماآبا: رجع، والاول مخاطب والثاني متكلم.  
(٤) احتشم: انقبض واستحيا. أي لقيتني خجلانا لعدم انجازي ما وعدتك.

من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو جعفر <sup>(١)</sup> محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني الرضا عليه السلام عن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي بكم يفتح هذا الامر، وبكم يختم <sup>(٢)</sup>، عليكم بالصبر، فإن العاقبة للمتقين، أنتم حزب الله، وأعداؤكم حزب الشيطان، طوبى لمن أطاعكم، وويل لمن عصاكم، أنتم حجة الله على خلقه، والعروة الوثقى، من تمسك بها اهتدى، ومن تركها ضل. أسأل الله لكم الجنة، لا يسبقكم أحد إلى طاعة الله، فأنتم أولى بها.

١٠ - قال: أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول: ابن آدم إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة لها من همك، وما كان الخوف لك شعاعاً، والحزن لك دثاراً <sup>(٣)</sup>. إنك ميت ومبعوث موقوف بين يدي الله عز وجل [ فأعد جواباً ].

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً

(١) مهمل، الا أن النجاشي عنون أباه « عبد الله بن علي » وقال روى عن الرضا عليه السلام وعنه ابنه محمد.  
(٢) ولعل هذا معنى قوله عليه السلام للحارث الهمداني: « نحن الاولون ونحن الاخرون » وهكذا في أقوال سائر الائمة عليهم السلام.

(٣) الشعاع بفتح وكسر الشين: ما يمس الجسد من اللباس، والذثار: الثوب الذي فوق الشعاع.

## المجلس الثالث عشر

مجلس يوم السبت التاسع عشر من رجب سنة سبع وأربعمائة

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده في هذا  
اليوم

١ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا علي بن مهويه القزويني  
قال: حدثنا داود بن سليمان الغاري قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي  
موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال:  
حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة أخافهن على أمتي: الضلالة بعد  
المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوة الفرج والبطن <sup>(١)</sup>.

٢ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا محمد بن يحيى ابن سليمان  
بن زياد المروزي <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن  
أيوب <sup>(٤)</sup>، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة قال:

---

(١) في نسخة والبحار: « وشهوة البطن والفرج ». يدل أيضا على عدم عدالة كل واحد من الصحابة لانه  
تنبيه على وقوع الفتن بعده صلى الله عليه وآله ولا يخفى أن في الفتن التباس الحق بالباطل ومنح بعضه ببعض وانما الغبار على  
من أثارها ولا يكون كلا الطرفين محقا.

(٢) هو أبو بكر الوراق، نزيل بغداد، وصاحب أبي عبيد، قال ابن حجر: صدوق مات سنة ٢٩٨ على  
الصحيح وأما شيخه عبيد الله بن محمد بن عائشة، فاسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر  
التميمي، وقيل: له: ابن عائشة، والعاشي، والعيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لانه من ذريتها، ثقة جواد، رمى  
بالقدر ولم يثبت، مات سنة ٢٢٨ كما في التقريب، وصحف في النسخ وفي البحار ب « العيسى ».

(٤) هو أيوب بن كيسان السخيتاني أبو بكر البصري. وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي.

قال رسول الله ﷺ: شهر رمضان شهر مبارك افترض الله <sup>(١)</sup> صيامه، يفتح فيه أبواب الجنان، ويصفد فيه الشياطين، فيه ليلة [ هي ] خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم يردد ذلك ثلاث مرات.

٣ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني بكر بن صالح الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لابي: مالي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب؟ قال: إنه خالي، فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنه يقول في الله قولا عظيما، يصف الله تعالى ويحده، والله لا يوصف. فإذا جلست معه وتركنا وإما جلست معنا وتركته. فقال: إن <sup>(٢)</sup> هو يقول ما شاء أي شيء علي منه إذا لم أقل ما يقول؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: أما تخافن أن تنزل به نعمة فتصيبكم جميعا؟ أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى وكان أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى عليه السلام تخلف عنه ليعظه، وأدركه موسى وأبوه يراغمه <sup>(٣)</sup> حتى بلغا طرف البحر فغرقا جميعا، فأتى موسى الخبر، فسأل جبرئيل عن حاله، فقال له: غرق رحمه الله ولم يكن على رأي أبيه، لكن النعمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب <sup>(٤)</sup> دفاع!.

٤ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال:

(١) في بعض النسخ: « فرض الله ».

(٢) في بعض النسخ: « فقال أبي: هو يقول »، وهذا أشبه بما في الكافي.

(٣) المراجعة: المحران، والتباعد، والمغاضبة، أي يبالغ في ذكر ما يبطل مذهبه ويذكر ما يغضبه (البحار).

(٤) في بعض النسخ: « الذنب »، والظاهر أنه تصحيف.

بلغ رسول الله ﷺ عن قوم من قريش أنهم قالوا: أيرى محمد أنه قد أحكم الامر في أهل بيته، ولئن مات لنعزلنها عنهم، ولنجعلها في سواهم. فخرج رسول الله ﷺ حتى قام في جمعهم، ثم قال: يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف؟ فنزل جبرئيل عليه السلام في الحال فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: قل: إن شاء الله، [أ] وعلي بن أبي طالب. فقال رسول الله ﷺ: إن شاء الله، [أ] وعلي بن أبي طالب يتولى ذلك منكم (١).

٥ - قال: أخبرني محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي (٢) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا محمد بن سعد الانصاري، عن عمر بن عبد الله ابن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده يعلى بن مرة (٣) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت ولي الناس بعدي، فمن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني.

٦ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم المحاربي قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال: حدثنا محمد بن الحارث (٤) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، عن مسلم الاعور، عن

(١) فيه بيان لقوله ﷺ له: « وأنت تقضى ديني وتنجز عادي » كما مر الايعاز إليه فيما تقدم.

(٢) يكنى أبا بكر وتوفي سنة ٣٢٢. له ترجمة في تاريخ بغداد ج ٥ ص ٦٤، وقد تقدم.

(٣) يعلى بن مرة صحابي يروي عنه ابنه عبد الله وجماعة (التقريب).

(٤) لم نجده الا ان في الكافي عده فيمن حضر وصية أبي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام للنص على ابنه، وعده الشيخ (ره) في أصحاب الكاظم (عليه السلام). وأما « ابراهيم بن محمد » فالظاهر كونه ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص فانه من اتباع التابعين. وأما شيخه مسلم الاعور فهو ابن كيسان الضبي الملامى البراد الاعور، أبو عبد الله الكوفي، وضعفه القوم لتقدمه عليا عليه السلام على عثمان.

حبة العربي، عن أبي الهيثم بن التيهان الانصاري قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عزّوجلّ خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام وعلقها بالعرش، وأمرها بالتسليم علي والطاعة لي، وكان أول من سلم علي وأطاعني من الرجال روح علي بن أبي طالب (عليه السلام).

٧ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلي قال: حدثنا علي بن عبد الله الاصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا يوسف بن سعيد الارجحي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي (١)، عن كامل، عن حبيب ابن أبي ثابت (٢) قال: لما حضر القوم الدار للشورى جاء المقداد بن الاسود الكندي رحمه الله فقال: أدخلوني معكم، فإن الله عندي نصحا ولي بكم خيرا، فأبوا، فقال: أدخلوا رأسي واسمعوا مني، فأبوا عليه ذلك، فقال: أما إذا أبيتم فلا تبايعوا رجلا لم يشهد بدرا، ولم يبايع بيعة الرضوان، وانهمز يوم أحد يوم التقى الجمعان (٣).

(١) هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، باذام العبسي الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع مات سنة ٢١٣ على الصحيح (التقريب) يروى عن كامل بن العلاء التميمي السعدي، قال ابن معين: ثقة. ولم نعثر على عنوان يوسف بن سعيد، انما ذكر فيمن روى عن عبيد الله بن موسى « يوسف بن موسى بن راشد أبو يعقوب القطان ». (٢) حبيب بن أبي ثابت: قيس ويقال: هند بن دينار الاسدي، مولاهم أبو يحيى الكوفي. قال ابن حجر: ثقة فقيه جليل القدر، وكان كثير الارسال والتدليس مات سنة ١١٩ ولم ينص عليه أحد. ففى السند سقط أو ارسال. وعد الشيخ اياه من أصحاب أمير المؤمنين فيه شئ لاستلزام ذلك كونه من المعمرين وكان يوم الشورى سنة أربع وعشرين.

(٣) يوم التقى الجمعان عطف بيان ليوم أحد، أي جمع المسلمين وسيدهم رسول ﷺ وجمع المشركين وسيدهم أبوسفیان. ومراده بالرجل عثمان بن عفان فانه لم يكن من البدرين، وكان في بيعة الرضوان بمكة، وعدوه من منهزمي أحد.

فقال عثمان: أم والله لئن وليتها لاردنك إلى ربك الاول. فلما نزل بالمقداد الموت قال: أحيروا عثمان أي قد رددت إلى ربي الاول والآخر. فلما بلغ عثمان موته جاء حتى قام (١) على قبره فقال: رحمك الله كنت وإن كنت، يثني عليه خيرا، فقال له الزبير: لا عرفناك بعد الموت تندبني \* وفي حياتي ما زودتني زادي (٢) فقال: يا زبير تقول هذا، أتراني أحب أن يموت مثل هذا من أصحاب محمد ﷺ وهو علي ساخط ؟ !

٨ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام، عن مرزم (٣)، عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ما بال أقوام من أمتي إذا ذكر عندهم إبراهيم وآل إبراهيم استبشرت قلوبهم، وتهللت (٤) وجوههم، وإذا ذكرت وأهل بيتي اشمأزت قلوبهم، وكلحت وجوههم ؟ ! والذي بعثني بالحق نبيا لو أن رجلا لقي الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يأت (٥) بولاية أولي الامر منا أهل البيت (٦) ما قبل الله منه صرفا ولا عدلا (٧).

(١) في المطبوعة: « حتى وقف على قبره » وفي البحار: « حتى أتى قبره ».

(٢) البيت لعبيد بن الابرص كما في ديوانه. ونقل ذلك ابن أبي الحديد في قصة عثمان مع ابن مسعود (ره) وفيه « لا ألفينك بعد الموت الخ » والظاهر هو الصواب.

(٣) هو مرزم بن حكيم الأزدي يروي عنه هشام بن إبراهيم الأحمر.

(٤) تهلل فلان: تلالا وجهه من السرور، وكلح وجهه: تكشر في عبوس أو عبس فأفرط في تعبسه. وقيل: الكلوح في الاصل بدو الاسنان عند العبوس.

(٥) في بعض النسخ: « لم يلقه ».

(٦) في المطبوعة: « اولي الامر من أهل البيت ».

(٧) قال في النهاية: قد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث، فالصرف: التوبة، وقيل النافلة. والعدل: الفدية، وقيل الفريضة.

٩ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبي قال: حدثنا عليّ بن عبد الله الاصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرني محمد بن عليّ قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة<sup>(١)</sup> قال: حدثنا جعفر بن زياد الاحمر، عن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: قرأ ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَهْمًا﴾<sup>(٢)</sup>، ثم قال: حفظهما رهما لصلاح أبيهما، فمن أولى بحسن الحفظ منا؟ رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا، وابنته سيدة نساء الجنة أمنا، وأول من آمن بالله ووحده وصلى أبونا<sup>(٣)</sup>.

١٠ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي قال: حدثنا محمد بن الفضل قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال: حدثنا يموت بن المزرع قال: حدثنا عيسى بن إسماعيل، عن الاصمعي قال: سمعت أعرابيا وذكر السلطان فقال: لئن عزوا بالظلم في الدنيا ليلذن بالعدل في الآخرة، رضوا بقليل من كثير، وبيسير من خطير، وإنما يلقون العدم<sup>(٤)</sup> حين لا ينفع الندم. قال: وأنشدني أبو الحسن لابي العتاهية<sup>(٥)</sup>:

سبحان ذي الملكوت أية ليلة مخضت بوجه صباح يوم الموقف  
لو أن نفسا و همتها نفسها ما في المعاد مصور لم تطرف  
كتب الفناء على البرية رهما و الناس بين مقدم و مخلف  
وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

(١) قال في القاموس: ابراهيم بن هراسة وهو متروك الحديث وقال الزبيدي: تركه الجماعة، قال الذهبي في الديوان: تكلم فيه أبو عبيدة وغيره انتهى. وفي بعض النسخ: « ابراهيم بن أبي هراسة ».

(٢) الكهف: ٨٢.

(٣) فإذا لا نخاف بأسهم.

(٤) العدم: الفقدان، وغلب فقدان المال والفقير.

(٥) أبو العتاهية بالتخفيف هو أبو إسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي، كان فريد زمانه ووحيد أوانه في طلاقة الطبع ورشاقة النظم وخصوصا في الزهديات ومذمة الدنيا فمنها قوله: الناس في غفلاتهم \* ورحى المنية تطحن وقوله: هب الدنيا تساق اليك عفوا \* أليس مصير ذلك إلى زوال وقوله: الا انما التقوى هي العز والكرم \* وجبك للندى هو الذل والسقم وهو من المتقدمين في طبقة بشار وأبي نواس، وشعره كثير، ولد في سنة ١٣٠ بعين النمر وهي بليدة بالحجاز في قرب المدينة الطيبة، ونشأ بالكوفة وسكن بغداد، وكان يبيع الجرار، وكان الشعر عنده سهلا جدا، حتى يحكى أنه قال يوما: لو شئت أن أجعل كلامي كله شعرا لقلت. وكان نقش خاتمه: سيكون الذي قضى \* غضب العبد أو رضى والشعر في الديوان المطبوع ببغداد: لله در أبيك أية ليلة \* مخضت صبيحتها بيوم الموقف لو أن عينا شاهدت من نفسها \* يوم الحساب تمثلا لم تطرف

## المجلس الرابع عشر

مجلس يوم السبت السادس والعشرون من رجب سنة سبع وأربعمائة

حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده

١ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عليّ العلويّ الزيدي<sup>(١)</sup> قال: حدثنا الرضا عليّ بن موسى عليه السلام قال: حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر قال: حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد قال: حدثني أبي الباقر محمد بن عليّ قال: حدثني أبي زين العابدين عليّ بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن عليّ الشهيد قال: حدثني أبي

---

(١) هو أخو جعفر بن عبد الله رأس المدري المتقدم ذكره.

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة.

- ٢ - قال: أخبرني أبوالحسين محمد بن المظفر البزاز <sup>(١)</sup> قال: حدثنا أبوالقاسم عبد الملك بن عليّ الدهان <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أبوالحسن عليّ بن الحسن، عن الحسن بن بشير، عن أسعد بن سعيد، عن جابر قال: سمع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام رجلا يشتم قبراً وقد رام قبر أن يرد عليه، فناداه أمير المؤمنين علي عليه السلام: مهلاً يا قنبر، دع شاتمك مهاناً ترض الرحمن، وتسخط الشيطان، وتعاقب عدوك. فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة ما أرضى المؤمن ربه بمثل اللحم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عوقب الاحمق بمثل السكوت عنه.
- ٣ - قال: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال: حدثنا أبوالحسن عليّ بن الحسن الصيدلاني قال: حدثنا أبوالمقدام أحمد بن محمد مولى بني هاشم قال: حدثنا أبونصر المخزومي <sup>(٣)</sup>، عن الحسن بن أبي الحسن البصري <sup>(٤)</sup>

---

(١) في بعض اسانيد الارشاد كناه بأبي بكرة، قال في الشذرات: أبوالحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عليّ البغدادي، توفي ٣٧٩ وله ثلاث وتسعون سنة، كان من أعيان الحفاظ. قال ابن ناصر الدين: كان محدث العراق حافظاً ثقة نبيلاً مكثراً متقناً يميل إلى التشيع قليلاً.

(٢) لم نجده، وشيخه عليّ بن الحسن هو ابن فضال، والحسن بن بشير معنون في « صه » وأسعد بن سعيد معنون في منهج المقال بعنوان أسعد بن سعيد النخعي الكوفي فان كان هو فهو والا لم نعثر عليه، وفي نسخة « اسد بن سعيد » ولم نجده.

(٣) لم نعثر على أبي الحسن الصيدلاني ولا على أبي المقدم ولا على أبي نصر المخزومي بهذه العناوين فيما عندنا من كتب الرجال. وفي نسخه: « أبوالحسن عليّ بن الحسن الصيداني ».

(٤) هو الحسن بن يسار البصري المعروف، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، و توفي سنة ١١٠ وفي هامش خلاصة تذهيب الكمال: « قال يونس بن عبيد: قلت له: انك تقول: « قال رسول الله » ولم تدركه ؟ قال: يا ابن أخي أنا في زمان كما ترى (وكان في عمل الحجاج) وكل شئ سمعتني أقول: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله » فهو عن علي بن أبي طالب غير اني في زمان لا استطيع أن أذكر علياً ».

قال: لما قدم علينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام البصرة مر بي وأنا أتوضأ، فقال: يا غلام أحسن وضوءك يحسن الله إليك. ثم جازني فأقبلت أقفو إثره، فحانت <sup>(١)</sup> مني التفاته فنظر إلي فقال: يا غلام ألك إلي حاجة؟ قلت: نعم، علمني كلاما ينفعي الله به. فقال: يا غلام من صدق الله نجا، ومن أشفق على دينه سلم من الردى، ومن زهد في الدنيا قرت عينه بما يرى من ثواب الله عزوجل. ألا أزيدك يا غلام؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: ثلاث خصال من كن فيه سلمت له الدنيا والآخرة، من أمر بالمعروف واثم به، ونهى عن المنكر وانتهى عنه، وحافظ على حدود الله. يا غلام أيسرك أن تلقى الله يوم القيامة وهو عنك راض؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: كن في الدنيا زاهدا، وفي الآخرة راغبا، وعليك بالصدق في جميع أمورك، فإن الله تعبدك <sup>(٢)</sup> وجميع خلقه بالصدق. ثم مشى حتى دخل سوق البصرة، فنظر إلى الناس يبيعون ويشترون، فبكى عليه السلام بكاء شديدا، ثم قال: يا عبيد الدنيا وعمال أهلها إذا كنتم بالنهار تحلفون، وبالليل في فرشكم تنامون <sup>(٣)</sup>، وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون فمتى تحرزون <sup>(٤)</sup> الزاد، وتفكرون في المعاد؟ فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إنه لا بد لنا من المعاش، فكيف نصنع؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن طلب المعاش من حله لا يشغل عن عمل الآخرة، فإن

(١) كذا في النسخ وفي بعضها « فحانت منه التفاته » والصواب ما في النهاية وهو: « فكانت مني لفته،

هي المرة الواحدة من الالتفات ».

(٢) تعبد أي دعاه للطاعة أو اتخذ عبدا له. وفي النسخ: « يعبدك ».

(٣) في بعض النسخ والبحار: « فراشكم تنامون ».

(٤) في البحار: « تجهزون » وهذا أنسب.

قلت: لا بد لنا من الاحتكار لم تكن معذورا. فولى الرجل باكيا، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أقبل علي أزدك بيانا، فعاد الرجل إليه، فقال له: اعلم يا عبدالله أن كل عامل في الدنيا للآخرة لا بد أن يوفى أجر عمله في الآخرة، وكل عامل دينا للدنيا عمالته <sup>(١)</sup> في الآخرة نار جهنم. ثم تلا أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ، وَاتَّرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ <sup>(٢)</sup>.

٤ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا محمد بن الحسين الجوهري قال: حدثنا هارون بن عبيد الله المقري قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا أبو يحيى التميمي <sup>(٣)</sup>، عن كثير، عن أبي مرثم الخولاني، عن مالك بن ضمرة قال: سمعت عليا أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ألا إنكم معرضون على لعني ودعاي كذابا <sup>(٤)</sup>، فمن لعني كارها مكرها يعلم الله أنه كان مكرها وردت أنا وهو على محمد صلى الله عليه وآله معا. ومن أمسك لسانه فلم يلعني سبقني كرمية سهم أو لمحة بالبصر. ومن لعني منشرحا صدره بلعني فلا حجاب بينه وبين الله <sup>(٥)</sup>، ولا حجة له عند محمد صلى الله عليه وآله، ألا إن محمدا صلى الله عليه وآله أخذ بيدي يوما

(١) العمالة بالضم والكسر أجر العامل، رزقه.

(٢) النزاعات: ٣٩ - ٣٧.

(٣) كذا في النسخ ولم نجد له وقد يخطر بالبال أن فيه سقطا وتصحيحا وكونه أبا حيان يحيى بن سعيد التميمي.

و « كثير » هو ابن النواء المتقدم ذكره.

(٤) يظهر مما في نصح البلاغة أنه عليه السلام يريد زمان معاوية على أنه أمر الناس بالعراق والشام وغيرها بسبه ولعنه والبراءة منه عليه السلام وخطب بذلك على منابر الاسلام وصار ذلك بدعة أموية في أيام الخلفاء إلى أن قام عمر بن عبد العزيز فأزاله.

(٥) قال العلامة المجلسي (ره): « أي لا يحجبه شيء عن عذاب الله تعالى ». نقول: الاظهر أنه تصحيف «

حجة » وفي الكتاب العزيز: ﴿ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾.

فقال: من بايع هؤلاء الخمس <sup>(١)</sup> ثم مات وهو يجبك فقد قضى نجه، ومن مات وهو ييغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الاسلام، وإن عاش بعدك وهو يجبك ختم الله له بالامن والايمان كلما طلعت شمس أو غربت.

٥ - قال: حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن عبد الله ابن أسد الاصفهاني قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفني قال: أخبرنا محمد بن علي قال: حدثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن أبي الجهضم الأزدي، عن أبيه <sup>(٢)</sup> وكان من أهل الشام قال: لما سير عثمان أبا ذر من المدينة إلى الشام كان يقص علينا، فيحمد الله فيشهد شهادة الحق، ويصلي على النبي ﷺ ويقول: أما بعد فإننا كنا في جاهليتنا قبل أن ينزل علينا الكتاب، ويبعث فينا الرسول ونحن نوفي بالعهد، ونصدق الحديث، ونحسن الجوار، ونقري الضيف <sup>(٣)</sup>، ونواسي الفقير [ ونبغض المتكبر ]. فلما بعث الله تعالى فينا رسول الله <sup>(٤)</sup> ﷺ، وأنزل علينا كتابه كانت تلك الاخلاق يرضاها الله ورسوله، وكان أحق بها أهل الاسلام، وأولى أن يحفظوها، فلبثوا بذلك ما شاء الله أن يلبثوا. ثم إن الولاة قد أحدثوا أعمالا قباحا ما نعرفها: من سنة تطفى، وبدعة تحي <sup>(٥)</sup>، وقائل بحق مكذب، وأثرة بغير

---

(١) هؤلاء الخمس اشارة إلى أصابعه ﷺ. وفي بعض النسخ: « تابع » بالهاء المثناة الفوقانية فالمراد الصلوات الخمس (البحار). وتقدم مثله في المجلس الاول تحت رقم ٧ وتقدم الكلام فيه.

(٢) الظاهر هو نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي، وابنه علي بن أبي الجهضمي الأزدي المتوفى سنة ١٨٧ ومات أبوه « نصر » في أيام خلافة المنصور كما في التقريب.

(٣) قرى الضيف أي أضافه وأكرمه.

(٤) في نسخة: « رسوله ».

(٥) كذا في بعض النسخ والبحار، وفي المخطوطة « ما يزال سنة تطفى وبدعة تحي ».

تقى<sup>(١)</sup>، وأمين مستأثر عليه من الصالحين. اللهم إن كان ما عندك خيرا لي فاقبضني إليك غير مبدل ولا مغير. وكان يعيد هذا الكلام ويديه، فأتى حبيب بن مسلمة معاوية بن أبي سفيان فقال: إن أبا ذر يفسد عليك الناس بقوله كيت وكيت<sup>(٢)</sup>، فكتب معاوية إلى عثمان بذلك، فكتب عثمان: أخرجته إلي. فلما صار إلى المدينة نفاه إلى الريدة.

٦ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب قال: حدثني يحيى بن عبدالله بن الحسن قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول وعنده ناس من أهل كوفة: عجبنا للناس يقولون: أخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا، ويرون أنا أهل البيت لم نأخذ علمه، ولم نأخذ به ونحن

---

(١) الاثرة بفتح الهمزة والثاء: الاسم من آثر يؤثر ايثارا، إذا أعطى، وقوله « أمين » لا يبعد كونه تصحيف « من ». ويكون كذا: « ومن مستأثر عليه من الصالحين ».

(٢) القارئ جد عليم بأن هذا العمل وهذا القول من مثل هذا الصحابي العظيم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأنه: « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر » وقال فيه أبو الدرداء: « لو أن أبا ذر قطع يميني ما أبغضته بعد هذا الكلام الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ». وقال صلى الله عليه وآله فيه: « من أحب أن ينظر إلى المسيح عيسى بن مريم إلى بره وصدقه وجده فليتنظر إلى أبي ذر » إلى غير ذلك من الكثير الطيب ليس الا التعريض بالقوم لما يرى من بدعهم وخروجهم عن سنن الحق والتعبير عليهم، عملا بالتكليف لما ورد عن النبي الاقدس صلى الله عليه وآله: « من رأى سلطانا جائرا، مستحلا لحرم الله، ناكثا لعهد الله، مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى قوله: فلم يعبر عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله أن يدخله مدخله ». وقال أيضاً « إذا ظهرت البدع فللعالم أن يظهر علمه والا فعليه لعنة الله ».

أهله وذريته، في منازلنا أنزل الوحي، ومن عندنا خرج إلى الناس العلم. أفترأهم علموا واهتدوا، وجهلنا وضللنا؟! إن هذا محال.

٧ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال: حدثني محمد بن الفضل الكاتب قال: حدثنا عيسى بن حميد قال: سمعت أبا عبد الله الربيعي <sup>(١)</sup> يقول: حدثنا الأصمعي قال: دخلت البصرة، فبينما أنا أمشي بشارعها إذ بصرت بجارية أحسن الناس وجهها، وإذا هي كالشن البالي <sup>(٢)</sup> فلم أزل أتبعها وأحبس نفسي عنها حتى انتهت من المقابر إلى قبر فجلست عنده، ثم أنشأت تقول بصوت ما يكاد يبين: هذا والله المسكن لا ما به نغر أنفسنا، هذا والله المفرق بين الاحباب، والمقرب من الحساب، وبه عرفان الرحمة من العذاب. يا أبا فسح الله لك في قبرك، وتعمدك بما تعمده به نبيك، أما إني لا أقول خلاف ما أعلم، كان علمي بك جوادا، إذا أتيت أتيت وسادا، وإذا اعتمدت وجدت عمادا. ثم قالت:

يا ليت شعري كيف غيرك البلى      أم كيف صار جمال وجهك في الثرى  
لله درك أي كهـل غـيـبوا      تحت الجنادل، لا تحس و لا ترى  
لبا وحلما بعد حزم زانه      بأس وجود حين يطرق للقرى  
لما نقلت إلى المقابر والبلى      دنت الهموم فغاب عن عيني الكرى <sup>(٣)</sup>

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما

---

(١) أبو عبد الله الربيعي يطلق على محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني، ومحمد بن سلمة بن قريا نزيل عسقلان، والثاني مترجم في تاريخ الخطيب ج ٥ ص ٣٤٦.

(٢) الشن بالفتح: القرية الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها.

(٣) كرى الرجل: نعس.

## المجلس الخامس عشر

مجلس يوم السبت الثالث من شعبان سنة سبع وأربعمائة

حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده

١ - قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمد قال: حدثنا علي بن مهويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: إن شئت جعلت لك بطحاء <sup>(١)</sup> مكة ذهباً. قال: فرفعت رأسي إلى السماء وقلت: يا رب أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك.

٢ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثني الحسين بن الحسن <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الايادي <sup>(٣)</sup> ورأينا معمراً يسمع منه عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنه يحبهم،

---

(١) البطحاء أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى، وهو موضع بعينه قريب من ذي قار. وبتحساء مكة ممدود (المراصد).

(٢) يعني الحسين بن الحسن الأشقر وقد تقدم ذكره.

(٣) أبو ربيعة الايادي، اسمه عمر بن ربيعة. قال ابن مندة: روى عن عبد الله بن بريدة [وعبد الله ثقة] وعن الحسن البصري، وروى عنه شريك بن عبد الله النخعي، وقال ابن معين: شريك صدوق ثقة، وقال الساجي: ينسب إلى التشيع المفرط. نقول: الخيز رواه ابن عبد البر في الاستيعاب عن سليمان وعبد الله ابني بريدة مختصراً.

قلنا: من هم يا رسول الله؟ وليس منا أحد إلا أن يكون منهم. فقال ﷺ: ألا إن عليا منهم يقولها ثلاثا والمقداد بن الاسود، وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي.

٣ - قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثني الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا الحسن بن الحسين الانصاري قال: حدثنا سفيان، عن فضيل بن الزبير قال: حدثني فروة بن مجاشع، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: جاءت عائشة إلى عثمان فقالت له: أعطني ما كان يعطيني أبي وعمر بن الخطاب (١)، فقال لها: لا أجد (٢) لك موضعا في الكتاب ولا في السنة، وإنما كان أبوك و عمر بن الخطاب يعطيانك بطيبة من أنفسهما، وأنا لا أفعل. قالت له: فأعطني ميراثي من رسول الله ﷺ، فقال لها: أو لم تجئني أنت ومالك بن أوس النصري (٣) فشهدتما ان رسول الله ﷺ لا يورث، حتى منعتما فاطمة ميراثها، وأبطلتما حقها، فكيف تطلبين اليوم ميراثا من النبي ﷺ؟ فتركته وانصرفت. وكان عثمان إذا خرج إلى الصلاة أخذت قميص رسول الله ﷺ على قصبة (٤) فرفعت عليها، ثم قالت: إن عثمان قد خالف صاحب هذا القميص

---

(١) راجع سيرة الخلفاء في بيت مال المسلمين وكيفية ايثارهم أهل بيتهم الاذنين ثم الامثل فالامثل ممن يقرب منهم، المجلد الثامن من البحار وكتاب الغدير لشيخنا الاميني (ر).

(٢) في المطبوعة: «لم أجد له موضعا الخ».

(٣) مالك بن اوس النصري هو أبوسعيد المدني وفي رؤيته النبي اختلاف وأنه توفي سنة اثنتين أو احدى وتسعين فلم يكن يومذاك في سن من يقبل شهادته، نعم ذكره ابن سعد في طبقة من ادرك النبي ﷺ ورآه وقال: لم يحفظ عنه شيئا، ويقولون أنه ركب الخيل في الجاهلية، قال: وكان قديما ولكنه تأخر اسلامه.

(٤) القصبة: واحدة القصاب وهي بالكسر مسناة تبني في اللحف لئلا يستجمع السيل فينهدم عراق الحائط.

وترك سنته.

٤ - قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البرزاق قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال: حدثنا إدريس بن زياد الكفرتوثي قال: حدثنا حنان بن سدير، عن سديف المكي قال: حدثني محمد بن عليّ عليه السلام وما رأيت محمدًا قط يعدله قال: حدثني جابر بن عبد الله الانصاري قال: نادى رسول الله صلى الله عليه وآله في المهاجرين والانصار، فحضروا بالسلاح وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا معاشر المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديًا. قال جابر: فقامت إليه فقلت: يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله؟ فقال: وإن شهد أن لا إله إلا الله، فإنما احتجز من سفك دمه، أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر <sup>(١)</sup>. ثم قال صلى الله عليه وآله: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديًا، فإن أدرك الدجال كان معه <sup>(٢)</sup>، وإن هو لم يدركه بعث في قبره فآمن به. إن ربي عز وجلّ مثل لي أمّتي في الطين، وعلمي أسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت الله لعليّ وشيعته. قال حنان بن سدير: فعرضت هذا الحديث على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي: أنت سمعت هذا من سديف؟ فقلت: الليلة سبع منذ سمعته منه، فقال: إن هذا الحديث ما ظننت <sup>(٣)</sup> أنه خرج من في أبي إلى أحد.

- 
- (١) يدل على أن الاسلام وهو الاقرار بالشهادتين باللسان يحقن به الدم ويمنع به من الجزية وانما الثواب على الايمان ومن جعلتها الولاية لاهل البيت عليهم السلام.
- (٢) قد كثر ذكر الدجال في الروايات وهو كل خداع ويلبس على الناس امورهم ولا سيما في دينهم ومعتقداتهم، وأصل الدجل: الخلط، يقال: دجل إذا لبس وموه. وأما الذي ذكر في الروايات باسمه ونعته وأنه يظهر في آخر الزمان يدعى الالوهية فهو أحد مصاديقه وأتمها.
- (٣) في البحار: « ما ظننته ».

٥ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثني محمد بن موسى بن حماد قال: حدثنا محمد بن سهل قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن ابن عبيد بن الكنود<sup>(١)</sup> قال: قدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من البصرة إلى الكوفة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب<sup>(٢)</sup>، فأقبل حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فالحمد لله الذي نصر وليه، وحذل عدوه، وأعز الصادق المحق، وأذل الكاذب المبطل<sup>(٣)</sup>. عليكم يا أهل هذا المصر بتقوى الله، وطاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين المقابلين إلينا<sup>(٤)</sup> يتفضلون بفضلنا ويحاهدونا<sup>(٥)</sup>، وينازعونا حقنا ويدفعونا عنه<sup>(٦)</sup>، وقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا. إنه قد قعد عن نصرتي رجال منكم فأنا عليهم عاتب زار<sup>(٧)</sup>، فاهجروهم، وأسمعوهم ما يكرهون حتى يعبئوا<sup>(٨)</sup> أو نرى

(١) هو عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود الذي يعرف في الاسناد بأبي الكنود.

(٢) سنة ست وثلاثين.

(٣) في بعض النسخ: « وأذل الناكث المبطل ».

(٤) في بعض النسخ: « القائلين لنا » وكأنه تصحيف.

(٥) في الارشاد وبعض نسخ الحديث: « ويحاهدونا أمرنا ».

(٦) في بعض نسخ الحديث: « يباعدوننا عنه ». نقول: وردت الافعال الثلاثة هنا بحذف نون الرفع من غير

ناصب وجازم وهي لغة صحيحة، أنظر خزائن الادب: ٣ / ٥٢٥، ٥٢٦.

(٧) عتب عليه: وجد عليه موحدة وأنكر منه شيئا من فعله، وزرى عمله عليه: عابه عليه وعاتبه.

(٨) كذا في النسخ، والصواب كما في الارشاد « يعبئونا »، قال الجوهري: اعتبني فلان إذا عاد إلى مسرتي

راجعا عن الاساءة. وفي بعض نسخ الحديث بعد هذا: « ليعرف بذلك حزب الله عند الفرقة ».

منهم ما نرضى <sup>(١)</sup>. فقام إليه مالك بن حبيب التميمي اليربوعي وكان صاحب شرطته فقال: والله إني لأرى المحر وإسماع المكره لهم قليلا <sup>(٢)</sup>، والله لئن أمرتنا لنقتلنهم. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا مال جزت المدى، وعدوت الحد، وأغرقت في النزع <sup>(٣)</sup>. فقال: يا أمير المؤمنين. لبعض الغشم أبلغ في أمور \* تنوبك من مهادنة الاعادي <sup>(٤)</sup> فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس هكذا قضى الله يا مال، قال الله تعالى: ﴿النَّفْسُ بِالنَّفْسِ﴾ <sup>(٥)</sup> فما بال بعض الغشم؟ وقال الله سبحانه: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ <sup>(٦)</sup>.

(١) في الارشاد: « ونرى منهم ما نحب ».

(٢) في بعض النسخ: « وسماع الكره ». أي ان هذا لا يروعهم عن المخالفة ولا يدفعهم إلى رضانا فلا بد لنا من الحرب معهم والضرب بالاعتناق. وفي بعض نسخ الحديث. « والله لو أمرتنا لنقتلنهم ».

(٣) المدى: الغاية، وفي بعض النسخ: « وعدوت الحق ». وأغرق النزاع في القوس: استوفى مدها، والنزع: الرمي، والكلام يقال لمن بالغ في الشيء.

(٤) كذا في النسخ وشرح النهج، وقيل: يمكن أن يكون « تنوء بك » وناء به الحمل: أثقله. والصواب ما في المتن من نابه الامر أي أصابه. والمراد أن اعمال بعض الظلم على الاعداء والمخالفين في امور تصيبك وتزلزل اركان حكومتك ويصدك عن النيل بالمقصود الحق أبلغ إلى المراد من المهادنة والرفق وكف التضييق عليهم.

(٥) وفي بعض النسخ الحديث: « فما بال ذكر الغشم ». أجاب عليه السلام بان المقصود مهما عظم وتقدس لا يسوغ الظلم والتعدى في سبيل نيله ولا يوجهه مهما قل وصغر، بل يكون خلاف المقصود وانما لنا المشى على مهيع الحق فان نلنا فهو، والا لم يكن بنا بأس، وما على الرسول الا البلاغ المبين. والاية في المائدة: ٤٥.

(٦) الاسراء: ٣٣. زاد في شرح النهج الحديدي هنا نقلا عن نصر بن مزاحم: « والاسراف في القتل أن تقتل غير قاتلك فقد نهي الله عنه وذلك هو الغشم ».

فقام إليه أبو بردة بن عوف الأزدي وكان عثمانياً تخلف عنه يوم الجمل وحضر معه صفين على ضعف نية في نصرته فقال: يا أمير المؤمنين أرأيت القتلى حول عائشة وطلحة والزبير بم قتلوا؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام بما قتلوا شيعتي وعمالي، ويقتلهم أخوا ربيعة العبدي رحمه الله في عصابة من المسلمين قالوا: لا نكث البيعة [ كما نكثتم ]، ولا نغدر كما غدرتم، فوثبوا عليهم فقتلوهم ظلماً وعدواناً، فسألتهم أن يدفعوا إلي قتلة إخواني منهم اقتلهم بهم <sup>(١)</sup>، ثم كتاب الله حكم بيني وبينهم، فأبوا علي وقاتلوني وفي أعناقهم بيعتي ودماء نحو ألف من شيعتي فقتلتهم بذلك <sup>(٢)</sup>، أفي شك أنت من ذلك؟ فقال: قد كنت في شك، فأما الآن فقد عرفت، واستبان لي خطأ القوم، فإنك أنت المهتدي المصيب. ثم إن علياً عليه السلام تهيأ لينزل، فقام رجال ليتكلموا، فلما رأوه قد نزل جلسوا ولم يتكلموا. قال: أبو الكنود: وكان أبو بردة مع حضوره صفين يوافق أمير المؤمنين عليه السلام ويكاتب معاوية سرا، فلما ظهر معاوية أقطعه قطيعة بالفلوجة <sup>(٣)</sup>، وكان عليه كريماً.

(١) في بعض النسخ: « لقتلهم بهم ».

(٢) في بعض نسخ الحديث: « فقتلتهم بهم ». وبنه عليه السلام أن سبب قتاله إياهم أمران: أحدهما نكث البيعة وقد أوجب الله الوفاء بها، والآخر اجراء حكم المحارب أو القصاص، قال الله تعالى: ﴿ **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾.

(٣) أقطع الامير فلانا قطيعة: جعل له غلة أرض رزقا له. والفلوجة كما في المراصد بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وجيم قال الليث: فلاليح السواد: قراها. والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى: قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر. قلت: والمشهور هي هذه التي على شاطئ الفرات، عندها فم نهر الملك من الجانب الشرقي.

٦ - قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم أمر مناديا فنادى <sup>(١)</sup>: غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وآله الصراط. قال: فتغض الخلائق أبصارهم فتأتي فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفا شريفا من مواقف القيامة، ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علي عليه السلام بيدها مضمخا بدمه، وتقول: يا رب هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به. فيأتيها النداء من قبل الله عز وجل: يا فاطمة لك عندي الرضا، فتقول: يا رب انتصر لي من قاتله، فيأمر الله تعالى عنقا <sup>(٢)</sup> من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي عليه السلام كما يلتقط الطير الحب، ثم يعود العنق بهم <sup>(٣)</sup> إلى النار فيعذبون فيها بأنواع العذاب، ثم تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتى تدخل الجنة، ومعها الملائكة المشيعون لها، وذريتها بين يديها، وأولياءهم من الناس عن يمينها وشمالها.

٧ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الكندي <sup>(٤)</sup> قال: حدثنا عمرو بن محمد بن الحارث، عن أبيه محمد بن الحارث

(١) في المطبوعة والبحار: « في صعيد واحد فينادى مناد الخ » والجملة ساقطة في أكثر النسخ.

(٢) أي قطعة وطائفة منها.

(٣) الظاهر أن الباء هنا للمعية أي معهم، ويمكن أن يكون « يعود » تصحيف « يقود » ولكن لا يناسبه الباء.

(٤) كذا، ولم نعثر عليه وليس هو تصحيف « أبي علي الحسن بن محمد بن سماعة الكندي » لأنه توفي سنة ٢٦٣ وولد الجعابي سنة ٢٨٤. وفي نسخة « أبو علي بن الحسين بن محمد الكندي ». ويمكن أن يكون في السند سقط بين الجعابي والكندي والعلم عند الله. وأما شيخه « عمرو بن محمد بن الحارث » ففي بعض النسخ « عمر بن محمد بن الحارث » ولم نجد.

قال: أخبرني الصباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبيه قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لشييعته: كونوا في الناس كالنحلة في الطير، ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها <sup>(١)</sup>، ولو يعلمون ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها <sup>(٢)</sup>. خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم، وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم، لكل امرء ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب <sup>(٣)</sup>.

٨ - قال: أخبرني أبو الحسن [عليّ بن] أحمد بن إبراهيم الكاتب قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال: حدثني محمد بن أحمد الترمذي قال: حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: أتيت الجبانة <sup>(٤)</sup> فوقفت عليها ثم قلت:

أتيت القبور فناديتها      فأين المعظم والمحتقر  
وأين الملبى <sup>(٥)</sup> إذا دعى      وأين العزيز إذا افتخر

(١) في البحار: « يستخفها ».

(٢) كذا ورواه أبو عبد الله النعماني (ره) في « الغيبة » عن الحارث بن حصيرة، عن الاصبع بن نباته عنه عليه السلام وفيه: « ولو علمت الطير ما في أجوافها من البركة لم تفعل بما ذلك ». نقول: أي أنها لم تفعل بما تفعل من عدم التعرض لها، وقال العلامة المجلسي (ره): « كالنحل في الطير، أمر بالتقية أي لا تظهروا لهم ما في أجوافكم من دين الحق كما أن النحل لا يظهر ما في بطنها على الطيور، والا لافنوها ».

(٣) له تنمة في معنى التمحيص والامتحان، فراجع كتاب الغيبة للنعماني طبع مكتبة الصدوق ص ٢٥ و

٢١٠.

(٤) الجبانه بالفتح والتشديد: المقبرة والصحراء.

(٥) أي المحيب، من التلبية.

وأين المدل<sup>(١)</sup> بسلطانه وأين القوي إذا ما قدر

قال: فأجاني صوت من ناحية المقابر ولا أرى له صورة:

تفانوا جميعا فما مختبر تفانوا جميعا فما مختبر

تروح وتغدو بنات الثرى فتمحو محاسن تلك الصور

فيا سائلي عن أناس مضوا أمالك فيما ترى معتبر

وصلّى الله على سيدنا محمّد وآله الطاهرين وسلم تسليما

### المجلس السادس عشر

مجلس يوم السبت العاشر من شعبان سنة سبع وأربعمائة

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله عزه

١ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدثنا الحسين ابن محمّد البزاز

(٢) قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي المحمّدي قال: حدثنا يحيى بن هاشم

الغساني، عن أبي عاصم النبيل<sup>(٣)</sup>، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة بن قيس، عن

نوف البكالي قال: بت ليلة عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرأيتَه يكثر

الاختلاف من منزله وينظر إلى السماء، قال: فدخل كبعض ما كان يدخل، فقال: أنائم

أنت أم راقم<sup>(٤)</sup> ؟

(١) الا دلال بفتح المهملة التذلل والتغنج والاجترأ، وأدل عليه أي اجترأ.

(٢) هو الحسين بن محمّد أبو عبد الله البزاز المعروف بابن المطبقي العلوي، وصحف في بعض النسخ بالزراري.

(٣) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري، قال ابن حجر: ثقة ثبت مات سنة

٢١٢ أو بعدها. روى عنه يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس أبو زكريا السمسار، وروى هو عن سفيان الثوري، عن

أبي إسحاق السبيعي.

(٤) أراد عليه السلام بالراقم اليقظان في قبال النائم، يقال: راقمه، إذا لحظه لحظا خفيفا.

فقلت: بل راقق يا أمير المؤمنين، ما زلت أرمقك منذ الليلة بعيني وأنظر ما تصنع. قال: يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، قوم يتخذون أرض الله بساطا، وترابه وسادا، وكتابه شعارا، ودعائه دثارا<sup>(١)</sup>، وماءه طيبا، يقرضون الدنيا قرضا على منهاج المسيح ﷺ<sup>(٢)</sup>. إن الله تعالى أوحى إلى عيسى ﷺ: يا عيسى عليك بالمنهاج الاول تلحق ملاحق المرسلين، قل لقومك يا أخوا المنذرين: أن لا يدخلوا بيتا من بيوتى إلا بقلوب طاهرة، وأيد نقية، وأبصار خاشعة، فإني لا أسمع من داع دعائي<sup>(٣)</sup> ولاحد من عبادي عنده مظلمة، ولا استجيب له دعوة ولي قبله حق لم يردده إلي. فإن استطعت يا نوف أن لا تكون عريفا<sup>(٤)</sup>، ولا شاعرا<sup>(٥)</sup>، ولا صاحب كوبة، ولا صاحب عرطبة فافعل<sup>(٦)</sup>. فإن داود ﷺ رسول رب العالمين خرج ليلة من الليالي فنظر

(١) الوساد مثلثة المتكأ وكل ما يتوسد به من قماش وتراب وغير ذلك. وأصل الشعار ما يلى البدن من الثياب، أي يقرؤونه سرا للاعتبار بمواعظه والتفكر في دقائقه، والدثار ما يعلو البدن من الثياب، والمراد منه جهرهم به اظهارا للذلة والخشوع لله تعالى.

(٢) أي مزقوها كما يمزق الثوب المقرض على طريق المسيح ﷺ في الزهادة. وفي النهج « اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا، وترابها فراشا، وماءها طيبا، والقرآن شعارا، والدعاء دثارا، ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح ﷺ ».

(٣) في البحار: « دعاءه ».

(٤) العريف: القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الامير منه أحوالهم.

(٥) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي نصح البلاغة: « شرطيا » بضم فسكون نسبة إلى الشرطة واحد الشرط كرتب وهم أعوان الحاكم.

(٦) الكوبة: بفتح فسكون: الطبل، والعرطبة: الطنبور. وقد قيل أيضا: ان العرطبة الطبل، والكوبة الطنبور.

في نواحي السماء ثم قال: والله رب داود إن هذه الساعة لساعة ما يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه، إلا أن يكون عريفا، أو شاعرا، أو صاحب كوبة، أو صاحب عرطبة<sup>(١)</sup>.

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا عبد الله بن راشد الاصفهاني<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا أحمد بن شمر<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا عبد الله بن ميمون المكي مولى بني مخزوم، عن جعفر الصادق بن محمد الباقر، عن أبيه عليه السلام: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أتى بخبيص<sup>(٤)</sup> فأبى أن يأكله، فقالوا له: أتحرمه؟ قال: لا، ولكني أخشى أن تتوق إليه نفسي فأطلبه<sup>(٥)</sup>، ثم تلا هذه الآية: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾<sup>(٦)</sup>.

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني أبو عمرو

---

(١) أورده الرضى ره في النهج قسم الحكم تحت رقم ١٠٤ باختصار.

(٢) كذا في النسخ، والظاهر كونه هنا وفيما يأتي علي بن عبد الله بن أسد أو كوشيد أو راشد الاصفهاني المتقدم ذكره الراوي عن الثقفي كثيرا وسقط « علي بن » من النسخ.

(٣) كذا ولم نجد بهذا العنوان أحدا فيما عندنا من كتب الرجال والتراجم ويحتمل ضعيفا كونه تصحيف أحمد بن بشير المخزومي أبي بكر الكوفي. وأما عبد الله بن ميمون فهو عبد الله بن ميمون المكي القداح المخزومي. وقد يروى عن القداح أحمد بن شيبان ويحتمل قويا كون « شمر » تصحيف شيبان حيث أنهم يكتبون عثمان « عثمان » وسفيان « سفين » وهكذا يكتبون شيبان « شيين » فإذا كتبت النون بالخط الديواني الترسلي واتصلت النقطة بالكلمة تصير صورتها صورة « شمر » ومثل هذا كثير في المخطوطات.

(٤) الخبيص: طعام معمول من التمر والزبيب والسمن، والحلواء.

(٥) تاق إليه أي اشتاق.

(٦) الاحقاف: ٢٠. وتام الآية ﴿فَالْيَوْمَ بُجْزُونَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾.

حفص بن عمر الفرا<sup>(١)</sup> قال: حدثنا زيد بن الحسن الانمطي<sup>(٢)</sup>، عن معروف ابن خربوذ قال: سمعت أبا عبيد الله<sup>(٣)</sup> مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه، خرج متوكئا على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وميمونة مولاته، فجلس على المنبر، ثم قال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين وسكت، فقام رجل فقال: يا رسول الله ما هذان الثقلان؟ فغضب حتى احمر وجهه ثم سكن، وقال: ما ذكرتهما إلا وأنا أريد أن أخبركم بهما ولكن ربوت<sup>(٤)</sup> فلم أستطع، سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذا وكذا<sup>(٥)</sup>، ألا وهو القرآن والثقل الاصغر أهل بيتي، ثم قال: وايم الله إني لا أقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم، ثم قال: والله لا يحبهم عبد إلا أعطاه الله نورا يوم القيامة حتى يرد علي الحوض، ولا يبغضهم عبد إلا احتجب الله<sup>(٦)</sup> عنه يوم القيامة. فقال أبو جعفر

- 
- (١) تقدم الكلام فيه ص ٤٧ واحتمال كونه حفص بن عمر أبا عمرو الضرير الأزدي بعيد.
- (٢) هو زيد بن الحسن ابو الحسين القرشي الكوفي الانمطي المترجم في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٤٢.
- (٣) في المطبوعة «أبا عبدالله».
- (٤) الربو: التهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته.
- (٥) أخبر صلى الله عليه وآله عن الفتن التي أحدثت الامة بعده صلوات الله عليه من البدع والتحريفات في دينه وكتابه وتأويل الكلم من بعد مواضعه لاغراضهم الفاسدة التي جملها سياسية كما فعلت اليهود والنصارى في دينهم وكتبهم. وقد ورد عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقدمة بالقدمة».
- (٦) كذا في جل النسخ والمطبوعة والبحار وفي بعض النسخ «الا احتجبه الله عنه».

عائشة: إن أبا عبيد الله يأتينا بما يعرف (١).

٤ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر سلمان رضي الله عنه على الحدادين بالكوفة، فرأى شابا صعق والناس قد اجتمعوا حوله، فقالوا له: يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع، فلو قرأت في أذنه (٢). قال: فدنا منه سلمان، فلما رآه الشاب أفاق، وقال: يا أبا عبد الله ليس بي ما يقول هؤلاء القوم، ولكني مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرزبات (٣)، فذكرت قوله تعالى: ﴿وَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾ (٤) فذهب عقلي خوفا من عقاب الله تعالى، فاتخذ سلمان أخوا، ودخل قلبه حلاوة محبته في الله تعالى، فلم يزل معه حتى مرض الشاب، فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو يجود بنفسه، فقال: يا ملك الموت ارفق بأخي، فقال: يا أبا عبد الله إني بكل مؤمن رقيق.

٥ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة أن أحمد بن يحيى بن زكريا حدثهم قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو بكر، عن عمرو بن يزيد بن مرة (٥)، عن سويد بن غفلة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد اهتم بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلا ضمنت له الروح عند الموت، وانقطع الهموم والاحزان، والنجاة من النار. كنا مرة رعاة الابل فصرنا اليوم رعاة الشمس.

(١) في هامش البحار: « بما يعرف خ ل ».

(٢) في الكشي: « فلو جئت فقرأت في أذنه ».

(٣) المرزبات جمع المرزبة: المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد.

(٤) الحج: ٢١.

(٥) السنن هكذا والمظنون أن فيه تصحيفا من قبل النسخ وكأن الصواب « أحمد ابن يحيى بن زكريا، عن محمد بن العلاء، عن أبي بدر، عن عمر بن محمد بن زيد، عن ميسرة، عن سويد » وأبو بدر هو شجاع بن الوليد، وميسرة هو أبو صالح مولى كندة، وكلهم معنونون في التهذيب والتاريخ.

٦ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعلموا أن الله تعالى يبغض من خلقه المتلون، فلا تزولوا عن الحق وأهله، فإن من استبد بالباطل وأهله هلك، وفاتته الدنيا وخرج منها [ صاغرا ]<sup>(١)</sup>.

٧ - قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا عبد الله بن مطيع قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن كعب الاحبار قال: مكتوب في التوراة: من صنع معروفًا إلى أحقق فهمي خطيئة تكتب عليه.

وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليمًا.

---

(١) اعلم أن معرفة الحق وتمييزه والملازمة له من أركان الايمان وأهمزها أيضا، وأن الحق له آية يعرف بها ولا ربط له بالكثرة والقلة والاقبال والادبار، فرمما يكون الحق وأهله في الخمول بحيث لا يعبؤ به وهم ولا يسلك سبيله، كما قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله فان الناس قد اجتمعوا على مائدة شيعها قصير وجوعها طويل انتهى. ولفظة « صاغرا » غير موجودة في النسخ وصححناه من البحار.

(٢) هو أبو الحسن احمد بن الحسين الصوفي العطشى من كبار مشايخ البغداديين، روى عن عبد الله بن مطيع بن راشد البكري، وهو عن خالد بن عبد الله الواسطي المزني مولاهم، وهو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطية بن سعد بن جنادة العوفي.

## المجلس السابع عشر

مجلس يوم السبت السابع عشر من شعبان سنة سبع وأربعمائة، مما سمعه أبو الفوارس وحده وسمعه وأبو محمد عبد الرحمن أخي والحسين بن عليّ النيشابوري بقراءة سيدنا الشيخ الجليل المفيد أدام الله تأييده

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله عزه

١ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمي<sup>(١)</sup> قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال: أخبرني سليمان بن أيوب قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: مرض رجل من الانصار فأتاه النبي ﷺ يعود، فوافقه وهو في الموت، فقال: كيف تجدك؟ قال: أجدني أرجو رحمة ربي، وأتخوف من ذنوبي، فقال النبي ﷺ: ما اجتمعتا في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله رجاءه، وآمنه مما يخافه.

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيش الكاتب قال: حدثنا الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا المسعودي<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا يحيى بن سالم العبدي قال: حدثنا ميسرة<sup>(٣)</sup>، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش قال: مر عليّ بن أبي طالب عليه السلام على بغلة رسول الله ﷺ وسلمان في ملاء، فقال سلمان رحمة الله عليه: ألا

---

(١) عنوانه الخطيب بعنوان محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الكاتب. وقد تقدم، روى عن محمد بن إسحاق الصاغاني الحافظ المعنون في التقريب، عن سليمان بن أيوب ابن سليمان البصري، عن جعفر بن سليمان الضبعي أبي سليمان البصري، عن ثابت البناني.

(٢) هو كما في الغارات ج ١ ص ٢٠ يوسف بن كليب المسعودي ولم نثر على عنوانه في الكتب الرجالية والتراجم، وكذا يحيى بن سالم العبدي.

(٣) هو ميسرة بن حبيب النهدي أبو خازم الكوفي.

تقومون تأخذون بحجزته تسألونه؟ فو [ الله ] الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يخبركم بسر نبيكم أحد غيره، وإنه لعالم الارض وزرها<sup>(١)</sup>، وإليه تسكن، ولو فقدتموه لفقدم العلم، وأنكرتم الناس<sup>(٢)</sup>.

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا عبد الله بن راشد الاصفهاني<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا سالم بن أبي سالم المصري<sup>(٤)</sup>، عن أبي هارون العبدي قال: كنت أرى رأي الخوارج لا رأي لي غيره حتى جلست إلى أبي سعيد الخدري رحمه الله فسمعتة يقول: أمر الناس بخمس، فعملوا بأربع وتركوا واحدة، فقال له رجل: يا أبا سعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها؟ قال: الصلاة، والزكاة والحج، وصوم شهر رمضان. قال: فما الواحدة التي تركوها؟ قال: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، قال الرجل: وإنما المفترضة معهن؟ قال أبو سعيد: نعم ورب الكعبة، قال الرجل: فقد كفر الناس إذن! قال أبو سعيد: فما ذنبي؟.

٤ - قال: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين المقرئ قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البراز<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي

---

(١) قال في النهاية: « وفي حديث أبي ذر، قال يصف عليا: وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن إليه أي قوامها، وأصله من زر القلب [ بالكسر ] وهو عظم صغير يكون قوام القلب به. وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان ». «

(٢) يأتي شطر من هذا الحديث بسند آخر في آخر الكتاب.

(٣) كذا في بعض النسخ وفي بعضها « عبدالله بن أسد » وقلنا فيما تقدم لم نجد بهذا العنوان أحدا، ويمكن أن يكون فيه سقط والأصل علي بن عبدالله بن أسد أو كوشيد أو راشد الاصفهاني كما تقدم ذكره، وصحف جده كوشيد تارة بأسد وأخرى براشد أو بالعكس.

(٤) هو سالم بن أبي سالم الجيشاني المصري، يروى عنه إسماعيل بن صبيح البشكري الكوفي.

(٥) تقدم كونه الحسين بن محمد البراز المعروف بابن المطبقي العلوي.

المحمّدي قال: حدثنا يحيى بن هاشم الغساني، عن معمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أيها الناس لزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله بوجدنا دخل الجنة بشفاعتنا، فوالذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفتنا وولايتنا.

٥ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الوليد رحمه الله، عن أبيه عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول وهو قائم عند قبر رسول الله ﷺ: أسأل [ الله ] الذي انتحبك واصطفاك وأصفاك وهداك وهدى بك أن يصلي عليك، ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾<sup>(١)</sup>.

٦ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب، عن أخيه يونس قال: كنت بالمدينة، فاستقبلني جعفر ابن محمد عليه السلام في بعض أزقتها، فقال: اذهب يا يونس فإن بالباب رجلا منا أهل البيت، قال: فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبدالله جالس، فقلت له: من أنت؟ قال: [ أنا ] رجل من أهل قم. قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبدالله عليه السلام على حمار، فدخل على الحمار الدار، ثم التفت إلينا فقال: ادخلا، ثم قال: يا يونس أحسب أنك أنكرت قولي لك « أن عيسى بن عبدالله منا أهل البيت »؟ قال: قلت: إي والله جعلت فداك، لان عيسى بن عبدالله رجل من أهل قم، فكيف يكون منكم أهل البيت؟ قال: يا يونس عيسى بن عبدالله رجل منا حيا، وهو منا ميتا<sup>(٢)</sup>.

(١) الاحزاب: ٥٦.

(٢) في اختيار رجال الكشي « وهو منا حي وهو منا ميت ». ونقل عن حمدويه بن نصير، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن أبي نصر، عن يونس بن يعقوب قال: دخل عيسى بن عبدالله القمي على أبي عبدالله عليه السلام فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه، فقال عليه السلام لخادمه: ادعه، فانصرف فخرج إليه فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه، فقال لخادمه: ادعه، فانصرف إليه فأوصاه بأشياء ثم قال: يا عيسى بن عبدالله ان الله عز وجل يقول: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ﴾ وانك منا أهل أهل البيت، فإذا كانت الشمس من ههنا من العصر فصل ست ركعات، قال: ثم ودعه وقيل ما بين عيني عيسى فانصرف. نقول: هو عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري نزيل قم، والمدفون بها ظاهرا.

٧ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين القلاء، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن فقراء المؤمنين ينقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً<sup>(١)</sup>، ثم قال: سأضرب لك مثال ذلك، إنما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر<sup>(٢)</sup> فنظر في إحديهما فلم يجد فيها شيئاً، فقال: أسربوها<sup>(٣)</sup>، ونظر في الأخرى فإذا هي موقرة<sup>(٤)</sup>، فقال: احبسوها.

٨ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر من آمن بلسانه ولم يصل الإيمان إلى قلبه لا تتبعوا عورات المؤمنين، ولا تدموا المسلمين، فإنه من تتبع عورات المؤمنين تتبع الله عوراته، ومن تتبع الله عوراته فضحه في جوف بيته<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الخريف: الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء. ويريد به أربعين سنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة.

(٢) العاشر من نصبه الحاكم على الطريق لاختذ صدقة التجار وأمنهم من اللصوص، وتقدم آنفاً في الحديث النهى عن ذلك.

(٣) السرب بالفتح: الطريق، يقال: خل له سره أي طريقه.

(٤) أوقر النخلة: كثر حملها فهي موقرة. وفي بعض النسخ « موفرة » بالفاء.

(٥) رواه الصدوق في ثواب الاعمال بأدنى اختلاف في اللفظ.

٩ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عبيد الله القصباني، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن ولايتنا ولاية الله عز وجل التي لم يبعث نبي قط إلا بها، إن الله عز اسمه عرض ولايتنا على السماوات والأرض والجبال والأمصار <sup>(١)</sup> فلم يقبلها قبول أهل الكوفة، وإن إلى جانبهم لقبرا <sup>(٢)</sup> ما لقاها مكروب إلا نفس الله كربته، وأجاب دعوته، وقلبه إلى أهله مسرورا.

١٠ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا حنظلة أبو غسان قال: حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، عن محرز، عن جعفر مولى أبي هريرة <sup>(٣)</sup> قال: دخل أرطاة بن سهية <sup>(٤)</sup> على عبد الملك بن مروان وقد أتت عليه مائة وثلاثون سنة فقال له عبد الملك: ما بقي من شعرك يا أرطاة؟ قال: والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا اشرب، ولا يجيني الشعر إلا على هذه [ الخصال ]، غير أني الذي أقول:

رأيت المرء يأكله الليالي كأكمل الأرض ساقطة الحديد  
وما تبقى المنية <sup>(٥)</sup> حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد  
و أعلم أنها ستكر حتى توفي نذرنا بأبي الوليد  
قال: فارتاع عبد الملك وكان يكنى أبا الوليد فقال له أرطاة: إنما

(١) أي يقبونها وتبليغها إلى أممهم، ولمولانا الفيض (ره) كلام في هذا المقام فراجع تفسير الصافي المقدمة الثالثة.

(٢) المراد مضجع أمير المؤمنين علي عليه السلام وترتبه الشريفة المقدسة.

(٣) لم نجد له ولا راويه، وفي بعض النسخ « محرز بن جعفر ».

(٤) هو أرطاة بن زفر بضم الزاي وفتح الفاء ابن عبد الله بن مالك بن شداد بن غطفان بن أبي حارثة، و «

سهية » مصغرا اسم امه، وكان شاعرا مشهورا.

(٥) المنية: الموت.

عنيت نفسي يا أمير المؤمنين وكان يكنى أرتاة بأبي الوليد فقال عبد الملك: وأنا والله سيمر بي الذي يمر بك.

وصلّى الله على سيدنا محمّد النبيّ الامي وآله وسلم

### المجلس الثامن عشر

مجلس يوم السبت الرابع والعشرين من شعبان سنة سبع وأربعمائة مما سمعه أبو الفوارس وحده وسمعه وأبو عبد الرحمن أخي وسمع الحسين بن عليّ النيشابوري من لفظ الشيخ

#### الجليل

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله تأييده

١ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مروان، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما اغرورقت <sup>(١)</sup> عين بمائها من خشية الله عزّ وجلّ إلا حرم الله جسدها على النار، ولا فاضت <sup>(٢)</sup> دمعة على خد صاحبها فرهق وجهه قتر <sup>(٣)</sup> ولا ذلة يوم القيامة <sup>(٤)</sup>، وما من شيء من أعمال الخير إلا وله وزن أو أجر إلا الدمعة من خشية الله، فإن الله يطفئ بالقطرة منها بحارا من نار يوم القيامة، وإن الباكي ليبيكي من خشية الله في أمة فيرحم الله تلك الأمة ببكاء ذلك المؤمن فيها.

(١) اغرورقت عيناه دمعا كأنهما غرقتا في دمعهما.

(٢) فاض الماء فيضا: كثر حتى سال كالوادي، وضمير «فاضت» اما راجع إلى الدموع أو إلى العين للاسناد المجازي كالفياض.

(٣) رهقه رهقا: غشيه. والقتر: الغبار. وضمير وجهه راجع إلى صاحب العين.

(٤) كذا في النسخ ومنقوله في البحار، وفيه عن العياشي: «وما فاضت عين من خشية الله الا لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة».

٢ - قال: أخبرني أبوبكر محمد بن عمر الجعابي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن موسى الحضرمي قال: حدثنا مالك بن عبدالله بن سيف<sup>(١)</sup> قال: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا إسحاق بن يحيى الكعبي<sup>(٢)</sup>، عن سفيان الثوري، عن منصور<sup>(٣)</sup>، عن رعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يميز الله أوليائه وأصفياءه حتى تطهر الارض من المنافقين والضالين وأبناء الضالين<sup>(٤)</sup>، وحتى تلتقي بالرجل يومئذ خمسون امرأة، هذه تقول: يا عبدالله اشترني، وهذه تقول: يا عبدالله آوئي.

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو عبدالله الاسدي قال: حدثنا جعفر بن عبدالله العلوي المحمدي قال: حدثنا يحيى بن هاشم السمسار الغساني قال: حدثنا أبو الصباح عبد الغفور الواسطي<sup>(٥)</sup>، عن عبدالله بن محمد القرشي، عن أبي علي الحسن بن علي الراسبي، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس (رحمه الله) قال: قال رسول الله ﷺ: الشاك في فضل علي بن أبي طالب ﷺ يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار، فيه ثلاثمائة

---

(١) هو مالك بن عبدالله بن سيف التميمي أبوسعيد البصري المعنون في التهذيب.

(٢) لم نجد بهذا العنوان أحدا وفي بعض النسخ « اسحاق بن أبي يحيى » والمظنون أنه تصحيف « اسحاق بن يحيى الكاهلي » أو « اسحاق بن سليمان أبي يحيى العبدى الكوفى » المعنون في الرجال، ورواه على بن معبد العبدى هو أبو الحسن الرقى.

(٣) هو منصور بن المعتمر أبو عتاب الكوفى روى عن رعي بن حراش.

(٤) في بعض النسخ: « والقتالين وأبناء القتالين » وكأنه تصحيف من الكتاب.

(٥) روى الخطيب باسناده عن علي بن الحسين بن حيان قال: وجدت في كتاب بخط أبي قال: أبوزكريا عبد الغفور الواسطي شيخ كان ههنا في رجة أبي القاسم، حديثه ليس بشئ « ثم قال الخطيب لا أعرف عبد الغفور هذا الا أن يكون أبا الصباح الواسطي ويغلب على ظني أنه اياه فان كان هو فهو عبد الغفور بن سعيد ». وفي بعض النسخ « أبو الصباح عن عبد الغفور »

شعبة، على كل شعبة منها شيطان يكلح في وجهه (١) ويتفل فيه.

٤ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: حدثنا الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدثني إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا فضل بن الزبير، عن عمران بن ميثم (٢)، عن عباية الاسدي قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: أنا سيد الشيب، وفي سنة من أيوب، [ و ] والله ليجمعن الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب.

٥ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلي قال: حدثنا عليّ بن عبد الله ابن أسد الاصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا الصباح بن يحيى المزني، عن الاعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله قال: قدم رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ (٣) ؟ قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان على بينة من ربه، وأنا الشاهد له ومنه، والذي نفسي بيده ما أحد جرت عليه المواصي (٤) من قریش إلا وقد أنزل الله فيه من كتابه طائفة، والذي نفسي بيده لان يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا أهل البيت على لسان النبيّ الامي أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة (٥) ذهاباً، والله ما مثلنا في هذه الامة إلا كمثّل سفينة نوح، [ أ ] وكباب حطة في بني إسرائيل.

٦ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن حبّيش الكاتب قال: حدثنا

(١) يكلح في وجهه: يفرعه.

(٢) الظاهر كونه عمران بن ميثم التمار.

(٣) هود: ١٧.

(٤) جمع موسى وهي آلة من فولاد يخلق بها، وفي اشتقاقه أقوال.

(٥) رحبة المكان محرّكة وتخفف: ساحته ومتسعه يقال: « كان علي عليه السلام يقضى بين الناس في رحبة مسجد

الكوفة » أي صحنته.

الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح<sup>(١)</sup>، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبدالله الأزدي قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول لأصحابه وقد استنفرهم أياما إلى الجهاد فلم ينفروا<sup>(٢)</sup>: أيها الناس إني قد استنفرتكم فلم تنفروا، ونصحت لكم فلم تقبلوا، فأنتم شهود كأغياب<sup>(٣)</sup>، وصم ذوو أسماع. أتلو عليكم الحكمة، وأعظكم بالموعظة الحسنة، وأحثكم على جهاد عدوكم الباغين، فما آتي على آخر منطقي حتى أراكم متفرقين، أيادي سبأ<sup>(٤)</sup>، فإذا أنا كفت عنكم عدتم إلى مجالسكم حلقا عزيزين<sup>(٥)</sup>، تضربون الامثال، وتتناشدون الاشعار، وتسالون عن الاخبار، قد نسيتم الاستعداد للحرب، وشغلتم قلوبكم بالباطيل، تربت أيديكم<sup>(٦)</sup> اغزوا القوم [ من ] قبل أن يغزوكم، فوالله ماغزي قوم قط في عقر

- 
- (١) هو يحيى بن صالح أبو زكريا الحريري الوحاطي. ولم نعر على عنوان راويه زيد وكونه زيد النميري المعنون في الرجال غير ثابت لاختلاف الطبقة.
- (٢) وذلك بعد أن أغار سفيان بن عوف الغامدي على الانبار بأمر معاوية وقتل بها أشرس بن حسان البكري وجميع من معه وهو عامل أمير المؤمنين عليه السلام على الانبار.
- (٣) كذا في النسخ والبحار، والصواب: « كغياب » جمع الغائب كما في الغارات، وفي النهج « شهود كغياب وعبيد كارياب، أتلو عليكم الحكم فتنفرون منها وأعظكم بالموعظة البالغة فتتفرقون عنها. الخ » مع اختلاف كثير.
- (٤) قالوا: ان سبأ هو أبو عرب اليمن كان له عشرة أولاد، جعل منهم ستة يمينا له، وأربعة شمالا تشبيها لهم باليدين، ثم تفرق اولئك الاولاد أشد التفرق.
- (٥) الحلق بفتح الحاء، وكسرهما، وفتح اللام جمع حلقة، وقال الجوهري: « العزة الفرقة من الناس، والهاء عوض من الباء والجمع عزى على فعل [ بكسر الفاء ] وعزون وعزون أيضا بالضم، ومنه قوله تعالى: « عن اليمين وعن الشمال عزين » قال الاصمعي: يقال: في الدار عزون اي اصناف من الناس.»
- (٦) قال في الاقرب: « تربت يداك » هذه من الكلمات التي جاءت عن العرب، صورتها الدعاء ولا يراد بها الدعاء بل المراد الحث والتحريض ومنه « فعليك بذات الدين تربت يداك » وفي الصحاح « وهو على الدعاء اي لا أصبت خيرا » والاول هو الصواب.

ديارهم إلا ذلوا. وأتم الله ما أراكم تفعلون حتى يفعلوا، ولو ددت أني لقيتهم على نيتي وبصيرتي فاسترحت من مقاساتكم. فما أنتم إلا كإبل جمة ضلت راعيها <sup>(١)</sup> فكلما ضمت من جانب انتشرت من جانب آخر، والله لكأني بكم <sup>(٢)</sup> لو حمس الوغى، وأحم البأس <sup>(٣)</sup> قد انفرجتم عن عليّ بن أبي طالب [ انفراج الرأس و ] انفراج المرأة عن قبلها <sup>(٤)</sup>. فقام إليه الاشعث بن قيس الكندي فقال له: يا أمير المؤمنين فهلا فعلت كما فعل ابن عفان <sup>(٥)</sup>؟ فقال <sup>(٦)</sup> عليّ له: يا عرف النار <sup>(٦)</sup>! ويلك إن فعل

- 
- (١) في بعض النسخ: « أضل راعيها ». قال في البحار: « قال ابن السكيت: أضللت بعيرى إذا ذهب منك، وضللت المسجد والدار إذا لم تعرف موضعهما، وفي الحديث لعلى أضل الله، يريد أضل عنه اي أخفى عليه ». وقوله « انتشرت من جانب » في اللغة: انتشرت الابل: تفرقت عن غرة من راعيها.
- (٢) زاد هنا في النهج « فيما أخالكم أن. ».
- (٣) حمس كفرج: اشتد. والوغى: الحرب، وأصلها الاصوات والجلبة وسميت الحرب نفسها وغى لما فيها من ذلك. وحم الشيء وأحم: قدر، وأحمه أمر: أهمه، وأحم خروجنا: دنا، وفي سائر الروايات: « وحى البأس »، وحى الشمس أو النار: اشتد حرهما.
- (٤) أي كما ينفلق الرأس فلا يلتئم، وهو مثل لشدة التفرق. قيل: اول من تكلم به أكثم بن صيفي في وصية له: يا بني لا تنفجوا عند الشدائد انفراج الرأس الخ. « وانفراج المرأة عن قبلها » أي وقت الولادة، أو عندما يشرع عليها سلاح. وفيه كناية عن العجز والدناءة في العمل والتفرق عند هجوم الاعداء.
- (٥) أي سيرته في تقسيم الاموال واختصاصه أياها ببعض دون بعض.
- (٦) لعله (عليّ) شبهه بعرف الديك [ وهي لحمة مستطيلة في أعلى رأس الديك ] لكونه رأسا فيما يوجب دخول النار، أو المعنى أنك من القوم الذين يتبادرون دخول النار من غير روية كقوله تعالى: « والمرسلات عرفا » (البحار)، وفي التاج « عرف الارض » ما ارتفع منها. كأن المراد شعلة النار.

ابن عفان لمخزاة على من لا دين له، ولا حجة معه، فكيف وأنا على بينة من ربي، [ و ] الحق في يدي، والله إن أمراً يمكن عدوه من نفسه يخذع لحمه ويهشم عظمه، ويفري<sup>(١)</sup> جلده، ويسفك دمه لضعيف ما ضمت عليه جوارح صدره<sup>(٢)</sup>، أنت فكن كذلك إن أحببت<sup>(٣)</sup>، فأما أنا فدون أن أعطى ذلك ضرب بالمشرفي<sup>(٤)</sup>، يطير منه فراش الهام، وتطيح منه الاكف والمعاصم<sup>(٥)</sup>، ويفعل بعد ما يشاء. فقام أبوأيوب الانصاري خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس! إن أمير المؤمنين قد أسمع من كانت له أذن واعية وقلب حفيظ، إن الله قد أكرمكم بكرامة لم تقبلوها حق قبولها، إنه ترك بين أظهركم ابن عم نبيكم، وسيد المسلمين من بعده، يفقهكم في الدين، و يدعوكم إلى جهاد المحلين، فكأنكم صم لا تسمعون، أو على قلوبكم غلف مطبوع عليها فأنتم لا تعقلون، أفلا تستحيون؟.

(١) خذع اللحم ومالا صلابة فيه كمنع: حرزه وقطعه في مواضع (القاموس)، وهشم الشيء: كسره، وفري الشيء: قطعه وشقه، مرقه.

(٢) يعني القلب وما يتبعه من الاوعية الدموية، والجوارح: الضلوع تحت الترائب. وفي نسخة « جوارح صدره

«.

(٣) لابن أبي الحديد هنا كلام، راجع شرح النهج شرح الخطبة الرابعة والثلاثين.

(٤) المشرفي بفتح الميم والراء سيوف منسوبة إلى مشارف اليمن. وفي نسخة « ضرباً بالمشرفي ».

(٥) فراش الهام: العظام الرقيقة التي تلى القحف. وتطيح: تسقط. والمعاصم: جمع المعصم وهو موضع السوار

من الساعد وقيل: اليد.

عباد الله أليس إنما عهدكم بالجور والعدوان أمس؟ قد شمل البلاء، وشاع في البلاد، فذو حق محروم، وملطوم وجهه، وموطوء بطنه (١) وملقى بالعراء، تسفى عليه الاعاصير (٢)، لا يكتنه من الحر والقر وصهر الشمس والضح (٣) إلا الاتواب الهامدة (٤)، وبيوت الشعر البالية، حتى جاءكم الله (٥) بأمر المؤمنين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فصعد بالحق، ونشر العدل، وعمل بما في الكتاب؟! يا قوم فاشكروا نعمة الله عليكم ولا تولوا مدبرين، ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ (٦). اشحذوا السيوف، واستعدوا لجهاد عدوكم، فإذا دعيتم فأجيبوا، وإذا أمرتم فاسمعوا وأطيعوا، وما قلتم فليكن، وما أمرتم فكونوا بذلك من الصادقين (٧).

٧ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يقول: لا يجمع الله

(١) في الغارات والبحار: « موطأ » من التفعيل وكلاهما بمعنى واحد.

(٢) سفت الريح التراب: ذرته أو حملته. والاعصار: ريح ترتفع بتراب بين السماء والارض والجمع: أعاصير.

(٣) القر بالضم: البرد. وصهر الشمس: حرارتها. والضح بالكسر: الشمس وضوؤها.

(٤) الهمود: الموت، وتقطع الثوب من طول الطي، والهامد البالي المسود المتغير.

(٥) أي من الله تعالى عليكم بوجوده وقبوله ملتمسكم. وفي الغارات: « حباكم الله »، وحبا فلان فلانا كذا ويكذا: أعطاه، وحباه عن كذا: منعه.

(٦) الانفال: ٢١.

(٧) كذا في النسخ، ولكن في الغارات والبحار هكذا: « وما قلتم فليكن ما أضمرتم عليه تكونوا بذلك من

الصادقين ». ثم اعلم أن معظم هذه الخطبة المذكور في موضعين من قسم الخطب من النهج تحت رقم ٣٤ و ٩٧ من طبعة الدكتور صبحي الصالح.

لمؤمن الورع والزهد في الدنيا إلا رجوت له الجنة، ثم قال: وإني لاحب للرجل المؤمن منكم إذا قام في صلاته أن يقبل بقلبه إلى الله تعالى ولا يشغله بأمر الدنيا، فليس من مؤمن يقبل بقلبه في صلاته إلى الله إلا أقبل الله إليه بوجهه، وأقبل بقلوب المؤمنين إليه بالمحبة له بعد حب الله إياه.

٨ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا محمد بن همام الكاتب الاسكافي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا محمد بن عيسى الأشعري قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم<sup>(١)</sup> قال: حدثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمنون إخوة، يقضي بعضهم حوائج بعض، فبقضاء بعضهم حوائج بعض يقضي الله حوائجهم يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

وصلّى الله على سيدنا محمد والي وآله وسلم

---

(١) الظاهر هو ابن عمرو الغفاري الانصاري المعنون في جامع الرواة، وفي بعض النسخ: « محمد بن ابراهيم » فان كان هو فالظاهر أنه الرفاعي الكوفي الذي يروى عن الحسين بن زيد.

(٢) أمر عليه السلام بالتعاون والتعاقد، وأقل مراتب ذلك أن تعين غيرك حرصا على أن تعان، وأكمل مراتبه أن تندفع في هذا الامر وأنت غير متوقع منه فائدة ولا راج منه عائدة، ولا مرهون له بنعمة قال الله تعالى: ﴿ وَسَيَجْزِيهَا اللَّهُ ، الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ، وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ، إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ، وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴾ .

## المجلس التاسع عشر

مجلس يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة، وحضره الاخ أبو محمد أبقاه  
الله

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده

١ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الوليد، أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن سعيد الاعرج، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: إن من أوثق عرى الايمان <sup>(١)</sup> أن تحب في الله، وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله تعالى.

٢ - قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الاسدي <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي قال: حدثنا يحيى بن هاشم الغساني قال: حدثني أبو المقوم يحيى بن ثعلبة الانصاري <sup>(٣)</sup>، عن عاصم بن أبي النجود <sup>(٤)</sup>، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال:

---

(١) جمع العروة وهي من الدلو والكوز المقبض والمراد بها هنا الاحكام والاخلاق والاداب اللازمة للايمان.  
(٢) كذا، وفي غير موضع من الكتاب أبو عبد الله الحسين بن علي الاسدي وفي مواضع أبو عبد الله الاسدي، والظاهر كونه الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبد الله البزاز المعروف بابن المطبقى العلوي المترجم في تاريخ الخطيب، أو الحسين بن علي أبو عبد الله الاسدي الدهان ظاهرا، والعلم عند الله.  
(٣) لم نعثر على هذا العنوان في ما عندنا من الرجال، واحتمال كونه يحيى بن سعيد بن قيس بن ثعلبة الانصاري المقرئ غير بعيد.  
(٤) هو عاصم بن بحدلة، وهو ابن أبي النجود الاسدي، مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ، قال ابن حجر: صدوق، له أوهام، حجة في القراءة مات سنة ١٢٨.

كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض أسفاره إذ هتف بنا أعرابي بصوت جهوري فقال: يا محمد! فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما تشاء؟ فقال: المرء يحب القوم ولا يعمل بأعمالهم (١)؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: المرء مع من أحب. فقال: يا محمد اعرض علي الإسلام، فقال: اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت، فقال: يا محمد تأخذ علي هذا أجرا؟ فقال: لا إلا المودة في القربى، قال: قرباي أو قرباك؟ قال: بل قرباي، قال: هلم يدك حتى أبايعك، لا خير فيمن لا يودك، ولا يود قرباك.

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الاصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفني قال: حدثنا القناد قال: حدثنا علي بن هاشم (٢)، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت يحيى بن ام الطويل (٣) يقول: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ما بين لוחي المصحف من آية إلا وقد علمت فيمن نزلت، وأين نزلت، في سهل أو جبل، وإن بين جوانحي لعلما جما، فسلوني قبل أن تفقدوني، فإنكم إن فقدتموني لم تجدوا من يحدثكم مثل حديثي.

٤ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الكريم بن عمرو (٤)،

- 
- (١) أي هل ينفعه ذلك وهل يغني عنه شيئا؟ وأجاب عليه السلام بأن المحبة نافعة، وذلك بأنها يدفع المحب إلى رضا المحبوب والعمل بفعاله، ولقد أجاد من قال: أحب الصالحين ولست منهم\* لعل الله يرزقني صلاحا
- (٢) القناد هو عمرو بن حماد بن طلحة أبو محمد الكوفي، قال ابن حجر: «قد ينسب إلى جده، صدوق رمى بالرفض، مات سنة ٢٢٢ روى عن علي بن هاشم بن بريد».
- (٣) كذا ويحيى بن ام الطويل من حوارى علي بن الحسين عليه السلام.
- (٤) هو عبد الكريم بن عمرو الخثعمي. واما قرينه إبراهيم فلم نعثر على عنوانه ولا يبعد كونه تصحيف إبراهيم بن رجا البصري، وفي بعض النسخ «إبراهيم بن ذاحة». وفي بعضها «إبراهيم بن ناحة»، وفي أمالي الطوسي «إبراهيم بن ذاحة».

وإبراهيم بن راحة البصري جميعا قالا: حدثنا ميسر قال: لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: ما تقول فيمن لا يعصي الله في أمره ونهيه، إلا أنه يبرأ منك ومن أصحابك على هذا الأمر؟ قال: قلت: وما عسيت أن أقول وأنا بحضرتك؟ قال: قل! فإني أنا الذي أمرت أن تقول. قال: قلت: هو في النار. قال: يا ميسر! ما تقول فيمن يدين الله بما تدينه به، وفيه من الذنوب ما في الناس إلا أنه محتب الكبائر؟ قال: قلت: وما عسيت أن أقول وأنا بحضرتك؟ قال: قل! فإني أنا الذي أمرت أن تقول. قال: قلت: في الجنة. قال: فلعلك تخرج أن تقول: هو في الجنة؟ قال: قلت: لا، قال: فلا تخرج، فإنه في الجنة، إن الله عز وجل يقول: ﴿إِن يَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ <sup>(١)</sup>.

٥ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني المسعودي <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا الحسن بن حماد، عن أبيه قال: حدثني رزين بياح الانمط قال: سمعت زيد بن علي بن الحسين عليه السلام يقول: حدثني أبي، عن أبيه، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب الناس فقال في خطبته: والله لقد بايع الناس أبا بكر وأنا أولى الناس بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي، وألصقت كلكلي بالأرض، ثم إن أبا بكر هلك، واستخلف عمر، وقد علم والله أنني أولى الناس بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي.

(١) النساء: ٣١.

(٢) المراد به يوسف بن كليب الراوي عن الحسن بن حماد الطائي.

ثم إن عمر هلك، وقد جعلها شورى، فجعلني سادس ستة كسهم الجدة، وقال: اقتلوا الاقل، وما أراد غيري، فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي، وألصقت كلكلي بالارض، ثم كان من أمر القوم بعد بيعتهم لي ماكان، ثم لم أجد إلا قتالهم أو الكفر بالله<sup>(١)</sup>.

٦ - قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن قولويه رحمه الله عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن علوية<sup>(٢)</sup>، عن إبراهيم بن محمد الثقفى قال: أخبرنا محمد بن عمرو الرازي<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا الحسين بن المبارك قال: حدثنا الحسن بن سلمة<sup>(٤)</sup> قال: لما بلغ أمير المؤمنين صلوات الله عليه مسير طلحة والزبير وعائشة من مكة إلى البصرة نادى: الصلاة جامعة، فلما اجتمع الناس حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه ﷺ قلنا: نحن أهل بيته، وعصبته، وورثته، وأولياؤه، وأحق خلائق الله به، لا ننازع حقه

---

(١) ذلك لان ترك قتال الناكث المحارب والكف عنه حالكونه محاربا تقرير لنكته وتجويز لاراقة الدماء بغير حق وترك لما أمر الله به من قتال الباغي، فقال عز من قائل: ﴿فَقَاتِلُوا آلَ بَنِي نَبِيِّكُمْ﴾ والحبر رواه العامة بطرق اخر، راجع تاريخ دمشق قسم علي بن أبي طالب ج ٣ ص ١٧٥. وجاء في بعضها « والكفر بما انزل على محمد ».

(٢) هو أحمد بن علوية الاصفهاني المعروف بابن الاسود الكاتب.

(٣) هو محمد بن عمرو بن عتبة الرازي كما في امالي الطوسي والجرح والتعديل لابن أبي حاتم. وشيخه « الحسين أو الحسن بن المبارك » لم نجده غير أن في فهرست الشيخ ورجال النجاشي « الحسين بن المبارك » له كتاب روى عنه محمد بن خالد البرقي، وكون محمد بن عمرو الرازي محمد بن عمرو بن بكر أبا غسان الطيالسي المعروف بزنيخ المعنون في التقريب وتهذيب التهذيب بعيد.

(٤) لم نعثر عليه بهذا العنوان، وان قلنا بتصحيح « الحسين » بالحسن فلا بد من الارسال أو الاضمار لان

الحسين بن سلمة المعنون في الرجال من اصحاب الصادق عليه السلام.

وسلطانه، فبينما نحن على ذلك إذ نفر المنافقون، فانتزعوا سلطان نبينا ﷺ منا، وولوه غيرنا، فبكت لذلك والله العيون والقلوب منا جميعا، وخشنت والله الصدور، وأيم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين وأن يعودوا إلى الكفر، ويعور الدين <sup>(١)</sup> لكننا قد غيرنا ذلك ما استطعنا. وقد ولي ذلك ولاة، ومضوا لسبيلهم، ورد الله الامر إلي. وقد بايعني هذان الرجلان طلحة والزبير فيمن بايعني <sup>(٢)</sup>، وقد نهضنا إلى البصرة ليفرقا جماعتكم، ويلقيا بأسكم بينكم. اللهم فخذهما بغشهما لهذه الامة، وسوء نظرهما للعامة. فقام أبو الهيثم بن التيهان رحمه الله وقال: يا أمير المؤمنين إن حسد قريش إياك على وجهين: أما خيارهم فحسدوك منافسة في الفضل، وارتفاعا في الدرجة، وأما أشرارهم فحسدوك حسدا أحبط الله به أعمالهم، وأثقل به أوزارهم، وما رضوا أن يساووك حتى أرادوا أن يتقدموك، فبعدت عليهم الغاية، وأسقطهم المضمار، وكنت أحق قريش بقريش، نصرت نبيهم حيا، وقضيت عنه الحقوق ميتا، والله ما بغيمهم إلا على أنفسهم، ونحن أنصارك وأعوانك، فمرنا بأمرك، ثم أنشأ يقول:

إن قوما بغوا عليك وكادوك      و عابوك بالامور القباح  
ليس من عيبها جناح بعوض      فيك حقا و لا كعشر جناح  
أبصروا نعمة عليك من الله و      قرما يدق قرن النطاح <sup>(٣)</sup>  
و إماما تأوي الامور إليه      ولجاما يلين غرب الجماح <sup>(٤)</sup>

(١) في بعض نسخ الحديث: « وان يعود الكفر ويور الدين » وفي بعضها: « يعود الدين » أي ارتد إلى ما كان عليه في الجاهلية بعد ما كان أعرض عنها.

(٢) في الارشاد هذه الزيادة: « على الطوع منهما والايثار ».

(٣) القرم: السيد أو العظيم على التشبيه بالفحل والنطاح بالكسر الكباش الناطحة بالقرن، استعيرت هذا للشجعان. وفي بعض النسخ بالنون.

(٤) الغرب: الحدة وجماح الفرس امتناعه من راكبه.

حاكما تجمع الامامة فيه هاشميا له عراض البطاح (١)  
حسدا للذي أتاك من الله وعادوا إلى قلوب قراح (٢)  
ونفوس هناك أوعية البغض على الخير للشقاء شحاح (٣)  
من مسر يكنه حجب الغيب و من مظهر العداوة لاح  
يا وصي النبي نحن من الحق على مثل بهجة الاصباح  
فخذ الاوس والقبيل من الخبز رج بالطعن في الوغى و الكفاح (٤)  
ليس منا من لم يكن لك في الله وليا على الهدى و الفلاح  
فجزاه أمير المؤمنين عليه السلام خيرا، ثم قام الناس بعده فتكلم كل واحد بمثل مقاله. له. له. له.  
له. له. له.

٧ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثني محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينما موسى بن عمران عليه السلام جالس إذ أقبل [ عليه ] إبليس وعليه برنس ذو ألوان، فلما دنا من موسى خلع البرنس، وأقبل عليه السلام فسلم عليه، فقال موسى: من أنت؟ قال: أنا إبليس، قال موسى: فلا قرب الله دارك (٥) فيم جئت؟ قال: إنما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله عز وجل.

(١) العراض بالكسر: الناحية، والبطاح: جمع الابطح، يعني بما أبطح مكة وهو مسيل واديها.

(٢) أي مقروحة بالحسد.

(٣) في بعض النسخ: « للشقاء شحاح ». وشحاح نعت لنفوس.

(٤) فخذ القوم بالتخفيف أي خذهم بالطعن، وأما بالتشديد ففي الاقرب: « فخذ القوم عن فلان: خذهم، وفخذ بينهم: فرقهم ». وقال الاصمعي: « كافحهم إذا استقبلوهم في الحرب بوجههم ليس دونها ترس ولا غيره ». والوغى: الحرب.

(٥) دعاء عليه، اي لا قربك الله منا أو من أحد.

فقال له موسى: فما هذا البرنس؟ قال: أختطف به قلوب بني آدم<sup>(١)</sup>. قال له موسى: أحريني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه<sup>(٢)</sup>؟ فقال: إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغر في عينه ذنبه. ثم قال له: أوصيك بثلاث خصال يا موسى! لا تخل بامرأة، ولا تخل بك، فإنه لا يخلو رجل بامرأة ولا تخلو به إلا كنت صاحبه دون أصحابي. وإياك أن تعاهد الله عهدا<sup>(٣)</sup>، فإنه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء به. وإذا هممت بصدقة فامضها، فإنه إذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي، أحول بينه وبينها. ثم ولى إبليس ويقول: يا ويله ويا عوله علمت موسى ما يعلمه بني آدم.

٨ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: لا تستكثروا كثير الخير، ولا تستقلوا قليل الذنوب، فإن قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيرا، وخافوا الله عز وجل في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف<sup>(٤)</sup>، وسارعوا إلى طاعة الله، واصدقوا الحديث، وأدوا الأمانة، فإنما ذلك لكم، ولا تدخلوا فيما لا يحل فإنما ذلك عليكم.

٩ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبي جعفر محمد بن

---

(١) اختطف: استلب، وكأن الألوان في البرنس كانت صورة شهوات الدنيا وزينتها.

(٢) استحوذته غلبته واستمالته إلى ما يريد منه.

(٣) أي إذا عاهدته تعالى فامض على الفور فإنه قلما عاهد الله أحد فأدعه حتى يفي به.

(٤) النصف والنصفة بفتحين اسم من الانصاف، هو لزوم العدل في المعاملات مع الرب وغيره (مولي صالح). نقول: ومن خاف الله عز وجل في السر وعلم أنه مطلع على ذات صدره وخفي سريره وأنه تعالى محاسبه في كل ما دق وجل يعطي من من نفسه النصف للرب تعالى وغيره.

يعقوب الكليني رحمه الله عن الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين <sup>(١)</sup>.

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

## المجلس العشرون

مجلس يوم السبت لثمان خلون من شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة،

سمعه أبو الفوارس سماع أخي أبي محمد أبقاه الله، والحسين بن عليّ النيشابوري من أهل المجلس الذي قبل هذحدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله عزه

١ - قال: [ أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: ] حدثنا عبد الله بن جعفر

(١) قال شيخ العارفين بماء الملة والدين: ليس المراد بالفقه الفهم ولا العلم بالاحكام الشرعية العملية عن أدلتها التفصيلية فانه معنى مستحدث، بل المراد به البصيرة في أمر الدين، والفقه أكثر ما يأتي في الحديث بهذا المعنى، والفقيه هو صاحب هذه البصيرة، (إلى أن قال: ) ثم هذه البصيرة اما موهبية وهي التي دعا بها النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام حين أرسله إلى اليمن بقوله: « اللهم فقهه في الدين » أو كسبية وهي التي اشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال لولده الحسن عليه السلام: « وتفقه يا بني في الدين » إلى آخر ما قال (ره). (راجع شرح الكافي للمولى صالح ره). فالفقيه بالمعنى الذي ذكره هو الذي شرح الله صدره للاسلام كما قال عز من قائل: ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِإِسْلَامٍ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾ الآية وبهذا النور يعرف الحق فيلتزمه، والباطل فيجتنبه، فيصون عن الانحراف بتمام معنى الكلمة. وقد ذكر صلى الله عليه وآله صفات للفقيه وقال في جملتها: « أن لا يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه ».

ابن محمد بن أعين البزاز قال: أخبرني زكريا بن [ يحيى بن ] صبيح<sup>(١)</sup> قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى حد لكم حدودا فلا تعتدوها، وفرض عليكم فرائض فلا تضيعوها، وسن لكم سننا فاتبعوها، وحرم عليكم حرمات فلا تنتكروها<sup>(٢)</sup>، وعفا لكم عن أشياء رحمة منه [ لكم ] من غير نسيان فلا تتكلفوها.

٢ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: أخبرنا أحمد بن محمد المكي<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا أبو العيلاء، عن محمد بن الحكم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن مجاهد قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ازهدوا في هذه الدنيا التي لم يتمتع بها أحد كان قبلكم، ولا تبقى لاحد من بعدكم، سبيلكم فيها سبيل الماضين، قد تصرمت<sup>(٤)</sup>، وأذنت بانقضاء، وتنكر معروفها، فهي تخبر<sup>(٥)</sup> أهلها بالفناء، وسكانها بالموت. وقد أمر منها ما كان

---

(١) عبدالله بن جعفر البزاز لم نجد احتمال كون شيخه زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي قريب ومعنون في الجرح والتعديل. وخلف بن خليفة بن صاعد الاشجعي يكنى أبا أحمد له عنوان في تاريخ الخطيب ج ٨ ص ٣١٨. وبقية رجال السند معنونون في التقريب والتهديب.

(٢) في النسخ كلها والبحار: « فلا تنتهكوها » والصواب ما أثبتناه في الصلب، وهتك الستر وغيره: خرقة، وهتك من التفعيل بمعناه للكثرة. ثرة.

(٣) تقدم في سند الحديث الثالث من الباب الحادي عشر بعنوان أحمد بن محمد ابن عيسى المكي، وشيخه محمد بن القاسم أبو العيلاء كنيته أبو عبدالله واشتهر بأبي العيلاء له ترجمة ضافية في تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٧٠ تحت رقم ١٢١٥.

(٤) تصرم الشيء: تقطع، والسنة: انقضت.

(٥) « تنكر معروفها » أي معروفها مجهول، وبعبارة أخرى جهل منها ما كان معروفًا. و « تخبر أهلها » وفي النهج « فهي تخبر بالفناء سكانها، وتحذو بالموت جيرانها » و « تخبر الخ » أي تعجلهم وتسوقهم.

حلوا، وكدر منها ما كان صفوا، فلم تبق منها إلا سملة كسملة الاداوة<sup>(١)</sup>، أو جرعة كجرعة الاناء<sup>(٢)</sup>، لو تمزها العطشان لم ينقع بها<sup>(٣)</sup>. فأزمعوا<sup>(٤)</sup> بالرحيل عن هذه الدار المقدور على أهلها الزوال، الممنوع أهلها من الحياة، المذلة فيها أنفسهم بالموت، فلا حي يطمع في البقاء، ولا نفس إلا مدعنة بالمنون<sup>(٥)</sup>، ولا يعللكم<sup>(٦)</sup> الامل، ولا يطول عليكم الامد، ولا تغروا منها بالآمال. ولو حننتم حنين الوله العجال<sup>(٧)</sup>، ودعوتم مثل حنين الحمام، وجأرتم

---

(١) السملة بالتحريك: ما بقي في الاناء من الماء القليل بعد استخراجها. والاداوة: المطهرة، اناء صغير من جلد يشرب منه ويتطهر به.

(٢) في النهج: « وجرعة كجرعة المقلة »، والمقلة: الحصة، كانوا إذا اعوزهم الماء في الاسفار يضعونها في الاناء ثم يصبون عليها الماء إلى أن يغمرها، يقدرون بذلك ويقتسمون الماء بينهم ليشربوا من أولهم إلى آخرهم. رهم.

(٣) التمزز: تمصص الشراب قليلا قليلا كأنه يتذوقه ولا يريد أن يشربه، والنقع: سكون العطش والرى من الماء.

(٤) يقال: أزمع الامر وبه وعليه: أجمع أو ثبت عليه، أي اعزموا عليه. والمراد من العزم على الرحيل مراعاته والعمل له. وفي البحار: « فأذنوا بالرحيل ».

(٥) المنون بالفتح: الدهر، يقال: ريب المنون أي حوادث الدهر وأوجاعه والمنون بالضم: الموت. موت.

(٦) عله بكذا: شغله وهناه به، أي اياكم وأن يشغلكم الامل عن الامور الواجبة الالهية فيطول عليكم الامد فتكونوا كمن قال سبحانه: « فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ». وفي النهج: « ولا يغلبنكم فيها الامل ».

(٧) حن إليه: اشتاق. الوله بضم الواو وتشديد اللام: جمع الوالهة، يطلق على الناقة إذا اشتد وجدها على ولدها. العجال: جمع عجلي، وهي الناقة السريعة كأنها تسرع حيارى لتفقد ولدها ولا تجده.

جأر متبتل الرهبان<sup>(١)</sup>، وخرجتم إلى الله تعالى من الاموال والاولاد<sup>(٢)</sup> التماس القرية إليه في ارتفاع درجة<sup>(٣)</sup> عنده، أو غفران سيئة أحصتها كتبته، وحفظتها ملائكته لكان قليلا فيما أرجو لكم من ثوابه، وأتخوف عليكم من عقابه. جعلنا الله وإياكم من التائبين العابدين<sup>(٤)</sup>.

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الاصفهاني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم قال: حدثني يحيى بن الحسين البجلي، عن أبي هارون العبدي، عن زاذان، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: خرج رسول الله ﷺ يوم عرفة فقال: أيها الناس إن الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة، ويغفر لعلي خاصة، ثم قال: أدن مني يا علي، فدنا منه، فأخذ بيده، ثم قال: إن السعيد، كل السعيد، حق السعيد من أطاعك وتولاك من بعدني، وإن الشقي، كل الشقي، حق الشقي من عصاك ونصب لك عداوة من بعدني.

٤ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: أخبرني علي بن عبد الله الاصفهاني قال: حدثني إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني محمد بن علي قال: حدثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن أبي جهضم الازدي<sup>(٥)</sup>،

---

(١) الحنين: الانين. الحمام: طائر معروف، وفي النهج: « دعوتهم بمديل الحمام » والمديل صوت الحمام في بكائه لفقد الفه. والجأر و: الجوار: الصوت المرتفع. والمتبتل: المنقطع للعبادة، أي تضرعتم واستعثتم إلى الله برفع أصواتكم كما يفعله الرهبان المنقطعون للعبادة.

(٢) في نسخة: « بالاموال والاولاد ».

(٣) في بعض النسخ والبحار: « الدرجة » ولكن لا يناسبها « سيئة » بعدها.

(٤) لتمام الكلام راجع نصح البلاغة قسم الخطب الرقم: ٥٢.

(٥) تقدم ص ١٢١ ذكره.

عن أبيه قال: لما أخرج عثمان أبا ذر الغفاري رحمه الله من المدينة إلى الشام كان يقوم في كل يوم، فيعظ الناس، ويأمرهم بالتمسك بطاعة الله، ويحذّرهم من ارتكاب معاصيه، ويروي عن رسول الله ﷺ ما سمعه منه في فضائل أهل بيته عليه و آله، ويحضّمهم على التمسك بعترته. فكتب معاوية إلى عثمان: أما بعد فإن أبا ذر يصبح إذا أصبح، ويمسي إذا أمسى وجماعة من الناس كثيرة عنده فيقول كيت وكيت، فإن كان لك حاجة في الناس قبلي فأقدم أبا ذر إليك، فإني أخاف أن يفسد الناس عليك، والسلام<sup>(١)</sup>. فكتب إليه عثمان: أما بعد فأشخص إلي أبا ذر حين تنظر في كتابي هذا، والسلام. فبعث معاوية إلى أبي ذر فدعاه، وأقرأه كتاب عثمان، وقال له: النجا<sup>(٢)</sup> الساعة. فخرج أبوذر إلى راحلته، فشدها بكورها، وأنساعها<sup>(٣)</sup>، فاجتمع إليه الناس فقالوا له: يا أبا ذر رحمك الله أين تريد؟ قال: أخرجوني إليكم غضبا علي، وأخرجوني منكم إليهم الآن عبثا بي، ولا يزال هذا الامر

- 
- (١) قال ابن بطلال (كما في عمدة القارى للعيني ٤: ٢٩١): «انما كتب معاوية يشكو أبا ذر لانه كان كثير الاعتراض عليه والمنازعة له، وكان في جيشه ميل إلى أبي ذر فأقدمه عثمان خشية الفتنة لانه كان رجلا لا يخاف في الله لومة لائم». هذا والحق أنه لما بنى معاوية الخضراء بدمشق، فقال له أبوذر: يا معاوية ان كانت هذه من مال الله فهي الخيانة، وان كانت من مالك فهو الاسراف. فكتب معاوية ذلك إلى عثمان، فكتب عثمان إليه: أما بعد، فاحمل إلى جنديا يعني أبا ذر على اغلظ مركب وأوعره، فوجه به مع من سار به الليل والنهار وحمله على شارف ليس عليها قتب، بحيث لما قدم المدينة ليس على فخذه لحم.
- (٢) النجا بالمد والقصر: مصدر، ومنصوب على الاغراء أي اسرع.
- (٣) الكور بالضم: الرجل. والانساع جمع النسع بالكسر وهو سير ينسج عريضا على هيئة أعنة البغال، تشد به الرجال.

فيما أرى شأنهم فيما بيني وبينهم حتى يستريح بر، أو يستراح من فاجر، ومضى. وسمع الناس بمخرجه فأتبعوه حتى خرج من دمشق، فساروا معه حتى انتهى إلى دير مران<sup>(١)</sup>، فنزل، ونزل معه الناس، فاستقدم فصلى بهم، ثم قال: أيها الناس إني موصيكم بما ينفعكم، وتارك الخطب والتشقيق<sup>(٢)</sup>، احمداً الله عزّوجلّ، قالوا الحمد لله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فأجابوه بمثل ما قال، فقال: أشهد أن البعث حق، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأقر بما جاء من عند الله، فاشهدوا علي بذلك، قالوا: نحن على ذلك من الشاهدين. قال: ليشتر من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله وكرامته ما لم يكن للمجرمين ظهيرا، ولا لاعمال الظلمة مصلحا، ولا لهم معيناً. أيها الناس أجمعوا مع صلواتكم وصومكم غضباً لله عزّوجلّ إذا عصي في الأرض، ولا ترضوا ائمتكم بسخط الله، وإن أحدثوا<sup>(٣)</sup> ما لا تعرفون فجانبهم، وأزرؤا عليهم وإن عذبتهم وحرمتهم وسيرتم حتى يرضى الله عزّوجلّ، فإن الله أعلا وأجل لا ينبغي أن يسخط برضى المخلوقين، غفر الله لي ولكم، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله. فناداه الناس أن سلم الله عليك ورحمك يا أبا ذر، يا صاحب رسول الله ﷺ، ألا نردك إن كان هؤلاء القوم أخرجوك، ألا نمنعك<sup>(٤)</sup>؟ فقال لهم: ارجعوا رحمكم الله فياني أصبر منكم على البلوى، وإياكم والفرقة

(١) بضم أوله تثنية مر، بالقرب من دمشق، على تل مشرف على مزارع الزعفران (المراصد).

(٢) شقق الكلام: أخرجه أحسن مخرج.

(٣) في نسخة: « وإذا أحدثوا ».

(٤) في نسخة: « انا لا نردك أن كان هؤلاء القوم أخرجوك ولا نمنعك ».

والاختلاف. فمضى حتى قدم على عثمان، فلما دخل عليه قال له: لا قرب الله بعمرو عينا (١)، فقال أبوذر: والله ما سماني أبواي عمرا ولكن لا قرب الله من عصاه، وخالف أمره، وارتكب هواه. فقام إليه كعب الاحبار فقال له: ألا تتقي الله يا شيخ تجيب (٢) أمير المؤمنين بهذا الكلام؟! فرفع أبوذر عصي كانت في يده فضرب بها رأس كعب، ثم قال له: يا ابن اليهوديين ما كلامك مع المسلمين؟ فوالله ما خرجت اليهودية من قلبك بعد (٣). فقال عثمان: والله لا جمعني وإياك دار، قد خرفت، وذهب عقلك، أخرجوه من بين يدي حتى تركبوه قتب ناقته بغير وطاء، ثم انحسوا (٤) به الناقة وتعتوه حتى توصلوه الريدة، فنزلوه بها من غير أنيس حتى يقضي الله فيه ما هو قاض، فأخرجوه متعتعا ملهوزا بالعصي (٥).

(١) في شرح النهج عن الواقدي أن أبا ذر لما دخل على عثمان، قال له: « لا أنعم الله بك عينا يا جنيد، فقال أبوذر: أنا جنيد وسماني وسماني به رسول الله ﷺ إلى آخر ما قال ».

(٢) أي تستقبله بهذا الكلام؟ وفي نسخة: « وتجيب ».

(٣) ما هذه الشنينة في الخليفة انه يطرد أبا ذر ويردغه بصلحاء آخرين، ثم يستجلب حوله من يهواه من الامويين ومن انضوى إليه من رواد النهم من أبناء اليهود المعاندين للاسلام والمسلمين؟ وكان من صالح الخليفة أن يدني إليه أبا ذر فيستفيد بعلمه وخلقه ونسكه وأمانته وثقته وتقواه وزهده، لكنه لم يفعل، وماذا كان يجديه لو فعل؟ نعوذ بالله من الخذلان والاستدراج.

(٤) في الاساس: « نحسوا بفلان: نحسوا دابته وطرده »، وفي البحار: « ثم انجوا » وقال المجلسي (ره): « قوله: ثم انجوا، أي أسرعوا، وقال: تعتعه: أقلقه وأزعجه ».

(٥) لهره بالمرح: طعنه في صدره، واللهز: الضرب بجميع اليد في الصدر. والعصي بالكسر العظام التي في الجناح، وفي نسخة: « موهونا بالعصا ». قال قاضي القضاة في مغنيه: « أن أبا ذر خرج إلى الريدة مختارا كما رواه بعض ». ونحن لا ننكر ذلك النقل لكن التمسك بهذا النقل الشاذ، وترك القول المستفيض الذي جاء بخلافه مع العلم بأن نقل الشاذ النادر والاحتجاج به في مقابل المتواتر المستفيض فعل الجاهل العبي ليس الا عمل من باع دينه بدنيا غيره. نستجير بالله ونعوذ به من الخذلان.

وتقدم أن لا يشيعه أحد من الناس، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فبكى حتى بل لحيته بدموعه، ثم قال: أهكذا يصنع بصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله؟! إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم نهض ومعه الحسن والحسين عليهما السلام، وعبدالله بن العباس، والفضل، وقثم، وعبيدالله حتى لحقوا أبا ذر، فشيّعوه. فلما بصر بهم أبوذر رحمه الله حن إليهم، وبكى عليهم، وقال: بأبي وجوه إذا رأيتها ذكرت بها رسول الله صلى الله عليه وآله وثلثني البركة برويتها. ثم رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إني أحبهم، ولو قطعت إرنا إرنا في محبتهم ما زلت عنها ابتغاء وجهك والدار الآخرة، فارجعوا رحمكم الله، والله أسأل أن يخلفني فيكم أحسن الخلافة. فودعه القوم ورجعوا وهم يبكون على فراقه.

٥ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الهاشمي قال: حدثنا عبد المؤمن، عن محمد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أسرع الأشياء عقوبة رجل تحسن إليه ويكافيك على إحسانك بإساءة، ورجل عاهدته فمن شأنك الوفاء له ومن شأنه أن يكذبك، ورجل لا تبغي عليه وهو دائما يبغي عليك، ورجل تصل قرابته فيقطعك.

٦ - قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد الصولي بمسجد برائنا سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدثني

محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي قال: حدثنا الحسين الاشقر، عن عمر [ و ] بن عبد الغفار<sup>(١)</sup>، عن إسحاق بن الفضل الهاشمي قال: كان من دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: « اللهم إني أعوذ بك أن أعادي لك وليا، أو أوالي لك عدوا، أو أرضى لك سخطا أبدا. اللهم من صليت عليه فصلواتنا عليه، ومن لعنته فلعنتنا عليه. اللهم من كان في موته فرح لنا ولجميع المسلمين فأرحنا منه، وأبدل لنا به من هو خير لنا منه حتى ترينا من علم الاجابة ما نتعرفه في أدياننا ومعايشنا يا أرحم الراحمين ».

وصلّى الله عليه سيدنا محمد النبي وآله وسلم

### المجلس الحادي والعشرون

مجلس يوم السبت النصف من شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة، سمعه أبو الفوارس

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده

١ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة الثمالي رحمه الله عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي عليه السلام قال: سمعته يقول: أربع من كن فيه كمل إسلامه، وأعين على إيمانه، ومحضت عنه ذنوبه، ولقي ربه وهو عنه راض ولو كان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطها الله عنه، وهي: الوفاء بما

---

(١) تقدم أن المراد بالاشقر الحسين بن الحسن الاشقر، وأما قيس بن حفص أبو محمد الدارمي التميمي البصري مولاهم فمعنون في التقريب. وأما عمرو بن عبد الغفار فالظاهر كونه عمرو بن عبد الغفار بن عمرو الفقيمي الكوفي. وهو وشيخه اسحاق بن الفضل معنونان في الرجال.

يجعل الله على نفسه <sup>(١)</sup>، وصدق اللسان مع الناس، والحياء مما يقبح عند الله وعند الناس <sup>(٢)</sup>، وحسن الخلق من الاهل والناس. وأربع من كن فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليين، في غرف فوق غرف، في محل الشرف كل الشرف: من آوى اليتيم ونظر له فكان له أبا [رحيما]، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه، ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبرهما ولم يخرهما، ومن لم يخرق بمملوكه، وأعانه على ما يكلفه، ولم يستسعه <sup>(٣)</sup> فيما لا يطيق.

٢ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا محمد بن أحمد الحكيمي قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: أخبرنا يحيى بن معين قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر <sup>(٤)</sup>، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ما كان الفحش <sup>(٥)</sup> في شيء قط إلا شأنه، ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه.

٣ - قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال: حدثنا أبو عبد الله

- 
- (١) يأتي الحديث بدون ذيله في المجلس الخامس والثلاثين وفيه: « من وفى لله بما جعل على نفسه للناس ».
  - (٢) يشعر بأن المؤمن التقى ينبغي أن يواظب ما هو معمول به أو منهي عنه في عرف الناس ما لم يخالف حكم الله تعالى فان لم يراع ذلك سقط من أعين الناس ويخرج مهابته من قلوبهم.
  - (٣) استسعى العبد استسعاء: كلفه من العمل ما يؤدي به عن نفسه إذا اعتق بعضه ليعتق ما بقي منه.
  - (٤) هو معمر بن راشد الذي يروى عن ثابت البناني، وروى عنه عبد الرزاق ابن همام الحافظ.
  - (٥) أراد بالفحش التعدي في القول والجواب، لا الفحش الذي من قذع الكلام ورديقه، وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة (راجع النهاية).

الحسين بن عليّ الرازي قال: حدثنا جعفر بن محمد الحنفي <sup>(١)</sup> قال: حدثني يحيى بن هاشم السمسار قال: حدثنا عمرو بن شمر قال: حدثنا حماد، عن أبي الزبير <sup>(٢)</sup>، عن جابر بن عبدالله بن حرام الانصاري قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله من وصيك؟ قال: فأمسك عني عشرا لا يجيبي، ثم قال: يا جابر ألا أخبرك عما سألتني؟ فقلت: بأبي وأمي أنت، أم والله لقد سكت عني حتى ظننت أنك وجدت علي <sup>(٣)</sup>. فقال: ما وجدت عليك يا جابر، ولكن كنت أنتظر ما يأتيني من السماء، فأتاني جرثيل <sup>(٤)</sup> فقال: يا محمد إن ربك [ يقرئك السلام و ] يقول لك: إن عليّ بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهللك وأمتك، والذائد عن حوضك، وهو صاحب لوائك، يقدمك إلى الجنة <sup>(٥)</sup>. فقلت: يا نبي الله أرايت من لا يؤمن بهذا أقتله؟ قال: نعم يا جابر، ما وضع هذا الموضع إلا ليتابع عليه <sup>(٥)</sup>، فمن تابعه كان معي غدا، ومن خالفه

(١) كذا، وهو جعفر بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن محمد (ابن الحنفية) ابن علي بن أبي طالب وقد يقال له جعفر بن عبدالله المحمدي أو جعفر بن عبدالله رأس المدري، والنسبة إلى جده الاعلى أو « محمد » تصحيف « عبدالله ». وراويه أبو عبدالله الحسين بن عليّ الرازي يمكن أن يكون هو أبا عبدالله الاسدي الذي تقدم في غير مورد روايته عن جعفر بن عبدالله العلوي لكن تقدم أنه الحسين بن محمد أبو عبدالله. ويمكن أن يكون هو الحسين بن عليّ الديناري أبو عبدالله المعنون في الجرح والتعديل.

(٢) هو محمد بن مسلم بن تدرس بضم الراء الاسدي مولا هم أبو الزبير المكي، روى عن جابر بن عبدالله الانصاري، وروى عنه فضيل بن عثمان ومعاوية بن عمار، قال ابن حجر: صدوق الا انه يدلّس، مات سنة ١٢٦.

(٣) أي غضبت علي.

(٤) قدم فلان القوم: سبقهم وفي البحار: « يتقدمك ».

(٥) في البحار: « ليبيع عليه ».

لم يرد علي الحوض أبدا.

٤ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا عمر بن أسلم قال: حدثنا سعيد بن يوسف البصري، عن خالد بن عبد الرحمن المدائني<sup>(١)</sup>، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب عليه السلام بيده وقال: يا علي من أحبنا فهو العربي، ومن أبغضنا فهو العليج<sup>(٢)</sup>، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف<sup>(٣)</sup> ومن كان مولده صحيحا، وما على ملة إبراهيم عليه السلام إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها برآء، وإن لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان<sup>(٤)</sup>.

٥ - قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه قال: حدثنا لوط بن يحيى قال: حدثني عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه قال: لما بويح عثمان سمعت المقداد بن الاسود الكندي رحمه الله يقول لعبد الرحمن بن عوف: والله يا عبد الرحمن ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل<sup>(٥)</sup> هذا البيت بعد نبهم ﷺ، فقال له عبد الرحمن:

---

(١) كذا، والظاهر كونه اما خالد بن أبي كريمة أبا عبد الرحمن المدائني وهو اصفهاني الاصل له ترجمة ضافية في تاريخ بغداد وتاريخ أبي نعيم وتهذيب ابن حجر، واما خالد بن عبد الرحمن الخراساني المعنون فيها، ولم نجد روايه، وكذا عمر بن أسلم.

(٢) العليج بالكسر فالكسكون: الرجل الضخم من كفار العجم، وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقا.

(٣) المراد بأهل البيوتات والمعادن القبائل الشريفة والانساب الصحيحة (البحار).

(٤) القدوم بفتح القاف: آلة ينحت بها الخشب. وفي البحار: « كما يهدم القوم البنيان ».

(٥) كذا، وفي اللغة أتى فلان مجهولا وهي وتغير وأشرف عليه العدو، والقياس « أتى على فلان » واتى فلان

من مأمته أي جاءه الهلاك من جهة أمنه.

وما أنت وذاك يا مقداد ؟ ! قال: إني والله أحبهم لحب رسول الله لهم ويعتريني والله وجد لا أبته بثة، لتشرف قريش على الناس بشرفهم <sup>(١)</sup> واجتماعهم على نزع سلطان رسول الله ﷺ من أيديهم. فقال له عبد الرحمن: ويحك والله لقد اجتهدت نفسي لكم، فقال له المقداد: أما والله لقد تركت رجلا من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون، أما والله لو أن لي على قريش أعوانا لقاتلتهم قتالي إياهم يوم بدر واحد. فقال له عبد الرحمن: ثكلتك أمك يا مقداد لا يسمعن هذا الكلام منك الناس، أما والله إني لخائف أن تكون صاحب فرقة وفتنة. قال جندب: فأتيت بعد ما انصرف من مقامه، وقلت له: يا مقداد أنا من أعوانك، فقال: رحمك الله إن الذي نريد لا يعني <sup>(٢)</sup> فيه الرجلان والثلاثة. فخرجت من عنده، فدخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فذكرت له ما قال وما قلت. قال: فدعا لنا بالخير.

٦ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمي قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي <sup>(٣)</sup> قال:

---

(١) أي أصابني والله حزن شديد لا أقدر على اظهاره وذلك لان تشرف قريش على الناس كان من أجل شرفهم ومع ذلك اجتمعوا على نزع الخلافة عنهم.

(٢) في بعض النسخ « لا يكفي ».

(٣) الظاهر كونه اسماعيل بن اسحاق الازدي الذي ولى قضاء الجانب الشرقي ببغداد سنة ست وأربعين ومأتين. يروى عن سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى، عن عمه محمد بن سعيد. وسقط عن بعض النسخ « سعيد بن يحيى عن »، وفي أمالي الطوسي « سعيد بن يحيى قال: حدثنا يحيى بن سعيد « وهو أبوه.

حدثنا سعيد بن يحيى، عن محمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الملك بن عمير اللخمي<sup>(١)</sup> قال: قدم جارية بن قدامة السعدي على معاوية ومع معاوية على السرير الاحنف بن قيس والحباب الجاشعي، فقال له معاوية: من أنت؟ فقال: أنا جارية بن قدامة، قال: وكان نبيلاً فقال له معاوية: ما عسيت أن تكون<sup>(٢)</sup>، هل أنت إلا نحلة؟ فقال: لا تفعل يا معاوية، قد شبهتني بالنحلة وهي والله حامية اللسعة، حلوة البصاق<sup>(٣)</sup>، ووالله ما معاوية إلا كلبة تعاوى الكلاب، وما أمية إلا تصغير أمة. فقال معاوية: لا تفعل، قال: إنك فعلت ففعلت. قال له: فادن اجلس معي على السرير، فقال: لا أفعل، قال: ولم؟ قال: لاني رأيت هذين قد أما طاك عن مجلسك فلم أكن لاشاركهما. قال: له معاوية: أدن اسارك، فدنا منه، فقال له: يا جارية إني اشتريت من هذين [ الرجلين ] دينهما. قال: ومني فاشتر يا معاوية، قال له: لا تجهر.

٧ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا محمد بن أحمد الحكيمي قال: حدثنا محمد بن إسحاق<sup>(٤)</sup> قال: أخبرنا داود بن

- 
- (١) هو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الفقيه الكوفي المتوفى سنة ١٣٦ وله يومئذ مائة وثلاث سنين.
- (٢) كذا في أمالي الطوسي والبحار، وفي النسخ: « وكان قليلاً ما عسيت أن تكون ».
- (٣) النحلة: واحدة النحل بالفتح وهو ذباب العسل، يقع على الذكر والانثى. والحامية من قولهم حمى النار حموا كعتو: إذا اشتد حرها، فالنحلة شديد حر لسعتها، حلوة لعابها وهو العسل (هامش البحار). نقول: تشبيهه إياه بالنحلة كأنه لضعف بدنه، ثم ان الكلمة في نسخة البحار كانت « النحلة » وجرى في بيانه على قلم الشارح ما جرى.
- (٤) الظاهر كونه محمد بن اسحاق أبا بكر الصاغانى المتقدم ذكره.

المخبر قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي <sup>(١)</sup> قال: حدثنا خالد بن يزيد اليماني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته.  
وصلّى الله على سيدنا محمّد النبي وآله وسلم

### المجلس الثاني والعشرون

مجلس يوم السبت الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة، سمعه أبو الفوارس  
حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله تأييده  
١ - قال: حدثنا أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابي رحمه الله  
قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عقدة قال: حدثنا  
يحيى بن زكريا بن شيبان قال: حدثنا محمّد بن مروان الذهلي، عن عمرو بن سيف الأزدي  
قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام: لا تدع طلب الرزق من حله فإنه عون لك  
على دينك <sup>(٢)</sup>، واعقل

---

(١) كذا وقال في فيض القدير: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت عن أبي عبيدة بن عبد الوارث بن عبد الصمد، عن أبيه، عن عتبة بن عبد الرحمن القرشي، عن خالد بن يزيد اليماني، عن أنس بن مالك، وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال: عتبة متروك وتعقبه المؤلف بأن البيهقي أخرجه في الشعب، عن عتبة هـ. نقول: مراد ابن الجوزي تضعيف السند لا الخبر. وأما « عنبسة » فهو ابن عبد الرحمن بن عيينة بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، وقال ابن حجر: « وقال بعضهم: عنبسة بن أبي عبد الرحمن الاموي » فالصواب « عنبسة » لا « عتبة »، وعتبة بن عبد الرحمن لم نثر على عنوانه.  
(٢) في أمالي ابن الشيخ: « فإنه عون لك على دينك ».

راحتك وتوكل.

٢ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب قال: حدثنا الحسين بن علي بن رباح<sup>(١)</sup>، عن سيف بن عميرة قال: حدثنا محمد بن مروان قال: حدثنا عبد الله ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: عبد آبق من مواليه حتى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم، ورجل أم قوما وهم له كارهون، وامرأة تبيت وزوجا عليها ساخط.

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> قال: حدثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء [ و ] انتهيت إلى سدرة المنتهى<sup>(٣)</sup> نوديت: يا محمد استوص بعلي خيرا، فإنه سيد المسلمين<sup>(٤)</sup>، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين يوم القيامة.

---

(١) الظاهر كونه « الحسن بن علي بن قباح » وصحف في النسخ، والعلم عند الله.

(٢) الحسن بن علي هو ابن فضال التيملي مولى تيم الله بن ثعلبة جليل القدر عظيم المنزلة وكان فطحيا استبصر في آخر عمره. وعبد الله بن إبراهيم هو ابن أبي عمرو الغفاري حليف الانصار فتارة يقال له الانصاري واخرى الغفاري، له كتاب روى عنه الحسن بن علي بن فضال.

(٣) في النهاية « في حديث الاسراء. ثم رفعت إلى سدرة المنتهى » السدر: شجر النبق وسدرة المنتهى:

شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الاولين والآخرين ولا يتعدها.

(٤) في المطبوعة: « سيد الوصيين » وفي بعض النسخ: « سند المسلمين ».

٤ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن عليّ الزعفراني قال: أخبرنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة <sup>(١)</sup>، عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة: أيها الناس إنه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال، هن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عزّوجلّ، وأنت الوارث مني، وأنت الوصي من بعدي في عداي وأمري، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبي، وأنت الامام لامتي، والقائم بالقسط في رعيتي، وأنت وليي، ووليي ولي الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله.

٥ - قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد <sup>(١)</sup> قال: حدثنا محمّد بن عمرو بن عتبة، عن الحسين الاشقر، عن محمّد بن أبي عمارة الكوفي

---

(١) هو عثمان بن محمّد بن ابراهيم بن عثمان العيسى أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، قال ابن حجر: « ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، مات سنة ٢٣٩ وله ثلاث وثمانون سنة ». نقول: روى ابن أبي الحديد في شرحه عن الثقفي، عنه، إلا أن في مشيخة صاحب الغارات وأسناده أيضا: عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة العيسى.

(٢) لم نجد بهذا العنوان أحدا فيما عندنا من الرجال، واما شيخه ففي بعض النسخ « محمّد بن عمر بن عتبة ». وفي أمالي الطوسي في غير موضع « محمّد بن عمرو بن عتبة » وهو معنون في الجرح والتعديل وقال: يكنى أبا جعفر مجهول الحال.

قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: من دمعت عينه فينا <sup>(١)</sup> دمعة لدم سفك لنا <sup>(٢)</sup>، أو حق لنا نقصناه، أو عرض انتهك لنا أو لاحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا.

٦ - قال: حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الاصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني محمد بن عبد الله بن عثمان قال: حدثني علي بن أبي سيف <sup>(٣)</sup>، عن أبي حباب <sup>(٤)</sup>، عن ربيعة <sup>(٥)</sup> وعمارة وغيرهما: أن طائفة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مشوا إليه عند تفرق الناس عنه وفرار كثير منهم إلى معاوية طلبا لما في يديه من الدنيا، فقالوا له: يا أمير المؤمنين أعط هذه الاموال، وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي <sup>(٦)</sup> والعجم، ومن

---

(١) في نسخة: « عيناه فينا ».

(٢) في المطبوعة: « سفك منا ».

(٣) هو أبو الحسن المدائني المؤرخ المعروف.

(٤) في بعض النسخ وأما ابن الشيخ وفي المستدرک نقلا عن مجالس المفيد: « علي بن أبي حباب » لكن في الغارات: « أبي حباب ». ولم نجد « علي بن أبي حباب » وأما أبو حباب فالظاهر كونه سعيد بن يسار ففى التقريب: أبو الحباب بضم أوله وموحدتين الأولى خفيفة سعيد بن يسار المدني المتوفى سنة ١١٧. والذي يخطر بالبال تصحيف النسخ والصواب ظاهرا هو أبو حناب يحيى بن أبي حية الكلبي الذي روى عن ربيعة غير مرة كما في كتاب نصر ابن مزاحم وشرح ابن أبي الحديد على النهج، وهو معنون في التقريب والتهديب.

(٥) الظاهر كونه ربيعة الجرمي أو ابن ناجذ الكوفي الاسدي وأما عمارة فهو اما عمارة بن ربيعة الجرمي أو عمارة بن عمير والعلم عند الله.

(٦) قال العلامة المجلسي (ره) في المرأة: « قال المطرزي في المغرب: أن الموالي بمعنى العتقاء، لما كانت غير غرب في الاكثر غلبت على العجم حتى قالوا: الموالي أكفاء بعضها لبعض، والعرب أكفاء بعضها لبعض، وقال عبد الملك في الحسن البصري: أمولى هو أم عربي؟ فاستعملوها استعمال الاسمين المتقابلين ». راجع تعليقة ٥٥ لكتاب الغارات.

تخاف (١) خلافه عليك من الناس وفراره إلى معاوية. فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمروني أن أطلب النصر بالجور؟ لا والله لا أفعل (٢) ما طلعت شمس، و [ ما ] لاح في السماء نجم. [ والله ] لو كانت أموالهم (٣) لي لواسيت بينهم، فكيف وإنما هي أموالهم؟! قال: ثم أرم (٤) أمير المؤمنين عليه السلام طويلاً ساكتاً، ثم قال: من كان له مال فإياه والفساد، فإن إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف، وهو وإن كان ذكراً لصاحبه في الدنيا فهو يضيعه عند الله عز وجل، ولم يضع رجل ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم و [ إن ] كان لغيره ودهم، فإن بقي معه من يوده ويظهر له الشكر فإنما هو ملق وكذب، يريد التقرب به إليه لينال منه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل، فإن زلت بصاحبه النعل (٥) واحتاج إلى معونته أو مكافأته فشر خليل وألام خدين (٦). ومن صنع المعروف فيما آتاه [ الله ] فليصل به القرابة، وليحسن فيه الضيافة، وليفك به العاني (٧)، وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين

(١) في النسخ: « من يخاف خلافه عليك » وعلى هذا يكون قراءته على صيغة المجهول.

(٢) في البحار: « لا أضل ».

(٣) في المخطوط « كان ما لهم ».

(٤) كذا في النسخ: « ارم » بالراء المهملة والميم المشددة أي سكت وأمسك عن الكلام، ويروى « ازم »

بالتخفيف وهو بمعناه.

(٥) يقال: « زلت به نعله » مثل يضرب لمن نكب وزالت نعمته.

(٦) الخدين: الصديق.

(٧) أي ليطلق الاسير والعاني الاسير، من عنا يعنو عنوة أي أخذ قهراً.

في سبيل الله، وليصبر نفسه علي النوائب والخطوب، فإن الفوز بهذه الخصال أشرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة (١).

٧ - قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن إسحاق بن عمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق كيف تصنع بركة مالك إذا حضرت؟ قلت: يأتوني إلى المنزل فأعطيهم، فقال لي: ما أراك يا إسحاق إلا [ و ] قد أذلت المؤمن (٢)، فإياك إياك، إن الله تعالى يقول: من اذل لي ولما فقد أُرصد لي بالمحاربة.

٨ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقه، فالتفت إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا الفضل ألا أحدثك بحال المؤمن عند الله؟ قلت: بلى فحدثني جعلت فداك. فقال: إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا: يا رب عبدك ونعم العبد، فيقول الجليل الجبار: اهبطا إلى الدنيا فكونا عند قبر

---

(١) رواه الثقفى في الغارات ج ١ ص ٧٧، والطوسي في أماليه الجزء السابع، وأورده الشريف الرضى في النهج قسم الخطب تحت رقم ١٢٤ مع اختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ج ٨ باب النوادر. وقال ابن أبي الحديد: «اعلم ان هذه مسألة فقهية ورأى علي عليه السلام وأبى بكر فيها واحد وهو التسوية بين المسلمين في قسمة الفئى والصدقات، وإلى هذا ذهب الشافعي رحمه الله وأما عمر فانه لما ولي الخلافة فضل بعض الناس على بعض ففضل السابقين على غيرهم، وفضل المهاجرين من قريش على غيرهم من المهاجرين، وفضل المهاجرين كافة على الانصار كافة، وفضل العرب على العجم، وفضل الصريح على المولى إلى آخر ما قال.»

(٢) في أمالي الطوسي: «الا قد ذلت المؤمنين.»

عبدى، ومجداني وسبحاني وهلالاني وكبراني، واكتبنا ذلك لعبدى حتى أبعثه من قبره. ثم قال لي: ألا أزيدك؟ قلت: بلى زدني، قال: إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه <sup>(١)</sup>، فكلما رأى المؤمن هولاً من أهوال القيامة قال له المثال: لا تجزع ولا تحزن وأبشر بالسرور والكرامة من الله عزوجل، قال: فما يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله عزوجل حتى يقف بين يدي الله سبحانه فيحاسبه حساباً يسيراً، ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه، فيقول له المؤمن: رحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري، ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عزوجل حتى كان ذلك، فمن أنت؟ فيقول له المثال: أنا السرور الذي أدخلته <sup>(٢)</sup> على أخيك المؤمن في الدنيا، خلقتني الله منه <sup>(٣)</sup> لا بشرك.

(١) يقدم وزان يكرم أي يقويه ويشجعه، من الاقدام في الحرب وهو الشجاعة وعدم الخوف. ويجوز أن يقرأ على وزن ينصر، وماضيه قدم كنصر أي يتقدمه، كما قال الله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ولفظ أمامه حيث تأكيد (البحار نقلاً عن الشيخ البهائي قدس سره).

(٢) كذا والظاهر فيه سقط والصواب: «كنت أدخلته» كما في الكافي وثواب الاعمال. قال في البحار نقلاً عن البهائي (ره): «أنا السرور الذي كنت أدخلته» فيه دلالة على تجسم الاعمال في النشأة الاخرية، وقد ورد في بعض الاخبار تجسم الاعتقادات أيضاً. فالاعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صوراً نورانية مستحسنة موجبة لصاحبها كمال السرور والابتهاج، والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صوراً ظلمانية مستقبحة توجب له غاية الحزن والتألم كما قاله جماعة من المفسرين عند قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾ ويرشد إليه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾. ومن جعل التقدير «ليروا جزءاً أفعالهم» ولم يرجع ضمير ﴿يَرَوْهُ﴾ إلى العمل فقد أبعده.

(٣) لفظ «منه» ليس في بعض النسخ، وهي اما سببية أو للابتداء.

٩ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد الجعفي، عن أبيه قال: كنت كثيرا ما أشتكي عيني؟ فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: الا أعلمك دعاء لدينك وآخرتك، وتكفي به وجع عينك؟ قلت: بلى، قال: تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: « اللهم إني أسالك بحق محمد وآل محمد عليك، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي، والاخلاص في عملي، والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك أبدا ما أبقيتني ». «  
 وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وآله وسلم تسليما

### المجلس الثالث والعشرون

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي أدام الله حراسته  
 (١)

١ - قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد الاهوازي، عن النضر بن سويد، وابن أبي نجران جميعا، عن عاصم (٢)، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما إنه قال: إن أبا ذر - رحمه الله - كان يقول: يا مبتغي العلم كأن شيئا من الدنيا لم يكن شيئا إلا عملا ينفع خيره، ويضر شره إلا من رحم الله. يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم

(١) كذا في جميع النسخ بدون ذكر زمان المجلس ومكانه.

(٢) هو عاصم بن حميد الحنط الكوفي.

كضيف بت فيهم ثم غدوت من عندهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزل نزلته ثم عدلت عنه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها. يا مبتغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله فإنك مرتحن بعملك، وكما تدين تدان. يا مبتغي العلم صل قبل أن لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي فيه، إنما مثل الصلاة لصاحبها بإذن كمثل رجل دخل على سلطان فأنصت له حتى فرغ من حاجته، كذلك المرء المسلم ما دام في صلاته لم يزل الله ينظر إليه حتى يفرغ من صلاته. يا مبتغي العلم تصدق قبل ألا تقدر أن تعطي شيئاً ولا تمنع منه، إنما مثل الصدقة لصاحبها كمثل رجل طلبه القوم بدم فقال: لا تقتلوني واضربوا لي أجلاً لا سعى في مرضاتكم، كذلك المرء المسلم بإذن الله، كلما تصدق بصدقة حل عقدة من رقبته <sup>(١)</sup> حتى يتوفى الله أقواماً وقد رضي عنهم، ومن رضي الله عنه فقد عتق من النار. يا مبتغي العلم إن قلباً ليس فيه من الحق شيء كالبيت الخراب الذي لا عامر له. يا مبتغي العلم إن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على فمك <sup>(٢)</sup> كما تختم على ذهبك وورقك. يا مبتغي العلم إن هذه الامثال ضربها الله للناس، وما يعقلها إلا العالمون.

٢ - وبالسناد الاول عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن النضر ابن سويد، عن ابن سنان <sup>(٣)</sup>، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله

---

(١) في البحار: « في رقبته ».

(٢) في أكثر النسخ والبحار: « قلبك » وهو تصحيف.

(٣) يعني عبد الله بن سنان بن طريف مولى بني هاشم ثقة لا يطعن عليه.

عليهما قال: قال رسول الله ﷺ في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة (١)؟  
العفو عن ظلمك، وأن تصل من قطعك، والاحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من  
حرمك، وفي التباغض الحالقة، لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين (٢).

٣ - وبالاسناد الاول عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن زيد،  
عن ابن أبي يعفور قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: لا يغرك (٣)  
الناس عن نفسك فإن الامر يصل إليك دونهم، ولا يقطع (٤) عنك النهار بكذا وكذا فإن  
معك من يحفظ عليك، ولا تستقل قليل الخير فانك تراه غدا حيث يسرك، ولا تستقل قليل  
الشر فإنك تراه غدا بحيث يسوؤك (٥)، وأحسن فيني لم أر شيئا أشد طلبا ولا أسرع دركا من  
حسنة لذنب قديم، إن الله جل اسمه يقول: ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلَّذِينَ  
لِلذَّاكِرِينَ ﴾ (٦).

٤ - وبالاسناد الاول عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن

- 
- (١) الخلائق جمع الخليفة وهي الطبيعة، والمراد هنا الملكات النفسانية الراسخة في النفس (المرأة).  
(٢) قال في النهاية: « الحالقة: الخصلة التي من شأنها أن تخلق أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل  
الموسى الشعر ». .  
(٣) في المطبوعة والبحار: « لا يغرنك ». .  
(٤) في البحار: « ولا تقطع » على صيغة المخاطب.  
(٥) يدل على أيضا - كما قدمنا عن شيخنا البهائي - على تجسم الاعمال في النشأة الآخرة.  
(٦) هود: ١١٤. تقدم مثله في المجلس الثامن تحت رقم ٣ عن أبي النعمان، وسيأتي في هذا المجلس تحت رقم  
٥ عنه أيضا. ورواه أبو جعفر الصدوق (زه) في العلل عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام .

عن عجلان أبي صالح<sup>(١)</sup> قال: قال [ لي ] أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: أنصف الناس من نفسك، وواسهم في مالك<sup>(٢)</sup>، وارض لهم بما ترضى لنفسك، واذكر الله كثيرا، وإياك والكسل والضجر<sup>(٣)</sup>، فإن أبي بذلك كما يوصيني، وبذلك كان يوصيه أبوه، وكذلك في صلاة الليل، إنك إذا كسلت<sup>(٤)</sup> لم تؤد إلى الله حقه، وإن ضجرت لم تود إلى أحد حقا، وعليك بالصدق والورع وأداء الأمانة، وإذا وعدت فلا تخلف.

٥ - وبالاسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن علي ابن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان العجلي<sup>(٥)</sup> قال: قال أبو جعفر محمد بن عليّ صلوات الله عليهما: يا أبا النعمان لا تحققن علينا كذبا فتسلب الحنيفية<sup>(٦)</sup>، يا أبا النعمان لا تستأكل بنا الناس فلا يزيدك الله بذلك

---

(١) كذا في جميع النسخ والظاهر هنا سقط لاختلاف الطبقة، وفضالة يروى عن عجلان بواسطة بشير الهذلي أو أبان بن عثمان كما في أسانيد الكافي والتهذيب، وعجلان هو أبو صالح المدايني.

(٢) في البحار: « وأسهمهم » والظاهر أنه نقل بالمعنى من قبل الكاتب.

(٣) ضجر - من باب علم -: قلق وتبرم.

(٤) في نسخة: « تكاسلت » وهما بمعنى واحد.

(٥) هو الحارث بن حصيرة أبو النعمان الأزدي، كوفي تابعي، وهو كما في مقدمة صحيح مسلم شيخ طويل السكوت.

(٦) الكذب عليهم يشمل افتراء الحديث عليهم وصرف حديثهم إلى غير مرادهم والجرم به، ونسبة فعل لا ينبغي لهم إليهم ونفى الولاية عنهم، ويفهم منه أن الكذب عليهم يوجب سلب الحنيفية أي الملة المستقيمة والسنة النبوية ويورث زوال الإيمان والخروج من الدين، ولعل السر فيه أن استقرار الدين والإيمان في القلب موقوف على استقامة اللسان، فمتى لم يستقم اللسان في نطقه، ونسب إلى رؤساء الدين ما لا يليق بهم علم أن القلب سقيم ولم يستقم في مراقبة الدين وأهله (مولى صالح - ره -).

إلا فقرا<sup>(١)</sup>. يا أبا النعمان لا ترأس فتكون ذنبا<sup>(٢)</sup>، يا أبا النعمان إنك موقوف ومسئول لا محالة، فإن صدقت صدقناك، وإن كذبت كذبتناك. يا أبا النعمان لا يغرك<sup>(٣)</sup> الناس عن نفسك فإن الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطعن نهارك بكذا وكذا فإن معك من يحفظ عليك، وأحسن فلم أر شيئا أسرع دركا ولا أشد طلبا من حسنة لذنب قدم<sup>(٤)</sup>.

٦ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن النعمان رفعه قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: ويح من غلبت واحدته عشرته<sup>(٥)</sup>، وكان أبو عبد الله صلوات الله عليهما يقول: المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة، وكان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: أظهر اليأس من الناس

---

(١) أي في الدنيا والآخرة. قال الاستاذ الشعراي (ره): ترغيب في أن لا يجعل العلماء علمهم وسيلة إلى رزقهم لأن من احتاج إلى ما في أيدي الناس يفتى مطابقا لهواهم ولا يبين لهم حقائق أمر الدين إذا أحس منهم عدم الرضا، وربما يتكلف لتوجيه أعمالهم الفاسدة وابداء حيل لتصحيحها.

(٢) لا ترأس أي لا تطلبن أن تكون رأسا كما هو لفظ الحديث في الكافي. قال المولى صالح (ره): مدخول الفاء (فتكون) متفرع على الطلب، ولعل الذنب كناية عن الذل والهوان عند الله تعالى وعند الصالحين من عباده لكثرة مفاصل الرئاسة الموجبة لفساد الدين - انتهى. ولعل المراد: لا تطلبن الرئاسة لأنها مكتوبة من قبل الله تعالى على صاحبها اما منا أو ابتلاء أو خذلانا فانك ان طلبتها لا تجدها وأنت تركض خلف الرجال للتوصل بها فحينئذ تكون ذنبا لا رأسا.

(٣) في نسخة: « لا يغرنك ».

(٤) رواه في الكافي ج ٢ ص ٣٣٨ باب الكذب.

(٥) كناية عن السيئة والحسنة فان الحسنة بعشرة، والسيئة بواحدة.

فإن ذلك هو الغنى<sup>(١)</sup>، وأقل طلب الحوائج إليهم فإن ذلك فقر حاضر، وإياك وما يعتذر منه، وصل صلاة مودع، وإن استطعت أن تكون اليوم خيرا منك أمس، وغدا خيرا منك اليوم فافعل.

٧ - وبالاسناد الاول عن عليّ بن مهزيار [ عن عليّ بن حديد ]، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري، عن أحدهما عليهما السلام إنه قال: ويل لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقال: من قال: لا إله إلا الله فلن يلج ملكوت السماء<sup>(٢)</sup> حتى يتم قوله بعمل صالح، ولا دين [ لمن دان الله بتقوية باطل، ولا دين ] لمن دان الله بطاعة الظالم، ثم قال: وكل القوم ألهاهم التكاثر حتى زاروا المقابر<sup>(٣)</sup>.

٨ - وبالاسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن النضر، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: احذروا سطوات الله<sup>(٤)</sup> بالليل والنهار، فقلت: وما سطوات الله؟ فقال: أخذه على المعاصي<sup>(٥)</sup>.

٩ - وبالاسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: من عمل بما افترض الله

---

(١) في بعض النسخ والبحار: « فال ذلك من الغنى ».

(٢) في نسخة « السموات ».

(٣) أي شغلهم التباهي بالكثرة حتى إذا استوعبوا عدد الاحياء صاروا إلى المقابر فتكاثروا بالاموات، عبر عن انتقالهم إلى ذكر الموتى بزيارة المقابر. ويمكن أن يكون معناه: ألهاهم التكاثر بالاموال والاولاد إلى أن ماتوا وقبروا مضيعين أعمارهم في طلب الدنيا عما هو أهم لهم وهو السعي لآخرتهم فيكون زيارة القبور كناية عن الموت. وفي نصح البلاغة ما يؤيد المعنى الاول، وفي روضة الواعظين عن النبي صلى الله عليه وآله ما يدل على المعنى الثاني، راجع تفسير الصافي ذيل الاية من سورة التكاثر.

(٤) السطوات: الشدائد، وساطاه: شدد عليه، وفي المصباح هو الاخذ بالشدّة.

(٥) في بعض النسخ « بالمعاصي ».

عليه فهو من خير الناس، ومن اجتنب ما حرم الله عليه فهو من أعبد الناس ومن أوعى الناس، ومن قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس.

١٠ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مصعب، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر محمد بن عليّ صلوات الله عليهما إنه قال: صانع المنافق بلسانك، وأخلص ودك للمؤمن، وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته<sup>(١)</sup>.

١١ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن النعمان، عن أبي جعفر صلوات الله عليه إنه قال: من تفقد<sup>(٢)</sup> تفقد، ومن لا يعد الصبر لفواجع الدهر يعجز، وإن قرضت الناس قرضوك<sup>(٣)</sup> وإن تركتهم لم يتركوك، قال: فكيف أصنع؟ قال: اقرضهم من عرضك ليوم فاقتك وفترك<sup>(٤)</sup>.

١٢ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن

---

(١) هذا هو أدب الدين، أدب الإسلام، أدب التشيع، قال الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾، إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥﴾.

(٢) أي عن الاخوان وأحوالهم.

(٣) قرض فلانا - من باب التفعيل - : مدحه أو ذمه. أو أن ذمت أو سببت الناس يسبوك وإن تركتهم بعدم سبك ايهم فانهم لا يتركونك فمهما نالوا منك فاصبر على ذلك وادخره ليوم فترك وهو يوم القيامة حتى يجازيك الله بحسناته. وهذا ارشاد إلى اعمال الرفق والمجاملة والمدارة في العشرة مع الناس.

(٤) أي إذا نال أحد من عرضك فلا تجازه، ولكن اجعله قرضاً في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه، يعني يوم القيامة (النهاية).

مرازم قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: عليكم بالصلاة في المساجد، وحسن الحوار للناس، وإقامة الشهادة، وحضور الجنائز، إنه لا بد لكم من الناس<sup>(١)</sup>، إن أحدا لا يستغني عن الناس حياته<sup>(٢)</sup>، فأما نحن نأتي جنائزهم، وإنما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به، والناس لا بد لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال حتى يكون ذلك<sup>(٣)</sup>، ثم ينقطع كل قوم إلى أهل أهوائهم. ثم قال: عليكم بحسن الصلاة، واعملوا لآخرتكم، واختاروا لانفسكم، فإن الرجل قد يكون كيسا في أمر الدنيا فيقال: ما أكيس فلانا، وإنما الكيس كيس الآخرة.

١٣ - وبالاسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد القماط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما إنه قال: خطب رسول الله ﷺ يوم منى فقال: نضر الله<sup>(٤)</sup> عبدا سمع مقالتي فوعاها، وبلغها من لم يسمعها<sup>(٥)</sup>، فكم حامل فقه غير فقيه، وكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه<sup>(٦)</sup>.

(١) أي من مخالطتهم ومعاشرتهم ومعاملتهم.

(٢) في النسخ المخطوطة: « بجنارته ». وفي الكافي مثل المتن.

(٣) أي ينقضى العمر ويأتي الموت.

(٤) نضره ونضره وأنضره: أي نعمه، ويروى بالتحفيف والتشديد من النضارة: وهي في الاصل حسن الوجه والبريق وإنما أراد: حسن خلقه وقدره - (النهاية).

(٥) قال العلامة المجلسي (ره): « وفي بعض الروايات: « فأداها كما سمعها » اما بعدم التغيير أصلا، أو بعدم التغيير المخل بالمعنى، وقوله: « فكم من حامل فقه » بهذه الرواية أنسب ».

(٦) أن ينبغي أن ينقل اللفظ، فرب حامل رواية لم يعرف معناها أصلا، ورب حامل رواية يعرف بعض

معناها وينقلها إلى من هو أعرف بمعناها منه - (البحار).

ثلاثة لا يغفل (١) عليهن قلب عبد مسلم: إخلاص العمل لله (٢)، والنصيحة لائمة المسلمين (٣)، والزموم لجماعتهم (٤)، فإن دعوتهم محيطية من ورائهم (٥). المؤمنون إخوة، تتكافى دماؤهم، وهم يد على من سواهم (٦)، يسعى بدمتهم أذناهم (٧).

١٤ - وبالاسناد الاول عن علي بن مهزيار [ عن محمد بن إسماعيل ]، عن منصور بن

أبي يحيى (٧) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صعد رسول الله ﷺ

(١) الغل: الخيانة والحقد. ويروى « يغفل » بالتخفيف من الوجل في الشر، والمعنى: أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب، فمن تمسك بما طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر. و « عليهن » في موضع الحال، نقديده لا يغفل عليهن قلب مؤمن - البحار. نقول: ويمكن أن يقرأ على صيغة النهي، أي ثلاثة لا ينبغي لاي عبد مسلم أن يغفل عليها ويضن بها ويفرط فيها.

(٢) إخلاص العمل هو أن يجعل عمله خالصا عن الشرك الجلى من عبادة الاوثان وكل معبود دون الله واتباع الاديان الباطلة، والشرك الخفى من الرياء بأنواعها والعجب - (البحار).

(٣) هي متابعتهم وبذل الاموال والانفس في نصرتهم.

(٤) المراد جماعة الحق وان قلوبا، كما ورد به الاخبار الكثيرة - (البحار).

(٥) اي تحوطهم وتكفهم وتحفظهم من جوانبهم.

(٦) أي يقاد لكل من المسلمين من كل منهم، ولا يترك قصاص الشريف لشرفه إذا قتل أو جرح وضيعا. وقال الجزري: أي هم يجتمعون على أعدائهم لا يسع التخاذل، بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل، كأنه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا - (البحار).

(٧) سئل الصادق عليه السلام عن معناه فقال عليه السلام: لو أن جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فأشرف رجل منهم فقال: أعطوني الامان حتى ألقى صاحبكم أناظره، فأعطاهم أذناهم الامان وجب على أفضلهم الوفاء به - (مجمع البحرين). هو منصور بن يونس القرشي أبو يحيى يقال له: بزرج كما في السند السابق.

المنبر فتغيرت وجنتاه والتمع لونه <sup>(١)</sup>، ثم أقبل [ على الناس ] بوجهه فقال: يا معشر المسلمين إني إنما بعثت أنا والساعة <sup>(٢)</sup> كهاتين، قال: ثم ضم السباحتين <sup>(٣)</sup>، ثم قال: يا معشر المسلمين إن أفضل الهدى هدى محمد، وخير الحديث كتاب الله، وشر الأمور محدثاتها <sup>(٤)</sup>. ألا وكل بدعة ضلالة، ألا وكل ضلالة ففي النار، أيها الناس من ترك مالا فلاهله ولورثته، ومن ترك كلا أو ضياعا فعلي وإلي <sup>(٥)</sup>.

١٥ - وبالاسناد الاول عن علي بن مهزيار، عن رفاعة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما إنه قال: أربع في التوراة وأربع إلى جنهن: من أصبح على الدنيا حزينا [ فقد أصبح ساخطا على ربه، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه، ومن أتى غنيا فتضعض له [ ليصيب من دنياه ] <sup>(٦)</sup> ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرأ القرآن

(١) الوجنة: ما ارتفع من الخدين. والتمع لونه: ذهب وتغير.

(٢) لا يجوز فيه الا النصب والواو فيه بمعنى « مع » والمراد به المقارنة.

(٣) في المطبوعة: « السبايتين ». والغرض بيان كون دينه ﷺ متصلا بقيام الساعة لا ينسخه دين آخر، وأن الساعة قريبة - (البحار).

(٤) الهدى - بفتح وسكون -: الطريقة. والمراد من المحدثات مالا أصل له في الدين مما أحدث بعده ﷺ.

(٥) قال الجزري: « الكل: العيال ». وقال: « الضياع: العيال. وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعا، فسمى العيال بالمصدر، كما تقول: من مات وترك فقرا: أي فقراء. وان كسرت الضاد كان جمع ضائع، كجائع وجياع ». وقيل: روى أنه ما كان سبب اسلام أكثر اليهود الا ذلك القول. نقول: سيأتي الحديث في أول المجلس الرابع والعشرين بسند آخر مع اختلاف في الالفاظ.

(٦) كذا في أمالي ابن الشيخ عن أبيه، عن المفيد.

فإنما هو ممن اتخذ<sup>(١)</sup> آيات الله هزوا ولعبا. والاربع الاخر: من ملك استأثر، ومن يستشر لا يندم، وكما تدين تدان، والفقر الموت الاكبر<sup>(٢)</sup>.

١٦ - وبالاسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن إسماعيل بن عباد، عن الحسن بن محمد، عن سليمان بن سابق<sup>(٣)</sup>، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الزبير<sup>(٤)</sup>، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس - بعد كلام تكلم به - عليكم بالصلاة، عليكم بالصلاة فإنها عمود دينكم، كابدوا الليل بالصلاة، واذكروا الله كثيرا يكفر عنكم سيئاتكم. إنما مثل هذه الصلوات الخمس مثل نهر جار بين يدي باب أحدكم يغتسل منه في اليوم خمس اغتسلات، فكما ينقى بدنه من الدرن بتواتر الغسل، فكذا ينقى من الذنوب مع مداومته الصلاة، فلا يبقى من ذنوبه شيء. أيها الناس ما من عبد إلا وهو يضرب عليه بجرائم معقودة<sup>(٥)</sup>، فإذا

---

(١) في الامالي « كان يتخذ ».

(٢) رواه ابن الشيخ في أماليه عن أبيه، عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن ابراهيم، عن ابن عيسى، عن يونس، عن محمد بن زياد، عن رفاعة عنه عنه، وفيه: « والاربع التي الي جنبهن: كما تدين تدان، ومن ملك استأثر، ومن لم يستشر ندم، والفقر هو الموت الاكبر ». والاستثناء: الانفراد بالشيء.

(٣) لم نجد بهذا العنوان أحدا الا أن في التقريب عنون سليمان بن سلم بن سابق البلخي وقال توفي سنة ٢٣٨. فان كان هو فلا يبعد كون راويه الحسن بن محمد البلخي المعنون في التقريب بعنوان الحسين بن محمد البلخي ناقلا عن المزى أنه قال ذكره ابن عساكر فيمن اسمه الحسن، وقال: قال الخطيب: انه مجهول. واما شيخه أحمد بن محمد فمشتهر والظاهر كونه أحمد بن محمد بن عقيل ابو الحسين الفقيه الشافعي البلخي - والعلم عند الله.

(٤) هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي، المتوفى ١٢٦.

(٥) الحزام والحزاماة - بالكسر -: ما يشد به وسط الدابة.

ذهب ثلثا الليل وبقي ثلثه، أتاه ملك، فقال له: قم فاذكر الله فقد دنى الصبح. قال: فإن هو تحرك وذكر الله انحلت عنه عقدة، وإن هو قام فتوضأ، ودخل في الصلاة انحلت عنه العقد كلهن، فيصبح حين يصبح قرير العين.

١٧ - وبالاسناد الاول عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن شعيب العرقوبي قال: قلت لابي عبدالله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: سمعت من يروي عن أبي ذر إنه كان يقول: ثلاثة يبغضها الناس وأنا أحبها: أحب الموت، وأحب الفقر، وأحب البلاء.

فقال عليه السلام: إن هذا ليس على ما يذهب، إنما عني بقوله أحب الموت أن الموت <sup>(١)</sup> في طاعة الله أحب إلي من الحياة في معصية الله، والبلاء في طاعة الله أحب إلي من الصحة في معصية الله، والفقر في طاعة الله أحب إلي من الغنى في معصية الله <sup>(٢)</sup>.

١٨ - وبالاسناد الاول عن علي بن مهزيار، عن ابن فضال، عن يونس ابن يعقوب، عن أبي مریم <sup>(٣)</sup> عن أبي عبدالله أو عن أبي جعفر عليه السلام صلوات الله و رحمته، عن جابر بن عبدالله قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله: خمروا <sup>(٤)</sup> آئيتكم، وأوكوا أسقيتكم <sup>(٥)</sup>، وأجيفوا أبوابكم، وأحبسوا مواشيتكم وأهاليكم

(١) في أكثر النسخ والمطبوعة: « أي الموت » ولا يناسبه « إنما عني بقوله... ».

(٢) في بعض النسخ: « في معصيته » ويؤيد هذا المعنى ما أخرجه أبو نعيم في الحلية ج ١ ص ١٦٢ من طريق سفيان بن عيينة بأسناده عن أبي ذر قال: ان بني أمية تمددني بالفقر والقتل، وليطن الارض أحب إلى من ظهرها، وللفقر أحب إلى من الغنى - الخ.

(٣) هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس الانصاري اخو عبد المؤمن. قال النحاشي: ثقة له كتاب وقوله: « عن أبي عبدالله » سهو وقع هنا خطأ لانه لم يدرك جابر بن عبدالله المتوفى ٧٧ فانه عليه السلام ولد سنة ٨٣. ويمكن أن يكون « أو » تصحيف « عن ».

(٤) التخمير: التغطية.

(٥) أي شدوا رؤوسها بالكاء، لثلا يدخلها حيوان، أو يسقط فيها شيء، وقوله: « أجيفوا - الخ ». أي ردها وفي بعض النسخ « أثوابكم ».

من حيث تجب الشمس إلى أن يذهب فحمة العشاء<sup>(١)</sup>. إن الشياطين لا تكشف غطاء، ولا تحل وكاء، وإن الشياطين ترسل من حيث تجب الشمس، واطفؤوا سرجكم، فإن الفويسقة<sup>(٢)</sup> تضرم البيت على أهله.

١٩ - وبالسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان قال: قال إسماعيل الجعفي<sup>(٣)</sup>: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ صلوات الله عليهما يقول: من سن سنة عدل فاتبع كان له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص<sup>(٤)</sup> من أجورهم شيء، ومن سن سنة جور فاتبع كان عليه وزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء.

٢٠ - وبالسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن بكر بن صالح قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه: إن أبي ناصب خبيث - الرأي، وقد لقيت منه شدة وجهدا، فأريك - جعلت فداك - في الدعاء لي، وما ترى - جعلت فداك - ؟ أفترى أن أكاشفه<sup>(٥)</sup> أم أداريه ؟ فكتب عليه السلام: قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك، ولست أدع الدعاء لك إن شاء الله، والمدارة خير لك من المكاشفة، ومع العسر يسر، فاصبر فإن العاقبة للمتقين. ثبتك الله على ولاية من توليت، نحن وأنتم في وديعة الله الذي لا تضيع ودائعنا. قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه [ عليه ]<sup>(٦)</sup> حتى صار لا يخالفه في شيء.

(١) وجب الشمس: غابت. وفحمة العشاء: اقباله وأول سواده.

(٢) الفويسقة: مصغر الفاسقة، الفارة، وسمى الفارة بما لخروجها من جحرها على الناس وفسادها.

(٣) هو إسماعيل بن جابر الخثعمي الكوفي المعنون في الجامع ثقة ممدوح.

(٤) في بعض النسخ « ينتقص » هنا وفيما يأتي.

(٥) كاشفه بالعداوة: جاهره وبادره بما.

(٦) عطف عليه أي رجع عليه بما يريد.

٢١ - وبالسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن جعفر بن محمد الهاشمي، عن أبي حفص العطار<sup>(١)</sup> قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يحدث عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: جاءني جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها، وفي يوم لم يكن يأتيني فيه<sup>(٢)</sup>، فقلت له: يا جبرئيل لقد جئتني في ساعة ويوم لم تكن تأتيني فيهما؟ لقد أربعتني. قال: وما يروعك يا محمد، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال<sup>(٣)</sup>: بماذا بعثك ربك؟ قال: ينهاك<sup>(٤)</sup> ربك عن عبادة الاوثان، وشرب الخمر، وملاحاة - الرجال<sup>(٥)</sup>، وأخرى هي للآخرة والاولى، يقول لك ربك: يا محمد ما أبغضت وعاء قط كبغضتي بطنا مالاآنا.

٢٢ - وبالسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن جعفر بن محمد، عن إسماعيل بن عباد، عن [عبد الله بن] بكير<sup>(٦)</sup>، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنه قال: إنا لنحب من شيعتنا من كان عاقلا، فهما، فقيها، حليما، مداريا، صبورا، صدوقا، وفيا. ثم قال: إن الله تبارك وتعالى خص الانبياء عليهم السلام بمكارم الاخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، ومن لم تكن

(١) شيخ من أهل المدينة، له رواية في الكافي في باب دخول المساجد.

(٢) كذا في نسخة وهو الصواب وفي بعض النسخ: «جاءني جبرئيل في ساعة ويوم لم يكن يأتيني فيه» وفيه سقط.

(٣) كذا. يعني قال: قلت. ولعله سقط.

(٤) في بعض النسخ: «فنهاك ربك».

(٥) اي مقاتلتهم ومخاصمتهم. يقال: لحيت الرجل الحاه لحيا، إذا لمته وعدلته - (النهاية).

(٦) كذا، وصححناه من الكافي. والخبر يدل على أن العقل والفهم والتفقه في الدين والحلم والمداراة والصبر

والصدق والوفاء من كرائم الاخلاق.

فيه فليتضرع إلى الله وليسأله [ إياه ] <sup>(١)</sup>. قال: قلت: جعلت فداك وما هي؟ قال: الورع، والقنوع <sup>(٢)</sup>، والصبر، والشكر، والحلم، والحياء، والسخاء، والشجاعة، والغيرة، والبر، وصدق الحديث، واداء الامانة.

٢٣ - وبالسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، [ عن الحسن بن عليّ بن فضال ] <sup>(٣)</sup> عن عليّ بن عقبة، عن جارود بن المنذر <sup>(٤)</sup> قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: أشد <sup>(٥)</sup> الاعمال ثلاثة: إنصافك الناس من نفسك حتى لا ترضى لها بشئ منهم إلا رضيت لهم منها مثله، ومؤاساتك الاخ <sup>(٦)</sup> في المال، وذكر الله على كل حال، [ و ] ليس أن تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فقط، ولكن إذا ورد عليك شئ نهي الله عنه

---

(١) ما بين المعقوفين أصفناه من الكافي لتمام المعنى.

(٢) قنع قنوعا - كمنع - : سأل وتذلل. وفي الكافي: « القناعة » وهي رضا الانسان بما قسم له أو باليسير من العطاء.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط في النسخ وإنما أصفناه لعدم رواية ابن مهزيار عن عليّ بن عقبة بلا واسطة، وفي الكافي: « محمد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عليّ بن عقبة - الخ » ورواه أيضا في الخصال اسناده: عن البرقي، عن ابن فضال - الخ.

(٤) هو الجارود بن المنذر أبو المنذر الكندي النخاس كوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة ثقة - (صه - جش).

(٥) في الكافي: « سيد الاعمال ».

(٦) المؤاساة - بالهمزة - بين الاخوان عبارة عن اعطاء النصرة بالنفس والمال وغيرهما في كل ما يحتاج إلى النصرة فيه. يقال: آسيت به مال مؤاساة: أي جعلته شريك في علة سوية، وبالواو لغة وفي القاموس في فصل الهمزة: « آساه بماله مؤاساة: أنا له منه، ولا يكون الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمؤاساة » وجعلها بالواو لغة ردية (الوافي).

تركته<sup>(١)</sup>.

٢٤ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن سنان، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر صلوات الله عليهما قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: لا يقل عمل مع التقوى<sup>(٣)</sup>، وكيف يقل ما يتقبل؟!<sup>(٤)</sup>.

٢٥ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار [عن الحسن]، عن عليّ بن عقبة<sup>(٥)</sup> عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لابي عبدالله صلوات الله عليه: أوصني. قال: أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد<sup>(٦)</sup>، واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه، وانظر إلى من هو دونك، ولا تنظر

---

(١) رواه في الكافي ج ٢ ص ١٤٤ وفيه: «ولكن إذا ورد عليك شيء أمر الله عزوجلّ به أخذت به، أو إذا ورد عليك شيء نهي الله عزوجلّ عنه تركته». والصدوق رواه أيضا في الخصال إلا أن فيه: «شي من أمر الله». وقد تقدم ما في معناه في المجلس العاشر تحت رقم ٤ مع بيان منافي معنى الانصاف مع الناس فراجع.

(٢) يعني ابن فضال، وفي نسخة: «عن عليّ بن عقبة، عن الحسن» وقد عرفت آنفا أن الصحيح عكس هذا والظاهر سقوط «عليّ بن عقبة» بين الحسن وابن سنان، والحسن الذي روى عن محمد بن سنان بلا واسطة هو اما ابن سعيد أو ابن محبوب، والمراد هنا الثاني.

(٣) في نسخة والكافي: «مع تقوى».

(٤) تقدم بسند آخر في المجلس الرابع تحت رقم ٢، ويأتي أيضا بالسند المتقدم في المجلس الرابع والثلاثين تحت

رقم ١.

(٥) كذا في النسخ، وروى شطره الأول في الكافي ج ٢ ص ٧٨ وفيه: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد

بن عيسى، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة».

(٦) الورع: كف النفس عن المعاصي ومنعها عما لا ينبغي. والاجتهاد: تحمل المشقة في العبادة أو بذل الوسع

في طلب الأمر، والمراد هنا المبالغة في الطاعة.

إلى من هو فوقك، فلكثيرا ما قال الله تعالى لرسوله ﷺ: ﴿فَلَا تُعْجِبِكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿وَلَا تُمَدِّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾<sup>(٢)</sup>. وإن نازعتك نفسك إلى شئ من ذلك فاعلم أن رسول الله ﷺ كان قوته الشعير، وحلواه التمر إذا وجدته، ووقوده السعف<sup>(٣)</sup>، وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله ﷺ فإن الناس لن يصابوا بمثله أبدا.

٢٦ - وبالإسناد الاول عن عليّ بن مهزيار: عن عليّ بن النعمان، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يقول: إن العمل الصالح ليذهب إلى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلامه فيفرش له.

ثم قرأ: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ﴿فَلَا نُفْسِهِمْ يَمَّهْدُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

٢٧ - وبالإسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن سنان<sup>(٥)</sup> عن الحسن بن أبي سارة قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يقول: لا يكون [المؤمن] مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا، ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو<sup>(٦)</sup>.

(١) التوبة: ٥٥.

(٢) طه: ١٣١.

(٣) السعف - بالتحريك -: جريد النخل وغصنه.

(٤) مضمون مأخوذ من الآية ٤٤ في سورة الروم.

(٥) كأن فيه سقطا وفي الكافي « محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن أبي سارة ».

(٦) أي ليس الإيمان الترحح في الامان بل هو العمل بمقتضى ما يوجب دخول الجنة ويمنع من الدخول في النار، وأول الصفات التي هذا شأنها هو الخوف من الله، وأسبابه على كثرتها اما أمور مكروهة لذاتها كعذاب القبر وهول المطلع وكشف السر والمناقشة في الحساب، أو أمور مكروهة لانها تؤدي إلى ما هو مكروه لذاته كنفق التوبة والموت قبلها وسوء الخاتمة ونحوها. وان شئت التفصيل فراجع شرح الكافي للمولى صالح والبحار للعلامة المجلسي عليهما الرحمة باب الخوف والرجاء.

٢٨ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار، عن القاسم بن محمد، عن علي (١) قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ (٢)، قال: من شفقتهم ورجائهم يخافون أن ترد إليهم أعمالهم إذا لم يطيعوا، وهم يرجون أن يتقبل منهم.

٢٩ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن (٣)، عن عثمان ابن عيسى، عن سماعة قال: سمعته (٤) يقول: ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله؟! فقال رجل: جعلت فداك وكيف نسوؤه؟ فقال: أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى فيها معصية الله ساءه ذلك، فلا تسوؤوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروه.

٣٠ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار، عن [محمد خ] بن سنان، عن أبي معاذ السدي، عن أبي أراكة (٥) قال: صليت خلف أمير المؤمنين علي

---

(١) القاسم بن محمد هو الجوهري، وعلي هو ابن أبي حمزة البطائني، وكان أكثر روايته عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام واحتمال السقط قريب.

(٢) المؤمنون: ٦٠.

(٣) الظاهر بقرينة ما تقدم هو ابن فضال أو ابن محبوب، والآخر أظهر.

(٤) كذا مضمرا، وفي الكافي «عنه عن أبي عبد الله عليه السلام».

(٥) كأنه أبو أراكة بن مالك بن عامر القسري الذي فارق عليا عليه السلام مع جرير بن عبد الله، وأما أبو معاذ السدي فلم نتحقق من هو و «أبومعاذ» كنية لجماعة من تابعي التابعين لم يلقب أحدهم بالسدي. وكان في السند سقطا أو ارسالا، لان المراد بابن سنان «محمد» كما جعل في المخطوطة عندنا نسخة وعد في أصحاب الكاظم عليه السلام وروايته مع واسطتين عن أمير المؤمنين عليه السلام بعيد.

ابن أبي طالب صلوات الله عليه الفجر في مسجدكم هذا، فانفتل<sup>(١)</sup> على يمينه و كان عليه كآبة، ومكث حتى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح وليس هو على ما هو [ عليه ] اليوم<sup>(٢)</sup>. ثم أقبل على الناس فقال: أما والله لقد كان أصحاب رسول الله ﷺ وهم يكابدون هذا الليل<sup>(٣)</sup>، يراوحون بين جباههم وركبهم<sup>(٤)</sup>، كأن زفير النار في آذانهم، فإذا أصبحوا أصبحوا غيرا صفرا، بين أعينهم شبه ركب المعزى، فإذا ذكر الله تعالى مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح، وانهملت أعينهم حتى تبتل ثيابهم. قال: ثم نهض وهو يقول: والله لكأنما بات القوم غافلين. ثم لم ير مفترا<sup>(٥)</sup> حتى كان من أمر ابن ملجم لعنه الله ما كان.

٣١ - وبالاسناد الاول عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، [ عن جابر ]<sup>(٦)</sup>، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عندكم بالكوفة يفتدي [ في ] كل يوم من القصر، فيطوف في أسواق الكوفة سوقا وسوقا معه الدرّة على عاتقه و

(١) فتل وجهه عنهم: صرفه، وانفتل مطاوعه. وفي بعض النسخ: « فالتفت عن يمينه » وفي بعضها: « فالتفت على يمينه ».

(٢) « قيد رمح » بالكسر وقاده: قدره، و « وليس هو » أي لم يكن ارتفاع الحائط في ذلك الزمان بهذا المقدار (البحار).

(٣) مكابدة الشيء: تحمل المشاق في فعله.

(٤) راوح بين العملين أي اشتغل بهذا مرة وبهذا اخرى، أي يسجدون مرة و يقومون اخرى في صلاتهم.

(٥) افترا: ضحكك ضحكا حسنا.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من قلم بعض النساخ وأصغناه طبقا للكافي وسند الخبر الاتي، والمراد الجعفي.

كان لها طرفان وكان تسمى السببية<sup>(١)</sup>. قال: فيقف على أهل كل سوق فينادي فيهم: يا معشر التجار قدموا الاستخارة، وتبركوا بالسهولة<sup>(٢)</sup>، و اقتربوا من المبتاعين<sup>(٣)</sup>، وتزينوا بالحلم، وتناهوا عن اليمين، وجانبوا الكذب، وتجاؤا عن الظلم، وأنصفوا المظلومين، ولا تقربوا الربا، وأوفوا الكيل و الميزان، ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا في الارض مفسدين. قال: فيطوف في جميع الاسواق أسواق الكوفة<sup>(٤)</sup>، ثم يرجع فيقعد للناس. قال: وكان إذا نظروا إليه قد أقبل إليهم [ و ] قال: يا معشر الناس أمسكوا أيديهم، وأصغوا إليه بأذانهم، ورمقوه بأعينهم حتى يفرغ عَلَيْهِ من كلامه، فإذا فرغ قالوا: السمع والطاعة يا أميرالمؤمنين.

٣٢ - وبالإسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر، عن أبي جعفر عَلَيْهِ قال: كان أمير المؤمنين عَلَيْهِ [ بالكوفة ] إذا صلى بالناس العشاء الآخرة ينادي بالناس ثلاث مرات حتى يسمع أهل المسجد: أيها الناس تجهزوا يرحمكم الله فقد نودي فيكم

(١) قوله: « وكانت تسمى السببية » السب بمعنى الشق ووجه تسمية درته بذلك لكونها ذا سابتين وذا شفتين (كذا في هامش الكافي). وفي البحار: « وكانت تسمى السببية ».

(٢) أي اطلبوا الخير من الله تعالى في أوله وابتغوا البركة أيضا منه تعالى بالسهولة في البيع والشراء أي بكونكم سهل البيع والشراء والقضاء والافتضاء (عن هامش الكافي).

(٣) أي لا تغالوا في الثمن فينفروا.

(٤) أورده في البحار عن أمالي الصدوق (ره) إلى هنا وفيه: يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا، ثم يقول: تفتى اللذاذة ممن نال صفوتها\* من الحرام ويبقى الاثم والعار تبقى عواقب سوء في مغبتها\* لا خير في لذة من بعدها النار

بالرحيل، فما التعرج على الدنيا <sup>(١)</sup> بعد النداء فيها بالرحيل ؟ ! تجهزوا رحمكم الله وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى، واعلموا أن طريقكم إلى المعاد <sup>(٢)</sup>، ومركم على الصراط، والهول الاعظم أمامكم، وعلى طريقكم عقبة كؤود <sup>(٣)</sup>، ومنازل مهولة <sup>(٤)</sup> مخوفة لا بد لكم من الممر عليها والوقوف عندها، فإما رحمة الله <sup>(٥)</sup> [ جل جلاله ] فحاجة من هوها و عظم خطرها، وفضاظة منظرها <sup>(٦)</sup>، وشدة مخبرها <sup>(٧)</sup> وإما مهلكة ليس بعدها انجبار.

٣٣ - وبالسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال: ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من عليّ بن الحسين عليه السلام إلا ما بلغني عن عليّ بن بن أبي طالب صلوات الله عليه. ثم قال أبو حمزة: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا تكلم في الزهد، ووعظ أبكى

- 
- (١) تعرج على المكان: حبس مطيته عليه وأقام فيه. وفي النهج، « وأقلوا العرجة على الدنيا » والعرجة بالضم اسم من التعرج.
- (٢) كذا في البحار عن أمالي الصدوق وفي بعض النسخ: « في المعاد ».
- (٣) الكؤود: الصعبة المرتقى. وفي البحار: « عقبة كؤودة ».
- (٤) كذا في المطبوعة والنهج والبحار، وفيما عندنا من النسخ: « مهوية » أي مخوفة، يعني سكرات الموت وحزازه وهول المطلع والمسائلة وضغطة القبر وبلاء الجسد بحيث لا يبقى له لحم ولا عظم، ثم زلزلة الساعة والخروج من الاجداث والايفاض كما قال تعالى « كأنهم إلى نصب يوفضون » ثم الحشر في الصعيد جردا مردا والوقوف عند عقبات الحشر والسؤال عند كل عقبة، ثم نشر الدواوين ونصب الموازين وحضور الانبياء و شهادتهم على الامم ثم نصب الصراط جسرا على الجحيم والعبور منه.
- (٥) في البحار: « فإما برحمة من الله.. واما بملكة ».
- (٦) الفضاظة: الخشونة، وفي البحار: « وفضاظة منظرها » وهو الصواب.
- (٧) في البحار والمطبوعة: « مختبرها ».

من بحضرته. قال أبو حمزة: فقرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليه السلام فكتبت ما فيها، وأتيت به، فعرضته عليه، فعرّفه وصحّحه وكان فيها: بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله وإياكم كيد الظالمين، وبغي الحاسدين، وبطش الجبارين. أيها المؤمنون مصيبتكم الطواغيت من أهل الرغبة في الدنيا <sup>(١)</sup>، المائلون إليها، المفتونون بها، المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غدا <sup>(٢)</sup>، فاحذروا ما حذركم الله منها، وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها، ولا تركزوا إلى ما في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان، وبالله إن لكم مما فيها عليها دليلاً من زينتها <sup>(٣)</sup>، وتصرف أيامها، وتغير انقلابها ومثلاثها <sup>(٤)</sup>، وتلاعبها بأهلها. إنَّما لترفع الخميل <sup>(٥)</sup> وتضع الشريف، وتورد النار أقواماً غداً، ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر للنبيه <sup>(٦)</sup>. إن الامور الواردة عليكم في كل يوم ليلة من مضلات الفتن <sup>(٧)</sup>، وحوادث البدع، وسنن الجور، وبوائق الزمان، وهيبة السلطان، ووسوسة

- 
- (١) كذا في ما عندنا من النسخ والظاهر أنه تصحيف والصحيح ما في روضة الكافي وهو: « لا يفتننكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا الخ »، و هكذا في تحف العقول.
- (٢) الحطام: ما يكسر من اليبس. والهامد: البالي المسود المتغير، واليابس من النبات. والهشيم من النبات: اليبس المتكسر. والبائد: الذاهب المنقطع أو الهالك.
- (٣) كذا وفي الروضة: « دليلاً وتنبها من تصريف أيامها ».
- (٤) كذا في الروضة وبعض النسخ وهو الصواب وفي المطبوعة « وسيلانها ».
- (٥) الخامل: الساقط الذي لا نهاية له.
- (٦) في الروضة: « لمتنبه » وفي التحف: « لمتنبه » وهو الاصوب.
- (٧) في بعض نسخ الحديث: « من مظلمات الفتن ».

الشیطان لیدرأ القلوب عن تنبها (١)، وتدهلها عن موجود الهدی (٢)، و معرفة أهل الحق إلا قليلا ممن عصم الله، وليس يعرف تصرف أيامها (٣)، وتقلب حالاتها، وعاقبة ضرر فتنها إلا من عصمه الله، ونهج سبیل الرشده، وسلك سبیل القصد ممن استعان على ذلك بالزهد، فكرر التفكير (٤)، و اتعظ بالعبر (٥) فازدجر، وزهد في عاجل بحجة الدنيا، فتجاني عن لذاتها (٦)، ورغب في دائم نعيم الآخرة (٧)، وسعی لها سعيها، وراقب الموت، وسئم الحياة مع القوم الظالمين (٨)، فعند ذلك نظر إلى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة النظر (٩) فأبصر حوادث الفتن، وضلال البدع، وجور الملوك الظلمة. فقد لعمرى استدبرتم [ من ] الامور الماضية في الايام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك فيها ما تستدلون (١٠) به على تجنب الغواية وأهل البدع والبغي و

- 
- (١) في الروضة: « لتثبط القلوب » والتثبیط: التعويق والشغل عن المراد. وفي البحار: « لتدبير القلوب عن نيتها » والمراد تعويقها عن نيتها أو صرفها، وفي المطبوعة: « ليدر القلوب عن تنبها ».
- (٢) في المطبوعة: « من وجود الهدى ».
- (٣) في بعض النسخ: « آنائها » وبعضها: « آياتها ».
- (٤) في الروضة والبحار: « فكرر الفكر ». وكذا في التحف.
- (٥) في الروضة: « واتعظ بالصبر » وكأنه تصحيف.
- (٦) في بعض النسخ: « وتجاني ».
- (٧) في بعض النسخ: « ورغب في دائم نعم الآخرة » وفي بعضها: « في نعيم دار القرار » وفي بعضها: « في دار نعيم الآخرة ».
- (٨) كذا في النسخ، وسئم: مل، ولكن لا يناسب المتن، والصواب ما في الروضة والتحف: « وشنأ الحياة ».
- (٩) في الروضة: « حديدة البصر ».
- (١٠) في الروضة: « والانهماك فيما تستدلون به » والانهماك: التماذي في الشيء واللجاج فيه.

الفساد في الارض بغير حق. فاستعينوا بالله، وارجعوا إلى طاعة الله، وطاعة من هو أولى بالطاعة ممن اتبع وأطيع<sup>(١)</sup>. فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة، والقدم على الله، والوقوف بين يديه. وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه، وما آثر<sup>(٢)</sup> قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم وساء مصيرهم. وما العلم بالله و العمل بطاعته إلا إلفان مؤتلفان، [ ف ] من عرف الله خافه، فحثه الخوف على العمل بطاعة الله. وإن أرباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له<sup>(٣)</sup> و رغبوا إليه، وقد قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾<sup>(٤)</sup>. فلا تلتمسوا شيئاً مما في هذه الدنيا بمعصية الله، واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله، واغتنموا أيامها، واسعوا لما فيه نجاتكم غداً من عذاب الله، فإن ذلك أقل للتبعة، وأدنى من العذر، وأرجى للنجاة. فقدموا أمر الله وطاعته وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الأمور كلها، ولا تقدموا الأمور الواردة عليكم من الطواغيت، من فتن زهرة الدنيا<sup>(٥)</sup> بين يدي أمر الله وطاعته وطاعة أولي الأمر منكم. واعلموا أنكم ونحن عباد الله<sup>(٦)</sup>، يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غداً، وهو موقفكم ومسائلكم، فأعدوا الجواب قبل الوقوف والمسألة والعرض على رب العالمين، يومئذ لا تكلم نفس إلا بإذنه<sup>(٧)</sup>.

(١) في البحار المطبوعة: « من طاعة من اتبع وأطيع ».

(٢) في بعض النسخ: « ولا آثر ».

(٣) اي هم الذين عرفوا الله وآمنوا به وعملوا بدينه.

(٤) الفاطر: ٢٨.

(٥) في الروضة والبحار: « وفتنة زهرة الدنيا » وهكذا في التحف.

(٦) في التحف وبعض نسخ الحديث: « واعلموا أنكم عبيد الله ونحن معكم ».

(٧) اقتباس من قوله تعالى في سورة هود: ١٠٥: ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾.

واعلموا أن الله تعالى لا يصدق يومئذ كاذبا، ولا يكذب صادقا، ولا يرد عذر مستحق، ولا يعذر غير معذور، بل له الحجة على خلقه بالرسول وبالأوصياء بعد الرسل. فاتقوا الله عباد الله، واستقبلوا من إصلاح أنفسكم (١) وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها، لعل نادما [ و ] قد ندم على ما قد فرط (٢) بالامس في جنب الله، وضيع من حقوق الله (٣)، فاستغفروا الله وتوبوا إليه، فإنه يقبل التوبة، ويعفو عن السيئة، ويعلم ما تفعلون. وإياكم وصحبة العاصين (٤)، ومعونة الظالمين، ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنهم، وتباعدوا من ساحتهم، واعلموا أنه من خالف أولياء الله، ودان بغير دين الله، واستبد بأمره دون أمر ولي في نار تلتهب، تأكل أبدانا قد غابت عنها أرواحها وغلبت عليها شقوقها، فهم موتى لا يجدون حر النار (٥) فاعتبروا يا أولي الابصار، واحمدوا الله على ما هداكم، واعلموا أنكم لا تخرجون من قدرة الله

(١) في الروضة: « في اصلاح انفسكم » وفي بعض نسخه: « في طاعة الله » وهو الاظهر.

(٢) في بعض النسخ « مما قد فرط ». وقال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله « لعل نادما » على سبيل المشاشة، ويمكن أن يندم نادم يوم القيامة على ما قصر بالامس أي في الدنيا أي في قربه وجواره أو في أمره وطاعته أو طاعة مقربي جنبه اعني الائمة عليهم السلام، والحاصل ان امكان وقوع ذلك الندم كاف في الحذر فكيف مع تحققه.

(٣) في المطبوعة والبحار: « من حق الله ». وفي الكافي « واستغفروا ».

(٤) في بعض النسخ: « وصحبة الغاصبين ».

(٥) زاد في الروضة: « لو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار » وقال في المرآة: الظاهر أن المراد انهم في الدنيا في نار البعد والحرمات والسخط والخذلان، لكنهم لما كانوا بمنزلة الاموات لعدم العلم واليقين لم يستشعروا ألم هذه النار ولم يدركوها كما قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ وقال: ﴿ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾. ويحتمل أن يكون المراد بالنار اسباب دخولها تسمية للسبب باسم المسبب انتهى.

إلى غير قدرته، وسيرى الله عملكم<sup>(١)</sup> ثم إليه تحشرون، فانتفعوا بالعظة، وتادبوا بآداب الصالحين.

٣٤ - وبالسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن، عن عليّ بن الحكم<sup>(٢)</sup>، عن أبي حفص الاعشى. ومحمد بن سنان، عن رجل من بني أسد<sup>(٣)</sup> جميعاً، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط، فاتكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان<sup>(٤)</sup>، فنظر في تجاه وجهي<sup>(٥)</sup>، ثم قال: يا عليّ بن الحسين مالي أراك كئيباً حزينا؟ أعلى الدنيا؟ فرزق الله حاضر للبر والفاجر، قال: قلت: ما على هذا أحزن وإنه لكما تقول. قال: على الآخرة؟ فهو وعد صادق<sup>(٦)</sup>، يحكم فيه ملك قاهر. قلت: ما على هذا أحزن وإنه لكما تقول. قال: فما حزنك<sup>(٧)</sup>؟ قلت: مما تتخوف من فتنة ابن الزبير<sup>(٨)</sup>، قال: فضحك، ثم قال: يا عليّ بن الحسين هل رأيت قط أحداً خاف الله فلم ينجه؟

---

(١) في المطبوعة ونسخة: « أعمالكم ». وفي الروضة: « سيري الله عملكم ورسوله ».

(٢) الحسن هو ابن محبوب. واما عليّ بن الحكم فهو اما الانباري الذي هو ابن أخت علي بن النعمان وتلميذ ابن أبي عمير، أو علي بن الحكم الكوفي الثقة. وفي الكافي: « عن ابن محبوب، عن أبي حفص الاعشى » بلا واسطة.

(٣) الظاهر هو عمرو بن خالد الاسدي مولا هم الاعشى الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٤) قيل: لعل الرجل كان هو الخضر على نبينا وآله وعلينا.

(٥) في الكافي: « ينظر في تجاه وجهي ». قال في القاموس: « وجاهك وتجاهك مثلثتين: تلقاء وجهك ».

(٦) كذا وفي الكافي: « قال: فعلى الآخرة؟ فوعد صادق ».

(٧) في الكافي: « مم حزنك » وهو الصواب.

(٨) يعني عبدالله، راجع ترجمته مجملاً الكافي ج ٢ ص ٤٤ الطبعة الحروفية لدار الكتب الاسلامية.

قال: قلت: لا، قال: يا عليّ بن الحسين هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه؟ قال: قلت: لا، ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد<sup>(١)</sup>.

٣٥ - وبالسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن القاسم بن عروة، عن رجل، عن أحدهما عليهما السلام في معنى قوله جل وعز: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> قال: الرجل يكسب مالا فيحرم أن يعمل فيه خيرا فيموت، فيرثه غيره، فيعمل فيه عملا صالحا، فيرى الرجل ما كسب حسنات<sup>(٣)</sup> في ميزان غيره.

٣٦ - وبالسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: إذا هممت بخير فلا تؤخره، فإن الله تبارك وتعالى ربما اطلع<sup>(٤)</sup> على عبده وهو على الشئ من طاعته<sup>(٥)</sup>، فيقول: وعزتي وجلالي لا أعذبك بعدها أبدا، وإذا هممت بمعصية فلا تفعلها<sup>(٦)</sup>، فإن الله تبارك وتعالى ربما اطلع على العبد وهو على شئ من معاصيه، فيقول: وعزتي وجلالي لا أغفر لك أبدا.

٣٧ - وبالسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن النعمان، عن حمزة بن حمران قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره، فإن العبد ربما صلى الصلاة وصام اليوم<sup>(٧)</sup>،

---

(١) للخبر زيادة راجع الارشاد للمؤلف رحمه الله.

(٢) البقرة: ١٦٧.

(٣) كذا في ما عندي من النسخ وكذا أيضا في منقوله في البرهان، والظاهر وان كان له معنى انه تصحيف

والصواب ما في المجمع وفيه بعد قوله « صالحا »: « فيرى الاول ما كسبه حسرة في ميزان غيره ».

(٤) اطلع على افتعل: أشرف عليه وعلم به. وبصيغة أفعّل أيضا بمعناه.

(٥) في الكافي: « على شئ من طاعته » وهو الصواب.

(٦) في الكافي: « فلا تعملها ».

(٧) في بعض نسخ الكافي: « وصام الصوم » وفي البحار أيضا.

فيقال له: اعمل ما شئت بعدها فقد غفر [ الله ] لك <sup>(١)</sup>.

٣٨ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار [ عن عليّ بن حديد ] <sup>(٢)</sup> قال: أخبرني أبوإسحاق الخراساني صاحب كان لنا قال <sup>(٣)</sup>: كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا، ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا، ولا تدهنوا في الحق فتخسروا، [ و ] إن الحزم <sup>(٤)</sup> أن تتفقهوا، ومن الفقه أن لا تغتروا، وإن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه، وإن أغشكم لنفسه أعصاكم لربه. من يطع الله يأمن ويرشد <sup>(٥)</sup>، ومن يعصه يخب ويندم. وأسألوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية <sup>(٦)</sup>، وخير ما دار

(١) يعنى أن العبادة التي توجب المغفرة التامة والقرب الكامل من جناب الحق تعالى مستورة على العبد لا يدري أيها هي، فكلما هم بخير فعليه اتيانها قبل أن تفوته فلعلها تكون هي تلك العبادة، كما روى عن النبي ﷺ: « ان لربكم في أيام دهركم نفحات، ألا فتعرضوا لها ». وقوله: « اعمل ما شئت » فان قيل: هذا اغراء بالقبيح، قلت: الاغراء بالقبيح انما يكون إذا علم العبد صدور مثل ذلك العمل عنه، وأنه أي عمل هو، وهو مستور عنه. وهذا الخير منقول من طرق العامة، وقال القرطبي: الامر في قوله: « اعمل ما شئت » أمر اكرام كما في قوله تعالى: ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ ﴾ واخبار عن الرجل بأنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه، ومحفوظ في الاتي. وقال الابي: يريد بأمر الاكرام أنه ليس اباحه لان يفعل ما يشاء (انتهى بيان البحار ملخصا).

(٢) كذا في نسخة، ولعل الصواب: على بن اسباط كما يظهر من موضعين من الكافي.

(٣) فيه ارسال أو اضممار بأن يكون ضمير قال راجعا إلى الصادق أو الرضا ﷺ .

(٤) في الكافي: « وان من الحق أن تفقهوا ».

(٥) في الكافي: « يأمن ويستبشر ».

(٦) في النسخ والبحار: « العاقبة ».

في القلب اليقين. أيها الناس إياكم والكذب، فإن كل راج طالب، وكل خائف هارب <sup>(١)</sup>.  
٣٩ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: قربوا على أنفسكم البعيد، وهونوا عليها الشديد، واعلموا أن عبدا وإن ضعفت حيلته، ووهنت مكيدته إنه لن ينقص مما قدر الله له، وإن قوي في شدة الحيلة، وقوة المكيدة إنه لن يزداد <sup>(٢)</sup> على ما قدر الله له.

٤٠ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول للناس بالكوفة: يا أهل الكوفة أتروني <sup>(٣)</sup> لا أعلم ما يصلحكم؟! بلى ولكني أكره أن أصلحكم بفساد نفسي.

٤١ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار، عن عاصم <sup>(٤)</sup>، عن فضيل الرسان، عن يحيى بن عقيل قال: قال علي عليه السلام: إنما أخاف عليكم اثنتين: اتباع الهوى، وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة. ارتحلت الآخرة مقبلة، وارتحلت الدنيا

---

(١) أخرجه في الكافي متفرقا في باب استعمال العلم، وباب الكذب، وباب الشك. وأورد ما في معناه الشريف الرضي (ره) في النهج قسم الخطب تحت رقم ٨٤. ثم للمولى صالح المازندراني (ره) شرح واف للحديث، فراجع ج ٢ ص ١٧٧ إلى ١٨٠ من شرحه على الكافي.

(٢) في المطبوعة: «لن يزداد» وهو بمعنى «زاد» لازما ومتعديا.

(٣) «أتروني» بحذف النون تخفيفا.

(٤) هو عاصم بن حميد الحنات الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام قالوا: ثقة، ولم نعثر على رواية ابن مهزيار عنه بلا واسطة والظاهر سقط الراوي بينهما، وفضيل الرسان هو أخو عبد الله بن الزبير.

مدبرة، ولكل بنون، فكونوا من بني الآخرة، ولا تكونوا من بني الدنيا <sup>(١)</sup>، اليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل <sup>(٢)</sup>.

٤٢ - وبالاسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن إسماعيل <sup>(٣)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نبه بالتفكر قلبك، وجاف عن النوم جنبك <sup>(٤)</sup>، واتق الله ربك.

٤٣ - وبالاسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن واصل بن سليمان، عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه: إن كنتم أحبائي وإخواني فوطنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس، فإن لم تفعلوا فليستم بإخواني، إنما اعلمكم لتعملوا <sup>(٥)</sup>، ولا أعلمكم لتعجبوا. إنكم لن تنالوا ما تريدون إلا بترك ما تشتهون وبصبركم على ما تكرهون <sup>(٦)</sup>. وإياكم والنظرة فإنها تزرع في قلب صاحبها الشهوة، وكفى بها لصاحبها فتنة. يا طوبى لمن يرى بعينه <sup>(٧)</sup> الشهوات، ولم يعمل بقلبه المعاصي. ما أبعد

---

(١) في بعض نسخ الحديث: « من أبناء الدنيا ».

(٢) تقدم مثله في المجلس الحادى عشر، ويأتى في المجلس الحادى والاربعين بطريقتين المختلفتين. وكثيرا ما يقوله عليه السلام ومنها ما قاله عند قدومه من البصرة إلى الكوفة كما في كتاب الصغين.

(٣) هو اسماعيل بن أبي زياد السكوني.

(٤) في نسخة وفي الكافي: « عن الليل جنبك ».

(٥) في بعض النسخ: « لتعلموا ».

(٦) أشار عليه السلام بأن الطريق الوحيد إلى الوصول بالمقام الامين ترك الشهوات وتعديل القوتين الشهوية والغضببية والمقاومة عندهما.

(٧) في نسخة: « بعينه ».

ما قد فات، [ ما ] أدنى ما هو آت ! ويل للمغترين لو قد أرفهم<sup>(١)</sup> ما يكرهون، وفارقهم ما يجبون، وجاءهم ما يوعدون، [ و ] في خلق هذا الليل والنهار معتبر. ويل لمن كانت الدنيا همه والخطايا عمله كيف يفتضح غدا عند ربه ؟ ! ولا تكثرُوا الكلام في غير ذكر الله، فإن الذين يكثرُونَ الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون<sup>(٢)</sup>. لا تنظروا إلى عيوب الناس كأنكم رثايا عليهم<sup>(٣)</sup>، ولكن انظروا في خلاص أنفسكم، فإنما أنتم عبيد مملوكون. إلى كم يسيل الماء على الجبل لا يلين ؟ ! إلى كم تدرسون الحكمة لا يلين عليها قلوبكم ؟ ! عبيد السوء فلا عبيد اتقياء<sup>(٤)</sup>، ولا أحرار كرام، إنما مثلكم كمثلي الدفلى<sup>(٥)</sup> يعجب بزهرها من يراها، ويقتل من طعمها، والسلام.

٤٤ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار، عن ابن أبي نجران، عن الحسن بن بحر، عن فرات بن أحنف، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: سمعته يقول: تبذل ولا تشهر<sup>(٦)</sup>، وأخف شخصك لئلا تذكر وتعلم، واكتم واصمت تسلّم. وأومى بيده إلى صدره تسر الابرار وتغيظ الفجار وأوماً بيده إلى العامة.

٤٥ - وبالإسناد الأول عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن عليّ بن

(١) أي أعجلهم. وفي نسخة: « لزمهم » وهذا أنسب لما بعده.

(٢) فيه دلالة على أن كثرة الكلام في الأمور المباحة يوجب قساوة القلب، وأما الكلام في الأمور الباطلة فقليله كالكثير في إيجاب القساوة والنهي عنه (المرأة).

(٣) أي عيوننا وجواسيس عليهم.

(٤) في المطبوعة والبحار: « لا عبيد اتقياء ».

(٥) الدفل بالكسر وكذكرى: نبت مر، فارسيتها: « خرزهرة » قتال، زهره كالورد الأحمر، وحمله كالخرنوب

(البحار). وخرنوب بالضم: نبت معروف، فارسيتها: جنك جنك، كما في بحر الجواهر.

(٦) التبذل: ترك الاحتشام والتنصون، وترك التزين والتهى بالهيئة الحسنة الجميلة.

فضال قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام <sup>(١)</sup> يقول: ما التقت ففتان [ قتالا ] قط إلا نصر الله أعظمها عفوا <sup>(٢)</sup>.

٤٦ - وبالاسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: إن في التوراة مكتوبا فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام أن قال له: يا موسى خفي في سر أمرك أحفظك من وراء عورتك، واذكريني في خلوتك وعند سرور لذتك <sup>(٣)</sup> أذكرك عند غفلاتك، وأملك غضبك عمن ملكتك عليه أكف عنك غضبي، واكنم مكنون سري في سريرتك، وأظهر في علانيتك المدارأة عني <sup>(٤)</sup> لعدوي وعدوك من خلقي، ولا تستسب لي عندهم <sup>(٥)</sup> بإظهارك مكنون سري فتشرك عدوي وعدوك في سي.

٤٧ - وبالاسناد الاول عن عليّ بن مهزيار، عن ابن محبوب، عن الفضل ابن يونس، عن أبي الحسن الاول عليه السلام إنه قال: أبلغ خيرا، وقل خيرا، ولا تكونن إمعة. قلت: وما الامعة؟ قال: لا تقل أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس <sup>(٦)</sup>، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيها الناس هما نجدان: نجد خير

(١) هو على بن موسى الرضا عليه السلام.

(٢) في الكافي: « الا نصر أعظمهما عفوا»، وقال العلامة المجلسي (ره): يدل على أن نية العفو تورث الغلبة على الخصم (البحار).

(٣) في البحار في الموضوعين على صيغة الجمع أي خلواتك ولذاتك.

(٤) في المطبوعة: « منى»، وقال الفيض (ره): لما كان أصل الدرء الدفع وهو مأخوذ في المدارأة عديت بعن.

(٥) أي لا تطلب سي فان من لم يفهم السر يسب من تكلم به، « فتشرك » أي تكون شريكا له لانك أنت الباعث له عليه (الوافي). وفي بعض نسخ الكافي: « ولا تسب ».

(٦) الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم هو الذي لا رأى له، فهو يتابع كل أحد على رأيه، والهاء فيه للمبالغة، ويقال فيه: « امع » أيضا. ولا يقال للمرأة: امعة، وهمزته أصلية لانه لا يكون أفعل وصفا. وقيل: هو الذي يقول لكل أحد: أنا معك.

ونجد شر، فما بال نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير ؟ !  
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعترته الطاهرين وسلم تسليما

### المجلس الرابع والعشرون

مجلس يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وأربعمائة، وهو أول مجلس  
أملى فيه في هذا الشهر

حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله حراسته في مسجده  
بدر برب رباح في اليوم المؤرخ فيه

١ - قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثني أبوطاهر محمد بن  
سليمان الزراري قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن يحيى الخزاز،  
عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما، عن  
أبيه، عن جده عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خطب حمد الله وأثنى عليه ثم قال <sup>(١)</sup>:  
أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها،  
وكل بدعة ضلالة. ويرفع صوته، وتحمار وجنتاه <sup>(٢)</sup>، ويذكر الساعة وقيامها حتى كأنه منذر  
جيش <sup>(٣)</sup>، يقول: صبحتكم الساعة، مستكم الساعة <sup>(٤)</sup>، ثم يقول: بعثت

---

(١) كذا والقياس « ثم يقول ».

(٢) تحمار: تصير أحمر على التدريج. والوجنة: ما ارتفع من الخدين. وفي المطبوعة: « تجمر وجنتاه ».

(٣) هو الذي يجيء مخبرا للقوم بما قد دهمهم من عدو أو غيره.

(٤) أي نزلت بكم الساعة صباحا ومساء، والمراد ستنزل وصيغة الماضي للتحقق، والساعة القيامة، وفي

النسخ: « صبحتكم الساعة » وهو تصحيف.

أنا والساعة كهاتين ويجمع بين سبائتيه، من ترك مالا فلاهله، ومن ترك ديننا فعلي وإلي (١).  
 ٢ - قال: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين المقرئ قال: حدثنا عبد الكريم بن محمد  
 البجلي قال: حدثنا محمد بن عليّ قال: حدثنا زيد بن المعدل، عن أبان بن عثمان الاجلح،  
 عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي  
 توفي فيه رأسه في حجر أم الفضل واغمي عليه، فقطرت قطرة من دموعها على خده، ففتح  
 عينيه وقال لها: مالك يا أم الفضل؟ قالت: نعت (٢) إلينا نفسك، وأخبرتنا أنك ميت، فإن  
 يكن الامر لنا (٣) فبشرنا، وإن يكن في غيرنا فأوص بنا. قال: فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أنتم  
 المقهورون المستضعفون من بعدي (٤).

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدثنا أبوطالب محمد بن أحمد  
 بن البهلول قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الضرير قال: حدثنا أحمد بن محمد قال:  
 حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثني يونس بن أرقم قال: حدثني  
 أبوهارون العبدي، عن أبي عقيل (٥) قال: كنا عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات  
 الله عليه فقال:

---

(١) كذا والصواب: « ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلى والى »، وقال السيوطي: فيه لف ونشر مرتب، ف «  
 على » راجع إلى الدين، و « إلى » راجع إلى الضياع اهـ. والخبر تقدم في المجلس السابق تحت رقم ١٤ بسند آخر  
 مع اختلاف يسير.

(٢) النعي: خبر الموت.

(٣) في المطبوعة: « فينا ».

(٤) أخبر صلى الله عليه وآله عما يجرى القضاء لاهل بيته بما يرجى له حسن الثبوت، من اجتماع الامة على خضد  
 شوكتهم وغضب حقهم.

(٥) أبوهارون اسمه عمارة بن جوين، وأبو عقيل يروى عن علي أمير المؤمنين عليه السلام في الغارات ص ٥٨٥  
 حديث افتراق الامة قريب المضمون لحديثنا هذا وهو مشترك. قال الاستاذ الارموي (ره): لم نتمكن من تعيينه  
 ويمكن أن ينطبق على من ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل بهذه العبارة: « أبوعقيل مولى لبني زريق، سمع  
 عائشة، روى عنه أبوبكر بن عثمان، سمعت أبي يقول ذلك ».

لتفرقن <sup>(١)</sup> هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة، والذي نفسي بيده أن الفرق كلها ضالة إلا من اتبعني وكان من شيعتي.

٤ - قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت مني وأنا منك. وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله. يا علي أنا حرب لمن حاربك، وسلم لمن سالمك. يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها <sup>(٢)</sup>. يا علي أنت قسيم الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفك وعرفته <sup>(٣)</sup>، ولا يدخل النار إلا من أنكرك وأنكرته. يا علي أنت والائمة من ولدك <sup>(٤)</sup> على الاعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم، والمؤمنين بعلاماتهم. يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي.

---

(١) في المطبوعة: « لتفترقن ».

(٢) قال في النهاية: « انه قال لعلی: « ان لك بيتا في الجنة، وانك ذوقرنيها » أي طرفي الجنة وجانبيها ».

(٣) أي عرفك بالامامة وعرفته بالاطاعة لك وللائمة من ولدك وهكذا الانكار. وفي كثير من الاحاديث أنه

عليه السلام يعرف شيعته باسمهم واسم أبيهم وكذا بجملة نعوّتهم.

(٤) في المطبوعة: « من بعدك ».

٥ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه قال: حدثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري، عن الحسين بن نصر بن مزاحم العطار، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري يقول: لو نشر سلمان وأبو ذر رحمهما الله لهؤلاء الذين ينتحلون مودتكم أهل البيت لقالوا: هؤلاء الكذابون <sup>(١)</sup> ولو رأى هؤلاء أولئك لقالوا: مجانين.

٦ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن ياسين قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: ما ينفع العبد يظهر حسنا ويسر سيئاً، أليس إذا رجع إلى نفسه علم أنه ليس كذلك، والله تعالى يقول: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ <sup>(٢)</sup>، إن السريرة إذا صلحت قويت العلانية.

وصلّى الله على سيدنا محمد النبيّ الامي وآله الطاهرين وسلم تسليماً

---

(١) في المطبوعة: «هؤلاء الكذابون». والمعنى انه لو نشرنا مناقبكم أو ما في مودتكم أهل البيت في الذين انتحلوها لرموها بالكذب. ولو رأهم هؤلاء يعني سلمان وأضرابه لقالوا: أولئك الذين لا يعقلون.  
(٢) القيامة: ١٤.

## المجلس الخامس والعشرون

مجلس يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وأربعمائة

حدثنا الجليل الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه

١ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال: حدثني أبي قال: حدثنا أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: قام أبوذر الغفاري رضي الله عنه عند الكعبة فنادى: أنا جندب بن السكن، فاكتنفته الناس، فقال: معاشر الناس لو أن أحدكم أراد السفر لاعد ما يصلحه، أفما تريدون لسفر يوم القيامة ما يصلحكم؟ فقام إليه رجل وقال له: أرشدنا رحمك الله، فقال أبوذر رحمه الله صوم يوم شديد الحر <sup>(١)</sup> للنشور، وحج البيت الحرام لله تعالى لعظائم الامور، وصلاة ركعتين في سواد الليل لوحشه القبور. اجعلوا الكلام كلمتين: كلمة خير تقولونها، وكلمة شر تسكتون عنها، وصدقة منك على مسكني لعلك تنجو بها يا مسكين <sup>(٢)</sup> من يوم عسير. اجعل الدنيا درهمن اكتسبتهما: درهما تنفقه على عيالك، ودرهما تقدمه لآخرتك، والثالث يضر ولا ينفع فلا ترده. اجعل الدنيا كلمتين: كلمة في طلب الحلال، وكلمة للآخرة، والثالثة تضر ولا تنفع فلا تردها، ثم قال: قتلني هم يوم لا أدركه.

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا عبد الكريم

---

(١) في الخصال: « صم يوما شديد الحر للنشور » بلفظ الامر وكذا فيما يأتي.

(٢) في الخصال « يا مسكين ».

ابن محمد البجلي قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني (١) قال: حدثنا الاوزاعي قال: حدثنا شداد أبوعمار، عن وائلة بن الاسقع قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من إسماعيل كنانة، واصطفى من كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم.

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا علي بن سليمان (٢) قال: حدثنا محمد بن الحسن النهاوندي قال: حدثنا أبو الخزرج الاسدي قال: حدثنا محمد بن الفضيل (٣) قال: حدثنا أبان بن أبي عياش قال: حدثنا جعفر بن إياس، عن أبي سعيد الخدري قال: وجد قتيل على عهد رسول الله ﷺ فخرج علينا مغضبا حتى رقى المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يقتل رجل من المسلمين لا يدري من قتله؟! والذي نفسي بيده لو أن أهل السماوات والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن (٤) أو رضوا به لادخلهم الله في النار. والذي نفسي بيده لا يجلد أحد أحدا ظلما (٥) إلا جلد غدا في نار جهنم

- 
- (١) محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني، بقافين المضمومين وسين مهملة، قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، وقال ابن الاثير: كان حافظا الا أنه كثير الغلط فضعف لذلك، مات سنة ٢٠٨.
- (٢) كأنه علي بن سليمان أبو عبد الله الحكيمي المترجم في تاريخ بغداد، وأما محمد بن الحسن النهاوندي فلم نجد بهذا العنوان أحدا واحتمال كونه محمد بن الحسن ابن كوثر بن علي البرهماري المشوف سنة ٢٦٦ وتصحيف النسخ لمشكلة الخط قريب.
- (٣) هو محمد بن الفضيل بن غزوان المعنون في الرجال. وأما راويه فلم نعرف من هو.
- (٤) ينبغي أن يحمل على قتله بسبب إيمانه، ويدل عليه حسنة سماعة، راجع الفقيه ج ٤ ص ٩٧ طبع مكتبة الصدوق تحت رقم ٥١٧١.
- (٥) خرج به من أقيم به الحدود فانه بأمر الله تعالى.

مثله. والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله على وجهه في نار جهنم  
(١).

٤ - قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا وأنت وابنك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الاسلام، من تبعنا نجأ، ومن تخلف عنا فإلى النار.

٥ - قال: أخبرني أبو عبدالله محمد بن داود الحتمي إجازة قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث (٢) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدان قال: حدثنا إبراهيم الحربي قال: حدثنا سعيد بن داود بن [أبي] زهير (٣) قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك (٤)، عن أبيه قال: إني لواقف مع المغيرة بن شعبة عند نحوض علي بن أبي طالب عليه السلام من المدينة إلى البصرة إذ

---

(١) كذب الاناء كذا لازم متعد وأكذب أكبابا: قلبه وصرعه.

(٢) هو أبو بكر بن أبي داود السجستاني المعنون في تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٦٤، يروى عن أحمد بن محمد بن عبدان بن فضال أبو الطيب الاسدي الصفار، وهو يروى عن إبراهيم بن اسحاق بن إبراهيم أبي اسحاق الحربي الذي كان اماما في العلم، رأسا في الزهد. راجع تاريخ الخطيب ج ٤ ص ٥٨ وج ٦ ص ٢٧.

(٣) هو أبو عثمان سعيد بن داود بن أبي زهير الزنبري المترجم في التهذيب، سكن بغداد وحدث بها عن مالك. وصحف في النسخ بسعيد بن داود بن الزبير. وفي اللباب: الزنبري بفتح الزاى وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء.

(٤) هو نافع بن مالك بن أبي عامر الاصبحي أبوسهيل التيمي المدني، يروى عنه ابن أخيه مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر المدني أحد الائمة الاربعة الفقهاء.

أقبل عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال له: هل لك في الله عزّوجلّ يا مغيرة<sup>(١)</sup>؟ فقال: وأين هو [ لي ] يا عمار؟. قال: تدخل في هذه الدعوة فتلحق بمن سبقك وتسود من خلفك. فقال له المغيرة: أو خير من ذلك يا أبا اليقظان؟ قال عمار: وما هو؟ قال: ندخل بيوتنا، ونغلق علينا أبوابنا حتّى يضى لنا الامر فنخرج ونحن مبصرون، ولا نكون كقطاع السلسلة أراد الضحك فوقع في الغم، فقال له عمار: هيهات هيهات أجهل بعد علم، وعمى بعد استبصار؟! ولكن اسمع قولي، فوالله لن تراني إلا في الرعيل الاول<sup>(٢)</sup>. قال: فطلع عليهما أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: يا أبا اليقظان ما يقول لك الاعور فإنه والله دائماً يلبس الحق بالباطل، ويموه فيه<sup>(٣)</sup>، ولن يتعلق من الدين إلا بما يوافق الدنيا، ويحك يا مغيرة إنما دعوة تسوق من يدخل فيها إلى الجنة. فقال له المغيرة: صدقت يا أمير المؤمنين إن لم أكن معك فلن أكون عليك.

٦ - قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العباس بن عامر القصباني، عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى ابن أبي العلاء، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه إذا كان يوم القيامة، وسكن أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، مكث عبد في النار سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة، ثم إنه يسأل الله عزّوجلّ ويناديه فيقول: يا رب أسألك بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني.

(١) كذا.

(٢) الرعيل: اسم كل قطعه متقدمة من خيل ورجال.

(٣) موه الخبر على فلان: أخبره بخلاف ما سأله وزوره عليه وليسه.

فيوحى الله جل جلاله إلى جبرئيل عليه السلام [ أن ] اهبط إلى عبدي فأخرجه، فيقول جبرئيل: وكيف لي بالهبوط في النار؟ فيقول الله تبارك وتعالى: إنه قد أمرتها أن تكون عليك بردا وسلاما. قال: فيقول: يا رب فما علمي بموضعه؟ فيقول: إنه في جب من سجين. فيهبط جبرئيل عليه السلام إلى النار فيجده معقولا على وجهه فيخرجه. فيقف بين يدي الله عز وجل، فيقول الله تعالى: يا عبدي كم لبثت في النار تناشديني؟ فيقول: يا رب ما أحصيته. فيقول الله عز وجل له: أما وعزتي وجلالي لولا ما <sup>(١)</sup> سألتني بحقهم عندي لاطلت هوانك في النار، ولكنه حتم على نفسي أن لا يسألني <sup>(٢)</sup> عبد بحق محمد وأهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني وبينه <sup>(٣)</sup>، وقد غفرت لك اليوم، ثم يؤمر به إلى الجنة <sup>(٤)</sup>.

٧ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بالمدينة رجل بطل يضحك أهل المدينة من كلامه، فقال يوما لهم: قد أعياني هذا الرجل يعني علي بن الحسين عليه السلام فما يضحكه مني شيء <sup>(٥)</sup> ولا بد من أن أحتال <sup>(٦)</sup> في

- 
- (١) في بعض النسخ: فلولا من سألتني بحقهم وفي بعض نسخ الحديث: «لولا ما سألتني به» و «ما» في الصلب مصدرية وهنا موصولة.
- (٢) في ثواب الاعمال: «ولكني حتمت على نفسي».
- (٣) أي دون ما بينه وبين الناس.
- (٤) رواه الصدوق (ره) في المعاني ص ٢٢٦ و ثواب الاعمال ص ١٨٥ والخصال ص ٤٨٤ كلها طبع مكتبة الصدوق، وأيضا في الامالى ص ٣٩٨ كما في البحار ج ٩٤ ص ٢.
- (٥) في نسخة: «فما يضحكه من شيء».
- (٦) في نسخة: «من أن يحتال».

أن اضحكه. قال: فمر عليّ بن الحسين عليه السلام ذات يوم ومعه موليان له، فجاء ذلك [ الرجل ] البطال حتى انتزع رداءه من ظهره، واتبعه الموليان فاسترجعا الرداء منه وألقياه عليه، وهو مخبت <sup>(١)</sup> لا يرفع طرفه من الارض. ثم قال لموليه: ما هذا؟ فقالا له: رجل بطال يضحك أهل المدينة ويستطعم منهم بذلك. قال: فقولا له: يا ويحك إن الله يوما يخسر فيه البطالون.

وصلّى الله على سيدنا محمّد النبي وآله وسلم تسليما

### المجلس السادس والعشرون

مجلس يوم الاثنين الثاني من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة مما سمعه أبو الفوارس وحده حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان أيد الله تمكينه

١ - قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي المعروف بابن الزيات قال: حدثنا أبو علي محمّد بن همام الاسكافي قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أحمد بن سلامة الغنوي قال: حدثنا محمّد بن الحسين العامري <sup>(٣)</sup> قال: حدثنا أبو معمر، عن أبي بكر بن عياش، عن الفجيع العقيلي قال: حدثني الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: لما حضرت

---

(١) في المطبوعة: « وهو محتب » من الاحتباء وهو نوع جلوس. وفي نسخة: « وهو مخبت » وهذا أنسب، والاحتب: الاطمئنان والانصات.

(٢) هو جعفر بن محمّد بن مالك بن عيسى بن سابور أبو عبد الله الكوفي مولى وكان ضعيفا لا يحتج به.

(٣) الظاهر كونه محمّد بن الحسين بن ابراهيم العامري المعروف بابن اشكاب المعنون في تاريخ الخطيب وتهذيب التهذيب.

أبي الوفاة أقبل يوصي فقال: هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب أخو محمد رسول الله وابن عمه ووصيه و صاحبه. وأول وصيتي أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسوله وخيرته، اختاره بعلمه، وارتضاه لخيرته<sup>(١)</sup>، وأن الله باعث من في القبور، وسائل الناس عن أعمالهم، وعالم بما في الصدور. ثم إني أوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما أوصاني به رسول الله ﷺ، فإذا كان ذلك يا بني فالزم بيتك، وابك<sup>(٢)</sup> على خطيئتك، ولا تكن الدنيا أكبر همك. وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محلها، والصمت عند الشبهة، والاقتصاد في العمل، والعدل في الرضا والغضب، وحسن الجوار، وإكرام الضيف، ورحمة للمجهود<sup>(٣)</sup> وأصحاب البلاء، وصلة الرحم، وحب المساكين ومجالستهم، والتواضع فإنه من أفضل العباد، وقصر الامل، وذكر الموت، والزهد في الدنيا فإنك رهن موت، وغرض بلاء، وطريح سقم<sup>(٤)</sup>. وأوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلايته<sup>(٥)</sup>، وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل، وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به، وإذا عرض شيء

(١) في بعض النسخ: « وارتضاه بخيرته ».

(٢) في الخطية: « فابك ».

(٣) يقال: جهد الرجل فهو مجهود: إذا وجد مشقة. وجهد الناس فهم مجهودون: إذا أجدبوا (النهاية).

(٤) في أمالي الطوسي: « وأذكر الموت، وازهد في الدنيا ». وفي بعض نسخ الحديث: « رهن موت ». قال الجزري: « الرهينة: الرهن. والهاء للمبالغة كالشتمية والشتم، ثم استعمالاً بمعنى المرهون ». والطريح: المطروح، وطرحه: رماه وقذفه. وفي الامالي: « وصرع سقم »، وصرعه أي طرحه على الارض.

(٥) في الامالي: « علايتك ».

من أمر الدنيا فتأنه <sup>(١)</sup> حتى تصيب رشدك فيه. وإياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء، فإن قرين السوء يغير جليسه. وكن لله يا بني عاملا، وعن الخنا <sup>(٢)</sup> زجورا، وبالمعروف أمرا، وعن المنكر ناهيا، وواخ الاخوان في الله، وأحب الصالح لصاحبه، ودار الفاسق عن دينك، وأبغضه بقلبك، وزايله بأعمالك لئلا تكون مثله. وإياك والجلوس في الطرقات، ودع الممارسة <sup>(٣)</sup> ومجارة من لا عقل له ولا علم. واقتصد يا بني في معيشتك، واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالامر الدائم الذي تطيقه. والزم الصمت تسلما، وقدم لنفسك تغنم <sup>(٤)</sup>، وتعلم الخير تعلم، وكن لله ذاكرا على كل حال، وارحم من أهلك الصغير، ووقر منهم الكبير، ولا تأكلن طعاما حتى تصدق منه قبل أكله. وعليك بالصوم فإنه زكاة البدن وجنة لاهله، وجاهد نفسك، واحذر جليستك، واجتنب عدوك، وعليك بمجالس الذكر، وأكثر من الدعاء فإني لم آلك يا بني نصحا، وهذا فراق بيني وبينك. وأوصيك بأخيك محمد خيرا فإنه شقيقك وابن أبيك، وقد تعلم حيي له. وأما أخوك الحسين فهو ابن أمك، ولا أزيد الوصاة بذلك <sup>(٥)</sup>، والله الخليفة عليكم، وإياه أسأل أن يصلحكم، وأن يكف الطغاة البغاة عنكم،

(١) تأتي في الامر: ترفق وتنظر. وفي المطبوعة: « فتأن ».

(٢) الخنا: الفحش في القول.

(٣) الممارسة: المجادلة وللحاجة والظعن في القول تزييفا للقول وتصغيرا للقائل، والمجارة: الجرى مع الناس في المناظرة والجدال. وفي النسخ: « ومجازاة من لا عقل له ولا علم » وكأنه تصحيف وان كان له معنى مناسب في الجملة.

(٤) في المطبوعة: « وقدر لنفسك ».

(٥) في بعض النسخ: « ولا أريد الرضاة بذلك » وفي البحار: « ولا أريد الوصاة بذلك » وفي أمالي الشيخ: « ولا أزيد الوصاة بذلك ».

والصبر الصبر حتى يتولى الله الامر<sup>(١)</sup>، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٢ - أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا المسعودي قال: حدثنا محمد بن كثير، عن يحيى بن حماد القطان قال: حدثنا أبو محمد الحضرمي، عن أبي علي الهمداني<sup>(٢)</sup>: إن عبد الرحمن بن أبي ليلى قام إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إني سائلك لأخذ عنك، وقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئاً فلم تقله، الا تحدثنا عن أمرك هذا أكان بعهد [ من ] رسول الله صلى الله عليه وآله أو شئ رأيتَه؟ فإننا قد أكثرنا فيك الاقويل، وأوثقه عندنا ما قبلناه عنك وسمعناه من فيك. إنا كنا نقول: لو رجعت<sup>(٣)</sup> إليك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينازعكم فيها أحد، والله ما أدري إذا سئلت ما أقول؟! أزعم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك؟ فإن قلت ذلك، فعلى م نصبك رسول الله صلى الله عليه وآله بعد حجة الوداع، فقال: «أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه<sup>(٤)</sup>»، وإن تك أولى منهم بما كانوا فيه فعلي م نتولاهم؟. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا عبد الرحمن إن الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وآله

(١) في البحار: «حتى ينزل الله الامر».

(٢) الظاهر كونه ثمامة بن شفي الهمداني الاصبحي الذي توفي في خلافة هشام بن عبد الملك، وثقه النسائي. وقال ابن حجر: أبو محمد الحضرمي، غلام أبي أيوب الانصاري، قيل: هو أفلح. فان يكن المراد هو فهو والا فلم نعر على عنوانه.

(٣) يعني الخلافة.

(٤) يدل أولاً على أن المسلمين في صدر الاسلام والذين شهدوا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله فهموا من لفظ المولى الولاية (بمعنى الحكومة والاولى بالتصرف) لا غير، وثانيا يعطينا خبراً بان الشكوك والتشكيك في اللفظ انما حدثت بعد لتبليس الامر واختفاء الحق و اعدار من تقمصها وارتدى بها.

وأنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا، وقد كان من نبي الله إلي عهد لو خزتموني بأفني<sup>(١)</sup> لاقررت سمعا لله وطاعة، وإن أول ما انتقصنا [ هـ ] بعده إبطال حقنا في الخمس، فلما رُق أمرنا طمعت رعيان البهم<sup>(٢)</sup> من قريش فينا، وقد كان لي على الناس حق لو ردوه إلي عفوا<sup>(٣)</sup> قبلته وقيمت به وكان إلي أجل معلوم، وكنت كرجل له على الناس حق إلي أجل فإن عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه، وإن أخروه أخذه غير محمودين، وكنت كرجل يأخذ السهولة وهو عند الناس محزون<sup>(٤)</sup>. وإنما يعرف الهدى بقله من يأخذه من الناس، فإذا سكت فاعفوني فإنه لو جاء أمر يحتاجون فيه إلي الجواب أجبتكم، فكفوا عني ما كففت عنكم. فقال عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين فأنت لعمرك كما قال الاول: لعمرك لقد أيقظت من كان نائما\* وأسمعت من كانت له اذنان

٣ - قال: حدثنا أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي قال: حدثنا محمد بن الحسن<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة قال: كان نابعة الجعدي

- 
- (١) خزم أنف فلان: أذله وتسخره. وفي بعض نسخ الحديث: « لو خزتموني »، وخرم فلانا: شق وتره أنفه.
- (٢) الرعيان بالضم وقد يكسر جمع الراعى، وهو معروف.
- (٣) أي بغير مسألة، وذلك إنما ينفذ حكم الوالي ويجرى إذا كان له مضافا إلى مشروعيته بالنص من الله تعالى ورسوله القبول من قبل العامة والا وان أثموا في عدم ردهم إليه لا يكون الحكومة بالعنف والتحميل، ولا رأى لمن لا يطاع.
- (٤) قال العلامة المجلس (ره): « قوله: وهو عند الناس محزون لعل الاصوب « حرون » وهو الشاة السيئة الخلق، ولما لم يمكنه في هذا الوقت التصريح بجور الغاصبين أفهم السائل بالكناية التي هي أبلغ ». »
- (٥) الظاهر كونه محمد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني البصري المتولد سنة ٢٢٣ والمتوفى سنة ٣٢١ يروى عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني النحوي المتوفى سنة ٢٤٨. وفي بعض النسخ « محمد بن الحسين » فعليه فهو محمد بن الحسين اليشكري كما هو في أمالي السيد المرتضى. وفي بعض النسخ « محمد بن الحسن السكري ». وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى البصري النحوي اللغوي كان متبحرا في اللغة وأخبار العرب، وأول من صنف كتابا في غريب الحديث وهو يرى رأى الخوارج كما في فهرست ابن النديم وغيره، وبلغ نحو من مائة سنة وتوفى سنة ٢٠٩ وقيل: لم يحضر جنازته أحد من الناس حتى أكرى له من يحملها. يروى عن قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة نابعة الجعدي. راجع ترجمته في أمالي السيد المرتضى (ره).

من يتأله في الجاهلية، وأنكر الخمر والسكر، وهجر الاوثان والازلام، وقال في الجاهلية كلمته التي قال فيها: الحمد لله لا شريك له \* من لم يقلها لنفسه ظلما وكان يذكر دين إبراهيم ﷺ والحنيفية، ويصوم ويستغفر. ويتوقى أشياء لغوا فيها، ووفد على رسول الله ﷺ فقال: أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى و يتلو كتابا كالمجرة (١) نشرا و جاهدت حتى ما أحس ومن معي سهيلا إذا ما لاح ثم تغورا (٢) وصرت إلى التقوى ولم أخش كافرا وكننت من النار المخوفة أجزرا وقال: وكان النابغة علوي الرأي، وخرج بعد رسول الله ﷺ مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ إلى صفين، فنزل ليلة فضاك به وهو يقول:

قد علم المصران والعراق إن عليا فحلها العتاق (٣)  
أبيض ججاج (٤) له رواق وأمه غالا بها الصداق  
أكرم من شد به نطاق إن الاولي جـاروك لا أفـاقوا

---

(١) المجرة: نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر يقال لها بالفارسية « كهكشان ».

(٢) يريد: انى كنت بالشام، وسهيل لا يكاد يرى هناك. (الغرر)

(٣) العتاق بالكسر من الخيل: النجائب.

(٤) الججاج: السيد المسارع إلى المكارم. وفي المطبوعة: « الججاج ».

لكم سباق و لهم سباق قد علمت ذلكم الرفاق  
سقتم إلى نهج الهدى وساقوا إلى التي ليس لها عراق

في ملة عادتها النفاق

٤ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن يزيد ابن إسحاق، عن الحسين بن عطية ية<sup>(١)</sup>، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن، فإنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده، وتكون في ابنه<sup>(٢)</sup> ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحر. قيل: وما هن يا ابن رسول الله؟ قال: صدق اللسان، وصدق اليأس<sup>(٣)</sup>، وأداء الامانة، وصلة الرحم، وإقراء الضيف<sup>(٤)</sup>، وإطعام السائل، والمكافأة على الصنایع، والتذمم للجار،

---

(١) في بعض النسخ والخصال: « الحسن بن عطية ».

(٢) كذا في النسخ. وفي الكافي: « وتكون في الولد » وفي الخصال: « و تكون في ولده » وفي أمالي

الطوسي: « في الابن ».

(٣) كذا في النسخ والخصال، وفي نسخة وأمالي الطوسي المطبوع أيضا: « وصدق الناس ». و « اليأس » بالياء المثناة كما في بعض نسخ الكتاب ومجالس الشيخ وغيره، وفي بعض النسخ « الباس » بالباء الموحدة، فعلى الاول المراد به اليأس عما في أيدي الناس وقصر النظر على فضله تعالى ولطفه. والمراد بصدقه عدم كونه بمحض الدعوى من غير ظهور آثاره. وعلى الثاني المراد باليأس اما الشجاعة والشدة في الحرب وغيره أي الشجاعة الحسنة الصادقة في الجهاد في سبيل الله، واطهار الحق، والنهي عن المنكر، أو من اليأس والفقر كما قيل: أريد بصدق اليأس موافقة خشوع ظاهره وخبائه لخشوع باطنه وخبائه، لا يرى التخشع في الظاهر أكثر مما في باطنه (البحار) (٤) « اقراء الضيف » كذا في جميع النسخ والاطهر « قراء الضيف » كما في اللغة يعني حسن الضيافة.

والتنذم للصاحب<sup>(١)</sup>، ورأسهن الحياء.

٥ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدثنا القاسم ابن محمّد بن حماد قال: حدثنا عبيد بن يعيش<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا يونس بن بكير قال: أخبرنا يحيى بن أبي حية أبوجناب الكلبي<sup>(٣)</sup>، عن أبي العالية قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال: رسول الله ﷺ: ست من عمل بواحدة منهن جادلت عنه يوم القيامة حتى تدخله الجنة، تقول: أي رب قد كان يعمل بي في الدنيا: الصلاة، والزكاة، والحج، والصيام، وأداء الامانة، وصلة الرحم.

٦ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد قال: حدثني محمّد بن عبدالله ابن جعفر الحميري عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام وقد سئل عن قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ﴾<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) الصنائع جمع صنيعة وهي العطية والاكرام والاحسان. وقوله «التنذم للصاحب» هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظ. والذمة بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق. كما في النهاية وفي القاموس: «التنذم: الاستنكاف». وحاصل المعنى دفع الضرر عن الصاحب حضرا وسفرا.
- (٢) هو عبيد بن يعيش المخاملي أبو محمّد الكوفي العطار. قال ابن حجر: ثقة مات سنة ٢٢٨ أو بعدها بسنة اهد. ولم نجد راويه ويمكن تصحيح النسخة والصواب القاسم بن محمّد بن حميد وهو المعمرى المعاصر لعبيد بن يعيش المعنون في تاريخ بغداد والتهذيب، أو القاسم بن محمّد بن عباد الأزدي والعلم عند الله.
- (٣) هو يحيى بن أبي حية الكلبي أبوجناب كما تقدم ذكره، قال ابن حجر: مشهور بما إلى أن قال مات سنة ١٥٠ أو قبلها اهد. وصحف أبوجناب في النسخ: «أبوالحباب» و «أبوالحسنات».
- (٤) كذا الصواب كما في المطبوعة، وفي النسخ هذا وما بعده بصيغة المذكر، وهما ظاهرا التصحيف.
- (٥) الانعام: ١٤٩.

فقال: إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: عبدي أكنت عالما؟ فإن قال: نعم، قال له: أفلا عملت بما علمت (١)؟ وإن قال: كنت جاهلا، قال له: أفلا تعلمت حتى تعمل؟ فيخصمه، وذلك (٢) الحجة البالغة.

وصلّى الله على سيدنا ونبينا محمّد النبيّ وعترته وسلم تسليما

### المجلس السابع والعشرون

مجلس يوم السبت السابع من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة مما سمعه أبو الفوارس وحده

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله حراسته

١ - قال: حدثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدثنا محمّد بن مدرك ابن تمام الشيباني قال: حدثنا زكريا بن الحكم أبو يحيى الراسبي قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا بكر بن حبيش، عن أبي شيبه، عن عبد الملك ابن عمر، عن أبي قرّة، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال لي النبيّ ﷺ: يا سلمان إذا أصبحت فقل: «اللهم أنت ربي لا شريك لك، أصبحنا وأصبح الملك لله، لا شريك له» تقولها ثلاثا، وإذا أمسيت فقل ذلك، فإنهن يكفرن ما بينهن من خطيئة.

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسن المراغي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفي قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مروان

---

(١) في النسخ: «مما علمت».

(٢) كذا: والصواب كما في أمالي ابن الشيخ: «فتلك»، ويأتي مكررا بالسند و المتن في المجلس الخامس والثلاثين، وفيه: «فتلك الحجة البالغة لله عزّ وجلّ على خلقه».

قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه عليه السلام قال: فقد رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا من أصحابه، ثم رآه بعد ذلك، فقال [ له ]: ما أبطأ بك عنا <sup>(١)</sup>؟ فقال: السقم والفقر يا رسول الله، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ألا أعلمك دعوات تدعو بمن فيذهب الله عنك السقم و ينفي عنك الفقر؟ قال له: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قل: <sup>(٢)</sup> « لا حول ولا قوة إلا بالله، توكلت على الحي الذي لا يموت، الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا، <sup>(٣)</sup> ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الدن، وكبره تكبيرا ».

٣ - قال: حدثنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال: حدثنا جعفر بن أحمد الشاهد قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال: حدثنا أحمد بن جليس الرازي قال: حدثنا القاسم بن الحكم العربي قال: حدثنا هشام بن الوليد، عن حماد بن سليمان السدوسي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السيرافي <sup>(٤)</sup> قال: حدثنا الضحاك بن مزاحم، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أنه سمع

---

(١) أي ما أخرجك عنا.

(٢) في نسخة: « قال: تقول ».

(٣) في المطبوعة: « لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ».

(٤) رجال السند إلى هنا كلهم مجهولون ولم نجد عنوانا لاحدهم في ما عندنا من كتب الرجال الا القاسم بن الحكم العربي، فانه أبو أحمد الكوفي قاضي همدان صدوق، فيه لين مات سنة ٢٢٨ كما في التقريب. والخبر رواه الصدوق رحمه الله في فضائل الأشهر الثلاثة ح ١٣٣ عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الاسواري الفقيه، عن مكّي بن أحمد بن سعدويه البرذعي، عن أحمد بن عبد الله الفقيه، عن أبي عمرو يعقوب بن يوسف القزويني حدثه ببغداد عن القاسم بن حكم العربي، عن هشام بن الوليد، عن حماد بن سليمان السدوسي، عن شيخ يكنى أبا الحسن، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس.

النبي ﷺ يقول: إن الجنة لتتجدد<sup>(١)</sup> وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان. فإذا كان أول ليلة منه هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة، تصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع<sup>(٢)</sup> فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه، وتبرزن الحور العين<sup>(٣)</sup> حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى الله [ عزوجل ] فيزوجه؟ ثم يقلن<sup>(٤)</sup>: يا رضوان ما هذه الليلة؟ فيجيبهن بالتلبية<sup>(٥)</sup>، ثم يقول: يا خيرات حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان قد فتحت أبواب الجنان للصائمين من أمة محمد ﷺ.

[ قال: ] ويقول له عزوجل: يا رضوان افتح أبواب الجنان، يا مالك أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين<sup>(٦)</sup> من أمة محمد، يا جبرئيل اهبط إلى الارض فصعد مرده الشياطين وغلهم بالاغلال ثم ائذف بهم في لبح البحار حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي صيامهم. قال: ويقول الله تبارك وتعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات<sup>(٧)</sup>: هل من سائل فأعطيه سؤله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض الملى غير المعدم والوفى غير الظالم<sup>(٨)</sup>؟.

(١) نجد البيت: زينه، وتجدد الشيء: ارتفع.

(٢) المصاريع: جمع مصراع، والمراد مصراع الباب.

(٣) كذا في النسخ والقياس « تبرز » وفي الفضائل « فتتزين الحور العين ».

(٤) في الفضائل « فتزوجه ثم قالت الملائكة ».

(٥) في الفضائل « فيلبين بالتلبية ».

(٦) زاد هنا في الفضائل « القائمين ».

(٧) في الفضائل « قال: وينزل الله عزوجل ملائكته في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات يقول الله

عزوجل: هل من سائل ».

(٨) في الفضائل « غير الظلوم ». والملى: الغنى والمقتدر يعني من يقرض الغنى الوفى الذي لا يظلم الناس

مثقال ذرة في الارض ولا في السماء.

قال: وإن لله تعالى في آخر كل يوم من شهر رمضان عند الافطار ألف عتيق من النار <sup>(١)</sup>، فإذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق في كل ساعة منهما ألف عتيق من النار وكلهم قد استوجبوا العذاب، فإذا كان في آخر [ يوم من ] شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره. فإذا كانت ليلة القدر أمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام فهبط في كتيبة من الملائكة إلى الارض ومعه لواء أحضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة، وله ستمائة جناح، منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر، فينشرهما تلك الليلة، فيجاوزان <sup>(٢)</sup> المشرق والمغرب، ويث جبرئيل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر، ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر. فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل عليه السلام: يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل، فيقولون: يا جبرئيل فماذا صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من أمة محمد؟ فيقول: إن الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلا أربعة، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهؤلاء الأربعة <sup>(٣)</sup>: مدمن الخمر، والعاق لوالديه، والقاطع الرحم، والمشاحن <sup>(٤)</sup>.

- 
- (١) في الفضائل « فان لله تبارك وتعالى في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار عتيق من النار » .  
(٢) في نسخة: « فيتجاوزان » . في الفضائل: « فيتجاوز » وكان الضمير المفرد راجع إلى اللواء .  
(٣) في الفضائل « الأربعة، فقيل: يا رسول الله من هؤلاء الأربعة قال: رجل مدمن خمر، وعاق والديه، وقاطع رحم، ومشاحن » وفي نسخة منه « وشاطن، قيل يا رسول الله وما الشاطن؟ قال: هو المصارم » .  
(٤) المشاحن: المباغض الممتلئ عداوة. والشاطن المتباعد عن الحق. ولم نجد المشاحن في اللغة في « شخن » بالمعجمة معنى يناسب ذلك. ولعل الصواب « الساطن » بالسين والطاء المهملتين بمعنى الخبيث. والعلم عند الله.

فإذا كانت ليلة الفطر وهي تسمى ليلة الجوائز أعطى الله العاملين أجرهم بغير حساب. فإذا كانت غداة يوم الفطر <sup>(١)</sup> بعث الله الملائكة في كل البلاد فيهبطون إلى الارض، ويقفون على أفواه السكك فيقولون: يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم، يعطي الجزيل، ويغفر العظيم. فإذا برزوا إلى مصلاهم قال الله عزوجل للملائكة: ملائكتي! <sup>(٢)</sup> ما جزاء الاجير إذا عمل عمله؟ قال: فتقول الملائكة: إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفي أجره. قال: فيقول الله عزوجل: فيإني أشهدكم ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم عن صيامهم شهر رمضان وقيامهم فيه رضاي ومغفرتي. ويقول: يا عبادي سلوني، فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم لآخرتكم ودنياكم إلا أعطيتكم <sup>(٣)</sup>، وعزتي لاسترن عليكم عوراتكم ما راقبتموني، وعزتي لاجرتكم ولا أفضحكم <sup>(٤)</sup> بين يدي أصحاب الخلود، انصرفوا مغفورا لكم، قد أرضيتموني ورضيت عنكم. قال: فتفرح الملائكة وتستبشر ويهنئ بعضها بعضا بما يعطى [ الله ] هذه الامة إذا أفطروا.

٤ - قال حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمه الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد الخناط، عن أبي حمزة

- 
- (١) في الفضائل « فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة، فإذا كانت غداة الفطرة الخ ». .  
(٢) في نسخة: « قال الله عزوجل لملائكته: ﴿ مَا جَزَاءُ ﴾ الخ ». .  
(٣) في الفضائل « في جمعكم لآخرتكم الا أعطيتكم ولدنياكم الا نظرت لكم ». .  
(٤) اجاره الله من العذاب: أنقذه. ويمكن أن يقرأ: « لاجرتكم » من الاجر. وفي الفضائل « لا أخزيتكم ولا أفضحكم بين يدي الخ » وفي البحار: « لاجيرنكم ».

الشمالي، عن حنش بن المعتمر <sup>(١)</sup> قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو في الرحبة متكئا، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، كيف أصبحت؟ قال: فرقع رأسه ورد علي وقال: أصبحت محبا لمحبتنا، صابرا على بغض من يبغضنا <sup>(٢)</sup>، إن محبتنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة، وإن مبغضنا بنى بناء <sup>(٣)</sup> فأسس بنيانه على شفا جرف هار، فكان بنيانه [ قد ] هار فأنهار به في نار جهنم <sup>(٤)</sup>. يا أبا المعتمر إن محبتنا لا يستطيع أن يبغضنا، وإن مبغضنا <sup>(٥)</sup> لا يستطيع أن يحبنا. إن الله تبارك وتعالى جبل قلوب العباد على حبا وخذلا من يبغضنا <sup>(٦)</sup>، فلن يستطيع محبتنا بغضنا، ولن يبغضنا حبا، ولن يجتمع حبا وحب عدونا في قلب واحد « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » يجب بهذا قوما، ويجب بالآخر أعداءهم <sup>(٧)</sup>.

٥ - قال أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار قال: حدثنا

- 
- (١) هو حنش بن المعتمر ويقال: ابن ربيعة الكناني، تابعي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وثقه العجلي كما في التهذيب.
- (٢) في المطبوعة والبحار: « محبا لمحبتنا ومبغضا لمبغضنا ».
- (٣) في المطبوعة: « بنى بناه ».
- (٤) اقتباس من الآية ١٠٩ من سورة التوبة. قال الراغب: شفا البئر والنهر: طرفه، ويضرب به المثل في القرب من الهلكة. ويقال للمكان الذي يأكله السيل فيجره أي يذهب به: جرف، ويقال: هار البناء يهور: إذا سقط، نحو أنهار.
- (٥) هكذا الصحيح، وصحف في النسخ والبحار: « قال: ومبغضنا ».
- (٦) خذله وعنه خذلا وخذلانا: ترك نصرته واعانته. ويدل على أن كل من يتحزب وينحرف عنهم ويظهر البغض عليهم انما خرج عن الحنيفية البيضاء وتحرف عن جبلته التي فطره الله عليها.
- (٧) في نسخة: « ويجب بهذا أعداءهم » قال في البحار: « الخبر يدل على أن المراد بعدم القلبين عدم أمرين متضادين في انسان واحد، كالايمان والكفر، وحب رجل وبغضه أو ما يستلزم بغضه ».

محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا صالح بن عبد الله، قال: حدثنا هشام<sup>(١)</sup>، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصمغيني، عن نباتة رحمته الله قال: قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: أيها الناس اسمعوا مقالتي، وعوا كلامي، إن الخيلاء من التجبر، والنخوة من التكبر<sup>(٢)</sup>، وإن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل، إلا إن المسلم أخو المسلم، فلا تنازوا، ولا تحاذلوا<sup>(٣)</sup>، فإن شرايع الدين واحدة، وسبله قاصدة، من أخذ بما لحق، ومن تركها مرق<sup>(٤)</sup>، ومن فارقها محق. ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن، ولا بالمخلف إذا وعد، ولا بالكاذب إذا نطق. نحن أهل بيت الرحمة، وقولنا الحق، وفعلنا القسط، ومنا خاتم النبيين، وفينا قادة الإسلام وأمناء الكتاب، ندعوكم إلى الله ورسوله وإلى جهاد عدوه، والشدة في أمره، وابتغاء رضوانه<sup>(٥)</sup>، وإلى إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، وتوفير الفئ لا هله. ألا وإن أعجب العجب أن معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن

---

(١) أما أبو نعيم فالظاهر هو الفضل بن ذكين أبو نعيم الملائمي الكوفي الاحول المترجم في التهذيب، وأما هشام فهو هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة، وأما صالح بن عبد الله فهو صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي ظاهرا. والعلم عند الله.

(٢) في بعض النسخ: « والتموه من التكبر » والتموه التلبس.

(٣) في بعض النسخ: « ولا تجادلوا ».

(٤) في بعض النسخ: « غرق » وقوله « مرق » أي من الدين كما يخرج السهم من الرمية.

(٥) في نسخة « مرضاته ».

العاص السهمي يحرضان الناس على طلب دم ابن عمهما <sup>(١)</sup>، وإني والله لم أخالف رسول الله ﷺ قط ولم أعصه في أمر قط، أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الإبطال، وترعد منها الفرائض بقوة أكرمني الله بها، فله الحمد، ولقد قبض النبي ﷺ وإن رأسه لفي حجري، ولقد وليت غسله بيدي، تقبله الملائكة المقربون معي، وإتم الله ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر باطلها على حقها إلا ما شاء الله. قال: فقام عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال: أما أمير المؤمنين فقد أعلمكم أن الأمة لم تستقم عليه، فتفرق الناس وقد نفذت بصائرهم.

٦ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد قال: حدثنا زيد بن الحسين الكوفي قال: حدثنا جعفر بن نجیح قال: حدثنا جندل بن والق التغلبي قال: حدثنا محمد بن عمر المازني <sup>(٢)</sup>، عن أبي زيد الانصاري، عن سعيد بن بشير <sup>(٣)</sup>، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له ابن عباس: إن علي بن أبي طالب صلى القبلتين، وباع البيعتين، ولم يعبد صنما ولا وثنا، ولم يضرب على رأسه بزلم ولا قدح <sup>(٤)</sup>،

(١) يعني عثمان بن عفان الخليفة الاموي، وفي أمالي الطوسي ومنقوله في البحار: « على الدين بزعمهما ». (٢) في أمالي ابن الشيخ « قال: حدثنا جندل بن والق التغلبي قال: حدثنا محمد بن محمد بن عمر المازني عن أبي زيد ». وأما جندل بن والق فهو معنون في التهذيب والتقريب، وأما محمد المازني فلم نجده بكلا العنوانين وفي نسخة « محمد بن عمر المازني » ولا يعد كونه محمد بن محمد الواقدي المدني فصحف المدني بالمازي ثم المازني بالمازي. والعلم عند الله.

(٣) هو الازدي أو البصري مولاهم أبو عبد الرحمن، وراويه سعيد بن أوس أبو زيد الانصاري.

(٤) الزلم والزلم بالضم والفتح واحد الازلام وهي سهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية، وفي الكتاب العزيز: ﴿ إِنَّمَا الْحُمُرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾. والقدهح بالكسر السهم قبل أن ينصل ويراش، وسهم الميسر.

ولد على الفطرة، ولم يشرك بالله طرفة عين. فقال الرجل: إني لم أسألك عن هذا، وإنما سألتك عن حملة سيفه على عاتقه يَحْتال به حتى أتى البصرة فقتل بها أربعين ألفاً<sup>(١)</sup>، ثم سار إلى الشام فلقي حواسب العرب فضرب بعضهم ببعض حتى قتلهم، ثم أتى النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم. فقال له ابن عباس: أعلمي عندك<sup>(٢)</sup> أم أنا؟ فقال: لو كان علي أعلم عندي منك لما سألتك! قال: فغضب ابن عباس (رضي الله عنه) حتى اشتد غضبه ثم قال: ثكلتك أمك علي علمي، كان علمه من رسول الله ﷺ و رسول الله ﷺ علمه الله من فوق عرشه، فعلم النبي ﷺ من الله، وعلم علي من النبي، وعلمي من علم علي، وعلم أصحاب محمد كلهم في علم علي ﷺ كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر.

٧ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ قال: أوحى الله تعالى إلى عيسى

---

(١) قال المسعودي: « وقتل فيها أي في وقعة الجمل من أصحاب الجمل من أهل البصرة وغيرهم ثلاثة عشر ألفاً، وقتل من أصحاب علي خمسة آلاف، وقد تنازع الناس في مقدار من قتل من الفريقين: فمن مقلد ومكثر، فالقليل يقول: قتل منهم سبعة آلاف والمكثر يقول: عشرة آلاف على حسب ميل الناس وأهوائهم إلى كل فريق منهم، وكانت وقعة واحدة في يوم واحد إلى أن قال: وقتل بصفين سبعون ألفاً: من أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً، ومن أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً الخ. »

(٢) في نسخة « اعلم عندكم » وفي أمالي ابن الشيخ كما في المتن.

ابن مريم عليها السلام: يا عيسى هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشوع، واكحل عينيك <sup>(١)</sup> بميل الحزن إذا ضحك البطالون، وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم، وقل: إني لاحق بهم في اللاحقين.

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

## المجلس الثامن والعشرون

مجلس يوم الاثنين لتسع ليال خلون من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة مما سمعه

أبوالفوارس

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده

١ - قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الزيات قال: حدثنا عبيد الله بن جعفر بن محمد بن أعين <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا مسعر بن يحيى النهدي قال: حدثنا شريك بن عبد الله القاضي قال: حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة: عقوق الوالدين، والبغي على الناس، وكفر الاحسان.

(١) في بعض النسخ في الموضعين: « عينك ». وفي أمالي ابن الشيخ كما في المتن.

(٢) هو عبيد الله بن جعفر بن محمد بن أعين أبو العباس البزاز المتوفى ٣٠٩ المعنون في تاريخ الخطيب. وأما شيخه « مسعر » أو « معمر » كما في بعض النسخ وأمالي ابن الشيخ فلم نجده بهذا العنوان، وقد تقدم في ص ١٤ بعنوان مسعود بن يحيى النهدي. وشريك بن عبد الله القاضي أبو عبد الله الكوفي النخعي عنونه ابن حجر في تقريبه وتهذيبه وقال: توفى سنة ١٧٧ أو ١٧٨، وأبو إسحاق هو السبيعي المتوفى ١٢٩ أو ١٣٢.

٢ - قال: أخبرني أبوالحسين أحمد بن الحسين بن اسامة البصري إجازة قال: حدثنا عبيدالله بن محمد الواسطي قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن يحيى <sup>(١)</sup> قال: حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان قال: حدثنا مسعدة بن صدقة قال: حدثنا جعفر ابن محمد، عن أبيه عليه السلام إنه قال: أرسل النجاشي <sup>(٢)</sup> ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب <sup>(٣)</sup>. قال: فقال جعفر بن أبي طالب فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما أن رأى ما بنا وتغير وجوهنا قال: الحمد لله الذي نصر محمدًا صلى الله عليه وآله وأقر عيني به، ألا أبشركم؟ فقلت: بلى أيها الملك، فقال: إنه جاء في الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هنالك فأخبرني أن الله قد نصر نبيه محمدًا صلى الله عليه وآله وأهلك عدوه واسر فلان وفلان وفلان، وقتل فلان وفلان، التقوا بواد يقال له بدر، لكأني أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيدي

---

(١) كذا والظاهر كونه العطار القمي ولم نعثر على روايته عن هارون، ويمكن أن يكون فيه سقط وهو محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري.

(٢) النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم والشين المعجمة لقب ملك الحبشة، والمراد هنا الذي أسلم وآمن بالنبي صلى الله عليه وآله واسمه أصحمة بن بحر، أسلم قبل الفتح، ومات قبله، صلى عليه النبي صلى الله عليه وآله لما جاء خبر موته، وجعفر بن أبي طالب هو أخو أمير المؤمنين عليه السلام وكان أكبر منه بعشر سنين، وهو من كبار الصحابة، ومن الشهداء الأولين، وهو صاحب المحررتين، هجرة الحبشة وهجرة المدينة، واستشهد يوم موقعة ثمان وله إحدى وأربعون سنة، فوجد فيما أقبل من جسده تسعون ضربة ما بين طعنة بروح وضربة بسيف، وقطعت يداه في الحرب، فأعطاه الله جناحين يطير بهما في الجنة فلقب ذا الجناحين (البحار).

(٣) قال الجوهرى: ثوب خلق أي بال، يستوى فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر الاخلق وهو الاملس، والجمع خلقان. وقال في البحار: « فأشفقنا منه » أي خفنا من حاله ومما رأيناه أن يكون أصابه سوء.

هناك وهو رجل من بني ضمرة<sup>(١)</sup>. فقال له جعفر: أيها الملك الصالح فمالي أراك جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان؟ فقال: يا جعفر إنا نجد فيما أنزل الله على عيسى صلى الله عليه وسلم من نعمته: إن من حق الله على عباده أن يحدثوا له تواضعا عندما يحدث لهم من النعمة، فلما أحدث الله لي نعمة نبيه محمد ﷺ<sup>(٢)</sup> أحدثت لله هذا التواضع. قال: فلما بلغ النبي ﷺ ذلك قال لأصحابه: إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة، فتصدقوا يرحمكم الله، وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة<sup>(٣)</sup> فتواضعوا يرفعكم الله، وإن العفو يزيد صاحبه عزة فاعفوا يعزكم الله.

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد ﷺ أن يعلمني دعاء أدعو به في المهمات، فأخرج إلي أوراقا من صحيفة عتيقة، فقال: انتسخ ما فيها فهو دعاء جدي علي بن الحسين زين العابدين ﷺ للمهمات. فكتبت ذلك على وجهه، فما كرني شئ قط واهمني إلا دعوت به، ففرج الله همي، وكشف غمي وكرمي، وأعطاني سؤلي وهو: اللهم هديني فلهوت، ووعظت فقسوت، وأبليت الجميل<sup>(٤)</sup> فعصيت، وعرفت فأصررت، ثم عرفت فاستغفرت فأقلت، فعدت فسترت، فلك الحمد إلهي تقحمت أودية هلاك، وتخللت شعاب تلفي، فتعرضت

(١) قال في البحار: «أهلك عدوه» أي السبعين الذين قتلوا منهم أبو جهل وعتبة وشيبة، واسر أيضا سبعون. وبنو ضمرة بفتح الضاد وسكون الميم رهط عمرو بن أمية الضمري.

(٢) في الكافي: «نعمة بمحمد ﷺ».

(٣) في نسخة: «يزيد صاحبه منزلة رفيعة».

(٤) أي أعطيت العطاء الجميل.

فيها لسطواتك، وبحلولها لعقوباتك، ووسيلتي إليك التوحيد، وذريعتي أني لم أشرك بك شيئاً ولم أتخذ معك إلهاً، قد فررت إليك من نفسي، وإليك يفر المسىء، وأنت مفزع المضيع حظ نفسه. فلك الحمد إلهي، فكم من عدو انتضى علي سيف عداوته<sup>(١)</sup>، وشحذ لي ظبة مديته، وأرهف لي شبا حده، وداف لي قوائل سمومه، وسدد نحوي صوائب سهامه، ولم تنم عني عين حراسته، وأضمر أن يسومني المكروه<sup>(٢)</sup>، ويجر عني زعاف مرارته، فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزتي عن الانتصار ممن قصدني بمحاربتته، ووحدتي في كثير عدد من ناواني، وأرصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكري، فابتدأتني بنصرك، وشدت أزرى بقوتك، ثم فللت لي حده<sup>(٣)</sup> وصيرته من بعد جمع<sup>(٤)</sup> وحده، وأعليت كعبي عليه، وجعلت ما سدده مردوداً عليه، فرددته لم يشف غليله<sup>(٥)</sup>، ولم يبرد حرارة غيظه، قد عض على شواه وأدير مولياً

- 
- (١) يقال: انتضى سيفه: استله من غمده. وشحذ السكين ونحوه: أحده، وبمعناه الارهاق. والمدية: الشفرة. والظبة والشبا: حد السيف والسكين ونحوهما، وفي بعض النسخ: «شباة حده» وهي واحدتها والجمع: شبا. والدوف: خلط الدواء ومزجها. والصوائب جمع الصائب وهو من السهام: الذي لا يخطئ في الاصابة.
- (٢) يقال: سامه حسفاً: أولاه اياه وأراده عليه، وفلانا الامر: كلفه اياه، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر. وفي بعض النسخ: «وأظهر الخ». والزعاف كالذعاف: السم القاتل سريعاً. والفادح: الثقيل من البلاء.
- (٣) أي كسرت لي سوره وشدته، والفعل ضد الشحذ.
- (٤) كذا في النسخ وفي البحار: «من بعد جمعه». والصحيح كما في الصحيفة الكاملة: «من بعد جمع عديد وحده».
- (٥) حال للضمير المفعول في «رددته». والشوى كالفتى: اليدان والرجلان والاطراف وما كان غير مقتل من الاعضاء.

قد أخلفت سراياه. وكم من باغ بغاني بمكائده، ونصب لي أشراك مصائده، ووكل بي تفقد رعايته، وأضباً<sup>(١)</sup> إلي إضباء السبع لمصائده، انتظارا لانتهاز [ الفرصة ] لفريسته<sup>(٢)</sup>. فناديتك يا إلهي مستغيثا بك، واثقا بسرعة إجابتك، عالما أنه لم يضطهد من أوى إلى ظل كنفك، ولن يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك، فحصنتني من بأسه بقدرتك. وكم من سحائب مكروه قد جليتها، وغواشي كربتها كشفتها، لا تسأل عما تفعل، ولقد سئلت فأعطيت، ولم تسأل فابتدأت، واستميح فضلك فما أكديت<sup>(٣)</sup>، أبيت إلا إحسانا، وأبيت إلا تقحم حرمانك وتعددي حدودك، والغفلة عن وعيدك. فلك الحمد إلهي من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، هذا مقام من اعترف لك بالتقصير<sup>(٤)</sup>، وشهد على نفسه بالتضييع. اللهم إني أتقرب إليك بالحمدية الرفيعة، وأتوجه إليك بالعلوية البيضاء، فأعذني من شر ما خلقت، وشر من يريد بي سوءا، فإن ذلك لا يضييق عليك في وجدك<sup>(٥)</sup>، ولا يتكأذك في قدرتك، وأنت على كل شئ قدير<sup>(٦)</sup>.

---

(١) أطبأ الصائد: استتر واختبا ليختل صيده. وفي الصحيفة « السبع لطريدته ».

(٢) في الصحيفة الكاملة ههنا اضافات فليراجع.

(٣) أكدي الرجل عن الشئ: رده عنه.

(٤) في الصحيفة: اعترف لسبوغ النعم وقابلها بالتقصير.

(٥) أي فيما تجده وتقدر عليه، ولا يتكأذك أي لا يشق عليك ولا يقلك.

(٦) إلى هنا مذكور في الصحيفة الكاملة السجادية على منشئها آلاف التحية والسلام تحت رقم ٤٨، أو

٤٩ على اختلاف النسخ. مع زيادات.

اللهم ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني، وارحمني بترك تكلف<sup>(١)</sup> ما لا يعينني، أرزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، واجعلني أتلوه على ما يرضيك [ به عني، ونور به بصري، وأوعه سمعي، واشرح به صدري، وفرج به عن قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، واجعل في من الحول والقوة ما يسهل ذلك علي، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك. اللهم اجعل ليلي ونهاري ودنياي وآخرتي ومنقلي ومثوأي عافية منك، ومعاياة وبركة منك. اللهم أنت ربي ومولاي وسيدي وأملي وإلهي وغيائي وسندي وخالقي وناصرني وثقتي ورجائي، لك محياي ومماتي، ولك سمعي وبصري، وبسدي وزقني، وإليك أمري في الدنيا والآخرة. ملكتني بقدرتك، وقدرت علي بسلطانك، لك القدرة في أمري، وناصرتني بيدك، لا يحول أحد دون رضاك، برأفتك أرجو رحمتك، وبرحمتك أرجو رضوانك، لا أرجو ذلك بعملني، فقد عجز عني عملي، وكيف أرجو ما قد عجز عني<sup>(٢)</sup>، أشكو إليك فاقتي، وضعف قوتي، وإفراطي في أمري، وكل ذلك من عندي و ما أنت أعلم به مني فاكفني ذلك كله. اللهم اجعلني من رفقاء محمد حبيبك وإبراهيم خليلك، ويوم الفزع الأكبر من الأمنين، فأمني، وببشرتك فبشرني<sup>(٣)</sup>، وفي ظلالك فأظلي، وبمفازة من النار فنجنني، ولا تسمني السوء ولا تخزني، ومن الدنيا فسلمني، وحجتي يوم القيامة فلقني، وبذكرك فذكرني، وللإسرى فيسريني، وللإسرى فجنبي، والصلاة والزكاة ما دمت حيا فألممني، ولعبادتك فوفقني، وفي الفقه ومرضااتك فاستعملني، ومن فضلك فارزقني، ويوم

(١) في المطبوعة: « بترك تكلفي ما لا يعينني ».

(٢) في منقوله في البحار « فقد عجزت عن عملي فكيف أرجو ما عجز عني ».

(٣) في بعض نسخ الحديث: « وببشارك فيسر لي » وفي بعضها: « فيسريني ».

القيامة فيبيض وجهي، وحسابا يسيرا فحاسبني، وبقيح عملي فلا تفضحني، وبهداك فاهدني،  
وبالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة فثبتني. وما أحببت فحبيه إلي، وما كرهت فبغضه  
إلي، وما أهمني من الدنيا والآخرة فاكفني، وفي صلاتي وصيامي ودعائي ونسكي وشكري  
ودنياي وآخرتي فبارك لي، والمقام المحمود فابعثني، وسلطانا نصيرا فاجعل لي، وظلمي وجهلي  
وإسرائي في أمري فتجاوز عني، ومن فتنة الحيا والممات فخلصني، ومن الفواحش ما ظهر منها  
وما بطن فنجني، ومن أوليائك يوم القيامة فاجعلني، وأدم لي صالح الذي آتيني، وبالاحلال عن  
الحرام فأغني، وبالطيب عن الخبيث فاكفني. أقبل بوجهك الكريم إلي، ولا تصرفه عني، وإلى  
صراطك المستقيم فاهدني، ولما تحب وترضى فوفقني. اللهم إني أعوذ بك من الرياء والسمعة  
والكبرياء والتعظم والخيلاء والفخر والبذخ<sup>(١)</sup> والاشر والبطر والاعجاب بنفسي والجبرية رب  
فنجني، وأعوذ بك من العجز<sup>(٢)</sup> والبخل والشح والحسد والحرص والمنافسة والغش، وأعوذ  
بك من الطمع والطبع<sup>(٣)</sup> والهلع والجزع والزيغ والقمع، وأعوذ بك من البغي والظلم والاعتداء  
والفساد والفجور والفسوق، وأعوذ بك من الخيانة والعدوان والطغيان. رب وأعوذ بك من  
المعصية والقطيعة والسيئة والفواحش والذنوب، وأعوذ بك من الاثم والمأثم والحرام والمحرم  
والخبيث وكل ما لا تحب.

---

(١) البذخ: التكبر، وهو من الجاز، أصله بمعنى الطول والرفعة.

(٢) في البحار: « من الفجر ».

(٣) الطبع: الدنس والدناءة، وفي الحديث: « أعوذ من طمع يهدى إلى طبع ». والهلع: الحرص. والجزع:

عدم التصبر. والزيغ: الميل والاعوجاج. والقمع: الذلة والتحير كما في هامش البحار.

رب وأعوذ بك من شر الشيطان ومكره وبغيه وظلمه وعداوته وشركه وزبانيته وجنده، وأعوذ بك من شر ما خلقت من دابة وهامة أو جن أو إنس مما يتحرك، وأعوذ بك من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرء في الارض وما يخرج منها، وأعوذ بك من شر كل كاهن و ساحر وراكنز<sup>(١)</sup> وناث وراق، رب وأعوذ بك من شر كل حاسد وطاغ وياغ ونافس وظالم ومعتد وجائر، وأعوذ بك من العمى والصمم والبكم والبرص والجذام والشك والريب، وأعوذ بك من الكسل والفشل والعجز والتفريط والعجلة والتضييع والتقصير والابطاء، وأعوذ بك من شر ما خلقت في السماوات والارض وما بينهما وما تحت الثرى. رب وأعوذ بك من الفقر والحاجة والفاقة والمسألة والضيعة<sup>(٢)</sup> والعائلة، وأعوذ بك من القلة والذلة، وأعوذ بك من الضيق والشدة والقيد والحبس والوثاق والسجون والبلاء وكل مصيبة لا صبر لي عليها، آمين رب العالمين. اللهم أعطنا كل الذي سألناك، وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك، بحق لا إله إلا أنت العزيز الحكيم<sup>(٣)</sup>.

٤ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي قال: حدثنا عليّ بن همام قال:

سمعت فضل بن سعد يقول: سمعت الرياشي<sup>(٤)</sup> يقول: سمعت

---

(١) كذا، وركز الريح غرزها في الارض ولعله كناية عن الخادع، وفي البحار وامالي ابن الشيخ: « وراكن » وهو المتفرس الفظن الذي يطلع على الاسرار فيؤذي الناس. والراقي: النفاث في العقد.

(٢) أي أن أضع وأتلف والضيعة في الاصل: المرة من الضياع. وفي أمالي الطوسي: « المسألة والضيعة، والعائلة، وأعوذ بك من القبلة والذلة ».

(٣) أورده العلامة المجلسي (ره) في البحار ج ٩٥ ص ١٨٠ إلى ١٨٤ نقلا عن أمالي الطوسي (ره)، وفيه اختلاف يسير في بعض الالفاظ.

(٤) هو العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي البصري النحوي المعنون في التقريب وتحذيب التهذيب. وقال الجزري في اللباب: قتل بالبصرة أيام العلوي البصري صاحب الزنج سنة ٢٥٧ وكان ثقة.

محمد بن سلام يقول: سمعت شريحا القاضي يقول: من سال أخاه حاجة فقد عرض نفسه على الرق، فإن قضاها استرقه، وإن لم يقضها فقد أذله، وكانا ذليلين، هذا بذل الرد، وهذا بذل المسألة، ثم أنشد: ليس يعتاظ بأذل الوجه من \* بذل [ ماء ] وجهه عوضا كيف يعتاض من أتاك وقد \* صير الذل وجهه عرضا

٥ - قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد الأبهري قال: حدثنا علي بن أحمد بن الصباح قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله ابن أخي عبد الرزاق قال: حدثني عمي عبد الرزاق بن همام بن نافع قال، أخبرني أبي همام بن نافع قال: أخبرني مينا مولى عبد الرحمن بن عوف الزهري قال: قال لي عبد الرحمن: يا مينا ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: سمعته يقول، أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، ومحبوهم من أمي ورقها <sup>(١)</sup> (رضوان الله عليهم أجمعين).

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

(١) ولقد أجاد الشاعر في قوله:

يا حبذا دوحه في الخلد نابته	ما مثلها نبتت في الخلد من شجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة	ثم اللقاح على سيد البشر
والهاشميان سبطاه لها ثمر	والشبيعة الورق الملتف بالثمر
اني بحبهم أرجو النجاة غدا	والفوز في زمرة من أفضل الزمر
هذا مقال رسول الله جاء به	أهل الرواية في العالي من الخبر

## المجلس التاسع والعشرون

مجلس يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه

١ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي القاضي قال: حدثني محمد بن علي بن إبراهيم<sup>(١)</sup> قال: حدثنا محمد بن أبي العنبر قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن أبي عمرو بن العلاء، عن عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب<sup>(٢)</sup>، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: لا إله إلا الله نصف الميزان، والحمد لله تملأه<sup>(٣)</sup>.

٢ - قال: أخبرني أبو محمد [ بن ] عبد الله بن أبي شيخ إجازة قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمي قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله أبو سعيد البصري قال: حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن يسار المدني قال: حدثنا سعيد بن مينا، عن غير واحد من أصحابه: أن نفرا من قريش اعترضوا لرسول الله ﷺ منهم عتبة بن ربيعة، وأميه بن خلف، والوليد بن المغيرة، والعاص بن سعيد فقالوا: يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد، ونشترك نحن وأنت في الأمر، فإن يكن الذي نحن عليه الحق

---

(١) الظاهر كونه محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني وكيل الناحية. ولم نجد محمد بن أبي العنبر في كتب الرجال بهذا العنوان ولعله محمد بن خليفة بن صدقة أبو جعفر المعروف بابن العنبر راجع ترجمته تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٥١. وأما علي بن الحسين بن واقد فمعتون في التقريب وكذا أبوه.

(٢) بشير مصغرا ابن كعب بن أبي الحميري العدوي أبو أيوب البصري، ثقة مخضرم (التقريب).

(٣) في البحار عن أمالي الطوسي: « والحمد لله تملأ ملاه ».

فقد أخذت بحظك منه، وإن يكن الذي أنت عليه الحق فقد أخذنا بحظنا منه، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ إلى آخر السورة، ثم مشى إليه أبي بن خلف بعظم رميم ففته بيده <sup>(١)</sup>، ثم نفخه فقال: يا محمد أتزعم أن ربك يحيي هذا بعد ما ترى؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ، قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ <sup>(٢)</sup> إلى آخر السورة.

٣ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن فضيل بن خديج <sup>(٣)</sup>، عن كميل بن زياد النخعي قال: كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة، وقد صلينا العشاء الآخرة، فأخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد، فمشى حتى خرج إلى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة، فلما أصرح <sup>(٤)</sup> تنفس ثم قال: يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول، الناس ثلاثة: عالم رباني <sup>(٥)</sup>، ومتعلم على سبيل نجاته، وهمج رعاع أتباع

(١) أي دقه وكسره بالاصابع.

(٢) يس: ٧٨، ٧٩.

(٣) قال الذهبي في المشتهه ص ٢٢٢: «حديج (بالمهمله مصغرا) كثير، وبمعجمة مفتوحة رافع بن خديج

وفضيل بن خديج شيخ لابي مخنف لوط الاخباري» راجع هامش الغارات ج ١ ص ٧١.

(٤) أي خرج إلى الصحراء.

(٥) منسوب إلى الرب بزيادة الالف والنون على خلاف القياس كالرقيباني، قال الجوهرى: الرباني: المتأله

العارف بالله تعالى، وقال في الكشاف: الرباني: هو شديد التمسك بدين الله وطاعته.

كل ناعق<sup>(١)</sup>، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق. يا كميل العلم خير من المال: العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الانفاق<sup>(٢)</sup>. يا كميل محبة العالم خير يدان الله به<sup>(٣)</sup>، تكسبه الطاعة في حياته، وجميل الاحدوثة بعد موته<sup>(٤)</sup>.

(١) الهمج بالتحريك جمع همجة وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينها، كذلك ذكره الجوهرى. والرعاى بالفتح: الاحداث الطعام من العوام والسفلة وأمثالها. والنعيق: صوت الراعى بغممه، ويقال لصوت الغراب أيضا. والمراد أنهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد وتزلزلهم في أمر الدين يتبعون كل داع، ويعتقدون بكل مدع، ويخطون خبط العشواء من غير تمييز بين الحق والمبطل، ولعل في جمع هذا القسم وافراد القسمين الاولين ايماء إلى قلتها وكثرتها، كما ذكره الشيخ البهائي (ره).

(٢) أي ينمو ويزيد به، اما لان كثرة المدارس توجب وفور الممارسة وقوة الفكر، أو لان الله تعالى يفيض من خزائن علمه على من لا يبخل به.

قال الشيخ البهائي (ره): كلمة « على » يجوز أن تكون بمعنى « مع » كما قالوه في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَدُوٌّ مَعْفَرَةٌ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ وأن تكون للسببية والتعليل كما قالوه في قوله تعالى: ﴿ وَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَذَاكُمْ ﴾.

(٣) في بعض نسخ الحديث: « دين يدان به »، أي محبة العالم وهو الامام دين وملة يعبد الله بسببه، ولا تقبل الطاعات الا به. وفي بعض نسخه: « صحبة العالم »، وفي بعضها: « محبة العلم خير ما يدان الله به »، وفي النهج: « معرفة العلم الخ » ولا بن أبي الحديد كلام فيه فليراجع.

(٤) الضمير المفعول في تكسبه راجع إلى صاحب العلم. قال الجوهرى: « الكسب: الجمع، وكسبت أهلى خيرا وكسبت الرجل مالا فكسبه، وهذا مما جاء فعلته ففعل ». وجميل الاحدوثة أي الكلام الجميل والثناء، والاحدوثة مفرد الاحاديث. والمعنى هو أن محبة العلم والعالم تكسب لطالب العلم وصاحبه طاعة الله تعالى في حياته وحسن القول فيه بعد وفاته. وفي النهج: « به يكسب الانسان الطاعة ».

يا كميل منفعه المال تزول بزواله. يا كميل مات خزان الاموال، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة<sup>(١)</sup>. هاه هاه إن ههنا وأشار بيده إلى صدره لعلما جما لو أصبت له حملة<sup>(٢)</sup>، بلى أصيب له لقنا غير مأمون، يستعمل آلة الدين في الدنيا، ويستظهر بحجج الله على خلقه، وبنعمه على عباده، ليتخذ الضعفاء وليجة دون ولي الحق<sup>(٣)</sup>، أو منقادا للحكمة<sup>(٤)</sup> لا بصيرة له في أحنائه فقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة، ألا لا ذا ولا ذاك<sup>(٥)</sup>.

---

(١) أي أشباههم وصورهم متمثلة في قلوب المحبين لهم، أو حكمهم ومواعظهم محفوظة عند أصحابهم يعملون بها.

(٢) حملة بالفتحات جمع حامل أي من يكون أهلا له، وجواب « لو » محذوف أي لاظهرته، أو لبذلته له، مع أن كلمة « لو » إذا كانت للتمني لا تحتاج إلى الجزاء عند كثير من النحاة.

(٣) اللقن بفتح اللام وكسر القاف: الفهم، من اللقانة وهي حسن الفهم. « غير مأمون » أي يذيعه إلى غير أهله، ويضعه في غير موضعه. والوليجة: الدخيلة، وخاصتك من الرجال أو من تتخذه معتمدا عليه من غير أهلك.

(٤) كذا وفي بعض نسخ الحديث: « أو منقادا لحملة العلم » وفي بعضها: « جملة العلم ».

(٥) الاحناء: الاطراف والجوانب. وفي بعض النسخ: « احيائه » وفي بعض نسخ الحديث: « يقدح الشك » على بناء المجهول أي يشتعل نار الشك في قلبه بسبب أول شبهة تعرض له. « لاذا » اشاره إلى المنقاد، و « لا ذاك » اشارة إلى اللقن. ويجوز أن يكون المعنى: لا هذا المنقاد محمود عند الله ناج، ولا ذاك اللقن، أو ليس المنقاد العدم البصيرة أهلا لتحمل العلم ولا اللقن الغير المأمون.

فمنهوم باللذات<sup>(١)</sup>، سلس القياد للشهوات، أو مغرى بالجمع والادخار، ليس من رعاة الدين، أقرب شيها بجؤلاء الانعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامله. اللهم بلى لا تخلي الارض<sup>(٢)</sup> من قائم بحجة ظاهر مشهور، أو مستتر مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته، فإن أولئك الاقلون<sup>(٣)</sup> عددا الاعظمون خطرا، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقائق الامور، فباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعره المترفون<sup>(٤)</sup>، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالحل الاعلى، أولئك خلفاء الله في أرضه، والدعاة إلى دينه. هاه هاه شوقا إلى رؤيتهم، وأستغفر الله لي ولكم. ثم نزع يده من يدي وقال: انصرف إذا شئت<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) أي لما لم يكن ذانك الفريقان أهلا لتحمل العلم فلا يبقى الا من هو منهوم باللذات، سلس القياد للشهوات، أو مغرى بالجمع والادخار. والمنهوم: الحريص والذي لا يشبع من الطعام. وسلس القياد: أي سهل الانقياد. ومغري من الاغراء، وفي النهج: « مغرما » أي مولعا.
- (٢) كذا في نسخ الكتاب والظاهر أنه تصحيف لان كلمة « اللهم » للاستدراك لا للنداء حتى تكون جملة « لا تخلي » مخاطبا مع الله تعالى، والصواب كما في سائر نسخ الحديث: « لا تخلو الارض ».
- (٣) كذا في الخطية، وفي سائر النسخ: « وكم ذا وأين ؟ أولئك [ والله ] الاقلون عددا الاعظمون خطرا ».
- (٤) الروح بالفتح: الراحة والرحمة والنسيم، أي وحدوا لذة اليقين. والوعر من الارض: ضد السهل، والمترف: المتنعم، أي استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات وقطع التعلقات.
- (٥) قال ابن أبي الحديد: ثم قال لكميل: انصرف إذا شئت، وهذه الكلمة من محاسن الاداب ومن لطائف الكلم، لانه لم يقتصر على أن قال انصرف، كيلا يكون أمرا أو حكما بالانصراف لا محالة فيكون فيه نوع علو عليه، فاتبع ذلك بقوله « إذا شئت » ليخرجه من ذل الحكم وقهر الامر إلى عزة المشيئة والاختيار اهـ. والخبر مروى في الغارات ج ١ ص ١٤٨، والتحف، والحصل وكمال الدين وأمالى الطوسى والنهج باختلاف في الالفاظ ونقله البحار في كتاب فضل علمه وشرحه شرحا وافيا.

٤ - قال: حدثنا أبوبكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني علي بن إسحاق المخرمي (١) قال: حدثنا عثمان بن عبدالله الشامي قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة الحضرمي، عن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إن بنا ختم الله الدين (٢) كما بنا فتحه، وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء.

٥ - قال: أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال: سمعت أبا بكر ابن الأنباري (٣) يقول: سمعت علي بن همام ينشد للمازني:

إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما      تكرمت منه طال عتبي على الدهر  
تعودت مس الضر حتى ألفتة      فأسلمني حسن العزاء إلى الصبر  
ووسع قلبي لالذي الانس بالاذى      و قد كنت أحياناً يضيق به صدري  
وصيرني يأسى من الناس راجياً      لسرعة صنع الله من حيث لا أدري

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليماً

---

(١) هو علي بن اسحاق بن زاطيا أبو الحسن المخرمي المتوفى سنة ٣٠٦ يروى عن عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن ويكنى أبا عمرو القرشي الاموي، وهو عن عبدالله بن لهيعة.

(٢) في أمالي ابن الشيخ: « يختم الله ».

(٣) اسمه محمد بن القاسم.

## المجلس الثلاثون

مجلس يوم السبت الرابع عشر من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة

مما سمعه أبو الفوارس وحده

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه

١ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن مروان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: طوي لمن لم يبدل نعمة الله كفراً، طوي للمتحابين في الله <sup>(١)</sup>.

٢ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا عبد الكريم ابن محمد قال: حدثنا سهل بن زنجلة الرازي <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا ابن أبي أويس قال: حدثني أبي، عن حميد بن قيس، عن عطاء <sup>(٣)</sup>، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم،

---

(١) اشار عليه السلام به إلى الذين لم يبدلوا نعمة الامامة، قال الله عز وجل ﴿ أَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ ، جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ ابراهيم: ٢٨. والمراد بالمتحابين الذين اعتقدوا الامامة فيهم عليه السلام.

(٢) هو سهل بن زنجلة بن أبي الصغدي الرازي أبو عمرو الخياط الامير الحافظ، صدوق، مات حدود سنة ٢٤٠. وشيخه هو اسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الاصبجي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، صدوق، مات سنة ٢٢٦ كما في التقريب. وأما روايه عبد الكريم بن محمد فالظاهر كونه عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله أبا القاسم الخلال المعنون في تاريخ الخطيب ج ١١ ص ٨٠.

(٣) هو عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم أبو محمد المكي. وروايه حميد ابن قيس الاعرج المكي أبو صفوان القارئ الاسدي مولاهم وقيل: مولى عفراء. وثقه غير واحد من الاعلام.

وأن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالككم، وأن يجعلكم نجداً (١) جوداء رحماء، أما والله لو أن رجلاً صف قدميه بين الركين والمقام مصلياً ولقي الله يبغضكم أهل البيت لدخل النار.

٣ - قال: أخبرني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري رحمه الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن زيد الطبري قال: كنت قائماً على رأس الرضا عليّ بن موسى عليه السلام بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم إسحاق بن العباس بن موسى (٢)، فقال له: يا إسحاق بلغني أنكم تقولون: أنا نقول: إن الناس عبيد لنا، لا وقربا من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط، ولا سمعته من أحد من آبائي، ولا بلغني عن أحد منهم قاله، لكننا نقول: الناس عبيد لنا في الطاعة (٣)، موال لنا في الدين، فليبلغ الشاهد الغائب.

٤ - قال: وبهذا الإسناد قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى عليه السلام يتكلم في توحيد الله سبحانه فقال: أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله جل اسمه توحيده، ونظام توحيده نفي التحديد عنه، لشهادة العقول أن كل محدود

(١) النجيد: الشجاع الماضي فيما يعجز غيره، جمعه نجداً وزان شعراء. وجوداء أيضاً جمع الجواد: السخي للمذكر والمؤنث.

(٢) كذا، والظاهر كونه إسحاق بن موسى بن عيسى العباسي كما في الكافي (في باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام) فصحف، وهو إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس.

(٣) قال المولى صالح المازندراني (ره): يعني وجب عليهم طاعتنا كما وجب على العبد طاعة السيد، فهم عبيد لنا بهذا الاعتبار لا بالمعنى المعروف، وإطلاق العبد على التابع شائع كما يقال: فلان عبد للشيطان وعبد لهواه. والمراد بالمولى هنا الناصر كما في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ سورة محمد صلى الله عليه وآله: ١١.

مخلوق، وشهادة كل مخلوق أن له خالقاً ليس بمخلوق، الممتنع من الحدث هو القديم في الازل. فليس الله عبد من نعت ذاته، ولا إياه وحد من اكتننه<sup>(١)</sup>، ولا حقيقته أصاب من مثله، ولا به صدق من نهاه، ولا صمد صمده من أشار إليه بشئ من الحواس<sup>(٢)</sup>، ولا إياه عني من شبهه، ولا له عرف<sup>(٣)</sup> من بعضه، ولا إياه أراد من توهمه. كل معروف بنفسه مصنوع<sup>(٤)</sup>، وكل قائم في سواه معلول، بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول تعتقد معرفته، وبالفطرة تثبت حجته<sup>(٥)</sup>. خلقه تعالى الخلق حجاب بينه وبينهم<sup>(٦)</sup>، ومباينته إياهم مفارقتهم<sup>(٧)</sup>، وابتداؤه لهم دليل على أن لا ابتداء له لعجز كل مبتدئ منهم عن

- 
- (١) أي وصفه وشبهه تعالى بشئ من الممكنات. والاكتنان طلب الكنه، فان من طلب كنهه تعالى لم يوحده بل شبهه بالممكنات التي يمكن اكتناهاها.
- (٢) التهمة جعل الشئ ذا نهاية بحسب الاعتقاد أو الخارج. قوله: « ولا صمد صمده الخ » أي لا قصد نحوه ولم يتوجه إليه بل توجه إلى موجود آخر لانه أينما تولوا فثم وجه الله، فليس له جهة خاصة حتى يشار إليه في تلك الجهة.
- (٣) كذا. وفي التوحيد: « ولا له تدلل الخ ».
- (٤) أي كل ما عرف بذاته وتصور ماهيته فهو مصنوع، وهذا لا يناق المحكى عن أمير المؤمنين عليه السلام: « يا من دل على ذاته بذاته » ولا قول الصادق عليه السلام: « اعرفوا الله بالله » لان معنى ذلك أنه ليس في الوجود سبب لمعرفة الله تعالى الا الله لان الكل ينتهي إليه، فالباء هنا للالصاق والمصاحبة، أي كل معروف بلصوق ذاته ومائيته ومصاحبتها لذات العارف بحيث أحاط به ادراكا فهو مصنوع، وهنالك للسببية.
- (٥) أي لولا الفطرة التي فطر الناس عليها لم تنفع دلالة الادلة وحجية الحجج.
- (٦) الكلام في الحجاب بينه وبين خلقه طويل عريض لا يسعه التعليق، وفي تضاعيف أحاديث كتاب التوحيد للصدوق (ره) مذكور ببيانات مختلفة فليراجع.
- (٧) في التوحيد وأمالى الشيخ: « مفارقتهم أن يتهم ».

ابتداء مثله <sup>(١)</sup>، فأسماءه تعالى تعبير، وأفعاله سبحانه تفهيم. قد جهل الله تعالى من حده، وقد تعداه من اشتمله <sup>(٢)</sup>، وقد أخطأه من اكتنحه، ومن قال: «كيف هو» فقد شبهه، ومن قال فيه: «لم» فقد علله، ومن قال: «متى» فقد وقته، ومن قال: «فيم» فقد «ضمنه»، ومن قال: «إلى م» فقد نهاه، ومن قال: «حتى م» فقد غياه <sup>(٣)</sup>، ومن غياه فقد حواه، ومن حواه فقد ألد فيه. لا يتغير الله بتغير المخلوق <sup>(٤)</sup>، ولا يتحدد بتحدد المحدود، واحد لا بتأويل عدد، ظاهر لا بتأويل المباشرة، متجل لا باستهلال رؤية، باطن لا بمزيلة، مبين لا بمسافة، قريب لا بمدانة، لطيف <sup>(٥)</sup> لا بتجسم، موجود لا عن عدم، فاعل لا باضطرار، مقدر لا بفكرة، مدبر لا بحركة، مرید لا بعزيمة، شاء لا بهمة، مدرك لا بحاسة، سميع لا بألة، بصير لا بأداة.

(١) في التوحيد: «لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره».

(٢) الاشتمال هو الاحاطة، أي من أحاط بشئ تصور أو توهم انه الله تعالى فقد تجاوز عن مطلوبه. وفي بعض النسخ: «أشمله» من باب الافعال. وفي بعض نسخ العيون: «استمثلة»، أي تجاوز حقه ولم يعرفه من طلب له مثالا من خلقه.

(٣) أي من توهم أنه تعالى ذواتهايات وسأل عن حدوده ونهاياته فقد جعل له غايات ينتهي إليها، ومن جعل له غايات فقد جعله محويا ومحاطا ومحدودا، ومن توهمه كذلك فقد وصفه بصفة المخلوق، ومن وصفه بما فقد ألد فيه، والاحاد هو الطعن في أمر من أمور الدين بالقول المخالف للحق المستلزم للكفر، والخروج عن مهيع الحق والميل عنه. والمراد ههنا الثاني.

(٤) في التوحيد «بانغيار المخلوق». وفي المخطوط «بتغير المخلوق».

(٥) قد ورد في الاخبار أنه يقال له: «اللطيف» للخلق اللطيف ولعلمه بالشئ اللطيف.

لا تصحبه الاوقات، ولا تضمنه الاماكن، ولا تأخذه السنوات<sup>(١)</sup>، ولا تحده الصفات، ولا تقيده<sup>(٢)</sup> الادوات، سبق الاوقات كونه، والعدم وجوده والابتداء أزله، بخلقه الاشباه<sup>(٣)</sup> علم أن لا شبه له، وبمضادته بين الاشياء علم أن لا ضد له، ومقارنته بين الامور عرف أن لا قرين له. ضاد النور بالظلمة، والصر بالحرور<sup>(٤)</sup>، مؤلف بين متباعداتها، ومفرق بين متدانياتها، بتفريها دل على مفرقتها، وبتأليفها على مؤلفها<sup>(٥)</sup>، قال الله عزوجل: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾<sup>(٦)</sup>. له معنى الربوبية إذ لا مربوب، وحقيقة الالهية إذ لا مألوه<sup>(٧)</sup>، ومعنى العالم ولا معلوم، ليس منذ خلق استحق معنى الخالق، ولا من حيث

- 
- (١) جمع السنة وهى التعاس، وفي بعض نسخ التوحيد: « السبات » بالباء الموحدة على وزن الغراب وهو النوم، أو أوله أو الراحة من الحركات فيه.
- (٢) الكلمة غير المقروءة في النسخ، ففي التوحيد: « لا تقيده الادوات » وجعلها في الحاشية كالمثن. والافعال الاربعة في النسخ على صيغة المذكر.
- (٣) في النسخ: « الاشياء » وهو تصحيف.
- (٤) الصر بالكسر: شدة البرد وقيل البرد عامة. وفي التوحيد: « الصرد » وهو البرد معرب سرد بالفارسية.
- (٥) في النسخ: « وبتأليفها علم مؤلفها » وبناء على الصحة يكون الواو للاستيناف. وفي نسخ الحديث « على مؤلفها » والمعنى واضح.
- (٦) الذاريات: ٤٩. والاية اما استشهاد للمضادة فالمعنى: ومن كل شئ خلقنا ضدين كالامثلة المذكورة بخلافه تعالى فانه لا ضد له، أو استشهاد للمقارنة فالمعنى: ومن كل شئ خلقنا قرينين فان كل شئ له قرين من سنخه أو مما يناسبه بخلاف الحق تعالى، والاول أظهر بحسب الكلام هنا، والثاني أولى بحسب الايات المذكور فيها لفظ الزوجين.
- (٧) كل كلام نظير هذا على كثرتها في أحاديث ائمتنا سلام الله عليهم يرجع معناه إلى أن كل صفة كمالية في الوجود ثابتة له تعالى بذاته، لا أنها حاصلة له من غيره، وهذا مفاد قاعدة « أن الواجب الوجود لذاته واجب لذاته من جميع الوجوه ». والالهية أن أخذت بمعنى العبادة لله فالله مألوه والعبد آله متأله، وأما بمعنى ملك التأثير والتصرف خلقا وأمرًا كما هنا وفي كثير من الاحاديث فهو تعالى اله والعبد مألوه، وعلى هذا فسر الامام عليه السلام « الله » في الحديث الرابع من الباب الحادى والثلاثين من كتاب التوحيد للصدوق (ره).

أحدث استفاد معنى المحدث، لا تغييه « منذ »<sup>(١)</sup>، ولا تدنيه « قد »، ولا تحجبه « لعل »، ولا توقته « متى »، ولا تشمله<sup>(٢)</sup> « حين »، ولا تقارنه « مع »، كل ما في الخلق من أثر غير موجود في خالقه، وكل ما أمكن فيه ممتنع من صانعه، لا تجرى عليه الحركة والسكون، وكيف يجري عليه ما هو أجراه؟ أو يعود فيه ما هو ابتدأه؟ إذا لتفاوتت ذاته، ولا ممتنع من الازل معناه، ولما كان للبارئ معنى غير المبروء<sup>(٣)</sup>.

(١) أي كيف لا يستحق معنى الخالق والبارئ قبل الخلق والحال أنه لا تغييه منذ [ مذ ] التي هي لا ابتداء الزمان عن فعله، أي لا يكون فعله وخلقه متوقفا على زمان حتى يكون غائبا عن فعله بسبب عدم الوصول بذلك الزمان، منتظرا لحضور ابتدائه. ولا تدنيه « قد » التي هي لتقريب زمان الفعل، فلا يقال: قد قرب وقت فعله، لانه لا ينتظر وقتا ليفعل فيه، بل كل الاوقات سواء النسبة إليه، ولا تحجبه عن مراده « لعل » التي هي للترجي، أي لا يترجى شيئا لشيء مراد له، بل « انما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ». ولا توقته في مبادئ أفعاله « متى » أي لا يقال: متى علم أو متى قدر أو متى ملك، لان له صفات كماله ومبادئ أفعاله لذاته من ذاته أزلا كأزلية وجوده تعالى. ولا تشمله ولا تحده ذاتا وصفة وفعلا « حين » لانه فاعل الزمان، ولا تقارنه بشيء « مع » أي ليس معه شيء ولا في مرتبته شيء في شيء، ومن كان كذلك فهو خالق بارئ قبل الخلق لعدم تقيد خلقه وإيجاده بشيء غيره، فصح أن يقال: له معنى الخالق إذ لا مخلوق.

(٢) كذا في التوحيد وفي بعض النسخ « ولا تشمله ».

(٣) في النسخ « غير المبرئ » وهو تصحيف.

لوحده وراء لحد له أمام، ولو التمس له التمام للزمه نقصان، كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث؟ وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء؟، لو تعلق به المعاني لقامت فيه آية المصنوع، ولتحول عن كونه دالا إلى كونه مدلولاً عليه<sup>(١)</sup>، ليس في محال القول حجة<sup>(٢)</sup>، ولا في المسألة عنه جواب، لا إله إلا الله العلي العظيم، (وصلّى الله على محمّد النبي وآله الطاهرين)<sup>(٣)</sup>.

٥ - قال: أنشدني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي قال: أنشدني أبو الحسين محمّد بن عبدالله المأموني<sup>(٤)</sup> قال: أنشدني أبي للمأمون:

كن للمكاره بالعزاء<sup>(٥)</sup> مدافعا      فلعل يوماً لا ترى ما تكره  
فلربما استتر الفتى فتنافست      فيه العيون وإنه لمموه  
ولربما خزن الأديب لسانه      حذر الجواب وإنه لمفوه<sup>(٦)</sup>  
ولربما ابتسم الوقور من الأذى      وضميره من حره يتأوه

وصلّى الله على سيدنا محمّد النبي وآله الطاهرين

(١) كذا في النسخ وفي التوحيد بعد قوله « من الانشاء » « إذا لقامت فيه آية المصنوع، وتحول دليلاً بعد ما كان مدلولاً عليه » وهذا هو الصواب.

(٢) من اضافة الصفة إلى الموصوف، والقول المحال هو القول المخالف للحق الواقع، والباطل.

(٣) أوردتها العلامة المجلسي (ره) في البحار أبواب التوحيد مع شرح واف عن التوحيد والعيون، وقال: قد روى في التحف والنهج مثل هذه الخطبة عن أمير المؤمنين عليه السلام مع زيادات وقد أوردتها في أبواب خطبه عليه السلام انتهى. والخطبة منقولة مرسلّة في الاحتجاج ج ٢ ص ١٧٤ وبعض فقراته عن أمير المؤمنين عليه السلام ج ١ ص ٣٩٨، وكذا رواها ابن الشيخ في أماليه بالسند المذكور، ثم أعلم أن جل ما قلنا في بيانها مأخوذ بلفظه من تعليقات الاستاذ الشريف البارع المحقق السيد هاشم الحسيني الطهراني دام ظله على كتاب التوحيد ط مكتبة الصدوق.

(٤) في نسخة « أبو الحسن محمّد بن عبيدالله المازني ».

(٥) العزاء: الصبر، يقال: « أحسن الله عزاءك » أي رزقك الله الصبر الحسن.

(٦) المفوه: المنطيق.

## المجلس الحادي والثلاثون

مجلس يوم الاثنين السادس عشر من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة، مما سمعته أنا وأبو الفوارس

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه

- ١ - قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري رحمه الله قال: حدثني خالي أبو العباس محمد بن جعفر الرزاز القرشي<sup>(١)</sup> قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسل: يقول الله تعالى: المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن، فإن قبلها مني فبرحمتي ومني، وإن ردها علي فبذنبه حرمتها، ومنه لا مني، وأيما عبد خلقتة فهديته إلى الإيمان، وحسنت خلقه، ولم أبتله بالبخل فإني أريد به خيرا.
- ٢ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرغي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن الكوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزال قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الله بن الحسن الاحمسي قال: حدثنا خالد بن

---

(١) محمد بن جعفر الرزاز هو أحد رواة الحديث ومشايخ الشيعة وله عندهم منزلة سامية، وكان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ٢٦٠ وأقام بها سنة، وعاد ووفد من أمر صاحب عليه السلام ما احتاج إليه، وكان مولده سنة ٢٣٦ ومات سنة ٣١٦، كذا ذكره سبطه أبو غالب أحمد بن محمد الزراري في رسالته في آل اعيان، وصرح فيها بأن محمد بن جعفر المذكور جده لأمه وخال أبيه محمد، فما ذكره الشيخ (في الفهرست) من كونه خاله لعله أراد أنه خاله الأعلى لا الأدنى فلاحظ (هامش الفهرست المطبوع).

عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: سمعت سعد بن مالك يعني ابن أبي وقاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فاطمة بضعة مني، من سرها فقد سري، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعز البرية علي.

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان<sup>(١)</sup> قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي سعيد<sup>(٢)</sup>، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني قال: لما ولي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام محمد بن أبي بكر مصر وأعمالها كتب له كتابا، وأمره أن يقرأه على أهل مصر وليعمل بما وصاه به فيه فكان الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى أهل مصر ومحمد بن

---

(١) الظاهر كونه عبدالله بن محمد بن أبي شيبه ابراهيم بن عثمان الواسطي الاصل أبو بكر بن شيبه الكوفي، وهو ثقة حافظ، صاحب تصانيف، مات سنة ٢٣٥، كما التقريب، وفي غير موضع من كتاب الغارات محمد بن عبدالله بن عثمان.

(٢) كذا في النسخ والصواب قويا كونه علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني المورخ المشهور. وأما شيخه فضيل بن الجعد فلم نجد والظاهر قويا كونه تصحيف فضيل بن خديج وقد تقدم الكلام فيه ٢٤٧. والخبر رواه أبو إسحاق الثقفي في الغارات ج ١ ص ٢٣٣، وابن شعبة في التحف ص ١٢٤، والطوسي في الامالي ج ١ ص ٢٤، والشريف الرضي في النهج باب الكتب تحت رقم ٢٧ بالاختصار، والعلامة المجلسي في البحار ج ٧٧ باب مواعظه عليه السلام نقلا عن هذه الكتب وعن كتاب بشارة المصطفى ص ٥٢. والخبر مختلفة اللفاظ قريبة المعاني ولم نشر إلى جميع موارد الاختلاف خوف التطويل والامال.

أبي بكر: سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسؤولون<sup>(١)</sup>، وإليه تصيرون، فإن الله تعالى يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>، ويقول: ﴿وَيُحَدِّثْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾<sup>(٣)</sup>، ويقول: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. فاعلموا يا عباد الله إن الله جل وعز سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير، فإن يعذب فنحن أظلم، وإن يعف فهو أرحم الراحمين<sup>(٥)</sup>. يا عباد الله إن أقرب ما يكون العبد إلى المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته، وينصحه في التوبة. عليكم بتقوى الله، فإنها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها<sup>(٦)</sup>، ويدرك بها من الخير ما لا يدرك غيرها من خير الدنيا وخير الآخرة، قال الله عز وجل: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) في الغارات زاد هنا: « فأنتم به رهن » والظاهر ان هذا سقط من النسخ لوجودها في الآية الدالة عليه.

(٢) المدثر: ٣٨.

(٣) آل عمران: ٢٨. وقوله « نفسه » أي عقابه وأخذه.

(٤) الحجر: ٩٢، ٩٣.

(٥) كذا في سائر نسخ الحديث، وفي النهج: « فان يعذب فأنتم أظلم وان يعف فهو أكرم ». والمظنون أن لفظة « الراحمين » زيادة من الكتاب. والمعنى: فأنتم أظلم من أن لا تعذبوا، أو لا تستحقوا العقاب، وأن يعف فهو أكرم من أن لا يعفو أو يستغرب منه العفو، أو المعنى أنه سبحانه أن عذب فظلمكم أكثر من عذابه ولا يعاقبكم بمقدار الذنب، وان يعف فكرمه أكثر من ذلك العفو ويقدر على أكثر منه وربما يفعل أعظم منه (هامش الغارات نقلا عن معالم الزلفى ص ٧٤).

(٦) كذا صححناه من الغارات وفي النسخ: « فأنها تجمع من الخير ولا خير غيرها ». وفي بعضها « من الخير

ما لا خير غيرها ».

(٧) النحل: ٣٠.

اعلموا يا عباد الله إن المؤمن يعمل لثلاث من الثواب: إما لخير <sup>(١)</sup> ﴿الدُّنْيَا﴾ فإن الله يثيبه بعمله في دنياه، قال الله سبحانه لإبراهيم: ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ <sup>(٢)</sup>. فمن عمل لله تعالى أعطاه أجره في الدنيا والآخرة، وكفاه المهم فيهما، وقد قال الله عزوجل: ﴿يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ <sup>(٣)</sup>. فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، قال الله عزوجل: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ <sup>(٤)</sup> فالحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا <sup>(٥)</sup>، (وإما لخير الآخرة) <sup>(٦)</sup> فإن الله عزوجل يكفر بكل حسنة سيئة، قال الله عزوجل: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ <sup>(٧)</sup>، حتى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عزوجل: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ <sup>(٨)</sup>، وقال: ﴿فَأُولَٰئِكَ هُم جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ <sup>(٩)</sup>، فارغبوا في هذا رحمكم الله واعملوا له

(١) كذا في النسخ، وفي أمالي الطوسي: «ان المؤمن من يعمل الثلاث من الثواب، اما الخير الخ».

(٢) العنكبوت: ٢٧.

(٣) الزمر: ١٠. «غير حساب» أي أجرا لا يهتدى إليه حساب الحساب.

(٤) يونس: ٢٦.

(٥) في نسخ الكتاب: «والزيادة في الدنيا».

(٦) الزيادة من نسخة الغارات تميميا للمعنى.

(٧) هود: ١١٤.

(٨) النبأ: ٣٦. أي أعطاهم كذلك بعد حسابه حسناتهم لهم رأسا.

(٩) السبأ: ٣٧. وليعلم أن الخصلة الثالثة المشار إليها في صدر العبارة غير مذكور في جميع نسخ الحديث

فتفطن.

وتحاضوا عليه. واعملوا يا عباد الله إن المتقين حازوا عاجل الخير وآجله، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم، أباحهم الله من الدنيا ما كفاهم وبه أغناهم، قال الله عز اسمه: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (١).

سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما أكلت، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون، وشربوا من طيبات ما يشربون، ولبسوا من أفضل ما يلبسون، وسكنوا من أفضل ما يسكنون، وتزوجوا من أفضل ما يتزوجون، وركبوا من أفضل ما يركبون، أصابوا لذة الدنيا مع أهل الدنيا (٢) وهم غدا جيران الله، يتمنون عليه فيعطيهما ما تمنوه، ولا يرد لهم دعوة، ولا ينقص لهم نصيبا من اللذة. فإلى هذا يا عباد الله يشناق إليه من كان له عقل، ويعمل له بتقوى الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. يا عباد الله إن اتقيتم الله، وحفظتم نبيكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد، وذكرتموه بأفضل ما ذكر، وشكرتموه بأفضل ما شكر، وأخذتم بأفضل الصبر والشكر، واجتهدتم بأفضل الاجتهاد، وإن كان غيركم أطول منكم صلاة، وأكثر منكم صياما، فأنتم أتقى الله عز وجلّ منهم، وأنصح لاولي الامر (٣). احذروا يا عباد الله الموت وسكرته، وأعدوا له عدته فإنه يفجأكم بأمر عظيم: بخير لا يكون معه شر أبدا، أو بشر لا يكون معه خير أبدا. فمن أقرب إلى الجنة من عاملها؟ ومن أقرب من النار من عاملها؟ إنه ليس

(١) الاعراف: ٣٢.

(٢) في النهج: « أصابوا لذة زهد الدنيا في دنياهم ».

(٣) في الغارات: « وأنصح لاولياء الامر من آل محمد وأحشع ».

أحد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم أي المنزلتين يصل، إلى الجنة أم إلى النار؟ أعدو هو الله أم ولي [ له ]، فإن كان وليا لله فتحت له أبواب الجنة، وشرعت له طرقها، ورأى ما أعد الله له فيها، وفرغ من كل شغل، ووضع عنه كل ثقل، وإن كان عدو الله فتحت له أبواب النار وشرعت له طرقها، ونظر إلى ما أعد الله له فيها، فاستقبل كل مكروه، وترك كل سرور، كل هذا يكون عند الموت، وعنده يكون اليقين. قال الله عز اسمه: ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾<sup>(١)</sup>، ويقول: ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ، فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

يا عباد الله إن الموت ليس منه فوت، فاحذروه قبل وقوعه، وأعدوا له عدته، فإنكم طراد الموت<sup>(٣)</sup>، إن أقمتم له أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم، وهو ألزم لكم من ظلكم، الموت معقود بنواصيكم، والدنيا تطوى [ من ] خلفكم، فأكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم أنفسكم إليه من الشهوات<sup>(٤)</sup>، فكفى بالموت واعظا، وكان رسول الله ﷺ كثيرا ما يوصي [ أصحابه ] بذكر الموت، فيقول: أكثروا ذكر الموت فإنه هاذم اللذات، حائل بينكم وبين الشهوات. يا عباد الله ما بعد الموت لمن لم يغفر له أشد من الموت، القبر، فاحذروا ضيقه ووضنكه وظلمته وغرته، إن القبر يقول كل يوم: أنا بيت الغربة،

(١) النحل: ٣٢.

(٢) النحل: ٢٨، ٢٩.

(٣) قال في النهاية: « فيه: كنت أطارد حية أي أحادعها لا صيدها ومنه طراد الصيد ». وفي النهج: «

طرء الموت ».

(٤) نازعتني نفسي إلى كذا: اشتاقت إليه.

أنا بيت التراب، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود والهوام. والقبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار<sup>(١)</sup>. إن العبد المؤمن إذا دفن قالت الارض له: مرحبا وأهلا، قد كنت ممن احب أن يمشي على ظهري، فإذا توليتك فستعلم كيف صنعي بك<sup>(٢)</sup>، فتتسع له مد البصر، وإن الكافر إذا دفن قالت الارض له: لا مرحبا ولا أهلا، قد كنت من أبغض من يمشي على ظهري، فإذا توليتك فستعلم كيف صنعي بك، فتضمنه حتى تلتقي أضلاعه. وإن المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر، أن يسلم الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين تينا، فينهش لحمه، ويكسرن عظمه، يترددن عليه كذلك إلى يوم يبعث. لو أن تينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرا أبدا. اعلموا يا عباد الله إن أنفسكم الضعيفة، وأجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير [ من العقاب ] تضعف عن هذا، فإن استطعتم أن تجزعوا لاجسادكم وأنفسكم<sup>(٣)</sup> مما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما أحب الله، واتركوا ماكره الله. يا عباد الله إن بعد البعث ما هو أشد من القبر، يوم يشيب فيه الصغير، ويسكر فيه الكبير، ويسقط فيه الجنين، وتذهل كل مرضعة عما أرضعت، يوم عبوس قمطرير، يوم كان شره مستطيرا. إن فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم، وترعد منه السبع الشداد، والجبال الاوتاد، والارض المهاد، وتنشق السماء فهي يومئذ واهية، وتصير وردة كالدهان<sup>(٤)</sup>، وتكون

(١) في بعض النسخ: « من حفر النيران ».

(٢) في بعض النسخ هنا وفيما يأتي: « صنعي بك ».

(٣) في الغارات: « أن ترحموا أنفسكم وأجسادكم »، وفي المطبوعة: « أن تنزعوا الاجساد أنفسكم ».

(٤) أي حمراء كالوردة، وكالدهان في الذويان جمع دهن أو اسم لما يدهن به، أو كالادتم الاحمر. والكتيب.

الرميل المجتمع الكثير، والمهيل: المنشور بعد اجتماعه.

الجبال كثيبا مهيبا بعد ما كانت صما صلابا، وينفخ في الصور فيفزع من في السماوات ومن في الارض إلا من شاء الله، فكيف من عصى <sup>(١)</sup> بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم <sup>(٢)</sup> لأنه يقضى ويصير إلى غيره، إلى نار قعرها بعيد، وحرها شديد، وشرابها صديد، وعذابها حديد، ومقامها حديد، لا يفتر عذابها، ولا يموت سكانها، دار ليس فيها رحمة، ولا يسمع لاهلها دعوة. واعلموا يا عباد الله أن مع هذا رحمة الله التي لا تعجز عن العباد <sup>(٣)</sup>، جنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للمتقين [ خير ] لا يكون معها شر أبدا، لذاتها لا تمل، ومجتمعها لا يتفرق، سكانها قد جاوروا الرحمن، وقام بين أيديهم الغلمان، بصحاف من الذهب فيها الفاكهة والريحان. ثم اعلم يا محمد بن أبي بكر إني قد وليتك أعظم أجنادي في نفسي: أهل مصر، فإذا وليتك ما وليتك من أمر الناس فأنت حقيق أن تخاف منه على نفسك، وأن تحذر منه على دينك، فإن استطعت أن لا تسخط ربك عزوجل برضا أحد من خلقه فافعل، فإن في الله عزوجل خلفا من غيره، وليس في شيء سواه خلف منه. اشتد على الظالم، وخذ عليه، ولن لاهل الخير، وقربهم، واجعلهم بطانتك وإخوانك. وانظر إلى صلاتك كيف هي، فإنك إمام القوم،

[ ينبغي لك ] <sup>(٤)</sup> أن

(١) كذا في النسخ، والظاهر فيه تصحيف والصواب « فكيف بمن عصى ».

(٢) وفي الغارات: « واعلموا عباد الله أن ما بعد ذلك اليوم أشد وأوهى على من لم يغفر الله له من ذلك اليوم ».

(٣) في الغارات: « أن مع هذا رحمة الله التي وسعت كل شيء لا تعجز عن العباد ».

(٤) ما بين المعقوفين هنا وما يأتي زيادة اضعفناها طبقا للغارات لاحتمال سقطها من قلم النساخ جدا.

تتمها ولا تخففها، فليس من إمام يصلي يقوم يكون في صلاتهم نقصان إلا كان [ إثم ذلك ] عليه ولا ينقص من صلاتهم شيء. وتممها وتحفظ فيها يكن لك مثل أجورهم ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً. ثم انظر إلى الوضوء فإنه من تمام الصلاة، وتمضمض ثلاث مرات، واستنشق ثلاثاً، واغسل وجهك، ثم يدك اليمنى، ثم يدك اليسرى، ثم امسح رأسك ورجليك، فإني رأيت رسول الله ﷺ يصنع ذلك، واعلم أن الوضوء نصف الايمان. ثم ارتقب وقت الصلاة فصلها لوقتها ولا تعجل بها قبله لفراغ، ولا تؤخرها عنه لشغل، فإن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن أوقات الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل ﷺ فأراني وقت الصلاة [، فصلى الظهر ] حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الايمن، ثم أراني وقت العصر فكان ظل كل شيء مثله، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس، ثم صلى العشاء الآخرة حين غاب الشفق، ثم صلى الصبح فغلس بها <sup>(١)</sup> والنجوم مشتبكة، فصل لهذه الاوقات، والنزم السنة المعروفة والطريق الواضح <sup>(٢)</sup>. ثم انظر ركوعك وسجودك، فإن رسول الله ﷺ كان أتم الناس صلاة، وأخفهم عملاً فيها <sup>(٣)</sup>. واعلم أن كل شيء من عملك تبع لصلاتك، فمن ضيع الصلاة فإنه لغيرها أضيع. أسأل الله الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى أن يجعلنا وإياك ممن يحب ويرضى، حتى يعيننا وإياك على

(١) الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح، وجاء فعلة من باب الافعال والتفعيل.

(٢) ذلك لان من لزم الطريق الواضح أمن العثار، وكانت عاقبة أمره السلامة، وللذين أحسنوا الحسنى وزيادة. والعاقلة من اعتنق التوسط في الامور والاعتدال في الاحوال، واحتزز عن طريقي الافراط والتفريط في الاقوال والاعمال. فمن مال عن ذلك وترك السنة المعروفة تلعب به الاهواء فتدفعه من سنن الحق إلى الردى وكان عاقبة الذين اسأوا السوأى، وتحمله على مركب الهوان وتعود أعماله عليه بالخسران.

(٣) في بعض النسخ « وأحقهم بها ».

شكره وذكره وحسن عبادته واداء حقه، وعلى كل شئ اختار لنا في دنيانا وآخرتنا. وأنتم يا أهل مصر فليصدق قولكم فعلكم، وسركم علانيتكم، ولا تخالف ألسنتكم قلوبكم، واعلموا أنه لا يستوي إمام الهدى وإمام الردى، ووصي النبي ﷺ وعدوه. إنني لا أخاف عليكم مؤمنا ولا مشركا، أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، وأما المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه، لكن أخاف عليكم المنافق، يقول ما تعرفون، ويفعل ما تنكرون<sup>(١)</sup>. يا محمد بن أبي بكر اعلم أن أفضل الفقه السورع في دين الله، والعمل بطاعته، وإني أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيتك وعلى أي حال كنت عليه، الدنيا دار بلاء، والآخرة دار الجزاء ودار البقاء، فاعمل لما يبقى، واعدل عما يفنى، ولا تنس نصيبك من الدنيا<sup>(٢)</sup>. إني أوصيك بسبع<sup>(٣)</sup> هن جوامع

- 
- (١) ذلك لان المنافق هو العدو الرابض في قلب الامة، والامة لا تعرف من هو لتحذر شره، ومن أين يأتيها لتقاومه، وكيف يدب في النفوس دبيبه وكيدته لتدفعه، وهي حيرى مما يصيبها، وولهي من الشر الذي أصابها، وهو راصد لا يزال ينتظر الفرصة لتخدير عقول العامة وربما يتخذ الدين شركا يصطاد به فكرتهم ليشبظهم عن نصره المصلحين ومتابعة العلماء الراسخين، ويحلل ويحرم ويكفر ويفسق، ويبيح دماء الابرار ومن يريد أن ينهض بالامة من دركات الجهل والغفلة والعبودية إلى مستوى الفضيلة والتنبيه والحرية، نستجير بالله من شر هذا الداء الوبييل ونسأله أن يعرفنا تلکم الجرائم الموبوءة المعجبة في الظاهر حتى نسعى لابطادتها ونتمكن من تلخيص الامة منها.
- (٢) اشارة إلى الاية ٧٧ من سورة القصص التي حكى الله تعالى فيها ما قال قوم قارون له. وفي المعاني باسناده عن أمير المؤمنين ﷺ قال: لا تنس صحتك وقوتك و فراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة.
- (٣) كذا في جميع نسخ الحديث ومن المحتمل أن الصواب « بتسع » فصحف، كما يظهر من التوضيح.

الاسلام: تخشى الله عزوجل ولا تخشى الناس في الله، وخير القول ما صدقه العمل، ولا تقض في أمر واحد بقضاءين مختلفين فيختلف أمرك وتزيغ عن الحق، وأحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك وأهل بيتك، واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك فإن ذلك أوجب للحجة وأصلح للرعية، وحض الغمرات إلى الحق، ولا تخف في الله لومة لائم، وانصح المرء إذا استشارك، واجعل نفسك أسوة لقريب المسلمين وبعيدهم، جعل الله عزوجل مودتنا في الدين، وحلانا وإياكم حلية المتقين، وأبقى لكم طاعتكم حتى يجعلنا وإياكم بها إخوانا على سرر متقابلين. أحسنوا أهل مصر مؤازرة محمد أميركم، واثبتوا على طاعتكم تردوا حوض نبيكم ﷺ، أعاننا الله وإياكم على ما يرضيه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٤ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو نصر محمد بن عمر النيشابوري قال: حدثنا محمد بن [ أبي ] السري<sup>(١)</sup> قال: حدثني أبي قال: حدثنا حفص بن غياث، عن برد بن سنان<sup>(٢)</sup>، عن مكحول، عن واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله ﷺ: لا تظهر الشماتة لآخيك [ فيعافيه الله ] ويبتليك.

وصلّى الله عليه سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما

---

(١) في النسخ: « محمد بن السري » والظاهر كونه محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني المعروف بابن أبي السري، مات سنة ٢٣٨ كما في التقريب.

(٢) هو برد بن سنان الشامي أبو العلاء الدمشقي سكن البصرة، ووثقة ابن معين. يروى عن مكحول الشامي أبي عبد الله الفقيه توفي في العشر الاول أو الثاني بعد المائة.

## المجلس الثاني والثلاثون

مجلس يوم الاربعاء الثالث عشر من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة مما سمعناه جميعا

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده

١ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني أبي قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup>، عن كليب بن معاوية الاسدي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: أما والله إنكم لعلي دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم بالورع.

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي الكوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا مسيح بن محمد قال: حدثني أبو علي بن أبي عمرة الخراساني، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي إسحاق السبيعي قال: دخلنا على مسروق بن الاجدع<sup>(٢)</sup> فإذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما، فقال الضيف: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بخين<sup>(٣)</sup> فلما قالها عرفنا أنه كانت له

---

(١) كذا ولم نجد رواية أحمد بن محمد عنه إلا أن محمد بن عيسى يروى عنه، فالظاهر سقط كلمة « عن أبيه » بينهما.

(٢) هو مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد، مخضرم، مات سنة ٦٢ أو ٦٣ كما في التقريب. والمخضرم يقال لكل من أدرك الجاهلية والاسلام ولكن لم يتشرف بصحبة النبي صلى الله عليه وآله، وله وجه تسمية، فراجع النهاية لابن اثير.

(٣) كذا في أمالي ابن الشيخ: وفي النسخ « بخير » وهو تصحيف.

صحبة مع النبي ﷺ ، قال: فجاءت صفية بنت حيي بن أخطب <sup>(١)</sup> إلى النبي ﷺ وسل فقالت: يا رسول الله إني لست كأحد من نساءك، قتلت الاب والاخ والعم، فإن حدث بك حدث فإلى من؟ فقال لها رسول الله ﷺ: إلى هذا، وأشار إلى علي بن أبي طالب ؑ. قال: ألا أحدثكم بما حدثني به الحارث الاعور؟ قال: قلنا: بلى، قال: دخلت على علي بن أبي طالب ؑ فقال: ما جاء بك يا أعور؟ قال: قلت: حبك يا أمير المؤمنين، قال: الله؟ قلت: الله، فناشدني ثلاثا، ثم قال: أما إنه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه للايمان إلا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يحبنا، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا، فأصبح محبنا ينتظر الرحمة، وكان أبواب الرحمة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم، فهنئنا لاهل الرحمة رحمتهم، وتعسا لاهل النار متواهم <sup>(٢)</sup>.

٣ - قال أخبرني أبوعلي الحسن بن علي بن فضل الرازي <sup>(٣)</sup> قال: حدثنا أبوالحسن علي بن أحمد بن بشر العسكري، قال: حدثنا أبوإسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي <sup>(٤)</sup> قال: حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن مهدي

(١) هي أم المؤمنين من بنى النجار من سبط هارون النبي (ﷺ) كانت تحت كنانة بن ربيع اليهودي، فاسرت يوم خيبر واصطفها رسول الله ﷺ وأعتقها و تزوجها، قال ابن حجر: « ماتت سنة ٣٦، وقيل في زمن معاوية وهو الصحيح ».

(٢) الخبر يدل بشطريه على أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ خليفة رسول الله ﷺ بلا فصل وانه هو المتولي لاموره ﷺ وأيضاً على أن حبه إيمان وبغضه كفر كما ورد في سائر الاخبار كثيراً فتنصر.

(٣) في المخطوط ونسخة مخطوطة من أمالي الطوسي « الداودي » مكان « الرازي ».

(٤) معنون في تاريخ الخطيب بعنوان محمد بن هارون بن عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور يعرف بابن بريه، وشيخه معنون في تهذيب التهذيب بعنوان ابراهيم بن مهدي بن عبد الرحمن الابلي وقال: قال الازدي: يضع الحديث مشهور بذلك، ولم نجد راويه.

الابلي قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الهاشمي <sup>(١)</sup> قال: حدثني أبي قال: حدثني هارون الرشيد قال: حدثني أبي المهدي قال: حدثني المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن عليّ قال: حدثني أبي، عن جدي عليّ بن عبد الله بن العباس، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا أيها الناس نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا <sup>(٢)</sup>، فقال له قائل: بأبي أنت وأمي يا رسول الله من الركبان؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء، وعلي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة خطامها من لؤلؤ رطب، وعيناها من ياقوتتين حمراوين، وبطنها من زبرجد أخضر، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها، وباطنهما من ظاهرها، ظاهرها من رحمة الله، وباطنهما من عفو الله، إذا أقبلت زفت، وإذا أدبرت زفت <sup>(٣)</sup>، وهو أمامي. على رأسه تاج من نور، يضيئ لاهل الجمع ذلك التاج، له سبعون ركنا كل ركن يضيئ كالكوكب الدرّي في أفق السماء، ويده لواء الحمد، وهو ينادي في القيامة، لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فلا يمر بمألاً من الملائكة إلا قالوا: نبي مرسل <sup>(٤)</sup> ولا يمر بنبي مرسل إلا قال: ملك مقرب، فينادي مناد من بطنان العرش:

- 
- (١) هو اسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أبو يعقوب الهاشمي كان من اولى الاقدار العالية، والى المدينة والبصرة من قبل هارون الرشيد.
- (٢) « غيرنا » يحتمل وجهين من الاعراب وهو اما اسم أو خبر وأما كان فالآخر محذوف.
- (٣) زف البرق: لمع والقوم: أسرعوا، فعلى الاول الضمير الفاعلى راجع إلى القبة، وعلى الثاني إلى الناقة. وفي مخطوطة من أمالي ابن الشيخ « إذا اقبلت رقت وإذا ادبرت زفت ».
- (٤) كذا في البحار وهو الصحيح، وفي النسخ « نبي مقرب ».

يا أيها الناس ليس هذا ملكا مقربا، ولا نبيا مرسلا، ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب، وتجيئ شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويون، فيأتيهم النداء: أيها العلويون أنتم آمنون، ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون.

٤ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه، فما دعوت بها في شدة إلا فرج الله عني، وهي: «اللهم أنت ثقتي في كل كرب<sup>(١)</sup>، وأنت رجائي في كل شديدة<sup>(٢)</sup>، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة<sup>(٣)</sup>، كم من كرب يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، وتعبي فيه الامور، ويخذل فيه القريب والبعيد والصديق<sup>(٤)</sup>، ويشمت فيه العدو، أنزلته بك، وشكوته إليك راغبا إليك فيه عمن سواك ففرجته وكشفته وكفيتني، فأنت ولي كل نعمة، وصاحب كل حاجة، ومنتهى كل رغبة. فلك الحمد كثيرا، ولك المن فضلا، بنعمتك تتم الصالحات، يا معروفا بالمعروف<sup>(٥)</sup> معروف، ويامن هو بالمعروف موصوف، أنلني من معروفك معروفا تغنيني به عن معروف من سواك، برحمتك يا أرحم الراحمين».

٥ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه قال: حدثنا أحمد بن عيسى

(١) في أمالي ابن الشيخ: «كربة»، وهما بمعنى الحزن والغم يأخذ بالنفس.

(٢) في بعض النسخ «شدة».

(٣) في المطبوعة: «وأنت لي في كل أمر ينزل بي ثقتي وعدتي».

(٤) في نسخة «واللصيق» مكان «والصديق».

(٥) متعلق بمعروف بعده، أي يا من هو معروف وكان معرفيته بأفعاله الحسنة المعروفة واحسانه القديم.

قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلتان لا تجتمعان في منافق: فقه في الاسلام، وحسن سمت في الوجه <sup>(١)</sup>.  
وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما

## المجلس الثالث والثلاثون

مجلس يوم السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة مما سمعناه جميعا

حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله حراسته

١ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاشاني، عن الاصفهاني <sup>(٢)</sup>، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: إذا أراد أحدكم ألا يسأل الله شيئا إلا أعطاه فليأس من الناس كلهم، ولا يكون له رجاء إلا من عند الله عز وجل <sup>(٣)</sup>، فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل شيئا إلا أعطاه، فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإن في القيامة خمسين موقفا كل موقف مثل ألف سنة <sup>(٤)</sup> مما تعدون، ثم

---

(١) السمت بالفتح: هيئة أهل الخير والصلاح.

(٢) كذا في المطبوعة فقط وهو اما نفس سليمان بن داود المنقري لانه ملقب بالاصفهاني على ما في جامع الرواة، أو كونه القاسم بن محمد الاصفهاني المعروف بكاسام أو كاسولا الراوى عن سليمان كثيرا في الاصول الاربعة والثاني أظهر.

(٣) أهل المعرفة يعبرون عن ذلك بحالة الانقطاع، ويقولون: المراد من اسم الله الاعظم الذى إذا دعى الله به أجاب لا محالة، هذه الحالة.

(٤) في البحار: «مقام ألف سنة».

تلا هذه الآية: ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (١).

٢ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ المالكي قال: حدثنا أبو الصلت الهروي قال: حدثنا الرضا عليّ بن موسى عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن عليّ الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإيمان قول مقول، وعمل معمول، وعرفان العقول (٢). قال أبو الصلت: فحدثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل، فقال لي أحمد: يا أبا الصلت لو قرء هذا الاسناد على المجانين لافاقوا.

٣ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثني أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار قال: حدثني عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الاسدي قال: قام رجل إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: فسأله عن الإيمان، فقام عليه السلام خطيباً فقال: الحمد لله الذي شرع الاسلام فسهل شرايعه لمن ورده، وأعز أركانه على من جاز به (٣)، وجعله عزا لمن والاه، وسلما لمن دخله، وهدى لمن ائتم به، وزينة لمن تحلى به، وعصمة لمن اعتصم به، وحبلا لمن تمسك به، وبرهانا لمن تكلم به، ونورا لمن استضاء به، وشاهدا لمن خاصم به، وفلجا

(١) المعارج: ٤. وفي البحار: ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ فالاية في سورة السجدة: ٥.

(٢) يدل على أن العمل جزء الإيمان وأن الإيمان ميثوث على الجوارح والاعضاء. والمراد بعرفان العقول ادركها الحقيقة.

(٣) اعزاز أركانه حمايتها ورفعها على من قصد هدمه وتضييعه واطفاء نوره. وفي بعض النسخ: « على من جاء به »، وفي النهج « غالبه » وفي التحف: « جانبه »، وفي بعض نسخ الكافي: « جأر به ».

لمن حاج به <sup>(١)</sup>، وعلمنا لمن وعاه، وحديثنا لمن رواه، وحكما لمن قضى به، وحلما لمن جرب <sup>(٢)</sup>، ولبا لمن تدبر، وفهما لمن فطن، ويقينا لمن عقل، وبصيرة لمن عزم، وآية لمن توسم <sup>(٣)</sup>، وعبرة لمن اتعظ، ونجاة لمن صدق، ومودة من الله لمن أصلح <sup>(٤)</sup>، وزلفى لمن ارتقب <sup>(٥)</sup>، وثقة لمن توكل، وراحة لمن فوض، وحنة لمن صبر. الحق سبيله، والهدى صفته، والحسنى مأثرته، فهو أبلج المنهاج، مشرف المنار <sup>(٦)</sup>، مضى المصايح، رفيع الغاية، يسير المضمار، جامع الحلبة، <sup>(٧)</sup> متنافس السبقة، كريم الفرسان. التصديق منهاجه، والصالحات مناره، والفقهاء مصايحه، والموت غايته، والدنيا مضماره، والقيامة حلبته، والجنة سبقتة <sup>(٨)</sup>،

(١) في النهج « لمن خاصم عنه »، وقوله: « فلجا لمن حاج به » أي ظفرا وغلبة لمن احتج به.

(٢) المراد بالحلم هنا العقل، قال الله عز وجل ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بَيِّنًا ﴾ قالوا: أي عقولهم.

(٣) المتوسم: المتفرس والذي يرتاد الحق.

(٤) في الكافي: « وتؤددة لمن أصلح »، والتؤددة بفتح الهمزة وسكونها: الرزاة والتأني.

(٥) كذا في النسخ والتحف، و في سائر نسخ الحديث: « اقترب ».

(٦) في بعض النسخ: « مشرق المنار »، والمأثرة بفتح الميم وسكون الهمزة وضم الثاء وفتحها الراء: واحدة

المأثر وهي المكارم من الاثر وهو النقل والرواية لانها تؤثر وتروى.

(٧) قال ابن أبي الحديد: « الحلبة: الخيل المجموعة للمسابقة، والمضمار: موضع تضمير الخيل أو زمان

تضميرها، والغاية: الراية المنصوبة وهو هاهنا خرقة تجعل على قصبه وتنصب في آخر المدى الذي تنتهي إليه المسابقة ».

(٨) إلى هنا أورده الشريف الرضى (ره) في النهج مع اسقاطه بعض الفقرات.

والنار نغمته، والتقوى عدته، والمحسنون فرسانه. فبالإيمان يستدل على الصالحات، وبالصالحات يعمر الفقه، وبالفقه يهرب الموت، وبالموت تحتم الدنيا، (وبالدنيا تجوز القيامة<sup>(١)</sup>) وبالقيامة تزلف الجنة للمتقين، وتبرز الجحيم للغاوين. فالإيمان على أربع دعائم: الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد. والصبر من ذلك أربع شعب: الشوق والاشفاق<sup>(٢)</sup> والزهادة والترقب. ألا من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات<sup>(٣)</sup>، (ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات. واليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة<sup>(٤)</sup>، و موعظة العبرة، وسنة الاولين. فمن تبصر في الفطنة تبين الحكمة، ومن تبين الحكمة عرف السنة، ومن عرف السنة فكأنما كان في الاولين. والعدل على أربع شعب: على غامض الفهم<sup>(٥)</sup>، وغمرة العلم، وزهرة الحكم

---

(١) هذه الفقرة موجودة في المطبوعة وفيه « تجوز » وليست في النسخ الخطية وفي الغارات: « تحذر القيامة

«.

(٢) في النسخ: « والشفق ».

(٣) إلى هنا مضبوط في النسخ الخطية وفي المطبوعة سابقا، وتام الحديث موجود في نسخة واحدة نقلناه

وجعلناه بين المعقوفين تمييزا عن سائر النسخ.

(٤) أي جعلها مكشوفة بالتدبر فيها. و « موعظة العبرة » في الكافي « معرفة العبرة » أي المعرفة بأنه كيف

ينبغي أن يعتبر من الشيء أي يتعظ به وينتقل منه إلى ما يناسبه.

(٥) الغامض خلاف الواضح من الكلام ونسبته إلى الفهم مجاز، وكان المعنى فهم الغوامض، أو هو من

قولهم: أغمض حد السيف أي رققة. وفي النهج والتحفة: « غائص » من الغوص، قال الكيدري: وهو من

إضافة الصفة إلى الموصوف للتأكيد. وغمر العلم: كثرته، والزهرة بالفتح: البهجة والنضارة والحسن، والحكم

بالضم: القضاء والعلم والحكمة والفقه.

وروضة الحلم. فمن فهم فسر جمل العلم<sup>(١)</sup>، ومن علم عرف شرايع الحكم، ومن عرف شرايع الحكم لم يضل، ومن حلم لم يفرط [ في ]<sup>(٢)</sup> أمره وعاش في الناس حميدا. والجهاد على أربع شعب: على الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين. فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الكافر، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنئ الفاسقين غضب الله، ومن غضب الله تعالى فهو مؤمن حقا. فهذه صفة الايمان ودعائمه. فقال له السائل: لقد هديت يا أمير المؤمنين وأرشدت، فجزاك الله عن الدين خيرا<sup>(٣)</sup>.

٤ - قال: أخبرنا أبوغالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثني جدي محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن خالد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الخذاء قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: إن أسرع الخير ثوابا البر، وأسرع الشر عقابا البغي، وكفى بالمرء

---

(١) في الخطبة: « نشر جميل العلم ».

(٢) كأن « في » سقط من قلم النساخ وأضفناه من سائر نسخ الحديث.

(٣) رواه أبوإسحاق النفقى في الغارات ج ١ ص ١٣٨ والكليني في الكافي ج ٢ ص ٥١ ٤٩، والصدوق في الخصال شطره الاخر ص ٢٣١، وابن شعبة في التحف ص ١١٤، والطوسي في الامالي ص ٣٥، والشريف الرضى في موضعين من النهج: قسم الخطب تحت رقم ١٠٤ وقسم الحكم تحت رقم ٣٠، والعلامة المجلسي في البحار ج ٦٨ ص ٣٥١ وشرحه شرحا وافيا وأشار فيه إلى اختلاف النسخ. وليعلم أن نسخ الحديث في هذا الخبر مختلفة كثيرة الاختلاف جدا والاشارة إليها خارج عن وضع هذه التعليقة ومن أراد الاطلاع فليراجع شرح الخبر في البحار وهامش الغارات.

عييا أن يبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه، وأن يعير الناس بما لا يستطيع تركه، وأن يؤذي جليسه بما يعنيه <sup>(١)</sup>.

٥ - قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات رحمه الله قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن عمر بن يزيد <sup>(٢)</sup>، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بطن قديد <sup>(٣)</sup> قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي إني سألت الله عز وجل أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ففعل. فقال رجل من القوم: والله لصاع من تمر في شن بال <sup>(٤)</sup> خير مما سألت محمد ربه! هلا سأله ملكا يعضده على عدوه، أو كنزا يستعين به على فاقته <sup>(٥)</sup>؟! فأنزل الله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ <sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) تقدم في المجلس الثامن تحت رقم ١ من طريق الصدوق (ره) عن أبي حمزة عنه عليه السلام.
- (٢) في بعض نسخ الحديث: «عمار بن يزيد»، وفي روضة الكافي: «عن عمار ابن سويد، وفي تفسير علي بن ابراهيم: «عمار بن سويد وكلهم معنونون في الرجال في عداد أصحاب الصادق عليه السلام».
- (٣) كزير: اسم موضع قرب مكة.
- (٤) الشن بالفتح: القرية البالية. وفي الروضة: «فقال رجلان من قریش».
- (٥) في الروضة: «يستغنى به عن فاقته، والله ما دعاه إلى حق ولا باطل الا أجابه إليه الخ».
- (٦) هود: ١٢. ورواه في تفسير البرهان عن أمالي الشيخ بزيادة مع تفسير عدة آيات بعد هذه الآية. ولعل الآية نزلت مكررا، فان نزوله عليه السلام قديدا، وكذا وجود المنافقين وظهورهم كانا بعد الهجرة والآية مكية.

٦ - قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابه، عن أبي حمزة الثمالي قال: حدثني من حضر عبد الملك ابن مروان وهو يخطب الناس بمكة، فلما صار إلى موضع العظة من خطبته قام إليه رجل فقال: مهلا مهلا، إنكم تأمرون ولا تأمرون، وتنهون ولا تنتهون، وتعظون ولا تتعظون، أفاقتداء بسيرتكم؟ أم طاعة لامركم؟ فإن قلت: اقتدوا بسيرتنا فكيف نقتدي بسيرة الظالمين؟ وما الحجة في اتباع المجرمين الذين اتخذوا مال الله دولا، وجعلوا عباد الله خولا، وإن قلت: أطيعوا أمرنا واقبلوا نصحننا، فكيف ينصح غيره من يغش نفسه؟ أم كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة. وإن قلت: خذوا الحكمة من حيث وجدتموها، واقبلوا العظة ممن سمعتموها، فلعل فينا من هو أفصح بصنوف العظات، وأعرف بوجوه اللغات منكم، فزحزحوا عنها، أطلقوا أبقالها، وخلوا سبيلها، ينتدب<sup>(١)</sup> لها الذين شردتموهم في البلاد، ونقلتموهم عن مستقرهم إلى كل واد، فوالله ما قلدناكم أزمة أمورنا، وحكمناكم في أبداننا وأموالنا وأدياننا لتسيروا فيها بسيرة الجبارين، غير أنا نصبر [أنفسنا] <sup>(٢)</sup> لاستيفاء المدة، وبلوغ الغاية، وتمام المحنة، ولكل قائل منكم يوم لا يعدوه، وكتاب لا بد أن يتلوه<sup>(٣)</sup>، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) أي يتعرض، أو هو مأخوذ من معنى الاجابة.

(٢) الزيادة من أمالي الشيخ.

(٣) أي صحيفة أعماله التي لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصتها.

(٤) الشعراء: ٢٢٧.

قال: فقام إليه بعض أصحاب المسالخ فقبض عليه، وكان ذلك آخر عهدنا به، ولا ندري ما كانت حاله.

٧ - قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن أدریس قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزي<sup>(١)</sup>، عن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: لما مرضت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وصت إلى علي صلوات الله عليه أن يكتم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك. وكان بمرضها بنفسه، وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله على استسار بذلك كما وصت به. فلما حضرتها الوفاة وصت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولى أمرها، ويدفنها ليلا، ويعفي قبرها<sup>(٢)</sup>. فتولى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ودفنها، وعفى موضع قبرها. فلما نفص يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديه، وحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «السلام عليك يا رسول الله مني، والسلام عليك من ابنتك وحببتك وقرّة عينك وزائرتك والبائسة في الثرى ببقعتك والمختار لها الله سرعة اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفتك صبري، وضعف عن سيّدة النساء تجلدي<sup>(٣)</sup>، إلا أن في التأسّي لي بسنتك والحزن الذي حل بي بفراقك موضع التعزي،

---

(١) السند في الكافي عن أحمد بن أدریس إلى هنا كذلك وفيه الهرمزي عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، وفي بعض نسخ الكافي وكذا في الجامع: «الهرمزي»، وفي بعض نسخ البحار: «الهروي».

(٢) العفو: المحو والامحاء، وينبغي جدا البحث والفحص عن علة ذلك.

(٢) التجلّد: القوة. وقوله «علي أن في التأسّي لي بسنتك» أي بسنة فرقتك، والمعنى ان المصيبة بفراقك كانت أعظم، فكما صبرت على تلك مع كونها أشد فلان أصبر على هذه أولى (البحار).

فلقد وسدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري، وغمضتكم بيدي (١)، وتوليت أمرك بنفسي، نعم وفي كتاب الله أنعم القبول (٢): ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾. لقد استرجعت الوديعة (٣)، وأخذت الرهينة، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء، يا رسول الله! أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد، لا يبرح الحزن من قلبي، أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم، كمد مقيح، وهم مهيج، سرعان ما فرق بيننا، وإلى الله أشكو. وستبتك ابتك بتضافر امتك (٤) علي وعلى هضمها حقها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا وستقول، ويحكم الله وهو خير الحاكمين. سلام عليك يا رسول الله سلام مودع، لا سئم ولا قال، فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين، [ و ] الصبر أيمن

(١) أي غيبتك بيدي في لحدك تحت الثرى.

(٢) كذا في الكافي والبحار، أي فيه ما يصير سببا لقبول المصائب أنعم القبول. وفي النسخ: « أتم القول ».

(٣) يمكن أن يقرأ هذا وقرائنه على بناء المعلوم والمجهول، وخلص الشيء: أخذه في نخرة ومخاتلة، والاختلاس أسرع من الخلس، والسهود: قلة النوم، و « أو » بمعنى « إلى أن »، والكمد بالفتح والتحريك: الحزن الشديد.

(٤) التضافر والتظافر: التعاون، وفي نسخ عندنا: « بتظاهر امتك ». وهضم فلانا: ظلمه وغصبه. أي أعان بعضهم بعضا على اخراج الامر ونزع سلطانك من يدي وعلى عدم وصوله إلى. وفي الكافي والنهج: « فأحفها السؤال واستخبرها الحال ». والحال منصوب بنزع الخافض، أي عن الحال، أي عن قضايا التي مرت علينا من عدم ايتاء حقنا ايانا، والتوثب علينا واخراجنا إلى المسجد للبيعة مكرهين، ثم استبدادهم بالامر وعدم الالتفات إلى ما نصصت على امرتنا وايفاء حقنا ولزوم مودتنا وغير ذلك.

وأجمل، ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام (١) عند قبرك لزاما، وللبثت (٢) عنده معكوفاً، ولاعولت إعوالم الثكلى على جليل الرزية، فبعين الله تدفن ابنتك سرا، وتحتضم حقها قهراً، وتمنع إرثها جهراً، ولم يطل العهد، ولم يخل (٣) منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى، وفيك أجمل العزاء، وصلوات الله عليك وعليها ورحمة الله وبركاته (٤)».

٨ - قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن محمد بن عطية، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الموت كفارة لذنوب المؤمنين.

٩ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثنا أبو القاسم يحيى بن زكريا الكنتنجي (٥) قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول: إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لكميل بن زياد فيما قال: يا كميل أخوك دينك، فاحتط لدينك بما شئت.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً

(١) في النسخ « لجعلنا المقام » ولا يناسب السياق.

(٢) في بعض نسخ الحديث: « والتلبث » وفي بعضها: « واللبث ».

(٣) كذا في الكافي والامالي: « ولم يخلق » أي ان عهدك إلى أمتك من التمسك بالثقلين ولزوم الحق بالزوم معي وغير ذلك من النصوص والعهود والوصايا لم ينس ولم يخلق.

(٤) رواه في الكافي ج ١ ص ٤٥٨ وفي النهج قسم الخطب تحت رقم ٢٠٠ مختصراً.

(٥) هو يحيى بن زكريا المعروف بالكنتنجي كما في الجامع نقلاً عن رجال الشيخ، يكنى أبا القاسم، ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (عليه السلام) قال: ولقي العسكري. وفي النسخ: « زكريا بن يحيى » مقلوباً وهو تصحيف.

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

## المجلس الرابع والثلاثون

مجلس يوم السبت السادس والعشرين من شعبان سنة عشرة وأربعمائة

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله حراسته

١ - قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عيسى بن أبي الورد<sup>(١)</sup>، عن أحمد بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لا يقل مع التقوى عمل، وكيف يقل ما يتقبل<sup>(٢)</sup>؟!.

٢ - قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد قال: حدثنا أبو العباس الاحوص بن علي بن مرداس قال: حدثني محمد بن الحسن بن عيسى الرواسي<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: إن من اليقين ألا ترضوا الناس بسخط الله عز وجل، ولا تلوموهم على ما لم يؤتكم الله من فضله، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا ترده كراهية كاره، ولو أن أحدكم فر من رزقه كما

(١) لم نجده ولا روايه، وشيخه أحمد بن عبد العزيز كأنه الجوهري المعروف صاحب كتاب السقيفة.

(٢) تقدم في المجلس الرابع تحت رقم ٢ بهذا السند وفي المجلس الثالث والعشرين تحت رقم ٢٤ بسند آخر.

(٣) في أمالي الطوسي (ره) « محمد بن الحسين بن عيسى الرواسي » ولم نجده بكلا العنوانين وكذا روايه.

يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت (١) .

٣ - قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي عليه السلام، فيأتي النداء من عند الله عز وجل: لسنا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة، ثم ينادي ثانية: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فيأتي النداء من قبل الله عز وجل: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده، فمن تعلق بجله في دار الدنيا فليتعلق بجله في هذا اليوم ليستضى بنوره، وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان. قال: فيقوم أناس قد تعلقوا بجله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة، ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله: الا من ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث [ شاء و ] (٢) يذهب به، فحينئذ ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأُوا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ، وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ (٣) .

(١) رواه الكليني (ره) في الكافي ج ٢ ص ٥٧ بسند آخر مع اختلاف يسير في اللفظ وتمامه: « ثم قال: ان

الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط .»

(٢) ما بين المعقوفين موجود في المطبوعة فقط.

(٣) اقتباس من البقرة: ١٦٦، ١٦٧. والخبر يدل على ان كل اناس يدعى بامامهم وبألذي يقتدون به

ويسلكون طريقته ويسيروا بسيرته أو يحبونه بقلوبهم ويودونه في سر أنفسهم، فالواجب على المسلم المرتاد للحق

اتخاذ سيرة الامام المعصوم الذي قد نصبه الله جل وعز لنفسه حتى يكون المصاب في أفعاله وسيره إلى الله تعالى.

٤ - قال: أخبرني أبوالمظفر محمد بن أحمد البلخي <sup>(١)</sup> قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال: حدثنا عيسى بن مهران قال: حدثنا حفص بن عمر الفراء قال: حدثنا أبو معاذ الخزاز قال: حدثني يونس بن عبد الوارث، عن أبيه قال: بينا ابن عباس يخطب عندنا على منبر البصرة إذ أقبل على الناس بوجهه ثم قال: أيتها الأمة المتحيرة في دينها أم والله لو قدمتم من قدم الله وأخرتم من أخر الله وجعلتم الورثة والولاية حيث جعلها الله ما عال سهم من فرائض الله، ولا عال ولي الله، ولا اختلف اثنان في حكم الله، فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت أيديكم ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

٥ - قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عبيد بن حمدون الرواسي قال: حدثنا الحسن بن زهير <sup>(٣)</sup> قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: ما رأيت عليا

(١) كذا وفي بعض النسخ: « أبوالمظفر بن أحمد البلخي » والظاهر وقع التصحيف والصواب: المظفر بن محمد بن أحمد أبو الجيش الوراق متكلم مشهور الامر، سمع الحديث فأكثر، له كتب كثيرة قاله النجاشي وذكر كتبه إلى قوله: أخبرنا بكتبه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ومات أبو الجيش ٣٦٧ وفي معالم العلماء أنه قرأ المفيد على أبي القاسم علي بن محمد الرضا وعلى أبي الجيش البلخي وهو يروي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج راجع طبقات الاعلام في القرن الرابع للعلامة الطهراني (ره) ص ٣١٨.

(٢) الشعراء: ٢٢٧. وقد تقدم الخبر في المجلس السادس تحت رقم ٧، ومر كلامنا في رجاله وألفاظه.

(٣) كذا وفي أمالي ابن الشيخ أيضا والظاهر أن فيه سقطا فان الحسن بن زهير ذكر في أصحاب الهادي عليه السلام، ولا يبعد تعدده وكونه مشتركا.

قضى قضاء<sup>(١)</sup> إلا وجدت له أصلا في السنة. قال: وكان علي عليه السلام يقول: لو اختصم إلي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا أحوالا<sup>(٢)</sup> كثيرة ثم أتياي في ذلك الامر لقضيت بينهما قضاء واحدا لان القضاء لا يحول ولا يزول أبدا.

٦ - قال: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال: أخبرني أبو القاسم علي بن محمد قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثني الحسن بن علي بن يوسف<sup>(٣)</sup>، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن، عن سعيد بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شابا عند وفاته، فقال له: قل: لا إله إلا الله، قال: فاعتقل لسانه مرارا، فقال لامرأة عند رأسه: هل لهذا أم؟ قالت: نعم، أنا أمه، قال: أفساخطة أنت عليه؟ قالت: نعم، ما كلمته منذ ست حجج<sup>(٤)</sup>. قال لها: ارضي عنه، قالت: رضي الله عنه يا رسول الله برضاك عنه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قل: لا إله إلا الله، فقالمها، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما ترى؟ قال: أرى رجلا أسود الوجه، قبيح المنظر، وسخ الثياب، نتن الريح<sup>(٥)</sup>، قد وليني الساعة، وأخذ بكظمي<sup>(٦)</sup>، فقال له

(١) في أمالي الشيخ: « لا نجد عليا يقضى بقضاء الخ ».

(٢) جمع حول بالفتح أي لسنة لانها تحول أي تمضي.

(٣) هو المعروف بابن بقاح كوفي ثقة مشهور صحيح الحديث كما في الخلاصه ورجال النجاشي وراوي هو ابن فضال وراوي راويه هو علي بن محمد بن يعقوب بن اسحاق ابن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي الذي روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

(٤) في بعض النسخ: « ستة حجج » وتأنيته باعتبار تذكير اللفظ.

(٥) في المخطوطة « منتن الريح ».

(٦) الكظم محرّكة وكفقل: الخلق ومخرج النفس.

النبي ﷺ : قل: « يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير، اقبل مني اليسير، واعف عني الكثير، إنك أنت الغفور الرحيم ». فقالت لها الشاب، فقال له النبي ﷺ : انظر ماذا ترى ؟ قال: أرى رجلاً أبيض اللون، حسن الوجه، طيب الريح، حسن الثياب، قد وليني، وأرى الاسود قد تولى عني. فقال له: أعد، فأعاد، فقال له: ما ترى ؟ قال: لست أرى الاسود، وأرى الابيض قد وليني، ثم طفى على تلك الحال (١).

٧ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلب قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين البغدادي (٢) قال: حدثنا الحسين بن عمر المقرئ، عن علي بن الأزهر عن علي بن صالح المكي (٣)، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده عبيد الله قال لما نزلت على النبي ﷺ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ قال لي: يا علي إنه قد جاء نصر الله والفتح، فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسيح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا. يا علي إن الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي، فقلت: يا رسول الله وما الفتنة التي كتب علينا

---

(١) طفى الرجل: مات.

(٢) هو أحمد بن الحسين بن عباد البغدادي أبو العباس البزاز المعنون في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي وكنيته كما في تاريخ الخطيب « أبو العباس السمسار ».

(٣) رجال السنن في أمالي الطوسي هكذا أيضا وما عثرنا على الحسين بن عمر المقرئ ويحتمل كونه « الحسين بن عمرو العنقري أو الصقري » فصحف فان كان هو فهو مترجم في الجرح والتعديل ج ٣ تحت رقم ٢٧٨. وأما علي بن الأزهر فهو الأهوازي الرامهرمزي صدوق معنون في الجرح والتعديل ج ٦ تحت رقم ٩٥٩. وعلى بن صالح المكي العابد مقبول معنون في التقريب، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب المكنى بأبي عبد الله أيضا معنون في الجرح والتعديل ج ٨ تحت رقم ٨١.

فيها الجهاد؟ قال: فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلا الله، وإني رسول الله [ وهم ] مخالفون لسنتي وطاعون في ديني<sup>(١)</sup>. فقلت: فعلام نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون: أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله؟ فقال: على إحداثهم في دينهم، وفراقهم لامري، واستحلالهم دماء عترتي. قال: فقلت: يا رسول الله إنك كنت وعدتني الشهادة، فسل الله تعالى أن يعجلها [ لي ]<sup>(٢)</sup>، فقال: أجل، قد كنت وعدتك الشهادة، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا وأومي إلى رأسي ولحيتي؟ فقلت: يا رسول الله أما إذا بينت لي ما بينت<sup>(٣)</sup> فليس بموطن صبر، [ و ] لكنه موطن بشرى وشكر، فقال: أجل، فأعد للخصومة، فإنك مخاصم أمتي. قلت: يا رسول الله أرشدني الفلج، قال: إذا رأيت قوما<sup>(٤)</sup> قد عدلوا عن الهدى إلى الضلال فخاصمهم، فإن الهدى من الله، والضلال من الشيطان. يا علي إن الهدى هو اتباع أمر الله دون الهوى والرأي: وكأنك بقوم قد تأولوا القرآن، وأخذوا بالشبهات، واستحلوا الخمر بالنيذ، والبخس بالزكاة<sup>(٥)</sup>، والسحت بالهدية. قلت: يا رسول الله فما هم إذا فعلوا ذلك، أهم أهل ردة أم أهل فتنة؟ قال: هم أهل فتنة، يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل، فقلت: يا رسول الله العدل منا أم من غيرنا؟ فقال: بل منا، بنا يفتح الله،

(١) إشارة إلى فتنة الناكثين والقاسطين والمارقين.

(٢) في أمالي ابن الشيخ: «تعجيلها لي».

(٣) في البحار: «أما إذا ثبت لي ما ثبت».

(٤) في المطبوعة والبحار: «قومك».

(٥) لعل المراد به أنهم يخسون المكيا والميزان وأموال الناس ثم يتداركون ذلك بالزكوات والصدقات من المال

الحرام. «والسحت بالهدية» أي يأخذون الرشوة بالحكم ويسمونهم الهدية (البحار).

وبنا يختم<sup>(١)</sup>، وبنا ألف الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يولف الله بين القلوب بعد الفتنة، فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.

٨ - قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلي بن محمد البصري، عن محمد بن جمهور العمي قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب قال: سمعت أبا محمد الوابشي رواه عن أبي الورد<sup>(٢)</sup> قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة، فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرفوا عرقا شديدا ويشتد أنفاسهم، فيمكثون بذلك ما شاء الله، وذلك قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾<sup>(٣)</sup>. قال: ثم ينادي مناد من تلقاء العرش: أين النبي الامي؟ قال: فيقول الناس: قد أسمعت [ كلا ]<sup>(٤)</sup>، فسم باسمه. قال: فينادي: أين نبي الرحمة محمد بن عبدالله؟ قال: فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيقف<sup>(٥)</sup> أما الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيلة وصنعاء، فيقف عليه، ثم ينادي بصاحبكم،

---

(١) لعله إشارة إلى قيام صاحبنا المهدي عليه السلام لانه عليه السلام صاحب الولاية الختمية وبه يملا الله الارض قسطا وعدلا بعد ما ملكت ظلما وجورا حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله، ولا شك أنه لما يؤلف بعد بين القلوب بل ما زالت تشتد الفتنة حتى يكفر بعض المسلمين بعضا ويتفل بعضهم في وجوه بعض ولا تزول تلك الفتنة حتى تطفأ نارها بصيوب عدله عليه السلام عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه.

(٢) لم نعرف في هذه الطبقة غير أبي الورد بن ثمامة بن حزن القشيري البصري.

(٣) طه: ١٠٨. والهمس: الصوت الخفي.

(٤) كذا، وفي بعض النسخ « قد أجهت » أي نهيت. ويمكن أن يكون « قد أسمعت » تصحيف « قد

أشعنت » من أشمع السراج أي سطع نوره. ولفظة « كلا » كانت في بعض النسخ دون بعض.

(٥) في أمالي الطوسي « فيتقدم ».

فيقوم أمام الناس، فيقف معه، ثم يؤذن للناس فيمرون. قال أبو جعفر عليه السلام: فبين وارد يومئذ وبين مصروف، فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا أهل البيت بكى وقال: يا رب شيعة علي، يا رب شيعة علي. قال: فيبعث الله إليه ملكا فيقول [ له ]: ما يبكيك يا محمد؟ قال: وكيف لا أبكي لانس من شيعة أخي علي بن أبي طالب، أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار، ومنعوا من ورود حوضي؟! قال: فيقول الله عز وجل: يا محمد إني قد وهبتهم لك، وصفح لك عن ذنوبهم، وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك، وجعلتهم في زمرك، وأوردتهم حوضك، وقبلت شفاعتك فيهم، وأكرمتك بذلك. ثم قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام: فكم من باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه إذا رأو ذلك، فلا يبقى أحد يومئذ كان يتولانا ويحبنا إلا كان في حزينا ومعنا وورد حوضنا.

٩ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال: حدثنا عبد الله بن العلاء قال: حدثنا أبو سعيد الآدمي <sup>(١)</sup> قال: حدثني عمر بن عبد العزيز المعروف بزحل، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن صالح الأعمال البر بالاخوان، والسعي في حوائجهم، وفي ذلك مرغمة للشيطان، وتزحج عن النيران، ودخول الجنان. يا جميل أخبر بهذا الحديث غر أصحابك، قلت: من غر أصحابي؟ قال: هم البارون بالاخوان في العسر واليسر. ثم قال: أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك، وقد مدح الله صاحب القليل فقال: ﴿ وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

(١) هو سهل بن زياد الرازي، ضعفه الشيخ رحمه الله.

(٢) الحشر: ٩.

وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما

## المجلس الخامس والثلاثون

مجلس يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه

١ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثني أبي قال: حدثني هارون بن مسلم قال: حدثني مسعدة بن زياد قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن قوله تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ <sup>(١)</sup> فقال: إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للعبد: أكنت عالما؟ فإن قال: نعم، قال له: أفلا عملت بما علمت؟ وإن قال: كنت جاهلا، قال له: أفلا تعلمت <sup>(٢)</sup>؟ فيخصمه، فتلك الحجة البالغة لله عز وجل على خلقه <sup>(٣)</sup>.

٢ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال له: يا بني اجعل في أيامك ولياليك وساعاتك

(١) الانعام: ١٤٩.

(٢) في المطبوعة وفيما تقدم: «أفلا تعلمت حتى تعمل».

(٣) تقدم مثله بهذا السند في آخر المجلس السادس والعشرين. ويدل على أن الجاهل بأمر الدين لم يكن في كل الأزمان وفي أي شرائط معذورا بل الأكثر منهم مقصرون مفرطون في جنب الله تعالى ولا يكونون قاصرين لا سيما في زماننا هذا الذي تكون فيه الآلات الرابطة بين أفراد الجوامع وافرة كثيرة، والاحذ بالمعالم سهلا يسيرا.

نصيبا لك في طلب العلم، فإنك لن تجد له تضييعا مثل تركه.

٣ - قال: أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الله القطان قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك<sup>(١)</sup> قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح التمار قال: حدثنا محمد بن مسلم الرازي قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: كنت جالسا عند أبي بكر فأتاه رجل فقال: يا خليفة رسول الله إن رسول الله ﷺ وعدني أن يثو لي ثلاث حثيات<sup>(٢)</sup> من تمر، فقال أبو بكر: ادعوا لي عليا، فجاء علي عليه السلام، فقال أبو بكر: يا أبا الحسن إن هذا يذكر أن رسول الله ﷺ وعده أن يثو له ثلاث حثيات من تمر، فاحتها له، فحشى له ثلاث حثيات من تمر، فقال أبو بكر: عدوها، فوجدوا في كل حثية ستين تمرة، فقال أبو بكر: صدق رسول الله ﷺ وسل، سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة إلى المدينة يقول: يا أبا بكر كفي وكف علي في العدل سواء<sup>(٣)</sup>.

٤ - قال: أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الله القطان قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن بسام، عن علي بن الحكم، عن الليث بن سعد، عن أبي سعيد الخدري قال:

---

(١) هو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد أبو عمرو الدقاق الذي قيل: انه كتب الكتب الطوال بخطه وقال: ما استكتبت شيئا قط غير جزء واحد، وقال الازهري: كان كل ما عنده بخطه وتوفي سنة ٣٤٤ وحضر جنازته خمسون ألف انسان، وأما شيخه فهو أحمد بن محمد بن صالح أبو بكر التمار المعنون في تاريخ الخطيب وهو يروى عن محمد بن مسلم بن وارة الرازي.

(٢) في بعض النسخ: « ثلاث حثوات » وكلاهما صحيح يائيا وواليا.

(٣) في المخطوطة « في العدد سواء » وهو أيضا صواب، والخبر رواه الخطيب في تاريخه ذيل ترجمة أحمد بن محمد بن صالح التمار مع اختلاف يسير في اللفظ بهذا السند بعينه.

قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس أحبوا عليا فإن لحمه لحمي، ودمه دمي، لعن الله أقواما من أمتي ضيعوا فيه عهدي ونسوا فيه وصيتي، ما لهم عند الله من خلاق (١).

٥ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن البغدادي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن الصلت (٢) قال: حدثنا أبو كدينة، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله ابن العباس قال: لما نزل على رسول الله ﷺ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، قال له علي بن أبي طالب ؑ: ما هو الكوثر يا رسول الله؟ قال: نهر أكرمني الله به، قال علي ؑ: إن هذا النهر شريف، فأنته لنا يا رسول الله، قال: نعم يا علي، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عز وجل، مأوه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، حصاؤه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الاذفر، قواعده تحت عرش الله عز وجل. ثم ضرب رسول الله ﷺ يده على جنب أمير المؤمنين ؑ وقال: يا علي إن هذا النهر لي ولك ولحبيبك من بعدي (٣).

(١) الخلاق: النصيب الوافر من الخير.

(٢) هو أبو جعفر محمد بن الصلت بن الحجاج الاسدي مولا هم الكوفي الاصم وثقه أبو حاتم، روى عن أبي كدينة مصغرا يحيى بن المهلب البجلي، وروى عنه محمد بن اسماعيل البخاري، ويعني بعطاء ابن السائب.

(٣) قال في الجمع: الكوثر فوعل وهو الشيء الذي من شأنه الكثرة، والكوثر الخير الكثير. وقال في الدر المنثور: أخرج البخاري وابن جرير والحاكم من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: الكوثر الخير الذي أعطاه الله أياه، قال أبو بشر: قلت لسعيد بن جبير: فان اناسا يزعمون أنه نهر في الجنة؟ قال: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله أياه. وقال العلامة صاحب الميزان بعد نقله الاقوال في معنى الكوثر وأنها تبلغ إلى ستة وعشرين: وكيفما كان فقوله في آخر السورة: (إِنَّ شَأْنِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) وظاهر الابتر هو المنقطع نسله وظاهر الجملة أنها من قبيل قصر القلب ان كثرة ذريته ﷺ هي المرادة وحدها بالكوثر الذي أعطيه النبي ﷺ، أو المراد بها الخير الكثير وكثرة الذرية مرادة في ضمن الخير الكثير، ولولا ذلك لكان تحقيق الكلام بقوله: (إِنَّ شَأْنِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) خاليا عن الفائدة إلى آخر ما أفاده رحمه الله.

٦ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا عمرو بن شمر قال: سمعت جابر بن يزيد يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: حدثني أبي، عن جدي عليه السلام قال: لما توجه أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل الريدة، فلما ارتحل منها لقيه عبدالله بن خليفة الطائي (١) وقد نزل بمنزل يقال له قديد (٢) فقربه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له عبدالله: الحمد لله الذي رد الحق إلى أهله، ووضع في موضعه، كره ذلك قوم أوسروا به، فقد والله كرهوا محمداً عليه السلام ونابذوه وقتلوه، فرد الله كيدهم في نحورهم، وجعل دائرة السوء عليهم، ووالله لنجاهدن معك في كل موطن حفظا لرسول ﷺ. فرحب به أمير المؤمنين عليه السلام وأجلسه إلى جنبه وكان له حبيبا ووليا وأخذ يسأله عن الناس إلى أن سأله عن أبي موسى الأشعري، فقال: والله ما أنا أثق به، ولا آمن عليك خلافة إن وجد مساعدا على ذلك. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: والله ما كان عندي مؤمنا ولا ناصحا، ولقد كان الذين تقدموني استولوا على مودته، وولوه وسلطوه بالامرة على الناس (٣)،

(١) في شرح الحديدي نقلا عن أبي مخنف « المحل بن خليفة الطائي ».

(٢) كذا في المطبوعة، وقديد تصغير « قد »: اسم موضع قرب مكة، وقد تقدم. وفي النسخ وأمالى ابن الشيخ: « فايد » وهو جبل في طريق مكة على ما في المراد.

(٣) يعني عمر وعثمان، لانه كان واليا على البصرة في أيامهما، وكان عامل أمير المؤمنين عليه السلام على الكوفة، فعزله وولى عليها قرظة بن كعب الانصاري راجع الكنى واللقاب ج ١ ص ١٥٨.

ولقد أردت عزله فسألني الاشر فيه أن أقره فأقرته على كره مني له، وتحملت على صرفه من بعد <sup>(١)</sup>. قال: فهو مع عبدالله في هذا ونحوه إذ أقبل سواد كبير من قبل جبال طي، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنظروا ما هذا [ السواد ] ؟ فذهبت الخيل تركض فلم تلبث أن رجعت، فقيل: هذه طي قد جاءتك تسوق الغنم والابل والخيل، فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته، ومنهم من يريد النفور معك إلى عدوك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: جزى الله طيا خيرا، ﴿ **وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا** ﴾ <sup>(٢)</sup>. فلما انتهوا إليه سلموا عليه، قال عبدالله بن خليفة: فسريني والله ما رأيت من جماعتهم وحسن هيئتهم، وتكلموا فأقروا، والله [ ما رأيت ] بعيني خطيبا أبلغ من خطيبهم، وقام عدي بن حاتم الطائي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فيإني كنت أسلمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأديت الزكاة على عهده، وقاتلت أهل الردة من بعده <sup>(٣)</sup>، أردت بذلك ما عند الله، وعلى الله ثواب من أحسن واتقى، وقد بلغنا أن رجالا من أهل مكة نكثوا بيعتك، وخالفوا عليك ظالمين، فأتيناك لنعصرك بالحق، فنحن بين يديك، فمرنا بما

(١) في أمالي الطوسي « وعملت على صرفه من بعد ».

(٢) النساء: ٩٥.

(٣) قال البيهقي:.. وتنبأ جماعة من العرب، وارتد جماعة، ووضعوا التيجان على رؤوسهم، وامتنع قوم من دفع الزكاة إلى أبي بكر إلى أن قال: وتجرد أبو بكر لقتال من ارتد، وكان ممن ارتد وممن وضع التيجان على رأسه من العرب النعمان ابن المنذر بن ساوى التميمي بالبحرين، فوجه العلاء بن الحضرمي فقتله، ولقيط بن مالك ذو التاج بعمان، وجه إليه حذيفة بن محصن فقتله بصحار من أرض عمان الخ.

أحبيت، ثم أنشأ يقول:

ونحن نصرنا الله من قبل ذاكم      وأنت بحق جئتنا فستنصر  
سنكفيك دون الناس طرا بأسرنا      وأنت به من سائر الناس أجدر  
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: جزاكم الله من حي عن الاسلام وأهله خيرا، فقد أسلمتم  
طائعين، وقاتلتم المرتدين، ونويتم نصر المسلمين.

وقام سعيد بن عبيد البحرى من بني بختر <sup>(١)</sup> فقال: يا أمير المؤمنين إن من الناس من  
يقدر أن يعبر بلسانه عما في قلبه، ومنهم من لا يقدر أن يبين ما يجده في نفسه بلسانه، فإن  
تكلف ذلك شق عليه، وإن سكت عما في قلبه برح به الهم والبرم <sup>(٢)</sup>، وإني والله ما كل ما  
في نفسي أقدر أن أؤديه إليك بلساني، ولكن والله لاجهدن على أن أبين لك، والله ولي  
التوفيق. أما أنا فإني ناصح لك في السر والعلانية، ومقاتل معك الاعداء في كل موطن،  
وأرى لك من الحق ما لم أكن أراه لمن كان قبلك، ولا لاحد اليوم من أهل زمانك،  
لفضيلتك في الاسلام وقرابتك من الرسول، ولن أفارقك أبدا حتى تظفر <sup>(٣)</sup> أو أموت بين  
يديك. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يرحمك الله، فقد أدى لسانك مايجن <sup>(٤)</sup> ضميرك لنا،  
ونسأل الله أن يرزقك العافية، ويشيبك الجنة. وتكلم نفر منهم،

---

(١) بنو بختر بضم الباء وسكون الحاء المهملة وضم التاء المثناة بطن من طى من القحطانية، والبحترى اللغة:  
القصير المجتمع الخلق، ومنهم أبوعبادة البحرى الشاعر الاسلامي المشهور، اعترف له المتنبى بالتقدم فقال: أنا وأبو  
تمام حكيمان والشاعر البحرى انتهى ملخصا (نهاية الارب).

(٢) برح مشددا به الامر: جهده وآذاه أذى شديدا. والبرم بالتحريك: الضجر.

(٣) في بعض النسخ: « تظهر » وفي المطبوعة: « تظفر » وهو الصواب ظاهرا.

(٤) في المطبوعة: « ما يجد » وفي الامالى: « ما يكن ».

فما حفظت غير كلام هذين الرجلين ثم ارتحل أمير المؤمنين عليه السلام: فأتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزل ذا قار، فنزلها في ألف وثلاثمائة رجل.

٧ - قال: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين المقرئ قال: حدثنا عمر بن محمد الوراق قال: أخبرنا علي بن العباس البجلي قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا محمد بن تسنيم الوراق قال: حدثنا أبونعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن الضحاک بن مزاحم، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزوجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ، أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ، فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾<sup>(١)</sup>، فقال: قال لي جبرئيل: ذاك علي وشيعته هم السابقون إلى الجنة، المقربون إلى الله تعالى بكرامته لهم.

٨ - قال: أخبرني أبوغالب أحمد بن محمد الزراري رحمه الله قال: أخبرني عمي أبو الحسن علي بن سليمان بن الجهم<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثنا العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>؟ فقال عليه السلام: يؤتي بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب، فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه، لا يطلع على حسابه أحدا من الناس، فيعرفه ذنوبه حتى إذا أقر بسيئاته قال الله عزوجل للكتابة: بدلوها حسنات، وأظهروها للناس، فيقول الناس حينئذ: أما كان لهذا العبد سيئة

---

(١) الواقعة: ١٠ - ١٢، أي السابقون بالخيرات من الاعمال أو إلى كل ما دعا الله إليه وهم السابقون إلى الجنة، وإلى المغفرة والرحمة.

(٢) المراد عمه الأعلى وهو عم أبيه، كما في الفهرست في ترجمة اسماعيل بن مهران وأحمد بن أبي نصر، ولان أبا غالب هو أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الجهم فيكون علي بن سليمان عم أبيه والله العالم.

(٣) الفرقان: ٧٠.

واحدة ؟ ! ثم يأمر الله (عزوجل) به إلى الجنة، فهذا تأويل الآية، وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة.

٩ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: أربع من كن فيه كمل إيمانه، ومحصت عنه ذنوبه، ولقي ربه وهو عنه راض: من وفى لله بما جعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحى من كل قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله <sup>(١)</sup>.

١٠ - قال: أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي صاحب أبي بكر محمد بن القاسم [الانباري] قال: حدثني أبو بكر محمد بن القاسم [قال: أخبرني العباس بن الحسين اللهي قال: حدثنا ابن حسان، عن قبيصة اللهي قال: كتب عليّ بن حفص بن عمر إلى أبي جعفر المنصور أنه وجد في خان بالمولتان <sup>(٢)</sup> يقول عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب <sup>(٣)</sup> عليه السلام ) قلت لما انتهيت إلى هذا الموضوع وقد انقلب الدم <sup>(٤)</sup>:

(١) تقدم في المجلس الحادى والعشرين بهذا السند مع زيادة واختلاف في اللفاظ.

(٢) مولتان بضم أوله ولام يلتقى فيها ساكنان وأكثر ما يسمع فيه ملتان بغير واو: بلد من بلاد الهند على سمت غزنة، ويسمى فرج بيت الذهب (المراصد).

(٣) يلقب بالاشتر، قال أبو الفرج الاصفهاني: كان عبدالله بن محمد بن مسعدة المعلم أخرج بعد قتل أبيه إلى بلد الهند فقتل بها، ووجه برأسه إلى أبي جعفر المنصور.

(٤) قال في المقاتل: فحدثت أن رجلا جاء إلى أبي جعفر فقال له: مررت بأرض السند فوجدت كتابا في قلعة من قلاعها، فيه كذا وكذا الخ. نقول: الظاهر أن المكتوب فيه هذه الاشعار ولم يذكرها. ولعل قوله « انقلب الدم » أي نجوت من أن أهرق دمي بأيدي الظالمين.

عسى مشرب يصفو فيروي ظمائه  
عسى بالجنوب العاريات ستكتسى  
عسى جابر العظم الكسير بلطفه  
عسى الله أن لا ييأس العبد إنه

قال الشيخ: وأنشدني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار لابي بكر العرزمي:

أرى عاجزا يدعى جليدا لغشمه  
ولو كلف التقوى لكنت مضاربه  
وعفا يسمى عاجزا لعفاهه  
ولولا التقى ما أعجزته مذهبه  
وأحمق مصنوعا له في أموره  
يسوده إخوانه وأقاربه  
على غير حزم في الامور ولا تقى  
ولا نابل جنل تعد مواهبه<sup>(٢)</sup>  
ولكنه قبض الاله وبسطه  
فلاذا يحاربه ولاذا يغالبه  
إذا أكمل الرحمن للمرء عقله  
فقد كملت أخلاقه ومآربه

١١ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن محمد بن همام، عن عبيد الله بن العلاء، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن حماد بن عيسى، عن إسماعيل بن [ أبي ] خالد<sup>(٤)</sup> قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: جمعنا أبو جعفر عليه السلام فقال: يا بني إياكم والتعرض للحقوق، واصبروا على

(١) الظماء: جمع ظمى للمذكر والمؤنث والضمير المؤنث في « صداها » راجع إلى الظماء باعتبار الجمع، والمنهل بمعنى المشرب فاعل « أطال » والضمير المؤنث مفعوله.

(٢) في بعض النسخ « العاديات » بالبدال وفي بعضها الغازيات والجنوب جمع الجنب، والمعنى واضح. والمستضام: المستخف المظلوم.

(٣) النبيل بالضم والنبالة: الذكاء والنجابة والفضل، والنابل بصيغة اسم الفاعل. والجنل بالفتح: الكثير العطاء، الاصيل الرأي.

(٤) هو اسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر الازدي الكوفي، روى أبوه عن أبي جعفر، وروى هو عن أبي عبد الله عليه السلام.

النوائب، وإن دعاكم بعض قومكم إلى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيئوه<sup>(١)</sup>.  
وصلّى الله عليه سيدنا محمّد النبي وآله الطاهرين

## المجلس السادس والثلاثون

مجلس يوم السبت العاشر من شهر رمضان سنة عشرة وأربعمائة

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان أيد الله تمكينه

١ - قال: حدثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدثنا محمّد بن يحيى ابن سليمان المروزي قال: حدثنا عبد الله بن محمّد العيشي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: هذا شهر رمضان شهر مبارك افترض [ الله ] صيامه، تفتح فيه أبواب الجنان<sup>(٢)</sup>، ويصنف فيه الشياطين، وفيه ليلة خير من ألف شهر، فمن حرمها فقد حرم يردد ﷺ ذلك ثلاث مرات.

٢ - قال: حدثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا جعفر بن عبد الله قال: حدثنا سعدان بن سعيد قال: حدثنا سفيان بن إبراهيم الغامدي القاضي. قال: سمعت جعفر بن محمّد ﷺ يقول: بنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم، والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة<sup>(٣)</sup>.

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبي قال: حدثنا النعمان

(١) لا يخفى ما فيه من التعريض للزيد ومحمّد النفس الزكية وأبيه وأخيه.

(٢) في النسخ: « افترض صيامه، يفتح الله فيه أبواب الجنان » والصواب ما أثبتناه كما في الخبر الذي تقدم يعين السند والمتن في المجلس الثالث عشر، والظاهر أن لفظة الجلالة قلب مكانه من قبل النسخ.

(٣) أي في قصة الفيل كما في الكتاب العزيز: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سَجِيلٍ ﴾.

ابن أحمد القاضي الواسطي ببغداد، قال: وأخبرنا إبراهيم بن عرفة النحوي قالاً: حدثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي قال: حدثنا عمي سعيد بن خثيم <sup>(١)</sup> قال: حدثنا مسلم الغلابي قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ قال: فقال: والله يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بغير يغط <sup>(٢)</sup>، ولا غنم يغط، ثم أنشأ يقول:

أتيناك يا خير البرية كلها      لترحمنا مما لقينا من الازل <sup>(٣)</sup>  
 أتيناك والعدراء يدمى لبانها <sup>(٤)</sup>      وقد شغلت أم الصبي عن الطفل  
 وألقى بكفيه الفتى استكانة      من الجوع ضعف ما يمر و ما يحلي  
 ولا شئ مما يأكل الناس عندنا      سوى الحنظل العامي والعلهز <sup>(٥)</sup> الفسل  
 وليس لنا إلا إليك فرارنا      وأيبن فرار الناس إلا إلى الرسل  
 فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: إن هذا الاعرابي يشكو قلة المطر وقحطاً شديداً، ثم قام يجر رداءه حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه،

(١) هو سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي أبو معمر الكوفي شيعي زيدي وثقه العامة وضعفه ابن الغضائري، ارخ ابن الاثير وفاته سنة ١٨٠، يروى عنه ابن أخيه أحمد بن رشد بن خثيم. ويروى عن أحمد، ابراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله العتكي النحوي وأما أحمد بن رشد بفتححتين فمعنون في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.  
 (٢) أي يحن ويصيح، وأطيط الابل: أصواتها وحنينها، قال في النهاية: « يريد ما لنا بغير أصلا، لان البعير لا بد أن يبط ». والغطيظ: الصوت الذي يخرج مع نفس النائم. وغط البعير: إذا هدر في الشقشقة.  
 (٣) الازل بسكون الراء: الشدة والضيق والجدب.  
 (٤) قال في النهاية: « أي يدمى صدرها لامتهانها نفسها في الخدمة، حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان ». .  
 (٥) الحنظل العامي هو منسوب إلى العام، لانه يتخذ في عام الجدب، كما قالوا للجدب: السنة. والعلهز: شئ يتخذونه في سنى المجاعة، يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه. والفسل: الرذئ الرذل من كل شئ.

وكان مما حمد ربه أن قال: « الحمد لله الذي علا في السماء فكان عاليًا، و في الارض قريبا دانيا، اقرب إلينا من جبل الوريد » ورفع يديه إلى السماء وقال: « اللهم اسقنا غيثا مغيثا، مريثا، مريعا، غدقا، طبقا، عاجلا غير راثث <sup>(١)</sup> نافعا غير ضائر، تملأ به الضرع، وتنبت به الزرع، وتحيي به الارض بعد موتها » فما رد يديه إلى نحره حتى أحدق السحاب بالمدينة كالاكليل <sup>(٢)</sup> والتقت السماء بأردافها، وجاء أهل البطاح <sup>(٣)</sup> يضحون يا رسول الله: الغرق الغرق، فقال رسول الله ﷺ: « اللهم حوالينا ولا علينا » <sup>(٤)</sup>، فأنجاب السحاب عن السماء <sup>(٥)</sup>، فضحك رسول الله ﷺ وقال: لله در أبي طالب لو كان حيا

- 
- (١) المرئ هو محمود العاقبة. والمرع من الريع وهو الزيادة والنماء. والغدق بفتح الدال: المطر الكبار القطر. وغيث طبق أي عام واسع مائي للارض مغط لها. والراثت: البطئ المتأخر.
- (٢) الاكليل: التاج، وشبه عصابة مزينة بالجوهر. والارداف جمع الردف بمعنى الراكب بعد الراكب والمراد تراكم السحاب.
- (٣) البطاح بالكسر: جمع بطحاء، وهي بطاح مكة، والبطاح بالضم: ماء في ديار بنى أسد بن خزيمه، والمراد هنا الاول.

(٤) فيه حذف أي أمطر في الاماكن التي حوالينا ولا تمطر علينا، وقيل: في ادخال الواو في قوله « ولا علينا » معنى دقيق، وذلك أنه لو أسقطها لكان مستسقيا للاكام والظراب ونحوها مما لا يستسقى له لقلة الحاجة إلى الماء هنالك، وحيث أدخل الواو آذن بان طلب المطر على هذه الجهات ليس مقصودا بنفسه، بل ليكون وقاية من اذى المطر على نفس المدينة. فالمراد انزل المطر حوالينا حيث لا نستضر به ولا تنزله علينا حيث نستضر به، فلم يطلب منع الغيث بالكلية وهو من حسن الادب في الدعاء لان الغيث رحمة من الله ونعمة مطلوبة فكيف يطلب منه رفع نعمته وكشف رحمته، وانما يسئل سبحانه كشف البلاء والمزيد في النعماء.

(٥) أي اجمع وتقبض بعضه إلى بعض وانكشف عنها.

لقرت عيناه، من ينشدنا قوله ؟ فقام عمر بن الخطاب فقال: عسى أردت يا رسول الله: وما حملت من ناقة فوق رحلها \* أبر وأوفى ذمة من محمد فقال رسول الله ﷺ: ليس هذا من قول أبي طالب، بل من قول حسان ابن ثابت<sup>(١)</sup>، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: كأنك أردت يا رسول الله [ قوله ]:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل<sup>(٢)</sup>  
يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة و فواضل  
كذبتهم ويبت الله نبزي محمدا و لما نماصع دونه و نقاتل<sup>(٣)</sup>  
و نسلمه حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلائل<sup>(٤)</sup>

(١) في نسخة: « هو من قول حسان بن ثابت ». وللهسان أشعار يمدح فيها النبي ﷺ ويرثيه ولكننا ثم نعرش عليه في ديوانه المطبوع في دار كرم بدمشق والظاهر أنها سقط منه.

(٢) في النهاية: « وفي حديث الدعاء: « اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي » جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل إليه ». والارامل جمع الارملة وهي المرأة التي مات زوجها وهي فقيرة.

(٣) نيزى محمدا: أي نسلبه ونغلب عليه. ورواية اللسان والنهاية: « ييزى محمد » أي يقهر ويغلب، أراد « لا ييزى » فحذف « لا » من جواب القسم وهي مرادة. و ماصع القوم: قاتلوا وجالدوا. وفي المطبوعة وسائر الروايات: « وما نطاعن دونه ونناضل » أي نرامى بالسهام.

(٤) الحلائل: الزوجات، واحدهما: حليلة. ثم اعلم أن هذه الابيات شطر من قصيدة طويلة له عليه السلام. قال ابن هشام: « فلما خشى أبوطالب دهاء العرب أن يركبوه مع قومه، قال قصيدته التي تعوذ فيها بحرم مكة وبمكانه فيها، وتودد فيها أشراف قومه، وهو على ذلك يخبرهم وغيرهم في ذلك من شعره أنه غير مسلم رسول الله ﷺ ولا تاركه لشيء أبدا حتى يهلك دونه » ثم ذكر القصيدة بطولها. راجع ج ١ ص ٢٩١ إلى ٣٠٠ من سيرته. وليعلم أن له عليه السلام ديوانا جمعه أبوهفان عبدالله بن أحمد المهزومي العبدى وطبع غير مرة.

فقال رسول الله ﷺ: أجل، فقام رجل من بني كنانة فقال:

لك الحمد والحمد ممن شكر      سقينا بوجه النبي المطر  
دعا الله خالقه دعوة      وأشخص منه إليه البصر  
ولم يك إلا كقلب الرداء<sup>(١)</sup>      وأسرع حتى أتانا المطر  
دفاق العزائل<sup>(٢)</sup> وجم البعاق      أغاث به الله عليا مضر  
فكان كما قاله عمه      أبوطالب ذا رواء غزر  
به الله يسقي صيوب الغمام<sup>(٣)</sup>      فهذا العيان وذاك الخبر

فقال رسول الله ﷺ: بؤك الله يا كناني بكل بيت قتلته بيتا في الجنة.

٤ - أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: أخبرنا الحسن بن عبد الكريم الزعفراني قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال:

(١) أي مقدار زمان قلب الرداء مثل « طرفة العين ». وفي جل النسخ « كالتقى الرداء » وهو تصحيف الا أن نقول كالتقا بدون الهمزة.

(٢) الدفاق بالضم: المطر الواسع الكثير. والعزائل: مقلوب العزالي، جمع العزلاء وهو مخارج الماء من المزايدة، شبه اتساع المطر واندفاقه بالذى يخرج من فم المزايدة. وبعق المطر الارض: نزل عليها بغزارة فشققها.

(٣) الصيوب: الكثير الاصابة، وغيث صيب: منههمر متدفق. ثم اعلم أنه ذكر الابيات الامام الديار بكري في تاريخ الخميس ج ٢ ص ١٤، وزاد آخرها بيتا: فمن يشكر الله يلق المزيدي\* ومن يكفر الله يلق العير ثم لا يخفى أن في بعض أبيات هذا الخبر اختلافا في بعض الالفاظ، فليراجع السيرة والتاريخ كما أشرنا.

حدثنا جعفر بن محمد الوراق <sup>(١)</sup> قال: حدثنا عبدالله بن الازرق الشيباني قال: حدثنا أبو الجحاف <sup>(٢)</sup>، عن معاوية بن ثعلبة قال: لما استوثق الامر لمعاوية بن أبي سفيان أنفذ بسر بن أرطاة <sup>(٣)</sup> إلى الحجاز في طلب شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان على مكة عبيدالله بن العباس بن عبد المطلب، فطلبه فلم يقدر عليه، فأخبر أن له ولدين صبيين <sup>(٤)</sup>، فبحث عنهما فوجدهما وأخذهما فأخرجهما من الموضع الذي كانا فيه <sup>(٥)</sup>، ولهما ذؤابتان كأثمة درتان، فأمر بذبحهما، وبلغ أمهما الخبر، فكادت نفسها تخرج، ثم أنشأت تقول:

ها من أحس بنيي اللذين هما كالدترين تشظي عنهما الصدف <sup>(٦)</sup>  
ها من أحس بنيي اللذين هما سمعي وعيني فقلبي اليوم مختطف  
نبئت بسرا وما صدقت ما زعموا من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا <sup>(٧)</sup>

(١) هو جعفر بن محمد الواسطي الوراق المفلوج، نزيل بغداد، قال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٥.

(٢) داود بن أبي عوف البرجمي.

(٣) هو بسر بن أرطاة، ويقال: ابن أبي أرطاة، واسمه عمير بن عويمر بن عمران القرشي العامري نزيل الشام مات سنة ٨٦ له عنوان في كتب الرجال وعدوه من الرواة. وهو أحد فراعنة الشام، وقيل هو رجل سوء وذلك لما ارتكب في الاسلام من الامور العظام. والكتب التي ترجمته أو ذكرت نبذة من أموره الشنيعة كثيرة. ذكر أساميها في تعليقة ٦٦ من كتاب الغارات فليراجع.

(٤) هما قثم وعبد الرحمن كما في شرح النهج أو كوثهما سليمان وداود، وأمهما جويرية أم حكيم ابنة خالد بن قارظ الكنانية وهم حلفاء بني زهرة كما في الغارات، وليعلم أن في اسم أمهما وكنيتها واسم أبيها وحدها اختلافا فليراجع مظانه.

(٥) قال ابن عبد البر: وقد قيل أنه قتلها بالمدينة، والاكثر على أن ذلك كان منه باليمن.

(٦) في المطبوعة والبحار هنا وفيما يأتي: « يا بني ». والشظية: كل فلقة من شيء، وتشظي: انشق، تفرق.

(٧) في الغارات قبل هذا البيت: ها من أحس بنيي اللذين هما \* مخ العظام فمخحي اليوم مزدهف والاشعار لفروة بنت أبان كما في تاج العروس والبيت الرابع في الغارات هكذا « أنحى على ودجى ابني مرهفة » والمرهف: السيف المحدد المرقق، والمشحوذ بمعناه.

أضحت على ودجي طفلي مرهفة مشحودة و كذاك الظلم و السرف  
من دل والهمة عبرى مفعمة على صبيين فاتا إذ مضى السلف

قال: ثم اجتمع عبيدالله بن العباس من بعد وبسر بن أرطاة عند معاوية، فقال معاوية لعبيدالله: أتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيين؟ فقال بسر: نعم، أنا قاتلتهما فمه (١)؟ فقال عبيدالله: لو أن لي سيفاً! قال بسر: فهالك سيفي وأوماً بيده إلى سيفه فزيره معاوية وانتهره وقال: اف لك من شيخ، ما أحمقك! تعمد إلى رجل قد قتلت ابنه، تعطيه سيفك؟ كأنك لا تعرف أكباد بني هاشم! والله لو دفعته إليه لبدأ بك وثنى بي. فقال عبيدالله: بل والله كنت أبدأ بك ثم أثني به.

٥ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال: حدثني أبي قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم، عن المسعودي قال: حدثنا الحارث بن حصيرة، عن عمران بن حصين (٢) قال: كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي ﷺ وعلي علي بن أبي طالب جالس إلى جنبه إذ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ﴾

(١) كأن المخذول يفتخر بظلمه وجنائته ولم يندم على فجيعته وربما عد ذلك من حسن عاقبته وذلك لتقدسه وحماقته نعم هو من رواة حديث النبي ﷺ بل عدده الشاميون من صحابته، وهو الذي روى دعاءه ﷺ « اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها » ولا تعجب من سوء خاتمته فان هذه مصير جل حمقاء أهل القبلة الذين جعلوا الدين آلة للوصول إلى ما يكمن في نفوسهم من حب الرئاسة، عصمنا الله شرهم، وتقبل منا لعنهم.

(٢) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي أبو نجييد مصغراً أسلم عام خيبر، وصحب، وكان فاضلاً، وقضى بالكوفة، مات سنة ٥٢ بالبصرة (التقريب)..

إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ قال: فانتفض علي عليه السلام انتفاضة العصفور، فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما شأنك تجزع؟ فقال: مالي لا أجزع والله يقول إنه يجعلنا خلفاء الارض! فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا تجزع فوالله لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق <sup>(١)</sup>.

٦ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثعلبي الموصلي أبو نوفل <sup>(٤)</sup> قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: نحن خيرة الله من خلقه، وشيعتنا خيرة الله من أمة نبيه صلى الله عليه وآله.

٧ - قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري رحمه الله قال: حدثني عمي علي بن سليمان قال: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن

---

(١) النمل: ٦٢. أي الذي يجيب دعوة المضطر معبود أم من لا يسمع دعاء ولا نداء.

(٢) لعل انتفاضته عليه السلام كان من استماع ذكر الخلافة لما علم أن الخلافة والحكومة مما يتنافس فيه القوم وهي موضع النزاع والشقاق، فينتج التفرقة والفشل، وكأنه يشاهد الدماء المهرقة والقتلى المطروحة على الارض والفروج المستحلة في سبيل الرياسة واستيفاء القدرة والقوة، فلذلك أخذ عليه السلام شبه جزع وخيفة لا من جهة شقة إقامة العدل والعمل بالقسط، فانه عليه السلام أبو حسنة وابن بجدته، ولذلك ترى رسول الله صلى الله عليه وآله يتسلاه بأن لا يجزع، فان الحق في التنزع معه، وأعداءه ومخالفيه على شتى فرقهم كلهم على الباطل، وعلى ذلك لم يخف في الله لومة لائم فجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين.

(٣) هو جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل الخلال الدوري المترجم في تاريخ بغداد، يروى عن داود بن رشيد مصغرا المعنون في التقريب.

(٤) لم نجد بهذه النسبة أحدا وفي بعض النسخ « الثعلبي » مكان « الثعلبي »..

علي عليه السلام يقول: لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله.

٨ - قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات قال: حدثنا علي بن مهروي القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لا بغض الا مل وترك طلب الدنيا. قال: وأنشدني أبو الفرج البرقي الداودي قال: أنشدني شيخ كان منقطعاً إلى الله تعالى بيت المقدس:

ومنتظر للموت في كل ساعة      يشيد و يبني دأباً و يحصن  
له حين تبلوه حقيقة موقن      وأفعاله أفعال من ليس يوقن  
عيان وإنكار و كالجهل علمه      بمذهبه في كل ما يتيقن<sup>(١)</sup>

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين

---

(١) الاشعار مضمون حديث مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: « ما رأيت يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت ». »

## المجلس السابع والثلاثون

مجلس يوم السبت السابع عشر من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه

١ - قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي الوراق قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي الكاتب قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله عز وجل قائما كان أو جالسا أو مضطجعا، إن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (١).

٢ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رضي الله عنه قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ياسر، عن أبي الحسن الرضا علي بن موسى عليه السلام قال: إذا كذب الولاة حبس المطر (٢)، وإذا جار السلطان هانت الدولة (٣)، وإذا حبست

(١) آل عمران: ١٩١.

(٢) في بعض النسخ: «حبس القطر»، وبين هذه المعصية وعقوبتها ربط لا نعرفه. قال الله عز وجل: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾.

(٣) أي لما كان الجور من السلطان انما يصدر منه لاقامة الدولة واستيفاء القدرة فيعكس الله الامر فيصرف عنه نصره الملة التي هي من أقوم أركان الحكومة، أو سلط عليه العدو والخصم الغشوم فتهدون الدولة ويضعف القوة. وهذا معنى ما اشتهر من قوله عليه السلام: «الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم» وقال آية الحق المبين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في عهده إلى الاشر (رد): «اياك والدماء وسفكها بغير حلها، فانه ليس شئ أدنى لنقمة، ولا أعظم لتبعة، ولا أخرى بزوال نعمة، وانقطاع مدة، من سفك الدماء بغير حقها، والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد، فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة، فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام، فان ذلك مما يضعفه ويوهنه، بل يزيله وينقله الخ».

الزكاة ماتت المواشي (١).

٣ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم (٢) قال: حدثنا عبد الله ابن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، وقال: حدثني جعفر بن محمد الحسيني قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم قال: حدثنا عمرو بن شمر (٣)، عن جابر [الجعفي]، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ألا أبشرك؟ ألا أمنحك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فإنني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة، ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم.

٤ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن أبي أيوب بساحل الشام قال: حدثنا جعفر بن هارون المصيصي قال: حدثنا

---

(١) أي ولما كان غرضهم توفير المال وتوسيع المعيشة من منع الزكاة أمانات الله مواشيهم ويحبس عنهم القطر والمطر كما في بعض الروايات فيذهب رأس المال من أيديهم فيصيرون عائلة مساكين.

(٢) هو مجهول الحال، ذكره الخطيب فيمن روى عنه جعفر بن محمد الحسيني، وشيخه عبد الله بن محمد الفزاري بهذا اللقب مجهول الشخص عندنا ولم نعرفه.

(٣) ضعيف جدا زيد أحاديث في كتب جابر ينسب بعضها إليه، قال النجاشي: لا أعتد على شيء مما رواه.

خالد بن يزيد القسري<sup>(١)</sup> قال: حدثني أُمي الصيرفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول: برئ الله ممن تبرأ منا<sup>(٢)</sup>، لعن الله من لعننا، أهلك الله من عادانا، اللهم إنك تعلم أنا سبب الهدى لهم، وإنما يعادونا [ لك ] فكن أنت المنفرد بعداهم.

٥ - قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبي قال: حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الربيعي<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال: حدثنا المعلى بن محمد البصري قال: حدثنا محمد بن جمهور العمي قال: حدثنا جعفر بن بشير قال: حدثني سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم<sup>(٤)</sup>، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: لما قصد أبرهة بن الصباح<sup>(٥)</sup> ملك الحبشة مكة لهدم البيت، تسرعت الحبشة<sup>(٦)</sup> فأغاروا عليها وأخذوا سرحاً لعبد المطلب بن هاشم، فجاء عبد المطلب إلى الملك فاستأذن عليه، فأذن له وهو في قبة ديباج على سرير له فسلم عليه، فرد أبرهة السلام وجعل ينظر في وجهه، فراقه حسنه وجماله وهيئته<sup>(٧)</sup>. فقال له الملك: هل كان في آبائك مثل هذا النور الذي أراه

- 
- (١) كأنه خالد بن عبد الله بن يزيد القسري المعنون في الرجال، وشيخه امي بن أبو القاسم ربعة المرادي الصيرفي أبو عبد الرحمن الكوفي معنون في التقريب والتهذيب.
- (٢) في نسخة والبحار: « ممن يبرأ منا ».
- (٣) الظاهر كونه عبد الواحد بن عبد الله الموصلي أخا عبد العزيز بن عبد الله، كنيته أبو القاسم يروى عن الحسين بن محمد بن عمران بن عامر الأشعري.
- (٤) هو الحضرمي يعرف بالبطل واقفي، يروى عنه سليمان بن سماعة الضبي.
- (٥) هو أبرهة بن الصباح بن الأشرم، وقيل: كنيته أبو يوكسوم. قال الواقدي: هو صاحب النجاشي جد النجاشي الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله راجع مجمع البيان، وذكر فيه السبب الذي جر أصحاب الفيل إلى مكة.
- (٦) أي جندها لهدم الكعبة. والسرْح: الماشية.
- (٧) راق الشيء فلانا روقاً أي أعجبه.

لك والجمال ؟ قال: نعم أيها الملك، كل آبائي كان لهم هذا النور والجمال والبهاء، فقال له أبرهة: لقد فقتم الملوك فخرا وشرفا، ويحق لك أن تكون سيد قومك. ثم أجلسه معه على سريره، وقال لسائس فيله الاعظم وكان فيلا أبيض عظيم الخلق (١) له نابان مرصعان بأنواع الدر والجوهر، وكان الملك يباهي به ملوك الارض: ايتني به، فجاء به (٢) سائسه، وقد زين بكل زينة حسنة، فحين قابل وجه عبد المطلب سجد له ولم يك يسجد للملكه، واطلق الله لسانه بالعريية، فسلم على عبد المطلب. فلما رأى الملك ذلك ارتاع له (٣)، وظنه سحرا، فقال: ردوا الفيل إلى مكانه، ثم قال لعبد المطلب: فيم جئت ؟ فقد بلغني سخاؤك وكرمك وفضلك، ورأيت من هيئتك وجمالك وجلالك ما يقتضي أن أنظر في حاجتك، فسلي ما شئت وهو يرى أنه يسأله في الرجوع عن مكة فقال له عبد المطلب: إن أصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به، فمرهم برده علي. قال: فتغيظ الحبشي من ذلك وقال لعبد المطلب: لقد سقطت من عيني، جئتني تسألني في سرحك وأنا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتكم التي تتميزون بها من كل جيل، وهو البيت الذي يحج إليه من كل صقع في الارض، فتركت مسألتي في ذلك وسألتي في سرحك ؟ ! فقال له عبد المطلب: لست برب البيت الذي قصدت لهدمه، وأنا رب سرحي الذي أخذه أصحابك، فجئت أسألك فيما أنا ربه، وللبيت رب هو أمنع له من الخلق كلهم، وأولى به منهم. فقال الملك: ردوا عليه سرحه، وازحفوا إلى البيت فانقضوه حجرا حجرا، فأخذ عبد المطلب سرحه وانصرف إلى مكة، وأتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت، فكانوا إذا

---

(١) في نسخة: « وكان فيلا أعظم أبيض الخ ».

(٢) في المطبوعة: « فجاءه به ».

(٣) أي فرغ منه.

حملوه على دخول الحرم أناخ، وإذا تركوه رجع مهرولاً. فقال عبد المطلب لغلمانه: ادعوا لي ابني، فجاؤا بالعباس، فقال: ليس هذا اريد، ادعوا لي ابني، فجاؤا بأبي طالب، فقال: ليس هذا اريد، ادعوا لي ابني، فجاؤا بعبدالله أبي النبي ﷺ فلما أقبل إليه قال: اذهب يا بني حتى تصعد أبا قبيس، ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر أي شئ يجئ من هناك وخبرني به. قال: فصعد عبدالله أبا قبيس، فما لبث أن جاء طير أباييل<sup>(١)</sup> مثل السيل والليل فسقط على أبي قبيس، ثم صار إلى البيت، فطاف به سبعا، ثم صار إلى الصفا والمروة، فطاف بهما سبعا، فجاء عبدالله رضي الله عنه إلى أبيه فأخبره الخبر<sup>(٢)</sup>، فقال: انظر يا بني ما يكون من أمر هؤلاء<sup>(٣)</sup> بعد فأخبرني به، فنظرها فإذا هي قد أخذت نحو عسكر الحبشة، فأخبر عبد المطلب بذلك، فخرج عبد المطلب [ رحمه الله ] وهو يقول: يا أهل مكة اخرجوا إلى العسكر فخذوا غنائمكم. قال: فأتوا العسكر وهم أمثال الخشب النجرة<sup>(٤)</sup>، وليس من الطير إلا [ و ] معه ثلاثة أحجار في منقاره ويديه، يقتل بكل حصاة منها واحدا من القوم، فلما أتوا على جميعهم انصرف الطير ولم ير قبل ذلك الوقت ولا بعده. فلما هلك القوم بأجمعهم جاء عبد المطلب إلى البيت فتعلق بأستاره وقال: يا حابس الفيل بزدي المغمس\* حبسته كأنه مكركس<sup>(٥)</sup>

(١) أبوقبيس: جبل بمكة. وأباييل: اسم جمع لا واحد له وهو بمعنى جماعات في تفرقة، زمرة زمرة، أي أفاطيع يتبع بعضها بعضا.

(٢) في نسخة: « ف جاء عبدالله رضي الله عنه فأخبره به ».

(٣) في المطبوعة: « من أمرها بعده ».

(٤) النجرة: المنحوتة، وفي بعض النسخ: « النخرة » أي البالية.

(٥) قال الفيروز آبادي: المغمس كمعظم ومحدث: موضع بطريق الطائف، فيه قبر أبي رغال دليل أبرهة ويرجم. ومكركس: المنكس الذي قلب على رأسه، وفي المطبوعة والبحار: « مكوس » بشد الواو وهو بمعناه، ونقل في بيانه عن القاموس: « المكوس كمعظم: حمار » وهو غير مناسب.

في محبس تزهق فيه الانفس وانصرف وهو يقول في فرار قريش وجزعهم من الحبشة:  
طارت قريش إذ رأت خميسا      فظلت فردا لا رأى أنيسا  
ولا أحس منهم حسيسا      إلا أخا لي ماجدا نفيسا  
مسودا في أهله رئيسا

٦ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا ثوبة ابن يزيد <sup>(١)</sup> قال:  
حدثنا أحمد بن علي بن المثني، عن محمد بن المثني <sup>(٢)</sup>، عن شبابة بن سوار قال: حدثني  
المبارك بن سعيد، عن خليل الفراء، عن أبي الجحبر <sup>(٣)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: أربع مفسدة  
للقلوب: الخلو بالنساء، والاستماع منهن، والاخذ برأيهن، ومجالسة الموتى، فقيل له: يا  
رسول الله وما مجالسة الموتى؟ قال: مجالسة كل ضال عن الإيمان وجائر في الاحكام <sup>(٤)</sup>.  
٧ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن  
سعيد قال: حدثنا عبد الله بن خراش <sup>(٥)</sup> قال: حدثنا أحمد بن

---

(١) هو أبو بكر ثوبة بن يزيد بن ثواب المعنون في تاريخ الخطيب.

(٢) الظاهر كونه محمد بن المثني بن قيس بن دينار أبا موسى العنزي البصري ولم نجد راويه، وشيخه معنون في التهذيب والتقريب.

(٣) أبو الجحبر بالجيم أو المهملة ذكره في الاصابة ج ٤ ص ١٧٢ وروى عنه، عن رسول الله ﷺ خبر « من عال ابنتين » الخ كما في هامش البحار.

(٤) في بعض النسخ والبخار: « وحائر في الاحكام » بالمهملة.

(٥) الظاهر هو عبد الله بن خراش بن حوشب ابن أخي العوام بن حوشب يروى عن أحمد بن محمد بن الوليد بن برد الانطاكي وهو عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي <sup>(٦)</sup>.

برد قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ بن عليّ بن أبي لبابة بن عبد المنذر أنه جاء يتقاضى أبا اليسر (١) دينا له عليه، فسمعه يقول: قولوا له: ليس هو هنا، فصاح أبو لبابة: يا أبا اليسر اخرج إلي، فخرج إليه، [ قال: ] فقال: ما حملك على هذا؟ قال: العسر يا أبا لبابة، قال: الله؟ قال: الله، قال أبو لبابة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحب أن يستظل من فور جهنم (٢)؟ قلنا: كلنا نحب ذلك يا رسول الله، قال: فلينظر غربا له أو فليدع المعسر (٣).

٨ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الزيات قال: حدثنا عليّ بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى عليه السلام يقول: من استفاد أحبا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة. قال: وأنشدني أبو الحسن الرحبي النحوي للحجاج بن يوسف التميمي:

و إن امرؤ قد عاش خمسين حجة إلى منهل من ورده لقريب  
إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت و لكن قل علي رقيب  
إذا ما انقضى القرن الذي أنت فيهم وخلفت في قرن فأنت غريب

والحمد لله وصلاته على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين.

(١) هو كعب بن عمرو بن عباد السلمى بفتح التين الانصاري، أبو اليسر بفتح التين أيضا صحابي بدرى. قال ابن حجر: جليل، مات بالمدينة سنة ٥٥، وقد زاد على المائة.  
(٢) فارت القدر: جاشت وغلّت.  
(٣) التردد من الراوى. وفي أمالى ابن الشيخ «أو ليدع لمعسر».

## المجلس الثامن والثلاثون

مجلس يوم السبت لست ليال بقين من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أطل الله بقاءه

١ - قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا جدي أحمد بن أبي عبد الله البرقي<sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال: ألا أخبرك بأشد ما افترض الله على خلقه؟: إنصاف الناس من أنفسهم، ومواساة الاخوان في الله عز وجل. وذكر الله على كل حال، فإن عرضت له طاعة لله عمل بها، وإن عرضت له معصية له تركها<sup>(٢)</sup>.

٢ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح القاضي قال: حدثنا مسروق بن المرزبان<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا حفص، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وإن أبخل الناس من بخل بالسلام.

٣ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني الحسن بن حماد بن حمزة أبو علي<sup>(٤)</sup> من أصل كتابه قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن

---

(١) هو جده لأمه كما في جامع الرواة.

(٢) تقدم مثله بألفاظ آخر في موضعين من الكتاب ومر كلامنا في شرح صدر الخبر.

(٣) بسكون الراء وضم الزاي، الكندي أبو سعيد الكوفي مات سنة ٢٤٠، ورواه محمد بن صالح بن ذريح أبو جعفر العكبري، وشيخه حفص بن غياث وهو عن عاصم بن سليمان الاحوال، وهو عن أبي عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل.

(٤) لم نجد أحدا في هذه الطبقة بهذا العنوان وشيخه معنون في الجرح والتعديل، وأما محمد بن سليمان الاصفهاني فهو يروي عن عمه عبد الرحمن الاصفهاني كما في التهذيب.

ابن أبي ليلى قال: حدثنا محمد بن سليمان [ بن عبدالله ] <sup>(١)</sup> الاصفهاني [ عن عبد الرحمن الاصفهاني ]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى <sup>(٢)</sup>، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دعاني النبي صلى الله عليه وآله وأنا أرمد، فتفل في عيني، وشد العمامة على رأسي، وقال: « اللهم اذهب عنه الحر والبرد »، فما وجدت بعدها حرا ولا بردا <sup>(٣)</sup>.

٤ - قال: حدثنا أبوبكر محمد بن عمر الجعابي رحمه الله قال: حدثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى بالكوفة قال: حدثنا عبدوس بن محمد الحضرمي قال: حدثنا محمد بن فرات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتينا كل غداة فيقول: الصلاة رحمكم الله الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ <sup>(٤)</sup>.

٥ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي <sup>(٥)</sup> قال: حدثنا عبد الكريم

---

(١) في بعض نسخ الكتاب « محمد بن سليمان الاصفهاني، عن عبد الرحمن الاصفهاني ».

(٢) في أمالي الطوسي « الجعابي، عن الحسن بن الهاد بن حمزة أبوعلى، عن الحسن ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن محمد بن سليمان الاصفهاني، عن عبدالله الاصفهاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى » وكان عبدالله هنا وعبد الرحمن في الصلب زيادة وقع سهوا من النساخ.

(٣) وكان ذلك يوم خير، راجع الخصائص للنسائي ص ٥٢.

(٤) الاحزاب: ٣٣. وقد استمر على هذا ستة أشهر في رواية أنس، وعن ابن عباس سبعة أشهر، وفي رواية ذكرها النهائي وغيره ثمانية أشهر، راجع الفصول المهمة للسيد شرف الدين العاملي (ره) ص ٢٠٩.

(٥) هو الحسن بن عليل مصغرا ابن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد أبوعلى العنزي كان صاحب أدب وأخبار، وكان اسم أبيه عليا ولقبه عليل وهو الغالب عليه، وتوفي بسر من رأى سنة ٢٩٠ سلخ المحرم، يروى عنه أحمد بن محمد بن عبدالله أبوبكر الجوهري المعنون في تاريخ الخطيب. ولم نجد شيخه عبد الكريم بن محمد الا أن في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم « عبد الكريم بن محمد روى عن سالم الخياط عن الحسن البصري، روى عنه ابن المبارك ».

ابن محمد قال: حدثنا علي بن سلمة، عن أبي أسلم محمد بن فخر<sup>(١)</sup>، عن أبي هياج  
عبدالله بن عامر قال: لما أتى نعي الحسين عليه السلام إلى المدينة خرجت أسماء بنت عقيل بن أبي  
طالب رضي الله عنها في جماعة من نساءها حتى انتهت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلاذت به،  
وشهقت عنده، ثم التفتت إلى المهاجرين والانصار وهي تقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم يوم الحساب وصدق القول مسموع  
خذلتم عترتي أو كنتم غيبا والحق عند ولي الامر مجموع  
أسلمتموهم بأيدي الظالمين فما منكم له اليوم عند الله مشفوع  
ما كان عند غداة الطف إذ حضروا تلك المنايا ولا عنهن مدفوع  
قال: فما رأينا باكيا ولا باكيا أكثر مما رأينا ذلك اليوم.

٦ - قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمر المرزباني قال: حدثنا أحمد بن محمد الجوهري  
قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي، عن عبد الكريم بن محمد قال: حدثنا حمزة بن القاسم  
العلوي، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي، عن الحسن بن الحسين العربي، عن غياث بن  
إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: أصبحت يوما أم سلمة رحمها الله تبكي،  
فقبل لها: مم بكاءك؟ فقالت: لقد قتل ابني الحسين عليه السلام الليلة، وذلك إنني ما رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وآله منذ قبض إلا الليلة، فرأيت شاحبا<sup>(٢)</sup> كئيبا [ قالت ] فقلت: مالي أراك يا  
رسول الله شاحبا كئيبا؟ قال: ما زلت الليلة أحفر قبورا للحسين وأصحابه عليهم السلام.

---

(١) لم نجد في أمالي الطوسي « محمد بن مخلد » ولعله العطار، ولم نجد أيضا راويه ولا شيخه، وعنون ابن  
أبي حاتم « عبدالله بن هياج » وقال: روى عن أبيه.

(٢) الشاحب: المهزول، وقيل: المتغير اللون، وشحب جسمه: تغير..

٧ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال: حدثنا علي بن العباس قال: حدثنا عبد الكريم بن محمد قال: حدثنا سليمان بن مقبل الحارثي قال: حدثني محفوظ بن المنذر قال: حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية<sup>(١)</sup> قال: سمعت أبي يقول: ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتى كان مساء ليلة عاشوراء، فإني [ ل ] جالس بالرابية ومعني رجل من الحي، فسمعنا هاتفا يقول:

والله ما جئتم حتى بصرت به      با لطف منعفر الخدين منحورا  
و حوله فتية تدمى نهورهم      مثل المصاييح يعلون الدجى نورا  
وقد حثت قلوصي<sup>(٢)</sup> كي أصادفهم      من قبل ما أن يلاقوا الخرد الحورا<sup>(٣)</sup>  
فعاقني قدر و الله بالغه<sup>(٤)</sup>      وكان أمرا قضاه الله مقدورا  
كان الحسين سراجا يستضاء به      الله يعلم<sup>(٥)</sup> أني لم أقل زورا  
صلى الاله على جسم تضمنه      قبر الحسين حليف الخير مقبورا  
مجاورا لرسول الله في غرف      و للوصي و للطيار مسرورا  
فقلنا له: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا وأبي من جن نصيبين، أردنا مؤازرة الحسين عليه السلام ومؤسساته بأنفسنا، فانصرفنا من الحج فأصبناه قتيلا.

٨ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثني

(١) الرابية هي المرتفع من الارض، والسياق يحكى أنه اسم مكان خاص ولم نجد في المراد والمعجم للياقوت وكذا بالزاي، ولعله « الزاوية » وهي قرية بالبصرة. ثم لم نجد بعض رجال السند فيما عندنا من كتب التراجم والرجال.

(٢) القلوص بالفتح: الناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث.

(٣) الخريد والخرود: الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة، والمراد الحور العين.

(٤) في بعض النسخ: « فعاقني قدر الله بالغة ».

(٥) في بعض النسخ: « الله أعلم ».

أحمد بن محمد الجوهري قال: حدثنا محمد بن مهران قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، عن عمر بن عبد الواحد، عن إسماعيل بن راشد، عن حذلم بن ستير<sup>(١)</sup> قال: قدمت الكوفة في المحرم سنة إحدى وستين [ عند ] منصرف علي بن الحسين عليه السلام بالنسوة من كربلاء ومعهم الاجناد محيطون بهم<sup>(٢)</sup> وقد خرج الناس للنظر إليهم، فلما أقبل بهم علي الجمال بغير وطاء جعل نساء أهل الكوفة يبكين وينتدبن<sup>(٣)</sup>، فسمعت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضئيل وقد نكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة إلى عنقه: الا إن هؤلاء النسوة يبكين، فمن قتلنا؟ قال: ورأيت زينب بنت علي عليها السلام<sup>(٤)</sup> ولم أر خفرة<sup>(٥)</sup> قط أنطق منها كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام. قال: وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا، فارتدت الانفاس وسكنت الاصوات<sup>(٦)</sup> فقالت: الحمد لله والصلاة على أبي رسول الله، أما بعد يا أهل الكوفة، ويا

- 
- (١) كذا، وفي بعض نسخ الحديث: « حذلم بن بشير »، وفي الاحتجاج: « حذلم ابن شريك الاسدي » وعنونه في الجامع من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الامام علي بن الحسين عليه السلام، وفي البحار في قصة نزول أهل البيت عليهم السلام قرب المدينة: « بشير بن حذلم »، وفي بلاغات النساء لابن طيفور مرة « حذام الاسدي » وأخرى: « حذلم »، وفي اللهوف: « بشير بن خزيم الاسدي »، وقال في هامش البحار: « والصحيح: حذلم بن بشير ».
- (٢) في المطبوعة: « محيطون بهم ».
- (٣) في نسخة: « ويندبن ويلطمن ».
- (٤) هي زينب الصغرى المكناة بام كلثوم.
- (٥) أي امرأة مستحيية.
- (٦) في المطبوعة: « وسكنت الاصوات »، وفي ساير نسخ الحديث: « و سكنت الاجراس ».

أهل المختل والخذل<sup>(١)</sup>، فلا رقأت العبرة، ولا هدأت الرنة<sup>(٢)</sup>، فما مثلكم إلا ﴿كَأَنِّي نَقَّصْتُ  
عَرْهَآ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَأْنَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَالًا بَيْنَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>. ألا وهل فيكم إلا الصلف  
النطف، والصدر الشنف<sup>(٤)</sup>؟ حوارون<sup>(٥)</sup> في اللقاء، عاجزون عن الاعداء، ناكثون للبيعة،  
مضيعون للذمة، فيئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم، وفي العذاب أنتم  
خالدون. أتبكون؟ ! إي والله فابكوا كثيرا، واضحكوا قليلا، فلقد فزتم بعارها وشنارها، ولن  
تغسلوا دنسها عنكم أبدا. فسليل خاتم الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، وملاذ خيرتكم،  
ومفزع نازلتكم، وأمارة محجتكم، ومدرجة حججتكم<sup>(٦)</sup> خذلتكم، وله فتلتكم<sup>(٧)</sup>؟ ! ألا ساء ما  
ترزون، فتعسا

(١) في بعض النسخ: « الختر » وهما بمعنى الخداع والغدر. والخذل: ترك النصرة والاعانة.

(٢) رقأت: جفت. وهدأت: سكنت. والرنة: الصوت مع بكاء.

(٣) اقتباس من الآية ٩٢ من سورة النحل. ودخالا أي خيانة وخديعة.

(٤) الصلف بفتح اللام مصدر بمعنى التملق، وبكسرهما: الذي يكثر مدح نفسه ولا خير عنده. والنطف بفتح  
الطاء: التلطف بالريب والعار، وبكسرهما بمعنى النجس. والشنف بفتح المعجمة: العداوة والبغض، وبكسرهما  
المبغض.

(٥) رجل حوار أي جبان.

(٦) المدرجة: الطريق ومعظمه وسننه. وفي نسخة وسائر نسخ الحديث: « المدررة » وهي بالكسر زعيم القوم

وخطيبيهم والمتكلم عنهم.

(٧) كذا، وفي غير هذا الكتاب بعد قوله « أبدا »: « وأنى ترحضون؟ قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة  
وسيد شباب أهل الجنة وملاذ حريكم ومعاذ حزبيكم ومقر سلمكم وآسى كلمكم ومفزع نازلتكم والمرجع إليه عند  
مقاتلتكم ومدررة حججتكم ومنار محجتكم، ألا ساء أما قدمت لكم أنفسكم وساء ما ترزون ليوم بعثتكم، فتعسا  
تعسا الخ ».

ونكسا، فلقد خاب السعي، وترتت الايدي <sup>(١)</sup>، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة. ويلكم أتدرون أي كبد لمحمد فرثتم <sup>(٢)</sup>، وأي دم له سفكتم، وأي كريمة له أصبتم <sup>(٣)</sup>؟ ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا، تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ <sup>(٤)</sup>، ولقد أتيتم بها <sup>(٥)</sup> حرقاء شوهااء طلاع الارض والسماء <sup>(٦)</sup>. افعجبتم أن قطرت السماء دما؟! ولعذاب الآخرة أحرزى، فلا يستخفنكم المهمل، فإنه لا يحفز البدار <sup>(٧)</sup>، ولا يخاف عليه فوت الثار، كلا إن ربك لبالمرصاد. قال: ثم سكتت <sup>(٨)</sup>، فرأيت الناس حيارى، قد ردوا أيديهم في أفواههم، ورأيت شيخا قد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول:

(١) أي ما أصابت خيرا أبدا.

(٢) الفرى: القطع، قال في البحار: « وفي بعض النسخ والروايات: « فرثتم » بالثاء المثناة، قال في النهاية: في حديث أم كلثوم بنت علي عليها السلام لاهل الكوفة: أتدرون أي كبد فرثتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الفرث: تفتيت الكبد بالغم والاذى.»

(٣) كريمة الرجل: أنفه وكل جارحة شريفة كالاذن واليد.

(٤) مرثم: ٨٩ - ٩٠. و ﴿إِذَا﴾ أي منكرًا.

(٥) الضمير في قولها: « أتيتم بها » راجع إلى الفعل القبيحة، والقضية الشنيعة التي أتوا بها.

(٦) الحرقاء: الحمقاء، أو من الخرق ضد الرفق. والشوهااء: القبيحة. وطلاع الارض بالكسر: ملؤها.

(٧) الحفز: الحث والاعجال.

(٨) في الاحتجاج: أن السجاد عليه السلام قال لها: يا عمه اسكني، ففي الباقي من الماضي اعتبار، وأنت بمحمد

الله عالمة غير معلمة، فهمة غير مفهمة، ان البكاء والحزن لا يردان من قد أباده الدهر، فسكتت.

كهولهم خير الكهول ونسلهم\* إذا عد نسل لا يخيب ولا يخزي<sup>(١)</sup>

٩ - قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال: أخبرني محمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعيد الوراق قال: حدثني مسعود ابن عمرو الجحدري قال: حدثني إبراهيم بن داحة<sup>(٢)</sup> قال: أول شعر رثي به الحسين بن عليّ عليه السلام قول عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف ابن غالب:

إذا العين قرت في الحياة و أنتم تخافون في الدنيا فأظلم نورها  
مررت على قبر الحسين بكرىلا ففاض عليه من دموعي غزيرها  
فما زلت أرثيه و أبكي لشجوه و يسعد عيني دمعتها و زفيرها<sup>(٣)</sup>  
وبكيت من بعد الحسين عصائب أطافت به من جانبيها قبورها  
سلام على أهل القبور بكرىلا و قل لها مني سلام يزورها  
سلام بأصال العشي و بالضحي تؤديه نكباء الرياح ومورها<sup>(٤)</sup>  
و لا بـرح الوفاد زوار قبره يفوح عليهم مسكها و غيرها

١٠ - قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثني عبد الله بن يحيى العسكري قال: حدثني أحمد بن زيد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أكثم أبو عبد الله قال: حدثني أبي يحيى بن أكثم المروزي زي زي

---

(١) روى هذه الخطبة أصحاب المقاتل والمحدثون في كتبهم مع زيادات و اختلاف في بعض الالفاظ فمنها: الاحتجاج ج ٢ ص ٢٩ واللهاوف ص ٦٢ وبلاغات النساء ص ٢٣ والبحار ج ٤٥ ص ١٦٤.  
(٢) هو ابراهيم بن سليمان بن أبي داحة المعتون في الرجال.  
(٣) الشجوه: الهم والحزن. وأسعده عليه: أعانه.  
(٤) النكباء: الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الريح القوم، ذكره الجوهري، وقال الفيروزآبادي: ربح انخرفت ووقعك بين ريحين أو بين الصبا والشمال. والمور بالضم: الغبار بالريح (البحار).

قال: أقدم المأمون دعبل بن عليّ الخزاعي<sup>(١)</sup> رحمه الله وأمنه على نفسه، فلما مثل بين يديه،  
وكنت جالسا بين يدي المأمون، فقال<sup>(٢)</sup> له: أنشدني قصيدتك الكبير، فجحدها دعبل،  
وأنكر معرفتها، فقال له: لك الامان عليها كما أمنتك على نفسك، فأنشده:

تأسفت جارقي لما رأيت زوري و عدت الحلم ذنبا غير مغتفر<sup>(٣)</sup>  
ترجو الصبي بعد ما شابت ذوائبها وقد جرت طلقا في حلبة الكبر<sup>(٤)</sup>  
أجارقي إن شيب الراس يعلمني ذكر المعاد و إرضاي عن القدر<sup>(٥)</sup>  
لو كنت أركن للدنيا و زينتها إذا بكيت على الماضين من نفر  
أخنى الزمان على أهلي فصدعهم تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر<sup>(٦)</sup>  
بعض أقام وبعض قد أصات به داعي المنية و الباقي على الاثر<sup>(٧)</sup>  
أما المقيم فأحشى أن يفارقني و ليست أوبة من ولى بمنتظر

(١) راجع ترجمته الضافية في الغدير الاغر ج ٢ ص ٣٦٣.

(٢) كذا والسياق يقتضى « قال » بدون الفاء.

(٣) الجارة: زوجة الرجل. وقوله: « زوري » أي ازورى وبعدي عن النساء. و « الحلم »: الاناة والعقل. وفي

نسخة « وعدت الشيب ذنبا ».

(٤) « ترجو الصبي » أي ترجو منى أن أتصابي لها. و « الذؤابة » الناصية، الجمع ذوائب. وفي نسخة: «

ذوائبها » وهو بمعناه مفرد. و « الحلبة » بالتسكين: خيل للسباق من كل أوب، لا تخرج من اصطبل واحد.  
والطلق محركة مصدر ومعنى الشوط الواحد في جرى الخيل.

(٥) في المطبوعة « ان شيب الرأس أقلقني » وفيها: « وأرضاني عن القدر ».

(٦) أخنى عليه الدهر: أتى عليه وأهلكه. و « الشعب » الصدع في الشئ واصلاحه أيضا.

(٧) « أصات به » أي صوت به ودعاه، وفي البحار: « أصات بهم ». وفي المطبوعة: قد أهاب به، وأهاب

بالخيل أي دعاها أو زجرها يعني يا خيل أقبلي واقدمي.

أصبحت أخبر عن أهل وعن ولدي  
لولا تشاغل عيني بالاولى سلفوا  
و في مواليك للخذين مشغلة  
كم من ذراع لهم بالطف بائنة  
أمسى الحسين و مسراهم بمقتله  
يا أمة السوء ما جازيت أحمد عن  
خلفتموه على الابناء حين مضى  
كحالم قص رؤيا بعد مدكر  
من أهل بيت رسول الله لم أقر (١)  
من أن يبيت لمفقود على أثر (٢)  
و عارض بصعيد الترب منعفر  
و هم يقولون هذا سيد البشر (٣)  
حسن البلاء على التنزيل والسور  
خلافة الذئب في إنقاذ ذي بقر (٤)

قال يحيى: وأنفذي المأمون في حاجة، أقمت وعدت إليه وقد انتهى دعبل إلى قوله:

لم يبق حي من الاحياء نعلمه  
إلا و هم شركاء في دمائهم  
قتلا و أسرا و تخويفا و منهبة  
أرى أمية معذورين إن قتلوا  
قوما قتلتم على الاسلام أولهم  
من ذي يمان ولا بكر ولا مضر  
كما تشارك أيسار على جزر (٥)  
فعل الغزاة بأرض الروم و الخزر  
و لا أرى لبني العباس من عذر  
حتى إذا استملكوا جازوا على الكفر

(١) « لم أقر » من وقر يقر بمعنى جلس.

- (٢) في البحار: « وفي مواليك للتحزين مشغلة »، وقال العلامة المجلسي (ره): أي لمواليك بسبب مظلوميتكم وحرثهم لها شغل من أن يبيتوا، لانهم يتذكرون مفقودا على أثر مفقود منكم، وفي بعض النسخ « للخذين » ويؤل حاصل المعنى إلى ما ذكرناه، وعلى التقديرين لا يخلو من تكلف، وأثر التصحيف والتحريف فيه ظاهر.
- (٣) قوله: « ومسراهم بمقتله » أي صاروا ورجعوا بالليل مخبرين بمقتله، أو مع صدور هذا الفعل عنهم.
- (٤) ذوبقر: واد بين أخيلة الحمى حمى الريدة، وهذا اشارة إلى مثل (البحار).
- (٥) « الايسار » القوم المجتمعون على الميسر، وهو جمع الياسر أيضا وهو الذي يلي قسمة جزور الميسر.

أبناء حرب و مروان واسرقتهم بنو معيط ولاة الحقد و الوغر<sup>(١)</sup>  
اربع بطوس على قبر الزكي بها إن كنت تربع من دين على وطر<sup>(٢)</sup>  
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يدها فخذ ما شئت أو فذر  
قال: فضرب المأمون بعمامته الارض، وقال: صدقت والله يا دعبل.

١١ - قال: أخبرني [ أبو القاسم ] جعفر بن محمد رحمه الله قال: حدثني جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر العياشي قال: حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثني محمد بن معاذ قال: حدثني زكريا بن عدي قال: حدثنا عبيد الله ابن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن [ صهيب، عن ]<sup>(٣)</sup> أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: ما بال أقوام يقولون: إن رحم رسول الله لا ينفع يوم القيامة؟ بلى والله إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة، وإني أيها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض، فإذا جئتم قال الرجل: يا رسول الله أنا فلان بن فلان، فأقول: أما النسب فقد عرفته،

(١) الوغر بفتح وسكون، وبفتحتين: الحقد والضغن والعداوة.

(٢) ربع الرجل: وقف وانتظر. والوטר: الحاجة، أي إن كانت لك حاجة في الدين فأقم على القبر الزكي بطوس وأسأل الله تعالى إياها. ولم يذكر في الاغانى البيت الخامس وهو « قوما قتلتهم الخ » وكذلك البيت السادس وهو « أبناء حرب الخ » ولم يذكر البيت السادس أيضا في أمالي الصدوق (رد) ص ٥٩٠ المجلس ٩٤ وعيونه ج ٢ ص ٢٥١ الباب ٦٥، وذكر بيتين بعد قوله « اربع بطوس الخ » وانهما مكملان للبيت الاخر وهما: قبران في طوس خير الناس كلهم\* وقبر شرمهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا\* على الزكي بقرب الرجس من ضرر ثم ليعلم ان جعل ما ذكرناه في الهامش من شرح المفردات مأخوذ من البحار.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من جل النسخ، وحمزة بن صهيب معنون في الرجال ومذكور فيمن روى عن أبي

سعيد.

لكنكم أخذتم بعدي ذات الشمال، وارتددتم على أعقابكم القهقري.

- ١٢ - حدثني المظفر بن محمد الوراق <sup>(١)</sup> قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن زكريا البصري قال: حدثنا عمر بن المختار <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أبو محمد البرسي، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر [ محمد ] الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم، وقد مد الصراط، وقيل للناس: جوزوا، وقلت لجهنم: هذا لي، وهذا لك؟ فقال علي عليه السلام يا رسول الله: ومن أولئك؟ قال: أولئك شيعتك، معك حيث كنت <sup>(٣)</sup>.
- ١٣ - حدثني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة رحمه الله قال: حدثني أبو الحسن علي بن الفضل قال: حدثني أبو تراب عبيد الله بن موسى <sup>(٤)</sup>

(١) كأنه المظفر بن محمد الخراساني المكنى بأبي الجيش، قال الشيخ في فهرسه: كان شيخنا أبو عبد الله رحمه الله قرأ عليه وأخذ عنه، يروى عن محمد بن همام أبي علي الكاتب. قال الخطيب: قرأت بخط محمد بن أحمد بن مهدي الاسكافي: مات أبو علي محمد بن همام بن سهيل بن بيزان الاسكافي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وكان يسكن في سوق العطش ودفن في مقابر قريش.

(٢) لم نجد في بعض النسخ « عمر بن المخارق » وشيخه في بعض النسخ وأما الطوسي « أبو محمد الترسى »، ولم نتحقق من هو.

(٣) يدل على أن تسمية من اتبع عليا وسلك مسلكه وتولاه شيعة كان في حياة الرسول صلى الله عليه وآله بل سماهم هو عليه السلام بذلك. راجع تفسير سورة البينة ذيل آية « ان الذين آمنوا وعمل الصالحات أولئك هم خير البرية » في التفاسير التي فسرت الايات بالمأثور.

(٤) ذكر في ترجمة عبد العظيم بن عبد الله الحسيني فيمن روى عنه ولقب بالرواي. ورواه يحتمل كونه علي بن فضل بن طاهر بن نصر بن محمد أبو الحسن البلخي المعتون في تاريخ الخطيب ولم نجد في هذه الطبقة غيره معنونا.

قال: حدثني أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رحمه الله قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام يقول: ملاقاته الاخوان نشرة وتلقيح للعقل <sup>(١)</sup> وإن كان نزرًا قليلاً. وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم

### المجلس التاسع والثلاثون

مجلس يوم السبت الثالث عشر من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة  
حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان أيد الله تمكينه  
١ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال: حدثني  
أبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا علي بن محمد القاساني، عن  
الاصفهاني، عن المنقري، عن حفص بن غياث القاضي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن  
محمد عليه السلام يقول: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه، فليأس من الناس  
كلهم، ولا يكون له رجاء إلا من عند الله عز وجل، فإنه إذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم  
يسأله شيئاً إلا أعطاه. قال: ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإن أمكنة القيامة  
خمسون موقفاً كل موقف مقام ألف سنة، ثم تلا هذه الآية: ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ  
أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن ابن علي  
الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن حبيب بن

---

(١) النشرة بالضم الرقية والعوده. ويخبر بأن الاعتزال عن الاخوان وعدم ملاقاتهم يوجب اختلال العقل.  
والنزر القليل أيضاً.

(٢) تقدم مثله بالسند والمتن في المجلس الثالث والثلاثين تحت رقم ١ مع اختلاف يسير في آخره. والاية في  
المعارج: ٤..

نصر<sup>(١)</sup>، عن أحمد بن بشير بن سليمان، عن هشام بن محمد، عن أبيه محمد بن السائب، عن إبراهيم بن محمد اليماني<sup>(٢)</sup>، عن عكرمة قال: سمعت عبد الله بن عباس<sup>(٣)</sup> يقول لابنه علي بن عبد الله: ليكن كنزك الذي تدخره<sup>(٤)</sup> العلم، كن به أشد اغتباطاً منك بكنز الذهب الأحمر، فإني مودعك كلاماً إن أنت وعيتك أجمع لك به أمر الدنيا والآخرة<sup>(٥)</sup>. لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة لطول الأمل، ويقول في الدنيا قول الزاهدين، ويعمل فيها عمل الراغبين، إن اعطي فيها لم يشبع، وإن منع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتي، ويتغنى الزيادة فيما بقي، ويأمر بما لا يأتي، يحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض الجاهلين وهو أحدهم، ويقول: لم أعمل فأتعني<sup>(٦)</sup>، ألا أجلس فأتمني، وهو يتمني المغفرة وقد دأب في المعصية.

- 
- (١) الظاهر كونه حبيب بن نصر بن زياد المهلبى المعنون في تاريخ بغداد، يروى عن أحمد بن بشير أبي جعفر المؤدب.
- (٢) كذا في النسخ وأمالى الشيخ ولم تجده ويخطر بالبال كونه إبراهيم بن عمر اليماني أبا اسحاق الصنعاني وصحف « عمر » ب « محمد » لتشاكل الخط.
- (٣) ذكر هذا الكلام مع نقصان وزيادة واختلاف في بعض اللفاظ عن أمير المؤمنين عليه السلام في التحف ص ١٥٧ طبع مكتبة الصدوق والنهج الصبحى قسم الحكم تحت رقم ١٥٠.
- (٤) يمكن أن يقرأ: « تدخره ».
- (٥) في بعض النسخ: « اجتمع لك به من أمر الدنيا والآخرة » وفي المطبوعة والبحار: « اجتمع لك به خير الدنيا والآخرة ».
- (٦) في التحف: « كم أعمل فأتعني ؟ » وفي أمالى الشيخ: « ولا أجلس ». وأتبعنى: أتعب نفسي، من العناء أي ألفت نفسي في التعب والمشقة. وفي بعض النسخ: « فهو يتمنى ».

قد عمر ما يتذكر فيه من تذكر، يقول فيما ذهب: لو كنت عملت ونصبت كان ذخرا لي، ويعصي ربه عز اسمه فيما بقي غير مكترث<sup>(١)</sup>، إن سقم لم يندم على العمل<sup>(٢)</sup> وإن صح أمن واغتر وأخر العمل، معجب بنفسه ما عوفي، وقانط إذا ابتلي<sup>(٣)</sup>. إن رغب أشد<sup>(٤)</sup>، وإن بسط له هلك، تغلبه نفسه على ما يظن، ولا يغلبها على ما يستيقن<sup>(٥)</sup>، لا يثق من الرزق بما قد ضمن له، ولا يقنع بما قسم له. لم يرغب قبل أن ينصب، ولا ينصب فيما يرغب. إن استغنى بطر، وإن افتقر قنط، فهو يبتغي الزيادة وإن لم يشبع<sup>(٦)</sup>، ويضيع من نفسه ما هو أكره<sup>(٧)</sup>. يكره الموت لاساءته، ولا يدع الاساءة في حياته. إن عرضت شهوته واقع الخطيئة ثم تمنى التوبة، وإن عرض له عمل الآخرة دافع. يبلغ في الرغبة حين يسأل، ويقصر في العمل حين

---

(١) أي لا يعأ به ولا يباليه.

(٢) كذا، وفي التحف: « ان سقم ندم على التفریط في العمل ». أي يتأوه ويتأسف على ما فرط في العمل فيما مضى لسقم الذي اعترضه، ولما عوفي من سقمه ويقدر على العمل أمن من مكر الله تعالى ويعتر ويؤخره.

(٣) في البحار: « معجبا، وقانطا ».

(٤) أي طغى بالنعمة أو عندها.

(٥) أي هو يستيقن الحساب والثواب والعقاب، ولا يغلب نفسه على مجانبة ومشاركة ما يفضى به إلى ذلك الخطر العظيم، وتغلبه نفسه على السعي إلى ما يظن أن فيه لذة عاجلة، فواعجا ممن يترجح عنده جانب الظن على جانب العلم وما ذاك الا لضعف يقين الناس وحب العاجل (ابن أبي الحديد).

(٦) كذا، وفيه تحريف والصواب كما في ساير نسخ الحديث « يبتغي الزيادة ولا يشكر » وفي بعضها « وان لم يشكر ».

(٧) كذا وفيه سقط والصواب: « يتكلف من الناس مالا يعنيه، ويضيع من نفسه ما هو أكثر » كما في التحف وفيه « يصنع من نفسه » وهو تصحيف.

يعمل، فهو بالطول مدل، وفي العمل مقل. يبادر في الدنيا تعباً لمرض<sup>(١)</sup>، فإذا أفاق واقع الخطايا ولم يعرض. يخشى الموت ولا يخاف الفوت، يخاف على غيره بأقل من ذنبه، ويرجو لنفسه بدون عمله، وهو على الناس طاعن ولنفسه مدهن. يرجو الأمانة ما رضي، ويرى الخيانة إن سخط. إن عوفي ظن أنه قد تاب، وإن ابتلي طمع في العافية وعاد. لا يبيت قائماً، ولا يصبح صائماً<sup>(٢)</sup>، يصبح وهمه الغذاء، ويمسي ونيته العشاء وهو مفطر. يتعوذ بالله منه من هو فوقه، ولا ينجو بالعودة [ منه ] من هو دونه<sup>(٣)</sup>. يهلك في بغضه إذا أبغض، ولا يقصر في حبه إذا أحب. يغضب من اليسير، ويعصي على الكثير، فهو يطاع ويعصى<sup>(٤)</sup>، والله المستعان.

٣ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا هارون بن حاتم قال: حدثنا إسماعيل بن

(١) كذا في النسخ، وفي أمالي الطوسي: « يبادر في الدنيا تعباً بمرض » كما في الخطبة وفي مطبوعه: « يتبادر في الدنيا تعباً لمرض »، ولا ندري لها معنى محصلاً والصواب ما في التحف: « يبادر من الدنيا إلى ما يفنى ويدع جاهلاً ما يبقى » بدون ما بعده إلى قوله « ولم يعرض ».

(٢) أي لا يناجى ربه ليلة ولا يصوم له يوماً.

(٣) قوله: « يتعوذ الخ » أي من كان فوقه يتعوذ بالله من شره، ولا ينجو من هو دونه من شره مع تعوده بالله. ولقطة « منه » في نسخة دون النسخ، وفي التحف: « يتعوذ بالله ممن هو دونه ولا يتعوذ ممن هو فوقه » وهو الصواب.

(٤) في البحار: « ويعصى الله ».

(٥) هو اما أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الأزدي الواسطي المعروف بابن الباغندي وكان عارفاً حافظاً للحديث توفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، أو أخوه أبو عبد الله محمد بن محمد الباغندي الذين عنونهما الخطيب في التاريخ وأيضاً ابن الأثير في اللباب. وشيخه هارون بن حاتم معنون في الجرح والتعديل واختلفوا فيه.

توبة، ومصعب بن سلام <sup>(١)</sup>، عن أبي إسحاق، عن ربيعة السعدي <sup>(٢)</sup> قال: أتيت حذيفة بن اليمان رحمه الله فقلت له: حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ أو رأيته لأعمل به. قال: فقال لي: عليك بالقرآن، فقلت له: قد قرأت القرآن، وإنما جئتك لتحديثي بما لم أراه ولم أسمع، [ اللهم إني اشهدك على حذيفة أنني أتيتك ليحدثني بما لم أراه ولم أسمع ] <sup>(٣)</sup> من رسول الله ﷺ وأنه قد منعني وكتمني. فقال حذيفة: يا هذا قد أبلغت في الشدة، ثم قال: خذها قصيرة من طويلة <sup>(٤)</sup>، وجماعة لكل أمرك. إن آية الجنة في هذه الأمة لنبية ﷺ إنه يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، فقلت له: بين لي آية الجنة [ في هذه الأمة ] أتبعها، وبين لي آية النار فأتقها <sup>(٥)</sup>. فقال لي، والذي نفسي بيده إن آية الجنة والهداة إليها إلى يوم القيامة وأئمة الحق لآل محمد ﷺ، وإن آية النار وأئمة الكفر والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة لغيرهم.

- 
- (١) مصعب بن سلام التميمي الكوفي نزيل بغداد معنون في التقريب والتهديب، ورواه اسماعيل بن توبة شيعي معنون في التقريب والتهديب أيضا وشيخه أبوإسحاق هو السبيعي الهمداني.  
(٢) هو ربيعة بن شيبان أبوالمخوار السعدي البصري.  
(٣) ما بين المعقوفين ساقط في النسخ وموجود في المطبوعة وبه تمام المعنى.  
(٤) أي تمر من نخلة، يضرب في اختصار الكلام وقد تقدم. وجماع الشيء بالكسر: جمعه، يقال: الخمر جماع الأثم.

(٥) بناء السؤال على أن النبي ﷺ وإن كان آية للحق والجنة لكن اليوم لم يكن منه عندنا غير ما روى في آدابهِ وسننه وهي على حسب ما تقتضيه آراء القوم مع اختلافهم فيها، وليس في ذلك ما تطمئن إليه النفس ويلمسنا الحقيقة بل لا بد من وجود ميزان كي نجعله قطبا تدور عليه رحى أفعالنا وأفكارنا وعقائدنا، أو ملجأ ومقتد معصوم نلتجئ إليه ونقتدى به في أمورنا، وبناء الجواب على تعيين الشخص لا الوصف.

٤ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي رحمه الله قال: حدثنا القاسم بن محمد الدلال قال: حدثنا إسماعيل بن محمد المزني قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا أبو الحسن التميمي، عن سبرة بن زياد<sup>(١)</sup>، عن الحكم بن عتيبة، عن حنش بن المعتمر<sup>(٢)</sup> قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، كيف أمسيت؟ قال: أمسيت محبا لمحبتنا، مبغضا لمبغضنا، وأمسى محبا مغتبطا برحمة من الله كان ينتظرها، وأمسى عدونا يرمس<sup>(٣)</sup> بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم، وكان أبواب الجنة قد فتحت لاهلها، فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم، والتعس لاهل النار والنار لهم. يا حنش من سره أن يعلم أحب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه، فإن كان يحب ولينا فليس بمبغض لنا، وإن كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا، إن الله تعالى أخذ مياقا لمحبتنا بمودتنا، وكتب في الذكر اسم مبغضنا، نحن النجباء وأفراطنا أفراط الانبياء<sup>(٤)</sup>.

٥ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا عبد السلام بن عاصم قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل

---

(١) لم نجده وفي بعض النسخ « مسرة بن زياد » وفي بعضها « ميسر بن زياد » وكأنه « مسعدة بن زياد » المعنون في الرجال فصحف بيد النساخ.

(٢) تقدم الكلام فيه، وقد يضبط « حبش أو حبش بن المعتمر » وأتما جعلناه كذلك لاتفاق الكتب الرجالية وذكره مكررا في الحديث.

(٣) كذا والظاهر أنه تصحيف « يؤسس » كما في أمالي الطوسي، أو الصواب بشيابه.

(٤) الفرط: المتقدم، ومنه الحديث: « أنا فرطكم على الحوض ». وقد تقدم ما في معناه بسند آخر عنه، عن علي عليه السلام في المجلس السابع والعشرين.

(٥) هو موسى بن يوسف بن راشد أبو عوانة القطان الكوفي الرازي، قال ابن أبي حاتم: صدوق. يروى عن عبد السلام بن عاصم الهسنجاني بكسر الهاء وفتح السين الجعفي الرازي وصحف اسم أبيه في الجرح والتعديل وطبع فيه « تمام » مكان « عاصم » وهو يروى عن إسحاق بن إسماعيل حمويه الرازي المعنون في الجرح والتعديل، ويعنون إسحاق بن إسماعيل الطالقاني في تاريخ الخطيب والتقريب والتهديب لابن حجر، واتحادهما عندنا مسلم.

حمويه قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو قال: أخبرني رجل من بني تميم قال: كنا مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بذي قار ونحن نرى أنا سنختطف في يومنا، فسمعته يقول: والله لنظهرن على هذه الفرقة، ولنقتلن هذين الرجلين يعني طلحة والزبير، ولنستبيحن <sup>(١)</sup> عسكرهما. قال التميمي: فأتيت عبد الله بن العباس فقلت له: أما ترى إلى ابن عمك وما يقول؟ فقال: لا تعجل حتى ننظر ما يكون. فلما كان من أمر البصرة ما كان، أتيت فقلت: لا أرى ابن عمك إلا قد صدق [ في مقاله ]، فقال: ويحك! إنا كنا نتحدث أصحاب محمد أن النبي صلى الله عليه وآله عهد إليه ثمانين عهدا لم يعهد شيئا منها إلى أحد غيره، فلعل هذا مما عهده إليه.

٦ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه قال: حدثني من سمع حنان بن سدير الصيرفي يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل، فدنوت منه وسلمت عليه، فرد علي السلام، ثم كشف المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوت منه فقلت: يا رسول الله ناولني رطبة، فناولني واحدة فأكلتها، ثم قلت يا رسول الله ناولني أخرى، فناولنيها فأكلتها، وجعلت كلما أكلت واحدة سألت أخرى حتى أعطاني

---

(١) استباح القوم: استأصلهم.

ثمان رطبات، فأكلتها ثم طلبت منه اخرى، فقال لي: حسبك. قال: فانتبهت من منامي، فلما كان من الغد دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وبين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فسلمت عليه فرد علي السلام، ثم كشف عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك وقلت: جعلت فداك ناولني رطبة، فناولني فأكلتها، ثم طلبت أخرى فناولني فأكلتها، وطلبت أخرى حتى أكلت ثمان رطبات <sup>(١)</sup>، ثم طلبت منه اخرى، فقال لي: لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك، فأخبرته الخبر، فتبسم تبسم عارف بما كان.

٧ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني الشيخ الصالح عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن ياسين <sup>(٢)</sup> قال: سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام بسر من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: العلم وراثته كريمة، والآداب حلال حسان، والفكرة مرآة صافية، والاعتبار منذر ناصح <sup>(٣)</sup>، وكفى بك أدبا لنفسك تركك ما كرهته من غيرك.

### وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين

- 
- (١) في نسخة المطبوعة: « قلت: جعلت فداك ناولني رطبة، فناولني فأكلتها، ثم طلبت (وطلبت خ ل) أخرى حتى طلبت ثمان رطبات الخ ». .
- (٢) الظاهر أنه عبدالله بن محمد بن ياسين الفقيه الدوري المكنى بأبي الحسن المتوفى سنة ٣٠٢ أو ٣٠٣ كما في تاريخ بغداد.
- (٣) في النسخ « الاعتذار منذر ناصح » وتكلف العلامة المجلسي رحمه الله في بيانه في البحار مع استظهاره صحة لفظ « الاعتبار ».

## المجلس الاربعون

مجلس يوم الاربعاء الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة

حدثنا محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه

١ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي رحمه الله قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ابن آدم! لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة لها من همك، وما كان الخوف لك شعاعاً، والحزن [ لك ] دثاراً. ابن آدم! إنك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عزوجلّ ومستؤل، فأعد جواباً <sup>(١)</sup>.

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا إسحاق بن عبدوس قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي <sup>(٣)</sup> قال: حدثنا المحاربي، عن ابن أبي ليلى،

---

(١) تقدم بعينه في آخر المجلس الثاني عشر.

(٢) في بعض النسخ « الجرجاني » ولم تقف عليه غير الذي عنوانه النجاشي وقال: له كتاب إيمان أبي طالب وكان هو معاصراً للنجاشي وكنيته أبو الحسنين، و « الجرجاني » نسبة إلى جرجرايا، بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط. وأما شيخه إسحاق بن عبدوس فالظاهر كونه إسحاق بن عبدوس بن عبد الله بن الفضيل أبا الحسن البزاز المتوفى سنة ٣٤٥ كما في تاريخ بغداد.

(٣) هو محمد بن إسماعيل بن سمرة الاحمسي أبو جعفر الكوفي السراج المعنون في تهذيب التهذيب المتوفى سنة ٢٦٠ وقال: صدوق. وشيخه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي وثقه ابن معين والنسائي، ورواه محمد بن عبد الله الحضرمي معنون في الجرح والتعديل وهو معروف بالمطين كوفي. والمراد بابن أبي ليلى عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى لا عبد الرحمن لكونه شيخ الحكم بن عتيبه لا راويه.

عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي الدرداء، عن أبيه قال: نال رجل من عرض رجل (١) عند النبي ﷺ فرد رجل من القوم عليه، فقال رسول الله ﷺ: من رد عن عرض أخيه كان له حجابا من النار.

٣ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثنا سليمان ابن سلمة الكندي، عن محمد بن سعيد بن غزوان وعيسى بن أبي منصور، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ﷺ قال: نفس المهموم لظلمنا تسييح، وهمه لنا عبادة، وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله. ثم قال أبو عبدالله ﷺ: يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب.

٣ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى الاودي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان (٢) قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن عبد الرزاق بن قيس الرحي (٣) قال: كنت

---

(١) نال من عرض فلان: سبه.

(٢) هو اسماعيل بن أبان الوراق الأزدي الكوفي أبو إسحاق المعنون في التقريب والتهذيب المتوفى ٢١٦، وراويه هو أحمد بن يحيى بن زكريا أبو جعفر الاودي الكوفي العابد المتوفى ٢٦٤ وشيخه أبو الحسن علي بن هاشم البريدي العائدي بالولاء الكوفي الخزاز المعنون في الرجال المتوفى ١٨١.

(٣) كذا في النسخ، وفي أمالي الطوسي: «عبد الرحمن بن قيس الرحي» وكذا في بشارة المصطفى إلا أن فيه «الارحي» وقال ابن حجر في اللسان ج ٣ ص ٣٢٦: «عبد الرحمن بن قيس الارحي يروى عنه هاشم بن بريد الخ». وفي الباب لابن الاثير وتهذيب التهذيب «أبو علي الحسين بن قيس الرحي» وكيف كان لم نقف على عنوان عبد الرزاق.

جالسا مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام على باب القصر، حتّى ألبأته الشمس إلى حائط القصر، فوثب ليدخل، فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه وقال: يا أمير المؤمنين حدثني حديثا جامعا ينفعني الله به، قال: أو لم يكن في حديث كثير <sup>(١)</sup> ؟ قال: بلى ولكن حدثني حديثا جامعا [ ينفعني الله به ]. قال: حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٢)</sup>: « إني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويين، مبيضة وجوههم، ويرد عدونا ظمءا مظمئين <sup>(٣)</sup>، مسودة وجوههم ». خذها إليك قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت، أرسلني يا أخوا همدان. ثم دخل القصر.

٥ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن يوسف بن كليب، عن معاوية بن هشام، عن الصباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة قال: حدثني جماعة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال يوما: ادعوا [ لي ] <sup>(٤)</sup> غنيا وباهلة <sup>(٥)</sup> وحيا آخر قد سماهم فليأخذوا عطاياهم، فوالذي

(١) الظاهر معناه: أو لم يكن ما تنتفع به في كثير من الاحاديث حتّى تسأل عن حديث جامع لذلك ؟ وفي بعض النسخ « لم تكن ». وفي بعضها « لم تكن ».

(٢) في نسخة « سمعت خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اني « كأنه تصحيف » انه ».

(٣) الرواء بالكسر جمع الريان وهو ضد العطشان. والظماء بالكسر جمع ظمآن وهو العطشان وطمآنة للمذكر والمؤنث. وينبغي التدبر في الحديث جدا حيث أنه عليه السلام لم يرو له حديثا من مكارم الاخلاق أو خيرا متضمنا لبعض آداب الاعمال بل حدثه بحديث الولاية التي هي الحجر الاساسي لقوام الاسلام ورأس كل أمر من اموره فمن لم يكن له نصيب منها فليس من حقيقة الاسلام في شئ وماله في الآخرة من خلاق.

(٤) ساقط في النسخ، وموجود في الغارات.

(٥) غنى على وزن فعيل حى من غطفان، وباهلة قبيلة من عيلان وهو في الاصل اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان، فنسب ولده إليها، وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة، كأنها ليست فيما بينهم من الاشراف حتّى قال قائلهم: وما ينفع الاهل من هاشم \* إذا كانت النفس من باهلة وقال آخر: ولو قيل للكلب: يا باهلي \* عوى الكلب من لؤم هذا النسب

فلق الحبة<sup>(١)</sup> وبرأ النسمة ما لهم في الاسلام نصيب، وإني شاهد ومنزلي<sup>(٢)</sup> عند الحوض وعند المقام المحمود أنهم أعداء في الدنيا والآخرة، ولآخذن غنيا أخذة تضطر باهلة<sup>(٣)</sup>، ولئن ثبتت قدماي لاردن قبائل إلى قبائل، وقبائل إلى قبائل، ولا يهجرن ستين قبيلة ما لها في الاسلام نصيب<sup>(٤)</sup>.

٦ - قال: أخبرني أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق إجازة قال: <sup>(٥)</sup> أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا أحمد بن يحيى الاودي قال: حدثنا مخول ابن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال:

- 
- (١) في الغارات وأمالى الشيخ: « فليأخذوا أعطياتهم فوالذي فلُق الحبة الخ »، وهى جمع أعطية وهى جمع العطاء. قال في الاقرب: قيل: العطاء ما يخرج للجندي في كل سنة أو شهر والرزق يوما بيوم.
- (٢) في بعض النسخ « ومتولي »، وفي أمالى الطوسى والبحار: « واني شاهد في منزلي عند الحوض الخ ». وفي الغارات: « واني شاهد لهم في منزلي عند الحوض الخ ».
- (٣) قال في البحار: « تضطر باهله لعله كناية عن شدة الخوف كما هو المعروف، أي تخاف من تلك الاخذة قبيلة باهلة، ويمكن أن يقرأ بأهله باضافة الاهل إلى الضمير. ويقال: يهرج دمه، أي أبطله ».
- (٤) رواه في الغارات ج ١ ص ٢٠ - ٢٢، وليراجع في تحقيق كلامه (عليه السلام) فيهما تعليقة ٧ منه للاستاذ المرحوم المحدث الارموى.
- (٥) كأن فيه سقطا والساقط ابن عقدة.

ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بؤاه الله بها في الجنة حقبا. قال أحمد بن يحيى الاودي: فرأيت الحسين بن عليّ عليه السلام في المنام، فقلت: حدثني مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عنك أنك قلت: ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بؤاه الله بها في الجنة حقبا؟ قال: نعم، قلت: سقط الاسناد بيني وبينك.

٧ - قال: أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال: حدثنا محمد بن القاسم الانباري قال: حدثنا أبو الحسن حميد بن محمد بن حميد التميمي <sup>(١)</sup> قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن نعيم العبدي قال: حدثنا أبو علي الرؤاسي بن عبد الله قال: حدثني أبو مسعود عبيد بن سميع، عن الكلبي، عن أبي صالح <sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس قال: لما قدم على النبي صلى الله عليه وآله وفد أياد، قال لهم: ما فعل قس بن ساعدة <sup>(٣)</sup>؟ [ قالوا: مات يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله قس بن ساعدة ] كأني أنظر إليه بسوق عكاظ على جمل أورك <sup>(٤)</sup> وهو يتكلم بكلام عليه حلاوة ما أجدني أحفظه <sup>(٥)</sup>. فقال رجل من القوم: أنا أحفظه

(١) كذا ولم نقف عليه، ويخطر بالبال كونه حميد بن فيد بن حميد التميمي الخشاب المعنون في تاريخ الخطيب وصحف في النسخ « فيد » بمحمد.

(٢) هو بأذام أو بأذان مولى أم هانئ، معنون في الجرح والتعديل.

(٣) هو قس بضم القاف وشد السين المهملة بن ساعدة بن عمرو بن شمر بن عدى بن مالك بن أيدعان بن النمر بن وائلة بن الطمثنان بن عوذ مائة بن يقدم بن أفصى ابن دعى بن أياد، الحكيم المشهورة، راجع لترجمته مروج الذهب.

(٤) الاورق من الابل: ما في لونه بياض إلى سواد وهو من أطيب الابل لحما لا سيرا وعملا.

(٥) في المطبوعة: « ما أجدني حفظه » والظاهر أن كلامه لما كان متضمنا لاشعار لا يهمه صلى الله عليه وآله حفظه ولا

يجديه، فراجع تفصيله البحار الحروفى ج ١٥ ص ٢٢٩.

يا رسول الله، سمعته وهو يقول بسوق عكاظ. أيها الناس اسمعوا، وعوا، واحفظوا: من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت، ليل داج، وسماء ذات أبراج، وبحار ترجح<sup>(١)</sup> ونجوم تزهري، ومطر ونبات، وآباء وأمهات، وذاهب وآت، وضوء وظلام، وبر وآثام، ولباس ورياش ومركب، ومطعم ومشرب. إن في السماء لحبرا، وإن في الأرض لعبرا! مالي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون؟ أرضوا بالمقام هناك فأقاموا؟ أم تركوا فناموا<sup>(٢)</sup>؟ يقسم بالله قس بن ساعدة قسما برا لا إثم فيه، ما لله على الأرض دين أحب إليه من دين قد أظلكم زمانه، وأدرككم أوانه، طوبى لمن أدرك صاحبه فتابعه<sup>(٣)</sup>، وويل لمن أدركه ففارقه، ثم أنشأ يقول:

في الـذاهبين الـأولـا      بين      من القرون لنا بصائر  
لما رأيت مواردا      للموت ليس لها مصادر  
و رأيت قومي نحوها      تمضي الاصغر والاكابر<sup>(٤)</sup>  
لا يرجع الماضي إليك      و لا من الماضين غابر<sup>(٥)</sup>  
أيقنت أني لا محـا      لة حيث صار القوم صائر

فقال رسول الله ﷺ: يرحم الله قس بن ساعدة، إني لأرجو أن يأتي يوم القيامة أمة وحده<sup>(٦)</sup>. فقال رجل من القوم: يا رسول الله لقد رأيت من

- 
- (١) أي تحرك واضطرب، وفي جل النسخ: « تزخر»، وزخر البحر: طمى و تملأ. وفي البيان والتبيين للجاحظ « ونجوم تمور » أي تذهب وتجئ.
- (٢) في نقل الجاحظ « أم حبسوا فناموا ».
- (٢) في نسخة والبحار: « فبايعه ».
- (٤) في مروج الذهب وعقد الفريد « تمضي الاوائل والواخر ».
- (٥) في المروج والعقد:
- لا يرجع الماضي ولا \* يبقى من الباين غابر
- (٦) في المطبوعة: « أمة واحدة ».

قس عجبا، قال: وما الذي رأيت؟ قال: بينما أنا يوما يجبل في ناحيتنا يقال له: سمعان، في يوم قائل شديد الحر<sup>(١)</sup>، إذا أنا بقس بن ساعدة في ظل شجرة عندها عين ماء، وإذا حوله سباع كثيرة<sup>(٢)</sup>، وقد وردت حتى تشرب من الماء، وإذا زار سبع منها على صاحبه، ضربه بيده، وقال<sup>(٣)</sup>: كف حتى يشرب الذي ورد قبلك، فلما رأته وما حوله من السباع هالني ذلك، ودخلي رعب شديد، فقال لي: لا بأس عليك، لا تخف إن شاء الله، وإذا أنا بقبرين بينهما مسجد، فلما آنست به قلت: ما هذان القبران؟ قال: قبر أخوين كانا لي يعبدان الله في هذا الموضع معي، فماتا، فدفنتهما في هذا الموضع، واتخذت فيما بينهما مسجدا<sup>(٤)</sup> أعبد الله فيه حتى ألحق بهما، ثم ذكر أيامهما وفعالهما، فبكى، ثم قال:

خليلي هبا طال ما قد رقدتما      أجدكما لا تقضيان كراكما<sup>(٥)</sup>  
 ألم تعلم ما أني بسمعان مفرد      و مالي بها ممن حبيت سواكما  
 أقيم على قبريكما لست بارحا      طوال الليالي أو يجيب صداكما<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) قاطظ اليوم: اشتد حره، ويوم قاطظ: شديد الحر.  
 (٢) في البحار: « وإذا حوالبه سباع كثيرة ». .  
 (٣) في نسخة: « وإذا زار سبع منها على صاحبه فضربه بيده وقال له الخ »، وزار الاسد: صات من صدره.  
 (٤) في المطبوعة: « ما بينهما ». .  
 (٥) الهب: الانتباه من النوم، ونشاط كل ساير وسرعته. والكرى: النوم.  
 (٦) قال الجوهري: الصدى: الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها، يقال: صم صداه، وأصم الله صداه أي أهلكه، لان الرجل إذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه. وقال الفيروزآبادي: الصدى: الجسد من الادمى بعد موته، وطائر يخرج من رأس المقتول إذا بلى بزعم الجاهلية انتهى. وما في البيت يحتمل المعنيين، وعلى التقديرين « أو » بمعنى « إلى أن » أي أقيم على قبريكما إلى أن تحييا وتحيباني (البحار).

أبكيكما طول الحياة وما الذي يرد على ذي عولة إن بكاكما  
كأنكما والموت أقرب غاية بروحي في قبري كما قد أتاكما  
فلو جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسي أن أكون فداكما

٨ - قال: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين البصير قال: حدثنا علي بن أحمد بن سيابة  
قال: حدثنا عمر بن عبد الجبار قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد، عن  
أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: ألا إنه قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد، ليس  
بخالق الشعر، لكنه خالق الدين دين دين <sup>(١)</sup>، وينجي منه أن يكف الإنسان يده، ويحزن  
لسانه، و لا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن.

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما

---

(١) قال الشريف الرضى (ره) في المجازات النبوية ص ١١٢ تحت رقم ١٣٩: هذه استعارة، والمراد بالخالقة  
ههنا المبيرة المهلكة، أي هذه الحالة المذمومة تملك الدين، وتستأصله كما تستأصل الموسيقى الشعر، والمقراض الوبر،  
وعلى هذا قول الشاعر: أرسل عليهم سنة قاشورة \* تحتلق الناس احتلاق النورة أي تبير الناس، فتأتى على  
نفوسهم، أو تأتى على أموالهم من الأبل والشياه، فتكون كأنها قد أتت على نفوسهم باتيانها على ما هو قوام  
نفوسهم، وإنما جعل عليه الصلاة والسلام البغضاء خالقة الدين لأنها سبب التفاني والتهالك والايقاع في المعاطب  
والمهالك، والداعى إلى سفك الدم الحرام واحتمال أعباء الاثام.

## المجلس الحادي والاربعون

مجلس يوم السبت لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة  
حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه  
١ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا محمد بن الوليد (١) قال:  
حدثنا غندر محمد قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة  
الكناني رحمه الله قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن أخوف ما أخاف عليكم طول  
الامل، واتباع الهوى، فأما طول الامل فينسي الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق. الا  
وإن الدنيا قد تولت مدبرة، والآخرة قد أقبلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من  
أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، والآخرة حساب ولا  
عمل.

٢ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن  
سعيد بن زياد بن كنانة (٢) قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحوي (٣) قال: حدثنا  
نصر بن حماد قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ  
الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري

---

(١) تقدم مثله في المجلس الحادي عشر والثالث والعشرين بسندين آخرين. ومحمد بن الوليد هو البصري  
القرشي البصري المعنون في الجرح والتعديل، وقال: صدوق، يروى عن محمد بن جعفر المدني البصري المعروف  
بغندر الثقة وهو عن شعبة بن الحجاج.

(٢) تقدم الخبر بعينه سندا ومتنا مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ في المجلس التاسع تحت رقم ٢، ومر  
الكلام في سنده.

(٣) في جل النسخ « الجرمي ».

قال: قال رسول الله ﷺ: إن جبرئيل عليّ نزل عليّ وقال: إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب عليّ خطيباً على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره، والله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله النار<sup>(١)</sup>، ومن أطاعك فله الجنة. فأمر النبي ﷺ منادياً فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وخرج حتى علا المنبر، فكان أول ما تكلم به: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم. ثم قال: «أيها الناس! أنا البشير، وأنا النذير، وأنا النبي الأمي، إني مبلغكم عن الله جل اسمه في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة العلم، وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمة، واصطفاه، وهداه، وتولاه، وخلقني وإياه<sup>(٢)</sup>، وفضلني بالرسالة، وفضله بالتبليغ عني، وجعلني مدينة العلم، وجعله الباب، وجعلني خازن العلم<sup>(٣)</sup> والمقتبس منه الاحكام، وخصه بالوصية، وأبان أمره، وخوف من عداوته، وأزلف من والاه<sup>(٤)</sup>، وغفر لشيعته، وأمر الناس جميعاً بطاعته، وأنه عزّوجلّ يقول: من عاداه عاداني، ومن والاه والاني، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني، ومن آذاه آذاني، ومن أبغضه أبغضني، ومن أحبه أحبني، ومن أرادته أرادني، ومن كاده كادني، ومن نصره نصرني. يا أيها الناس اسمعوا لما أمركم به، وأطيعوه، فإني أخوفكم عقاب الله<sup>(٥)</sup>»

(١) في أمالي ابن الشيخ: «دخل النار».

(٢) في الخير المتقدم: «وهداه، وخلقني وإياه من طينة واحدة». وكأنه سقطت الجملة ههنا.

(٣) في الخير المتقدم والامالي ونسخة: «وجعله خازن العلم الخ».

(٤) في المطبوعة: «وأزلف مثواه».

(٥) في المطبوعة: «عباد الله» فعلية جملة «يوم تجد كل نفس الخ» بأسره في محل النصب بأخوفكم، والا

فالقياص: أخوفكم يوماً تجد كل نفس الخ.

﴿يَوْمَ نَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾<sup>(١)</sup>. ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فقال: معاشر الناس! هذا مولى المؤمنين، وحجة الله على الخلق أجمعين، والمجاهد للكافرين، اللهم إني قد بلغت، وهم عبادك، وأنت القادر على صلاحهم، فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين. أستغفر الله تعالى لي ولكم». ثم نزل عن المنبر: فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام، ويقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيرا، فقد بلغت رسالات ربك، ونصحت لامتك، وأرضيت المؤمنين، وأرغمت الكافرين، يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به، يا محمد! قل في كل أوقاتك: «الحمد لله رب العالمين، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

٣ - قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحيم السجستاني، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشر قال: لما سير ابن الزبير ابن عباس رحمه الله إلى الطائف<sup>(٢)</sup>، كتب إليه محمد بن الحنفية رحمه الله: أما بعد فقد بلغني أن ابن الكاهلية سيرك إلى الطائف، فرفع الله جل اسمه لك بذلك ذكرا، وعظم لك أجرا، وحط به عنك وزرا<sup>(٣)</sup>. يا ابن عم إنما يتلى الصالحون،

(١) آل عمران: ٣٠.

(٢) كان ابن الزبير وهو عبد الله كثير البغض على بني أبي طالب، تحامل عليهم تحاملا شديدا وأظهر لهم العداوة والبغضاء حتى بلغ ذلك منه أن ترك الصلاة على محمد في خطبته، فقيل له: لم تركت الصلاة على النبي؟ فقال: إن له أهل سوء يشربون لذكرك ويرفعون رؤوسهم إذا سمعوا به. ولما لم يكن به قوة عليهم وعجز عما دبره فيهم أخرجهم عن مكة وأخرج محمد بن الحنفية إلى ناحية رضوى، وأخرج عبد الله بن عباس إلى الطائف إخراجا قبيحا راجع تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٢٦١، ٢٦٢ ونقل هناك هذا الكتاب بالاختصار.

(٣) الأفعال الثلاثة للدعاء، كما يظهر من جواب ابن عباس له.

وإنما تهدى الكرامة للابرار، ولو لم توجر إلا فيما تحب إذا قل أجرك، قال الله جل وعز: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾<sup>(١)</sup> وهذا ما لست أشك أنه خير لك عند بارتك، عظم الله لك الصبر على البلوى<sup>(٢)</sup> والشكر في النعماء إنه على كل شئ قدير. فلما وصل الكتاب إلى ابن عباس أحاب عنه فقال: [ أما بعد فقد ] أتاني كتابك، تعزيني فيه على تسييري، وتساءل ربك جل اسمه أن يرفع لي به ذكرا، وهو تعالى قادر على تضعيف الاجر، والعائدة بالفضل، والزيادة بالاحسان. ما أحب أن الذي ركب مني ابن الزبير كان ركه مني أعداء خلق الله لي احتسابا في حسناتي ولما أرجو أن أنال به رضوان ربي<sup>(٣)</sup>. يا أخي! إن الدنيا تولت وإن الآخرة قد أظلت، فاعمل صالحا، جعلنا الله وإياك ممن يخافه بالغيب، ويعمل لرضوانه في السر والعلانية، إنه على كل شئ قدير.

٤ - قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب قال: حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي قال: حدثنا شعيب بن أيوب قال: حدثنا معاوية بن هشام<sup>(٤)</sup>، عن سفيان، عن هشام بن حسان<sup>(٥)</sup> قال: سمعت أبا محمد

---

(١) البقرة: ٢١٦.

(٢) في بعض النسخ « عزم الله لك على الصبر في البلوى ».

(٣) ضمير به راجع إلى ابن الزبير، أي لما أرجو أن يكون هو وسيلة لنيل رضوان ربي ولكن كثيرا ما يؤيد الرجل المؤمن بالرجل الفاسق.

(٤) هو معاوية بن هشام القصار الاسدي بالولاء يكنى أبا الحسن يروي عن سفيان الثوري، وروى عنه

شعيب بن أيوب بن زريق الصريفي القاضى وأصله من واسط وسكن صريفين بلدة بقرب بغداد.

(٥) هو هشام بن حسان القردوسى بضم القاف الأزدي أبو عبد الله بصرى وكان من العباد والصالحين

البكائين، كما في اللباب.

الحسن بن عليّ عليه السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالامر، فقال، نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الاقربون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في أمته، والتالي كتاب الله فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعول علينا في تفسيره لا نتظني <sup>(١)</sup> تأويله بل نتيقن حقائقه، فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله عزوجلّ ورسوله مقرونة، قال الله عزوجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ <sup>(٢)</sup>، ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ <sup>(٣)</sup>. وأحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان بكم فإنه لكم عدو مبين، فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾ <sup>(٤)</sup>، فتلقون إلى الرماح وزرا، وإلى السيوف جزرا، وللعمد حطما، وللسهام غرضا <sup>(٥)</sup> ثم ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا

(١) التظني: اعمال الظن، وأصله التظنن ابدل من احدى النونات ياء.

(٢) و (٣) النساء: ٥٩، ٨٣.

(٤) الانفال: ٤٨.

(٥) الوزر بالتحريك: الجبل المنيع وكل معقل والملجأ والمعتمصم، أي تكونون معاقل للرماح تأوى اليكم. والجزور من الابل يقع على الذكر والانثى والجمع الجزر، وجزر السباع: اللحم الذي تأكله، يقال: تركوهم جزرا بالتحريم إذا قتلوهم. والعمد بالتحريك وبضمين: جمع العمود. والحطم: الكسر، أي تحطمكم وتكسركم العمد. والغرض. الهدف الذي يرمى إليه، ونصب الجميع بالحالية ان قرئ فتلقون على بناء المجهول، ويحتمل التميز، وبالمفعولية ان قرئ على بناء المعلوم راجع البحار ج ٤٣ ص ٣٦٠.

خَيْرًا ﴿١﴾ .

٥ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدي، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: ما كان عبد لي يحبس نفسه على الله إلا أدخله الله الجنة.

وصلّى الله عليه سيدنا محمد النبي وآله وسلم

### المجلس الثاني والاربعون

مجلس يوم السبت السابع والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه

١ - قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي قال: حدثنا حميد بن زياد <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن حيان قال: حدثنا الربيع بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس، وارض بقسم الله تكن من أغنى الناس، وكف عن محارم الله تكن أروع الناس، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما.

(١) الانعام: ١٥٨.

(٢) هو عالم جليل القدر واسع العلم كثير التصانيف وكان من أهل نينوى قرية إلى جنب الحائر. وشيخه إبراهيم بن عبيد الله لم نقف عليه بهذه النسبة وفي بعض النسخ « إبراهيم بن عبد الله » والصواب إبراهيم بن عبد الحميد وهو الاسدي. وبقية رجال السند معنونة في الرجال.

٢ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال: حدثنا عبد الكريم ابن محمد [ قال: حدثنا محمد بن عليّ ] بن عليّ قال: حدثنا محمد بن منقر<sup>(١)</sup>، عن زياد بن المنذر قال: حدثنا شرحبيل، عن أم الفضل بن العباس<sup>(٢)</sup> قالت: لما ثقل رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه أفاق إفاقة ونحن نبكي حوله، فقال: ما الذي يبكيكم؟ قلنا: يا رسول الله نبكي لغير خصلة، نبكي لفراقك إيانا، ولانقطاع خير السماء عنا، ونبكي للامة من بعدك، فقال ﷺ: أما إنكم المقهورون [ و ] المستضعفون بعدي<sup>(٣)</sup>.

٣ - قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان الكوفي قال: حدثنا محمد بن سليمان المقرئ الكندي، عن عبد الصمد بن عليّ النوفلي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الاصبغ بن نباتة العبدي قال: لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام غدونا عليه نفر من أصحابنا أنا، والحارث<sup>(٤)</sup>، وسويد بن غفلة، وجماعة معنا، فقعدنا على الباب، فسمعنا البكاء فبكينا، فخرج إلينا الحسن بن عليّ عليه السلام فقال: يقول لكم أمير المؤمنين: انصرفوا إلى منازلكم، فانصرف القوم غيري، واشتد البكاء من منزله، فبكيت، فخرج الحسن عليه السلام فقال: ألم أقل لكم انصرفوا؟! فقلت: لا والله يا ابن رسول الله

(١) ما بين المعقوفين زيادة كان في بعض النسخ ولم تقف عليه وكذا « محمد بن منقر » واما زياد بن المنذر فهو أبو الجارود الاعمى.

(٢) هي لبابة بن الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاى الهلالية، اخت ميمونة ام المؤمنين، ام الفضل بن العباس بن عبد المطلب. وقيل هو اول امرأة أسلمت بعد خديجة عليها السلام وكان رسول الله ﷺ يزورها، وراويه شرحبيل تابعي مشترك.

(٣) تقدم ما بمعناه ص ٢١٢.

(٤) يعنى الحارث بن عبد الله الاعور.

ما تتابعني نفسي، ولا تحملني رجلي أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين صلوات الله عليه. قال: فتلبث، فدخل، ولم يلبث أن خرج، فقال لي: ادخل، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء، قد نزف <sup>(١)</sup> واصفر وجهه، ما أدري وجهه أصفر أو العمامة، فأكبت عليه، فقبلته و بكيت، فقال لي: لا تبك يا أصبغ، فإنها والله الجنة، فقلت له: جعلت فداك إني أعلم والله أنك تصير إلى الجنة، وإنما أبكي لفقداني إياك يا أمير المؤمنين، جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيني أراي لا أسمع منك حديثا بعد يومي هذا أبدا. فقال: نعم يا أصبغ، دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال لي: يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي، ثم تصعد على منبري، ثم تدعو الناس إليك، فتحمد الله عزوجل وتثني عليه، وتصلي علي صلاة كثيرة، ثم تقول: أيها الناس! إني رسول الله إليكم، وهو يقول لكم: [ ألا ] إن لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من اتتمى إلى غير أبيه <sup>(٢)</sup> أو ادعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجيرا أجره. فأتيت مسجده، وصعدت منبره، فلما رأني قريش ومن كان في المسجد أقبلوا نحوي، فحمدت الله، وأثنت عليه و صليت على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة كثيرة، ثم قلت: أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم، وهو يقول لكم: ألا إن لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من اتتمى إلى غير أبيه، أو ادعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجيرا أجره. قال: فلم يتكلم أحد من القوم إلا عمر بن الخطاب فإنه قال: قد أبلغت

(١) نزف الدم فلانا: خرج منه دم كثير حتى يضعف فهو نزيف.

(٢) أي انتسب واعتزى ٢٢.

يا أبا الحسن ولكنك جئت بكلام غير مفسر، فقلت: أبلغ [ ذلك ] رسول الله ﷺ فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته الخبر، فقال: ارجع إلى مسجدي حتى تصعد منبري، فاحمد الله، واثن عليه، وصل علي، ثم قل: أيها الناس ما كنا لنجيئكم<sup>(١)</sup> بشئ إلا وعندنا تأويله وتفسيره، ألا وإني أنا أبوكم، ألا وإني أنا مولاكم، ألا وإني أنا أجيئكم.

٤ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: بني الاسلام على خمسة دعائم: إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت الحرام، والولاية لنا أهل البيت<sup>(٢)</sup>.

٥ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أبليت، ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته، وعن حينا أهل البيت. فقال رجل من القوم: وما علامة حبكم يا رسول الله؟ فقال: محبة هذا، ووضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا القاسم ابن محمد الدلال قال: حدثنا إسماعيل بن محمد المزني قال، حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا علي بن غراب<sup>(٣)</sup>، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن

(١) في نسخة: « ما كنا نجيئكم ».

(٢) روى الكليني (ره) كثيرا من الاحاديث في هذا الباب ج ٢ ص ٢٤١٨، وفيه عن زرارة قال: قلت: وأى

شئ من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضل، لأنها مفتاحهن، والوالى هو الدليل عليهن، اهـ.

(٣) هو علي بن عبد العزيز أبو الحسن القاضي الفزارى الكوفي و « غراب » لقب أبيه.

سلمة بن كهيل: عن عياض بن عياض<sup>(١)</sup>، عن أبيه قال: مر عليّ بن أبي طالب عليه السلام بملا فيهم سلمان رحمة الله عليه فقال لهم سلمان: قوموا، فخذوا بحجزة هذا، فوالله لا يخبركم بسر نبيكم صلى الله عليه وآله غيره<sup>(٢)</sup>.

٧ - قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال: أخبرني أبو جعفر أحمد بن ما بندار، عن منصور بن العباس القصباني حدثهم عن الحسن بن عليّ الخزاز، عن عليّ بن عقبة، عن سالم بن أبي حفصة قال: لما هلك أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قلت لأصحابي: انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فأعزبه، فدخلت عليه فعزته، ثم قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب والله من كان يقول: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله » فلا يسأل عمن بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله لا والله لا يرى مثله أبدا. قال: فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة، ثم قال: قال الله عزّوجلّ: إن من عبادي من يتصدق بشق تمرّة فأريها له فيها كما يري أحدكم فلوه<sup>(٣)</sup> حتى أجعلها له مثل احد. فخرجت إلى أصحابي، فقلت: ما رأيت أعجب من هذا! كنا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله » بلا واسطة، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: « قال الله عزّوجلّ » بلا واسطة!.

٨ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي سعيد القمطاط، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن

---

(١) كذا وهو معنون في الجرح والتعديل وذكر كنيته « أبوقيلة » وقال: روى عن أبيه، وعنه سلمة بن كهيل، والظاهر اتحاده مع عياض بن عبد الله الكوفي المعنون في التقريب والتهذيب لابن حجر وقال كوفي روى عن أبيه، وعنه سلمة بن كهيل.

(٢) تقدم مثله بسند آخر مع زيادة في المجلس السابع عشر تحت رقم ٢.

(٣) الفلو بالفتح ثم الضم وتشديد الواو: العظيم من أولاد ذوات الحافر.

محمد ﷺ يقول: لا يكمل إيمان العبد حتى يكون فيه أربع خصال: يحسن خلقه (١)، ويسخي نفسه (٢)، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليماً.

تمام الامالي في مجالس هذا الشهر وهو شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وحسبنا  
الله ونعم الوكيل

---

(١) في بعض النسخ: « حسن خلقه ».

(٢) سخيت نفسي وبنفسي عن الشيء: تركته ولم تنازعني إليه نفسي. وفي البحار عن أمالي الطوسي وهذا الكتاب: « ويستخف نفسه »، وفي المحاسن ج ١ ص ٨: « وتسخو نفسه ». ثم تعالينا على هذا الاثر القيم الفخم النفيس، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة الخنيفية البيضاء بنشر آثار اعلام الدين وعمد المذهب ومآثرهم، ويسددنا في سبيل ذلك ويحفظنا من كل خطأ وزلة أو مسامحة أو اهمال، انه ولي التوفيق والتسديد فله الحمد والمنة والتأييد. الحسين استاد ولي على اكبر الغفاري يوم الخميس ١٧ شوال المكرم ١٤٠٣ ق ٦ / ٥ / ٦٢ ش

## الفهرست

١	المجلس الأول
١٣	المجلس الثاني
٢٠	المجلس الثالث
٢٨	المجلس الرابع
٣٤	المجلس الخامس
٤٣	المجلس السادس
٥٤	المجلس السابع
٦٧	المجلس الثامن
٧٦	المجلس التاسع
٨٥	المجلس العاشر
٩٢	المجلس الحادي عشر
٩٩	المجلس الثاني عشر
١١١	المجلس الثالث عشر
١١٧	المجلس الرابع عشر
١٢٤	المجلس الخامس عشر
١٣٢	المجلس السادس عشر
١٣٨	المجلس السابع عشر
١٤٣	المجلس الثامن عشر
١٥١	المجلس التاسع عشر
١٥٨	المجلس العشرون
١٦٦	المجلس الحادي والعشرون
١٧٢	المجلس الثاني والعشرون
١٧٩	المجلس الثالث والعشرون
٢١١	المجلس الرابع والعشرون
٢١٥	المجلس الخامس والعشرون

٢٢٠	المجلس السادس والعشرون.....
٢٢٨	المجلس السابع والعشرون .....
٢٣٧	المجلس الثامن والعشرون .....
٢٤٦	المجلس التاسع والعشرون .....
٢٥٢	المجلس الثلاثون .....
٢٥٩	المجلس الحادي والثلاثون .....
٢٧٠	المجلس الثاني والثلاثون .....
٢٧٤	المجلس الثالث والثلاثون .....
٢٨٤	المجلس الرابع والثلاثون .....
٢٩٢	المجلس الخامس والثلاثون .....
٣٠١	المجلس السادس والثلاثون .....
٣١٠	المجلس السابع والثلاثون .....
٣١٧	المجلس الثامن والثلاثون .....
٣٢٩	المجلس التاسع والثلاثون .....
٣٣٧	المجلس الاربعون .....
٣٤٥	المجلس الحادي والاربعون .....
٣٥٠	المجلس الثاني والاربعون .....